Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بازدید شد
۱۳۸۲

۳۲۰

بسم الله والحمد لله في ملك الافضل احمد بن صالح
بن سالم بن طوق

وحله

كتاب الاحتجاج

بحواشي

هذا الكتاب المستطاب
في فضل السورة التي
يذكر فيها الاجر الاحمد البهي الازهر
الشيخ الحاج
البهي صوابه
سنة ١١٩٣

نعم خط بين السورة في جيازة احقره

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب الاحتجاج
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر ۲۲۶۲۸
۷۲۲۶
۹۹۵۷

خطی - فهرست شده
۷۲۳۶

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بازدید شد
۱۳۸۲

۳۲۰

بسم الله والحمد لله في ملك الافل احمد بن صالح
بن سالم بن طوق

وحل

كتاب الاحتجاج

فقد صار
هذا الكتاب
في ملك

بسم الله

هذا الكتاب المنتظم
في فضل السومنية
الاجداد

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب الاحتجاج
مؤلف
موضوع قانون
شمارهٔ دفتر ۲۲۶۲۸
۷۲۲۵
۹۹۷

jabir.abbas@yahoo.com

علمی - فهرست شده
۷۲۳۶

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عن صفات المخلوقين المنزه عن غرائز
الناعتين المبراء مما لا يليق بوحدانيته المرتفع عن الزوال
والفناء بوجوب الهيته الذي استبعد الخلائق بحمد ما
توالت عليهم من نعمائه وتزاد في اليهم من حسن بلائه
تتابع من ايادية وعواطفه وتقاصر من مواهبه
عوارفه جم عن الاحصاء عدد هاء وفاق عن الاحاطة
بامدادها وخرست السن الناطقين بالشكر عليها عن اداء
ما وجب عليهما من حقها ولذيها واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة يثقل بها ميزان العاملين
وتبيض بها وجوههم يوم الدين وان محمدا عبده المصطفى
ورسوله المجتبى خاتم الرسل والانبياء وسيد الخلايق كلهم
والاصفياء وان وصيه علي ابن ابي طالب خير وصي
وصي وخير امام ولي وان عترته الطاهرة
الائمة الهادية الاثني عشر امناء الله في بلاده وحجه
على عباده هم ثمن علينا بمنه وعلن كلمته لاختارهم
الرب المبرء لظهار اللطفه وحكمته وانارة الاعلام على

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

فانزاحت بهم علل العبيد وزهوهم باطل كل مستكبر
بان عصمهم من الذنوب وبراهم من العيوب حفظا منه
الاحكام وسياسة بهم وهيبة لاهل المعاصي والاثام
وزجرا عن التغاشم والتكالب ودفعا عن التظالم والتواثب
وتاديبا بهم لاهل العتو والعدوان ودفعا لما تدعوا
اليه دواعي الشيطان وحد بهم سدا بلا حجة فيهم
اما ظاهر مشهور او غايب مكتوم لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الحجة ولا يلتبس عليهم دينه المحجة و
لم يجعل اليهم اختياره لعلمه بانهم لا يعلمون اسراره
ولانه عز وجل تعالى عن فعل شيء لا يجوز عليه مثل
تكليف ما لا تقتدي العباد اليه وقدرته لفسه عن
ان يشرك به في الاختيار حيث قال وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
ان الذي دعاني الى تاليف هذا الكتاب عدول
جماعة من الاصحاب عن طريق الحجاج جدا وعن سبيل الجدال
وان كان حقا وقولهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والائمة عليهم السلام لم يجادلوا قط ولا استعملوه ولا الشيعة
جاذوه بل نهوهم عنه واعابوه فرأيت عمل كتاب
حنوي على ذكر جمل من محاورتهم في الفروع والاصول
مع اهل الخلاف وذوي الفضول قد جادلوا فيهما بالحق
من الكلام وبلغوا غاية كل مرام وانهم عليهم السلم

كل باطل وكل متكبر
للشرايع
بهم
سدي
عليه حجة بعد حجة
تهدي
احدا

Presented by: Rana Jabir Abbas

انما نهو عن ذلك الضعفاء والمساكين من اهل القصور عن بيان
الدين دون المبرزين في الاحتجاج والغالبين لاهل
الحجاج فانهم كانوا مامورين من قبلهم بمقاومته
الخصوم ومنها وان الكلوم فعلت بذلك منازلهم فارتفعت
درجاتهم وانشرفت فضائلهم وانا ابتدي في صدر
هذا الكتاب بفصل ينطوي على ذكر ايات من القرآن التي
امر الله تع فيها بعض الانبياء بمحاجة ذوي العدوان
ويشتمل ايضا على عدة اخبار في فضل الذابين عن
دين الله القويم وصراطه المستقيم بالحجج القاهرة والبراهين
ثم نشرع في ذكر طرف من مجادلات النبي والائمة عليهم
السلام وربما ياتي في اثناء كلامهم كلام جماعة من الشيعة
حيث يقتضي الحال ذكره والا ناتي في اكثر ما نورده من
الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما
دلت العقول اليه او لاشتماره في السير والكتب بين المخالف
والموالف الا ما اورده عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري
عليه السلم فانه ليس في الاشتمار على حد ما سواه وان كان
مشتملا على مثل الذي قدمناه فلاجل ذلك ذكرنا اسناده
في اول خبر من ذلك دون غيره لان جميع ما روينا عنه
السلم انما رويناه باسناد واحد من جملة الاخبار التي
ذكرها عليه السلم في تفسيره والله المستعان فيما قصدناه
وهو حسبنا ونعم الوكيل فصل في ذكر طرف مما

امر الله

امر الله تعالى في كتابه العزيز من الحجاج والجدال بالتي هي احسن
وفضل اهله قال الله تع في كتابه مخاطبا لنبيه محمد صلى الله
الله عليه واله وسلم وجادلهم بالتي هي احسن وقال عز من
قائل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال الله تع
الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه الاية وقال تعالى
حكاية عن ابراهيم عليه السلم ايضا لما احتج على عبدة الكوكب
المعروف بالزهرة وعبدة الشمس والقمر جميعا بزوالهما
واشفاله بما وطلوعها وافوله ما على حدوثهما واثبات محدث
لهما وفاطر لذاتها وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين وقوله تع وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم
على قومه وغير ذلك من الايات التي فيها الامر بالاحتجاج و
سيأتي ذكر شرحها في موضعها انشاء الله تع وروي عن النبي ص
الله عليه واله وسلم انه قال نحن المجادلون في دين الله
على لسان سبعين نبيا واما الروايات في فضل العلماء فهن اكثر
من ان نقدر او نحصي لكنا نذكر طرفا منها فمن ذلك ما حدثنا
به السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي ابن ابي حرب الحسيني
المرعشي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الصدوق ابو عبد
الله جعفر بن محمد ابن احمد الدوريستي رحمه الله عليه
قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ السعيد ابو جعفر
محمد بن علي ابن الحسين ابن موسى ابن بابويه القمي رضي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله عنه قال حدثني ابو الحسن محمد ابن القاسم الاسترابادي
المفسر قال حدثني ابو يعقوب يوسف ابن محمد بن زياد و
ابو الحسن علي ابن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية
قالا حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
قال حدثني ابي عن ابائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال اشد من يتم اليتيم الذي انقطع
عن ابيه يتم يتيم انقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول
اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يتعلق به من شرايع دينه
الا وهو كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهدى الجاهل
بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا من
هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى
وبهذا الاسناد عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال قال
علي ابن ابي طالب عليه التحية والسلام من كان من شيعتنا
عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم
الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيمة على راسه تاج
من نور يضيء لاهل جميع العرصات وحلة لا يقوم لاقل
سلك منهما الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله
هذا عالم من بعض تلامذة علماء آل محمد الا فمن اخرجه في
الدنيا من حيرة جهله فلتستنقذ بنوره ليخرج من حيرة ظلمة
هذه العرصات الى نزهة الجنان فيخرج كل من كان عالما في
الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن

شبهة وبهذا الاسناد عن ابي محمد الحسن ابن علي العسكري
عليه السلام قال قال الحسن ابن علي عليهما السلام فضل كافل اليتيم الذي
المنقطع عن مواليه الناشب في رسن الجهل يخرجه عن جهله و
يوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه مثل
الشمس على السها وبهذا الاسناد عن ابي محمد الحسن العسكري
عليه السلام قال قال الحسين ابن علي عليهما السلام من كفل
لنا يتيما قطع عنا محنتنا باستنارتنا فواساه من علومناه
التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز وجل
يا ايها العبد الكريم المواسي انا اولى بالكرم منك اجعلوا
له بما لا يكفي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصور
ضموا اليها ما يليق بها من سايرالنعم وبهذا الاسناد عنه
عليه السلام قال قال محمد بن علي الباقر عليهم السلام الكا
كمن جمع شمعة تضيء للناس فكل من ابصر بشمعته دعا
بجرك العالم جمع شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة وكل من
اضاءت له فرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من
عتقائه من النار والله يعوضه عز وجل بكل شعرة لمن اعتقه
ما هو افضل له من الصدقة بمائة الف قنطار على غير الوجه الذي
امر الله عز وجل به بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن
يعطيه الله عز وجل ما هو افضل من مائة الف ركعة من بين
يدي الكعبة وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء
شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا
فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم
والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا
ودنيانا وذلك يدفع عن ابدانهم وعنه عليه السلم بالاسناد
المقدم قال قال موسى ابن جعفر عليهما السلم ففيه واحد
يفضل شيعتنا من ايتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا
بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد
لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه
ذات عباد الله تع وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته
فلذلك هو افضل عند الله عز وجل من الف عابد والف
والف عابد وعنه عليه السلم قال قال علي ابن موسى
الرضا عليهما السلم يقال للعابد يوم القيمة نعم الرجل
كنت همتك ذات نفسك وكفيت مونتك فادخل الجنة الا ان
الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم
ووفر عليهم نعم جنان الله تع وحصل لهم رضوان الله تع
وقيل للفقيه ايها الكافل لايتام ال محمد الهادي لضعفا
محبيهم ومواليهم قد حوى تشفع لمن اخذ عنك او تعلم منك
فيقف فيدخل الجنة معه فيأمنا وفيأمنا وفيأمنا حتى قال
عشرة آلاف وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عمن
اخذ واعنه وعن اخذ عمن اخذ عنه الى يوم القيمة

فانظروا

jabir.abbas@yahoo.com

فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين وعنه عليه السلم قال قال محمد بن
علي بن محمد الهادي العسكري والد
على الجواد عليهما السلم من تكفل بايتام ال محمد المنقطعين عن امامهم
المتحيرين في جهلهم الاسراء في ايدي شياطينهم وفي ايدي
النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم
وقهر الشياطين برد وساوستهم وقهر الناصبين بحج تتم
ودليل انعم لتحفظوا عند الله تعالى على العباد بافضل اللوا
باكثر من فضيل السما على الارض والعرش والكرسي والحجب
على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر
على اخفى كوكب في السما وعنه عليه السلم قال قال علي ابن محمد الهادي
عليهما السلم لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلم من العلماء
الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحج الله
تع والمنقذين لضعفاء عباد الله تعالى من شباك ابليس ومر
مردته ومن فخاخ النواصب الا بقوا جميعا الا ارتد عن دين الله
عز وجل ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء شيعتنا
الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون
عند الله عز وجل وعنه عليه السلم قال انا في علماء شيعتنا
القوامون بضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيمة
الانوار تقطع من يتخطاهم على راس كل واحد منهم تاج بهاؤه
قد اضاءت تلك الانوار في عرصات القيمة ودورها مسيرة
ثلثمائة الف سنة فشعاع يتخطاهم يثبت فيها كلها فلا سبق هناك
يتم قد كفلوه ومن ظلمة تحمل الفقر وه ومن جيرة النيران اجاروه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا تعلق شعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى تحاذي
بهم فوق الجنان ثم تنزلهم المعقر فرحوا استاديهم ومعلميهم
وبحضرة ايمتهم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب
من النواصب يصيبه من شعاع تلك الينجان الا عمي عينيه وصمت
اذنه وخرس لسانه وتحول عليه شد من لهب النيران
فتحملهم حتى تدفعهم الى الزبانية فيدعونهم الى سواء الجحيم
وقال ايضا ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم ان من محبتي محمد
صلوات الله وتحيته عليه مساكين شيعتنا مواساتهم افضل من
مواساة مساكين الفقراء وهم الذين جوارحهم وضعفت قواهم
عن مقابلة اعداء الله الذين يغيرون عليهم بدينهم ويستهوونهم
احلامهم الا فمن قواهم ففقههم وعلمهم جهازا لمساكينهم
ثم ليسلطهم على الاعداء الظاهرين النواصب وعلى الاعداء
الباطنين ابليس ومردته حتى يهربون عن دين الله ويردودهم
عن اولياء الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حول الله
تعالى تلك المسكينة الى شياطينهم فانجوهم عن اضلالهم قضى الله تعالى
بذلك قضاء اخفاه على لسان مخلي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وقال ابو محمد الحسن ابن علي العسكري عليهما السلم قال علي ابن
ابي طالب صلوات الله عليه من قوى مسكينا في دينه ضعيفا
في معرفته على ناصب فاتحمه لعنة الله تعالى يوم يدخل في قبره
ان يقول الله ربي ومحمد نبي وعلي ولي والكعبة قبلتي والقرآن
بيمحتي وعترتي والمؤمنون اخواني فيقول الله تع اد ابنة

بالجنة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه
قبره انزه رياض الجنة وقال ابو محمد عليه السلم قالت فاطمة
عليها السلم وقد اختصم اليها امرأتان فتنازعتا في شيء
من امر الدين احديهما معاندة والاخرى مؤمنة ففتحت على
المؤمنة محنتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحا شديدا
فقالت فاطمة عليها السلم ان فرح الملائكة باستظهارك عليها
اشد من فرحك وان حزن الشيطان ومردته بحزنها عندك
وان الله تع قال للملائكة اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه
المسكينة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف ما كانت اعدت
لها واجعلوا لها في كل يوم ستة في كل من يفتح على اسير مسكين فيغلب
معانده مثل الف الف ما كان اعد له في الجنان وقال ابو محمد عليه
السلم قال الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليهم عليه عليهم السلم و
قد حمل اليه رجل هدية فقال له ايما احب اليك ان ارد عليك
عشرين صعفا عشرين الف درهم او افتح لك بابا من العلم تقوم
فلان الناصبي في قرنيك تنفذ به ضعفاء اهل قرنيك ان
احسنت الاختيار رحمك الله الامرين وان اسأت الاختيار
خيرتك لتاخذ ايهما شئت فقال يا ابن رسول الله فتوليني
فتهري لذلك الناصب واستنقذي لاوليائك من يده قدره
عشرون الف درهم قال بل اكثر من اثنتي عشرين الف الف
مرة قال يا ابن رسول الله فكيف اختار الادون بل اختار
الافضل الكلمة التي افوز بها عدو الله واذودة عن اوليائه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله قال الحسن ابن علي عليهما السلم قد احسن الاختيار وعلمه
الكلمة واعطاه عشرين الف درهم فذهب فاخبر الرجل فاقصل
خبره فقال لماذا حضرة يا عبد الله ما رايت احدا مثل ربحك
ولا اكتسب احد من الاموال ما اكتسبت مودة الله تعالى
ومودة محمد صلى الله عليه واله وسلم وعلي عليه السلم ثانيا
ومودة الطيبين من آلهما ثالثا ومودة ملايكة الله رابعا
ومودة اخوانك المومنين خامسا واكتسب بعدد كل مومن
وكافر ما هو افضل من الدنيا الفرة فهنيئا لك هنيئا له
ابو محمد عليه السلم قال جعفر بن محمد عليهما السلم من كان
همه وكسره النواصب عن الماكين من شيعتنا الموالين لنا اهل
البيت يكرهم غمهم ويكشف عن مخازيهم وسيئ عوارهم وهو
يغم امر محمد وآله جعل الله همه املاك الجنان فيبناء قصور
ودور ليتعمل بكل حرف من حروف حجه على اعداء الله تع
اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوة كل واحد تفضل عن
حمل السموات والارض فكم من بناء وكم من غرسه وكم من
قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين ابو محمد عليه السلم
قال علي ابن موسى الرضا عليهما السلم افضل ما يقدم به
من يحبنا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وفلته وهو
مسكنه ان يغيث غير الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب
عدو لله ولرسوله يفوم من قبره والملايكة صفوف من
شفير قبره الى موضع محلة من جنان الله فيحيلونه على

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

اجنحتهم يقول طوباك طوباك يا دافع الكلاب عن الابرار وياه
ايها المتعصب للايمة الاخيار ابو محمد عليه السلم البغض تلامذته
لما اجتمع قوم من الموالي والمحبين لال محمد رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم بحضرته وقالوا يا ابن رسول الله ان لنا جارا
من النصاب يوذينا ويحتج علينا في تفضيل الاول والثاني و
الثالث على امير المومنين عليه السلم ولو رد علينا حججا لاندري
كيف الجواب عنها والخروج منها قال ايسر بهولاء اذا كانوا مجتمعين
يكلمون فتسمع عليهم فسيستدعون الكلام منك فتكلم وافحمه فاذا
فذهب الرجل فحضر الموضع فحضروا فتكلم الرجل فاحمه ووصيره
لا يدري يا السما هو او في الارض قال فوقع علينا من الفرح
والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى وعلى الرجل المتعصب له
من الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرور فلما رجعنا الى
الامام عليه السلم قال لنا ان الذي في السموات يحقهم من الفرح
والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان بحضرتكم والذي
كان بحضرته كثير من الملايكة ومردة من الشياطين من الحزن والغم
اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى هذا الكاسر لملايكة السما
والحجب والكرسي وقابلها الله تعالى فاجابه فاكرم اياه وعظم
ثوابه ولقد لعن ذلك الاملاك عدو الله المكسور وقابلها
الله بالاجابة فشد حنقا واطال عذابه فصل في ذكر طرف
مما جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من الحجاج
والمحاجة والمناظرة وما يجري مجرى ذلك مع من خالف

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاسلام وغيرهم قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهي عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله تع يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تع ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قد قرنوا العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرمة حرمه الله تع على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول الا الذين ظلموا منهم ويقولون لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تع تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال التي هي احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن بان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا تنرده بحجة قد نصبها الله تع ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد بذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لا تدري كيف التخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته

فالجدال بالتي هي احسن

الآية

العن

العا

لانك

مجادلته

وضعف فريده حجة له على باطله واما الضعفاء فتقع فلوبهم لما يرون من ضعف الحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فنهوا ما امر الله تع به نبيه ان يجادل به من نجد محمد البعث بعد الموت واحياءه اذ قال الله تع له حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله تعا في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون الى آخر السورة فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله تع قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم افيعجز من ابتداءه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل الابتداء اصعب عند من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يخرجها فيقدر فكم انه على اعادة من بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السمو والارض اعظم وابعد في وهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف يجوز ثم من امر الله خلق هذا الامر عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال الصادق عليه السلام فهذا الجدال الذي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التي هي احسن بان تجادله وانت لا تعلم حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما

قال يا محمد قل ع

قال فقل ع

عز وجل ع

على

قدركم

تجحد

وضعف

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ندفعه عن باطله بان تجحد الحق وهذا هو المحرم لانك مثله تجحد
هو حقا وتجحد انت حقا اخر قال ابو محمد الحسن ابن علي
العسكري عليهما السلام فقام اليه رجل اخر فقال يا ابن
رسول الله افجادل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال الصادق عليه السلام مهما ظننت برسول الله عليه السلام واله
من شيء فلا تظنن به مخالفة الله تعالى ليس الله قد قال وجادلهم
بالتي هي احسن وقال فلن يحيفها الذي اشاها اول مرة لمن ضرب
الله مثلا افتظن ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
خالف ما امر الله به فلم يجادل بما امر الله به ولم يجز عن
الله بما امره ان يجيب به ولقد حدثني ابي الصامت عن جدي
علي ابن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين ابن علي سيد
الشهداء عن امير المومنين صلوات الله وسلامه عليهم انه
اجتمع يوما عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اهل
خمسة ادیان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركو
العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد جيئناك
يا محمد لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك
وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت النصارى نحن نقول
ان المسيح ابن الله وقد جيئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى
الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الدهرية نحن نقول
الاشياء لابد لها وهي دائمة وقد جيئناك لننظر
ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا

خصمناك وقالت الثنوية نحن نقول ان النور والظلمة هما القديمان
وقد جيئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك
وافضل وان خالفتنا خصمناك وقال مشركو العرب نحن نقول ان
اوثاننا آلهة وقد جيئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك
وان خالفتنا خصمناك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
امنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت وكل معبود سواه
ثم قال لهم ان الله قد بعثني كافة للناس بشيرا ونذيرا وحجة على جميع
العالمين وسيرد كيد من يكيدني فنحن ثم قال لليهود اجتمعتم
لاقبل قولكم بغير حجة فما لوا قال فما الذي كيد من يكيده
فيرجع ثم قال لليهود دعاكم الى القول بان عزيرا ابن الله قالوا لانه
احيا لبني اسرائيل التوراة بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا
لانه ابنه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكيف صار
عزير ابن الله لما ظهر من الكرامة دون موسى وهو الذي وهبت
جاء هو بالتوراة ورآه منه من العجائب ما قد علمتم ولئن كان عزير
ابن الله لما ظهر من الكرامة باحياء التوراة فلقد كان موسى بالنبوة
اولى واحق ولئن كان هذا المقدار من الكرامة لعزير يوجب انه ابنه
فاضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من النبوة وان كنتم
انما تريدون بالنبوة الدلالة على سبيل الشاهد فرد ينا كم هذه
من ولادة الامهات الاولاد بوطي ايائهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه
بخلقه واوجبتم فيه صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محمد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مخلوقا وان له خالقا صانعا وابنه عرفوا السنا نعني هذا فان هذا
كما ذكرت لكني نعني انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك
ولادة كما قد يقول بعض علمائهم لمن يريد اكرامه وابانه بالمنزلة
من غير بابني وانه ابنه لا على اثبات ولادة لانه قد يقول ذلك
لمن هو اجنبي لا نسب له بينه وبينه وكذلك لما فعل الله بعزير ما فعل
كان قد اتخذه ابنا على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فهذا ما قلته لكم انه ان وجب على هذا الوجه ان
يكون عزيرا ابنه فان هذه المنزلة بموسى اولى وان الله يفضح كل
مبطل بافتراءه ويقلب عليه حجته واما احتجاجهم بتوديكم اياه هو
اكثر مما ذكرته لكم لانكم قلتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبي
لا نسب بينه وبينه بابني وهذا ابني لا على طريق الولادة فقد يجدون
ايضا هذا العظيم يقول لاجنبي اخر هذا اخي ولاخر هذا شيخي والي
ولاخر هذا سيدي وبابي على سبيل الاكرام وان من زاده في
الكرامة زاده في مثل هذا القول فاذا ايجوز عندكم ان يكون موسى
اخا الله او شيخا له او ابا او سيدا لانه زاده في الاكرام عما للغرض
كما ان من زاد رجلا في الاكرام فقال له يا سيدي ويا شيخي ويا عمي ويا
رئيسي على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل
هذا القول افيجوز عندكم ان يكون موسى اخا الله او شيخا له او عما
او رئيسا او سيدا او اميرا لانه قد زاده في الاكرام على من قال له
يا شيخي او يا سيدي او يا عمي او يا رئيسي او يا اميري قال فبهت القوم

ولا كنا ر

وانما ر

مما لغرض ر

وبخروا

وبخروا وقالوا يا محمد اجئتنا بشقاق فيما قد كلمه قلته لنا فقال اقطروا فيه
بقلوب معتقة للاصغاء فيفيدكم الله ثم اقبل صلى الله عليه وسلم
على النصارى فقال لهم واثم قلتم ان القديم عز وجل اتحد بالمسيح
عليه السلام ابنه ما الذي اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم
صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى صار قديما لوجوده
القديم الذي هو الله تعالى ومعنى قولكم انما اتخذ به الله اختصه بكرامته لم
يكرم بها احدا سواه فان اردتم ان القديم صار محدثا فقد ابطلتم
لان القديم محال ان ينقلب فيصير محدثا وان اردتم ان المحدث صار قديما
فقد احلتم لان المحدث لا يصح ان يصير قديما وان اردتم انه اتخذ به
اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى في
حدوث المعنى الذي اتخذ به من اجله لانه اذا كان عيسى محدثا وكان
الله تعالى اتخذ به بان احدث معنى صار به اكرم الخلق عنده فقد
صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم تقولون به

قال فقال النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على يد عيسى من الاشياء
العجيبة ما اظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فقد سمعتم ما قلته لليهود فرهذا
المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد صلى الله عليه وسلم ذلك كله
فسكتوا الا جلاء واحدا منهم فقال له يا محمد اولستم تقولون
ان ابراهيم خليل الله فقال وقد قلنا ذلك فقال اذا فلستم ذلك
فلم منعتمونا من ان نقول ان عيسى ابن الله فقال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم انهما لم يشبها لان قولنا ان ابراهيم

خلقا ر

او المحدث الذي هو عيسى ر

بان ر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مشتق ل خليل الله فانما هو مشتمل من الخلة والخلة فانما معناها الفقر
والفاقة فقد كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا ومن غير
متعففا معوضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في النار فرمي به
اليه في المنجنيق بعث الله تع الى جبرئيل فقال له ادرك عبدي فجاءه
فلقيه في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال
بل حسبي الله ونعم الوكيل انى لا اسأل غيره ولا حاجة لي الا اليه
فسماه خليلا اي فقيرا ومحتاجا والمنقطع اليه عن سواه واذا
جعل معنى ذلك من الخلة وهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرا
لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وبابون ولا يوجد ذلك
تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله
واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله وان من بلد الرجل وان
اهانه واقصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة
قايم ثم ان وجب لا بد قال ابراهيم خليلي ان تقيسوا انتم فقولوا
من اوجب ل ان عيسى ابنه وجب كذلك ان تقولوا له ولموسى انه ابنه فان
ايضا ص الذي بعده من المعجزات لم تكن بدون ما كان مع عيسى فقولوا ان
انه موسى ايضا انه ابنه وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى انه شيخه
وسيد وعمه ومربيه واميره كما قد ذكرته اليهود فقال بعضهم
الكتاب المترة ل لبعض وفي الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الي الي فقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فان لم تجد ذلك الكتاب تعلمون فان
فيه اذهب الى ابي فقال رسول الله صلى الله عليه واله فان كنتم
جدتم ذلك الكتاب واياكم فقولوا ان جميع الذين خاطبهم عيسى

كانوا

كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه
ثم ان ما في هذا الكتاب يطل عليكم هذا الذي زعمتم ان عيسى
قلتم ص من حيث لم يخصه كان ابنا له لانكم انما قلتم انه ابنه لانه خصه
يخص ل بما لم يخص به غيره وانتم تعلمون الذي خص به عيسى لم يخص به
هولاء القوم الذين قال لهم عيسى ان اذهب الى ابي وابيكم فبطل ان
يكون الاختصاص بعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن
له مثل اختصاص عيسى وانتم انما حكيتم لفظة عيسى وتناولتموها
على غير وجهها لانه اذا قال الى ابي وابيكم فقد اراد غيرها اذهبتم
اليه وتخيلتموه وما يدريكم لعله عنى اذهب الى ادم ابي النوع
وتخيلتموه ل ان الله يرفع الي اليوم ماذا هبتم اليه ويجيئني معهم وادم ابي و
يرفعني ل وابيكم ولك نوح بل ما اراد غير هذا قال فكذبت النصارى وقالوا
ثم اقبل ل ما رأينا كاليوم مجادلا ولا مخاصما وسنطر فراموا قتله رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم على الدهر به فقال واثم فانا الذي دعاكم
الى القول بان شيئا لا بد وانها وهي دائمة لم تزل ولا تزال فقالوا
نحدثها ل لانا لا نعلم الا ما نشاهد ولم نجد للاشياء حدثا فحكمنا بانها قد
ما حدثت ل لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفنا فحكمنا بانها لا تزال فقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فوجدتم لها فدما ام وجدتم لها بقا
ابد الآباد فان قلتم انكم وجدتم ذلك نظرتم لانفسكم انكم لم تزالوا
على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا فقتم
العيان وكذبتم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد
الآباد لها قدما ولا لبقاء ابدا الا بد قال رسول الله صلى الله عليه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والله وسلم فلم صرتم بان تحكموا بالقدم والبقاء دائما لانكم لم
تشاهدوا حدوثها وانقضائها اولى ممن تارك الحكم
لهما يشاركم لهما بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانه لم يشاهد
لهما قدما ولا بقاء ابدا لابد ولستم تشاهدون الليل والنهار
واحدهما بعد الاخر فقالوا نعم فقال افترونهما لم يزالا ولا يزالان
قالوا نعم قال افيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا قال
فقال عليه السلم فاذا منقطع احدهما عن الاخر فليس احدهما
ويكون الثاني جاريا بعده قالوا كذلك هو قال قد حكمتم بحدوث
ما تقدم من ليل ونهار ولم تشاهدوهما فلم تشكروا الله تعالى قد
ثم قال عليه السلم اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار ما شاء
ام غير ما شاء فان قلتم غير ما شاء فقد وصل اليكم آخر ليل ونهار
لا محالة وان قلتم ما شاء فقد كان ولا شيء معه منهما فالويل لكم
لهم اقلتم ان العالم قديم غير محدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم
به وبمعنى ما نجحده نحن قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم فهذا الذي تشاهدون من الاشياء بعضها الى البعض مفتقر
لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به فتراه في البناء محتاجا بعض اجزائه
الى البعض والالم يتسق ولم يستحكم ولكن سائر ما ترى قال فاذا
كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فما
خبرني ان لو كان محدثا كيف كان يكون وما ذا كانت تكون
صفته وكيف اذا كان تكون صفته قال فبهتوا وعلموا انهم لا
يجدون للمحدث صفة يصفونه بها والا وهي موجودة في هذا

الذي زعموا انه قديم فرجعوا فقالوا استظرفنا مرامنا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على الثنوية الذين قالوا النور و
الظلمة هما المدبران فقال وانتم فالذي دعاكم الى ما قلتموه
من هذا فقالوا لانا وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا ووجدنا
جدنا الخير ضدا للشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء و
ضده بل الكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الثلج محال ان يسخن
كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة
ونورا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتم قد
وجدتم سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة و
كل واحد ضد لما يراها لاستحالة اجتماع اثنين منهما في محل واحد
كما كان الحر والبرد قالوا نعم قال فهذا اثبتم بعدد كل لون صانعا
قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد
الآخر قال فسكتوا ثم قال وكيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا
من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول ارايتم ان رجلا اخذ شرقا
ويمشي اليوم الى غروبها يمشي اليه لكان يجوز ان يلتقيا ما داما ماشيين
سايرين على وجوههما قالوا لا قال وجب ان لا يختلط النور
والظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير جهته لاخر فكيف حدث
هذا العالم من امتزاج ما يمتزج بل بما مدبران جميعا مختلفان
فقالوا استظرفنا امورنا صلى الله عليه وآله وسلم على اشراك
العرب وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله تعالى فقالوا نتقرب
بذلك الى الله تعالى فقال ويحك سامعة مطيعة لربها عابدة له

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حتى تقربوا بتعظيمها الى الله تع قالوا لا قال فانتم الذين تحتموها بايديكم

قال عليه السلم قالوا نعم فلان يعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم و عواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا اختلفوا فقال بعضهم ان الله تع قد حل فرهيكل رجال كانوا على هذه الصورة فصورنا هذه الصور لتعظيمها لتعظيمنا تلك الصور التي تتسل فيها ربنا وقال اخرون منهم ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا لنا ائمة مطيعين لله تع قبلنا فاتخذنا صورهم وعبدنا تعظيما لله تع وقال اخرون منهم ان الله لما خلق ادم وامر الملائكة ان يسجدوا له كانحن احق بالسجود لادم من الملئكة فنسجد وه تقربا لله تع فقال ذلك فصورنا صورته فنحن نسجد لها تقربا الى الله تعالى كما تقربت الملائكة بالسجود لادم الى الله تع وكما امرتم بالسجود بركم الى جهة مكة ففعلتم ثم تصتم في غير ذلك البلد بايديكم محاريب وسجدتم اليها وقصدتم اليها الكعبة لا محاريبكم وقصدكم بالكعبة الى الله تع لا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخطأتم الطريق وضللتم اما انتم وهو صلى الله عليه واله طحنا الذين قالوا ان الله تع يحل في هيا كل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها فصورنا هذه لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوق فان اوجل ربكم في شئ يحيط به ذلك الشئ فاي فرق بينه اذا وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته

وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول محدثا وذلك قديما ولم يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال لم يزل قبل المحال وهو عز وجل كان لم يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات في المحلول فلزمكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء لان ذلك جميع من صفات الخ والمحلول وجميع ذلك يغير الذات وان كان لم تتغير ذات الباري عز وجل بحلوله فر شئ حاز ان لا يتغيران يتحرك ويتكن ويسود ويتنفس ويحيض ويصفر ويحله الصفات تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيها جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز الله تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله تع يحل في شئ فبطل ما بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا استطرفنا امرنا على الفريق الشيخ فقال اخبرونا عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجد ثم له وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فا الذي يقبح لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوي بعبد ارايتم ملكا اوعظيما اذا ستوى عبده في التعظيم والخشوع والخضوع ايكون فرد ذلك وضع من الكبر كما يكون زيادة في تعظيم الصغير قالوا نعم قال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله تعالى بتعظيم صور عباده المطيعين لم تزالوا في تعظيم رب العالمين قال فسكت القوم بعد ان قالوا استطرفنا امورنا ثم قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله صلى الله عليه وسلم للفوق الثاني لقد رضيتم لنا مثلا
وشتمونا بانفسكم ولنا سواء وذلك انا عباد الله تعالى مخلوقون
مربوبون فما امرنا فيما امرنا ونتزجر عما زجرنا ونعبد من حيث ارين
منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم نتعد في غير مما لم
يأمرنا به ولم ياذن لنا فيه لانا لا ندري لعله ان اردنا
زوال فهو يكره الثاني وقد بلغنا ان تقدم بين يديه فلما
امرنا ان نعبد بالتوجه الى الكعبة اطعناه فامرنا بعبادته بالتوجه
نحوها في سائر البلدان التي تكون بها فاطعناه فلم يخرج في شيء
من ذلك من اتباع امر الله عز وجل حيث امر بالسجود لادم
لما امر به بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم ان تفيلوا
ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يامركم به ثم
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارايتم لو اذن
لكم رجل دخول داره يوما يعنيه الكم ان تدخلوها بعد ذلك
بغير امر او لكم ان تدخلوا داره اخرى مثلها بغير امر او
لكم رجل توما من شابه او عبدا من عبيده او دابة من دوابه
الكم ان تاخذوا ذلك قالوا نعم قال افلكم ان لم تاخذوا
اخذتم اخر مثله قالوا لا لانه لم ياذن لنا في الثاني كما اذن
لنا في الاول قال فاخبروني ان الله اولى بان لا يتقدم على
ملكه بغير امره او بعض الملوكين قالوا بل الله اولى بان لا يتقدم
في ملكه بغير اذنه قال فلم تعلمتم ومتى امركم ان تسجدوا للهندي
الصورة قال فقال القوم سقطوا في ايديهم وسكتوا وقال الصادق

عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام فانزل الله تع الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور الاية وكان في هذه
الاية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق
السموات والارض فكان ردا على الدهرية الذين قالوا الاشياء
لا بد لها وهو دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان
ردا على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران
ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على
مشركي العرب الذين قالوا ان وصانا الهة ثم انزل الله تع
قل هو الله احد الى اخرها فكان ردا على من ادعى من دون
الله تع ضدا واندا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم لاصحابه قولوا اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت
الدهرية ان الاشياء لا بد لها وهي دائمة ولا كما قالت الثنوية
ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركوا العرب ان
اوثانا الهة فلا نترك بك شيئا ولا ندعوا من دونك الها
كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى
ان لك ولدا تعاليت عن ذلك قال فذلك قوله وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا الاية وقال غيرهم من هؤلاء الكفار
ما قالوا قال الله تعالى يا محمد ذلك اماني تهم قل هاتوا برهانكم
وحجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين كما اتى محمد برهانه التي
سنعلمهم ها ثم قال بلى من اسلم وجهه لله تع يقول كما فعل هؤلاء
الذين امنوا برسول الله لما سمعوا برهانه وحجته وهو حسن

قوله الذي بعثه بالحق نبيا الخ اي لما
جاءتهم ثلثة ايام حتى انوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاسلموا وكانوا
ستة وعشرين رجلا من كل فرقة منهم رجل و
فالوا ما رايناك تسئل عن احد يا محمد كمسئلتك
اياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما الذي
امرك به ربك فقال الصادق عليه السلام

الذين قالوا ان

يقول

طايفة منهم

التي تميتونها بلا حجة منهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يعمله الله تع فله اجره ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء و
لاخوف عليهم حين يخاف الكافرون مما يشاهدونه من العقا
وانهم يحزنون عند الموت وان لهم البشارة بالجنان ليحتاج
النبي صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه
السلم انه قال قلت لابي علي ابن محمد عليه السلم هل كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يناظر اليهود والمشركين اذا
عاتبوه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة فسمعته ما حكى الله من
قولهم وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق
لولا انزل اليه ملك الى قوله رجلا مسحورا وقالوا لولا نزل
هذا القران على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرءه ثم
قل لهم اخزاك ذلك لو كنت بيتا كموسى لتزلن علينا الصاعقة
في سؤالنا اليك لان مسائلنا ايشد من مسائل قوم موسى
لموسى عليه السلم قال ودلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ اجتمع
جماعة من روساء قريش منهم الوليد ابن المغيرة المخزومي
وابو البختري ابن هشام ابن ابي وابو جهل بن هشام والعاص
ابن وايل السهمي وعبد الله ابن ابي امية المخزومي وكان
معهم جمع من يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في نفر من اصحابه يقرء عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله
تع امره ونهيه فقال المشركون فقال بعضهم لبعض لقد

عاتوه ح ل

البختري ل

ويحتجون بهم ل

لقد استفحل

لقد استفحل امر محمد وعظم خطبه فقالوا ابدا بتقريعه وتبكيته
وتوبيخه ولاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على
اصحابه ويصغر قدره عندهم فلعله ينزع عما هو فيه من غيه
وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف
الباتر قال ابو جهل فمن الذي يلي كلامه ومحادثته فقال
عبد الله ابن ابي امية المخزومي انا الى ذلك افما ترضى ان له
قرنا حسيبا ومجدا لا كفاء قال ابو جهل بلى فاتوه باجمعهم فاجتمع
عبد الله ابن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت
دعوى عظيمة وقلت مقالا لها يلزمك ان رسول الله رب
العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان
يكون مثلك رسوله لنراه مثلنا تأكل كما نأكل وتمشي في الاسواق
فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولهما ان يكون
كثير مال عظيم حال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد
وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده ولو
كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله
ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت
يا محمد الا مسحورا افلست بشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم هل بقي من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث
الينا رسولا لبعث اجل من ان يبعثه الينا اكثر مالا واحسن حالا
فقد انزل هذا القران الذي تزعم ان الله تعالى انزله عليك
وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد

كفار

كانت شيء

الاسواق

رجلا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن المغيرة بمكة ولما عروه ابن مسعود الثقفي بالطايف فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هل بقي من كلامك
شيء يا عبد الله فقال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر من
لارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال
تكسح ارضها وتخرقها وتجري فيها العيون فانت الي ذلك محتاجون
او يكون لك جنة من اعناب فتأكل منها وتطعمنا وتفجر انهارا
خلالها خلال تلك النخيل والاعناب تفجيرا او تسقط السما
كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا وان نرق في السما
ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال او تاتي
بالله والملئكة قبيلا تاتي بهم وهم لنا مقابلون او يكون
لك بيتا من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطيع فانك
قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ثم قال او ترقى
في السماء اي تصعد ولن نؤمن لرقيك اي لصعودك حتى
تنزل علينا كتابا نقرأه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله ابن
ابي اميه المخزومي ومن معه بان اتبعوا محمد ابن عبد الله ان
عبد المطلب فانه رسولي فصدقوه وبمقالته فانه منه
عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله او من بك
اولا او من ترك بل لو رقينا الى السماء وفتحنا ابوابها واد خلنا ها
لقلنا انما سكرت ابصارنا وسحرنا فقال رسول الله صلى الله
الله عليه واله وسلم يا عبد الله ابقي شيء من كلامك قال
ما محمد او ليس فيما اردته عليك كفاية وبلاغ ما بقي شيء

تفجر

المكسحة المكنسة

تجل

قبيلا

في السماء

اوترقى

فقل ما بدا لك فانصح عن نفسك ان كان لك حجة فاتينا بما سألناك فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم انت السامع لكل صوت و
العالم لكل شيء تعلم ما قاله عبادك فانزل الله تع عليه يا محمد وقالوا
مالهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق الى قوله رجلا
مسحورا ثم قال الله تع انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا
يستطيعون سبيلا ثم قال يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل
لك من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا
وانزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق
به صدرك الاية وانزل عليه يا محمد لولا انزل عليه ملك و
لو انزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا عبد الله اما ما
ذكرت من اني اكل الطعام كما كانوا كلون وزعمت انه لا يجوز ان اكل
هذا ان الله رسولا فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما
يريد وليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه وكيف الامر ترى ان الله
تعالى كيف افقر بعضا واغنى بعضا واصح بعضا واسقم بعضا واعز
بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام
ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا واغنيتهم ولا للموضعاء
ان يقولوا لم وضعتنا وشرفهم ولا للزمنى والضعفاء
ان يقولوا لم ازمنتنا واصحتهم ولا للاذلاء ان يقولوا
لم اذللتنا واعززتهم ولا لقباح الصور ان يقولوا لم قبحتنا و

وقالوا

وهو محمود

واذل بعضا واعز بعضا

ازمنتنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وجئتهم بل قالوا ذلك على ريقهم رادين وله في احكامه
منازعين وبه كافرين ولكان جواب لهم ان الملك الحق
الرافع المغني للفقراء المعز المذل المصحح المتم وانتم العبد الفقير
لكم الا التسليم لي والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم عبادي مؤمنين
وان ابيتم كنتم لي كافرين ويعقوبا لي من الهالكين ثم ارد
الله اليه يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني اكل الطعام يوحى
الي انما الهكم اله واحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم و
لكن خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة
والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان يخصني بالنبوة
ايضا دونكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
والله وسلم واما قولكم هذا ملك الروم وملك الفرس اسعد
رسولا الاكثر المال عظيم الحال له قصور ودور وقناطير
وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هولاء وكلهم
فهم عبيده فان الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك
وحسابك ولا بما قترحه بل يفعل ما يشا ويحكم ما يريد
وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس
دينهم ويدعوهم الى ربهم وبكد نفسه ويزدلك اناء الليل
وانهاره وقلوكان صاحب قصور يحتجن فيها وعبيد و
خدام ليشرفه عن الناس الذين كانت الرسالة تضيع والا
مور تنباطا اوما ترى ان الملوك اذا

كانوا

المصحح

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولكني ربي خصني بالنبوة

ربي

اذا احتجبوا

اذا احتجبوا كيف يجري الفساد والقبايح من حيث لا يعلمون
به ولا يشعرون وانما يعتني الله ولا مثال لتعرفكم قدرته
وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا يقدرون على قتله و
لا منعه من رسالته فهذا ابين فيروقدرته وفي عجزكم
وسوف يظهر لي فاوسعكم قتلا واسرا ثم يظفرني الله بكم
وليتولى عليها المؤمنون من دونكم ودون من
يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فاما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ويشاهد
بل لو اراد ان يبعث نبيا لكان انما يبعث ملكا لا بشرا لانكم
فالملك لا تشاهدون حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان
منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس
هذا ملكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي
الغموض لتفهموه عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده وكيف كنتم
وكيف تعلمون صدق الملك وانما يقوله حتى بل انما بعث الله بشرا
واظهر على يده المعجزات التي ليست في طبايع البشر الذين قد علمتم
ضمايرقلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك
شهادة من الله تع بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر على
يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدل لكم ان ذلك ليس
من طبايع سايرا جناسه من الملايكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترى
ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع
منها مثل طيرانها ولو ان آدميا طار كطيرانها كان ذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث تقوم عليكم
عليكم بحجته واسمه تفترحون على الصعب الذي لا يجده فيه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما قولك
ما انا الا رجل مسحورا فكيف اكون كذلك وقد تعلمون
اني في صحة التمييز والعقل فوقكم فمهما جرى علي منذ نشأت
الى ان استكملت اربعين سنة جزيته او قرنته او كذبته او خنا
او خطاء من القول او سفها من الراي تظنون ان رجلا
يعقم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله يعاقبه
قوته وذلك ما قال انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا
يستطيعون لك الا سبيلا تعالى ان يثبوا عليك عن حجته
اكثر من دعاويهم الباطلة التي بين على ذلك التحصيل بطلانها
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما قولك لولا
نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم الوليد بن مغيرة
بمكة وعروة بالطايف فان الله تع ليس يستعظم مال الدنيا
كما تستعظمه انت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا
عند تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به نخالفا له شربة
ماء وليس قسمة الله اليك بل الله قاسم الارزاق والفاعل
لما يشاء في عبيده واما ئه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا
كما تخافه لماله وحاله فوقفه بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع فيزاحد
في ماله او في حاله كما تطمع انت فتخصه بالنبوة لذلك ولا ممن
يحتاج احدا مجته النهى كما يحتاج فتقدم من لا يستحق التقديم

عمل

الله تع

الرحمة

ولما

واما مع ما ملكه بالعدل فلا يوثر الافضل مراتب الدين ويجعلها
الا الافضل في طاعته واجتهاد في خدمته وكذلك لا يوخر في
مراتب الدين وجلاله الا اشدهم تباطيا عن طاعته هذا

واذا كان مع

صفته له ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من
تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضربة لازب فلا يحق
له اذا تفضل بالمال على عبد فلا قبل ان تفضل عليه بالنبوة

ضربة

ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه
تفضلا لانه تفضل قبله بنعمه الا ترى يا عبد الله كيف
اغنى واحدا وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد وافقره
وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا ووضعه
ثم ليس لهذا الغني ان يقول هذا اضيف الى اياري حمال
فلان ولا للجميل ان يقول هذا اضيف الى جمالي مال فلان
ولا للشريف ان يقول هذا اضيف الى شرفي مال فلان
ولا للوضيع ان يقول هذا اضيف الى ضعتي شرف فلان

ما

ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو
حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله وقالوا لولا
نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحيوة الدنيا فاحوجنا بعضهم الى بعض احوج هذا الى مال
ذلك واحوج ذلك الى مال هذا او الى خدمته فترى اجل

سلعة

الملوك واغنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الضروب اما سلعة معه ليبيعه واما خدمة يصلح لها
لا يبقيا ذلك الملك ان يبتغي الاكبر واما باب من العلوم والحكم
هو فقير الى ان يستفيد بها من هذا الفقير الذي يحتاج الى المال
ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او انه
او معرفته ثم لبس للملك ان يقول هلا اجتمع الي مال وعلم
هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع الي رأيي وعلمي وما
انتم فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغني ثم قال ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال
يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون اي يجمعه هؤلاء من
اموال الدنيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانا
قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى اخر ما قلته فانك
افتريت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اشياء منها
ما لو جاءك بها لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يرفع عن ان يقتحم جهل الجاهلين ويحتج عليهم
بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاء ربه معه لهلاكك فانما اولى
بالحجج والبراهين عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت
هلاكك ورب العالمين اعلم بصالح خلقه من ان يهلكهم كما يقترحون ومنها الخ الذي لا يصح ولا يجوز كونه و
رسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق
عليك سبيل مخالفته ويلجئك بحجج الله تع الى تصديقه حتى لا يكون
لك عنه محيد ولا محيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك

فيه معاند متمرد لا يقبل حجة ولا يصغي الى برهان ومن كان
فدواءه عذاب الله تع النازل من سمائه او في جحيمه او بسوف
او ليائه فاما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا بمكة هذه فانها ذات حجارة وصخور وجبال لا تسمح ارضها
وتحفرها وتجري فيها العيون فاما الذي ذلك محتاجون فانك
سألت هذا وانت جاهل بدلايل الله تعالى ما عبد الله اريت لو
فعلت هذا كنت من اجل هذا نبيا قال لا قال ارايت الطايف
التي لك فيها بساطين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة
اصلحتها وذللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا فاستنبطتها
بلى قال وهل لك فيها نظراء قال بلى قال افعرفت انت
وهم بذلك انبياء قال لا قال فكذلك لا يصير حجة لمحمد لو فعله
على ينبوعه فما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي
على الارض او حتى تاكل الطعام كما تاكل الناس واما قولك يا
عبد الله او يكون لك جنة من نخيل وعنب بالطايف فتاكل
منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا اولست اصحابك
لذلك جبان من نخيل وعنب بالطايف تاكلون منها وتفجرون انهارا
خلالها تفجيرا فعرفتم انبياء بهذا قال لا قال فمال اقترحتم
على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دل على
صدقه بل لو تعاطاها لدل تعاطيها على كذبه لانه يحتج بما لا
حجة فيه ويخدع الضعفاء عن عقولهم واديانهم ورسول
رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله عليه واله وسلم يا عبد الله واما قولك او تسقط السما كما زعمت
عليا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السما ساقطا يقولوا
سحاب مركوم فان في سقوط السما عليكم هلاكم وموتكم
فانما تريد بهذا من رسول الله صلى الله عليه واله ان يهلك
ورسول رب العالمين ارحم من ذلك لا يهلكه ولكنه يقيم
عليك حجج الله وليس حجج الله تقع لمنيته وحتم على حب افتراحها
لان العباد بحمال بما يجوز من الصلاح وبما لا يجوز منه من
الفساد وقد يختلف اقتراحهم ونيضا حتى يستحيل وقوعه و
الله لا يجري مقدوره على ما يلزمه به الحج ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وهل رايت يا عبد الله طبيا كان
دواءه للمرضى على حب اقتراحاتهم وانما يفعل به ما يعلم
صلاحه فيه احبه العليل او كرهه فاتم للمرضى والله طبيكم
فان انقدتم لدوائه شفاءكم وان تمردتم عليه اسقامكم
وبعد فيني واين يا عبد الله مدعى حق من قبل رجل اوجب
عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينه على دعواه على حب اقتراح
المدعى عليه اما اذا كان ثبت لاحد على احد دعوى ولا حق ولا
كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فروق
ثم قال يا عبد الله واما قولك او ياتي بالله والملئكة
قبيلا يقابلونا ويعاينهم فان هذا من الحج الذي لا اخفاء به
ان ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك و
يقابل شيا حتى يوتى به فقد سالتم معجزا الحج وانما هذا الذي

دعوى

دعوك اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع
ولا تبصر ولا تغني عنكم شيا دعوة ولا عن احد يا عبد الله او
ليس لك ضياع وجنان بالطايف وعقار بمكة وقوام عليها
قال بلى افتشاهد جميع احوالها بنفسك او ببعض امنك وبين
معاملك قال بل ببعض امنائي قال ارايت لو قال معاملوك واكرتك
وخدمك لسفرانك لا نصدقكم في هذه السفارة الا ان
تاتونا بعبد الله ابن اخي اميه لنشاهده فنسمع ما تقولون
عنه شفاها كنت تسوغهم هذا او كان يجوز لهم عندك ذلك
قال لا فما الذي يجب على سفرائك اليس ان ياتوك
عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم ان يصدقهم
قال بلى قال يا عبد الله ارايت سفيرك لو اتاه لما سمع منهم
هذا عاد اليك وقال قم معي فانهم قد احرجوا على محمد
ليس ينبغي ان يكون له مخالفا وتقول له انما انت رسول لا مشير وامر
قال بلى قال فكيف يصرف يقترح على رسول الله صلى الله عليه واله
واله وسلم ما لا تشوغ اكرتك ومعاملك ان يقترحوه على رسولك
اليهم وكيف اردت من رسول رب العالمين ان يستدم الى ربه
بان ياوم عليه وينهى وانت لا تشوغ مثل هذا رسولك وقوائك
هذه حجة قاطعة لابطال جميع ما ذكرتم فركل ما اقترحته يا
عبد الله واما قولك او اكرتك او يكون لك بيت من زخرف و
هو الذهب انما بلغك ان لعظيم مصر بيوتا من زخرف قال بلى
قال افصار بذلك نبيا قال لا قال فكذلك لا يوجب لمحمد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لو كان له نبوة ومحمد لا يعلم جهلك بحق الله واما قولك يا عبد الله
او ترقى في السماء ثم لك ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا
نقرأه يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول عينا
وحتى تنزل علينا كتابا نقرأه يا من بعد ذلك ثم لا ادري اوه
من بك ويلك اولا اومن فانت يا عبد الله مقر علينا كتابا نقرأه
من بعد ذلك ثم لا ادري اومن بك بانك عاند حجة الله عليك
فلا دواء لك الا ان يد علي يد اولياء الله اوملائكته المقربين
وقد انزل الله على حكمة جامعة لبطلان كل ما افتريته تقدس
فقل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما ابعدك ربي عن
ان تفعل الا شيئا الا على ما فطرته عليه الجهال بما يجوز ولا يجوز
وهل كنت الا بشرا رسولا لا يلزمني الا اقامة حجة الله
التي اعطاني وليس لي ان امر على ربي ولا انهى ولا اشير
فاكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه
فرجع اليه يامن ان يفعل بهم ما افتروا عليه فقال ابو
جهل يا محمد هبنا واحدة واحدة اثنتين وعشرين قوم موسى
اختاروا اصاعقة لما سألوه ان يريهم الله جهرة فلو كنت
نبيا لاحقرتنا نحن ايضا فقد سألنا اشد مما سأل قوم موسى
زعموا وقالوا
انهم رضوا فقالوا ارنا الله جهرة ونحن نقول لن نؤمن لك
حتى نأتي بالله والملائكة قبيلا عيانا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا جهل اما علمت قصة ابراهيم
الخليل لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نري ابراهيم

اذا عرفت على نفسك انك لا تؤمن
اذا صعدت فلذكر حكم النزول
ثم قلت هيهات

بالغة

نعاينهم

ملكوت

ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فوى الله
بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين
ومستترين وراى رجلا وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك
فهلكا ثم راى اخرين فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله اليه
يا ابراهيم اكفف دعوتك من عبادي وامائي فاني انا الغفور
الرحيم الجبار الحكيم لا يضرني ذنوب عبادي كما لا ينفعني طاعتهم
ولنا سويتهم لشفاء الغيظ كيف شاء فاكفف دعوتك عن قومي
فانما انت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا المهيمن علي ولا على
عبادي وعبادي معي بين خلال ثلاث اما تابوا الي فتبت
عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم
عذابي لعلمي بانه لا سيخرج من اصلابهم ذرية مؤمنون
فارفق بالاباء الكافرين وانا ني بالامهات الكافرات وارفع
عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من اصلابهم فاذا تزايلوا حل
بهم عذابي وحاق بهم عذابي وحاق بهم بلائي وان لم
يكن هذا ولا بد فان الذي اعددته له من عذابي اعظم
مما تريده فان عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي
يا ابراهيم خل بيني وبين عبادي فاني ارحم بهم منك وخل بيني
وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي
وانفذ فيهم قضائي وقدري ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه
بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي من

فدعا عليهما بالهلاك فهلكا

فخل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من امور المسلمين ما ان اطاع الله كان عند الله جليلا والا
فالعذاب نازل عليك ولك سائر قريش السائلين لما سألوا
من هذا انما امهلوا الان الله تعالى علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد
وينال به السعادة فهو لا يقطعه عن تلك السعادة ولا يعجل
بها عليه او من يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه لانه يصال ابنه
الى السعادة ولو ذلك لنزل العذاب بكافتكم فانظر الى السما
فنظر فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران نازلة منها منهالة
مسامتة لرؤس القوم نذوا منه حتى وجدوا حرها بين
اكتافهم فارتعدت فرائصهم لما جهل والجماعة فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزعجوا عنكم فان الله لا يهلككم
بما واما اظهرها عبرة لكم ثم نظروا واذا قد خرج من
ظهور الجماعة انوار قابلتها ورفعتها ودفعتها حتى
اعادتها في السما كما جاءت منها فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بعض هذه الانوار من قد علم الله تع انه سيعقد
بالايمان لي منكم من بعد وبعضها انوار ذرية طيبة
سيخرج عن بعضكم مما لا يؤمن وجوههم يومنون بي عن ابي محمد
الحسن العسكري عليه السلام انه قيل لامير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه يا امير المؤمنين هل كان لمحمد عليه السلام اية مثل
اية موسى عليه السلام في ذي بعد للجبل فوق رؤس المستعين
عن قبول ما امر وابر فقال امير المومنين صلوات الله وسلامه
عليه اي والذي بعثه بالحق نبيا ما من اية كانت لاحد من الانبيا

من لدن ادم عليه السلم الى ان انتهى الى محمد صلوات الله عليه واله
الا وقد كان لمحمد صلى الله عليه واله وسلم مثلها او افضل
منها ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم نظير
هذه الاية من الايات اخر ظهرت له وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم لما اظهر بمكة دعوته وابان عن الله تع مراده
رمته العرب عن قوس عداوتها بقرب اماكنهم ولقد صدقته
يوما لاني كنت اول الناس اسلاما آمنت يوم راثين وصليت
معه يوم الثلاثين ومكث بعد اصلي سبع سنين حتى دخل نفر من
الاسلام وايد الله تعالى دينه من بعد مجاهدة قوم من المشركين
فقالوا له يا محمد فزعم انك سيدهم وافضلهم فلم تكن نبيا
فاتنا باية كما ذكره بانبياء قبلك مثال نوح الذي جاء بالطوفان
ونجا في سفينته مع المومنين وابراهيم الذي ذكرت النار
جعلت عليه بردا وسلاما وموسى الذي رمى الجبل
رفع فوق راس اصحابه حتى انقاد والمادعاهم اليه ضارعين
داجرين وعيسى الذي كان يبرئ بما يا كلون وما يدخرون
في بيوتهم وصار هؤلاء المشركون فرقا اربعة هذه تقول
اظهر لنا اية نوح وهذه تقول اظهر لنا اية ابراهيم وهذه
تقول اظهر لنا اية عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم انما انا لكم مدبر منبي اتيكم باية مبينة هذا القران
الذي تعجزون انتم ولا عم وساير العرب عن معارضته وهو
بلغتكم فهو حجة بينة عليكم وما بعد ذلك فليس لي اقتراح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على ربي وما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقرين بحجة الله
صدقه وايده حقة وليس عليه ان يقترح بعد قيام الحجة
على ربه ما اقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل
قال ع الصلاح او الفساد فيما يقترحون فجاءه جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويقول
اني ساظهر لهم هذه الايات وانهم يكفرون بها الا من عصمه
منهم ولكني اريهم ذلك زيادة في الاعذار والايضاح بحجتك
فقل لهؤلاء المقترحين لاية نوح عليه السلام امضوا الى جبل
ابي قبيس فاذا بلغتم صخرة مستديرة فاية نوح عليه السلام فاذا
غشيكم الهملاء فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه
وقل للفريق الثالث المقترحون لاية ابراهيم عليه السلام المقترحين
امضوا الى حيث تريدون من طاهر تكلة فستزون اية ابراهيم
عليه السلام في النار فاذا غشيكم البلاء فستزون في الهواء
امراءة فدار سلت طرف خمارها فتعلقوا به لتحميكم من المهلكة
وترد عنكم النار وقل للفريق الثالث واثم فسترون اية
موسى وسيحكم هناك عمي حمزة وقل للفريق الرابع وانتم
ابو جهل وانت يا ابا جهل فاثبت عندي ليقبل بك اخبارهو
هؤلاء الفرق الثلثة فان لاية التي اقترحتمانكون بحضرتي
فقال ابو جهل للفرق الثلثة قوموا فاقترحوا الاية لكم باطل
قول محمد فذهبت الفرقة الاولى الى جبل ابي قبيس و
الثانية الى الصحراء ملسا والثالثة الى ظل الكعبة وراوا ما

rana.abbas@yahoo.com

وعدهم الله

وعدهم الله تعالى ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مؤمنين وكلما رجع فريق منهم اليه واخبره بما قد شاهدوا
الزمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان بالله تع
فاستهل ابو جهل الى ان يجئ الفريق الاخر وكلما اوردناه في
الكتاب الموسوم بمفاخر الفاطمية تركنا ذكره هيهنا اه الفاطمة
طلبا للايجاز والاختصار قال امير المومنين عليه التحية
والسلام فلما جاءت الفرقة الثالثة واخبروا بما شاهدوا
عيانا وهم مؤمنون بالله وبرسوله قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لابي جهل هذه الفرقة الثالثة قد جاءت هؤلاء ٣
واخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل لا ادري اصدق
ام كذبوا ام حققوا لهم ام خيل اليهم فان رايت انا ما اقترحت
عليك من نحو ايات عيسى ابن مريم فقد لزمني الايمان بك
والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يا ابا جهل فاركان لا يلزمك تصديق هؤلاء على
كثرتهم وشدة تحصيلهم كيف يصدق بما اتراباتين واحد
وساوي اسلافا عدايك وكيف يصدق عن الصين والعراق
والشام اذا حدثت عنها وهل المخبرون عن ذلك الا دون هؤلاء
المخبرون لك عن هذه الايات مع سايرمن شاهدها منهم من الجمع
الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل لا يتحرصونه الا كان ازايلهم
من يكذبهم ويخبر بضد اخبارهم الا وكل فريق منهم يحجون بما
شاهدوا وانت يا ابا جهل محجوج بما سمعت من شاهدتم اجره

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النبي صلى الله عليه واله وسلم بما افترح عليه من ايات عيسى عليه السلم
من اكله لما اكل وادخاره في بيته لما ادخر من دجاجة سوداء
مشوية واحياء الله تع اياها وانطاقها بما فعل بها ابو جهل
وغير ذلك على ما جاء فهذا الخبر فلم يصدقه ابو جهل في ذلك بل
كان يكذبه وينكر جميع ما كان النبي صلى الله عليه واله اخبره به من
ذلك الى ان قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لابي جهل انا
كفاك وما شاهدت امن لكون انبأ من عذاب الله عز وجل قال
ابو جهل انى لاظن ان هذا تخييل وايهام فقال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فهل تعرف بين مشاهدتك لهما وسماعك
لكلامهما يعني الدجاجة المشوية التي انطقها الله تع له وبين مشاهدتك
لنفسك ولسائر قريش والعرب وسماعك منى كلامهم قال
ابو جهل لا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فما
يدريك اذا ان جميع ما شاهدته ومحسن بحواسك تخييل قال ابو
جهل ما هو تخييل قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ولا هذا تخييل والا فكيف يصح انك نبي في العالم شيئا او قد
منه ثم اخبر رسالة لابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لما هاجر الى المدينة فلجوا بالرواية عن ابي محمد الحسن العسكري
عليه السلم وهي ان قال يا محمد ان الخيوط التي في راسك وهي
التي ضفيت عليك مكة حتى ورمت بك وانها لا تزال بك حتى
تفرك وتخلك على ما يفسدك وتلقك الى ان تفسدها
على اهلها وتضلهم حزنا وتعذبك طوعا وما ارى خلك الا

وسيول الا ان تثور عليك قريش بثورة رجل واحد لقصدانك
ودفع ضررك وبلائك فتلقاهم بسيفك المقدر من بك وعليك
على ذلك من هو كافر بك مبغض لك فيلجيه الى مساعدتك
ومظافرتك خوفه لان تهلك بهلاكك ويعطب عياله بعطبك
ويفقر هو ومن يليه بفقرك ويفقر شيعتك اذ يعتقدون
ان اعدائك اذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا
بين من والاك وعاداك واصطلموهم باصطلامهم لك
واثوا على عيالهم واموالهم بالسبي والنهب كما يثورون على اموالك
وعيالك وقد اعذر من انذر وبالغ من اوضح اديت هذه
الرسالة الى محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وهو نظام الدنيه بحضرة كافة اصحابه وعامة الكفار من
يهود بني اسرائيل وهكذا امر الرسول ليخبر المؤمنين و
ينري بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين فقال
الرسول صلى الله عليه واله وسلم للرسول قد اطربت مقالتك
واسكلتني رسالتك قال بلى قال صلى الله عليه واله وسلم
فاسمع الجواب ان ابا جهل بالكارة والعطب تهددني
ورب العالمين بالضر والظفر بعدي وخبر الله تع اصدق
والقبول من الله تعالى احق لن يضر محمدا من خذله او يغضب
عليه بعد ان نصره الله تع وتفضل عليه قل لي يا ابا جهل
انك راسلتني بما القاه في جلدك الشيطان وانا اجيبك
بما القاه في خاطري الرحمن الحرب بيننا وبينك كائنة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لاتسع وعشرين يوما وان الله سيقتلك فيها باضعف اصحابي
وشيبة وعتبة ورشيد والد الوليد وفلان وفلان
وذكر عددا من قريش في قليب بدر مقتلين اقتل منكم سبعين
واسر منكم سبعين احملهم على الفداء الثقيل ثم نادى جماعة جميع
من بحضرته من المومنين واليهود وسايرالاخلاط وقال
لهم الاتجون ان ربكم مصرع كل واحد من هولاء قالوا
بلى قال هلموا الى بدر فاهناك الملتقى والمحشر وهناك البلا
الاكبر فاضع قدمي على مواضع مصارعهم ثم يحدونها لا
تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا يتقدم لحظة ولا يتاخر ولا ولا يتاخر
قليلا ولا كثيرا فلم يخف ذلك على احد منهم ولا يجيبه الا على ابن ابي طالب
عليه التحية والسلام وقال نعم بسم الله فقال الباقون نحن
نحتاج الى مركوب والآن نحن نقتات فلا يمكننا الخروج الى
هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لساير اليهود فانتم ماذا تقولون قالوا نحن نريد
ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت تدعيه
محيل فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تنصب
عليكم في المسير الى هناك اخطو خطوة واحدة فان الله تع
يطوي الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك
قال المومنون صدق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فتشرف بهذه الاية وقال الكافرون والمنافقون سوف
نمتحن هذا الكذاب لينقطع عذر محمد ويصير دعواه حجة عناء
ليقطع

عليه وفاتحة

ناصحة له في كذبه قال فخطا القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم
عند بئر بدر فجعلوا فجاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال اجعلوا البئر العلامة واذرعوا من عندها كذا ذراعا قال
فذرعوا فلما انتهوا الى اخرها قال هذا مصرع ابي جهل يصرعه
فلان الانصاري ويجهز عليه عبد الله الانصاري ابن مسعود
اضعف اصحابي ثم قال اذرعوا من البئر من جانب اخر ثم من
من جانب اخر ثم من جانب اخر كذا كذا ذراعا وذراعا وذكر عددا
الاذرع مختلفة فلما انتهى كل عدد الى اخره قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم هذا مصرع عتبة وذاك مصرع شيبة
وذاك مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان سمى تمام ٧٠
سبعين منهم باسمائهم ويؤثر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين ويؤثر
منهم باسمائهم وصفاتهم واسماء ابايهم وصفاتهم ونسب المشهور
الى الاباء منهم ونسب الموالي منهم الى مواليهم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اوقفتم على ما اخبرتكم به قالوا بلى قال
ان ذلك يحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوما من اليوم التاسع
والعشرين وصدا من الله تع مفعولا وقضاء حتما لازما ثم قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا معشر المسلمين واليهود اكتبوا
ما سمعتم فقالوا يا رسول الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذلك للملايكة قال يا ملايكة
بلى اكتبوا ما سمعتم من هذا القصد في اكنافه واجعلوا في
كف كل واحد منهم كتفا من ذلك ثم قال يا معشر المسلمين تاملوا

الكتابة اذكركم فقالوا يا رسول
الله ابن الدواة والكتف فقال
رسول الله صلى الله عليه واله
صح صح

قال ٥

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اكاسكم ومايفهما واخرجوه وافرقوه فتاملوها فاذا في كل
واحد منهم صحيفة ففرقوها فاذا فيها ذكر ما قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص و
لا يتقدم ولا يتاخر فقال اغيضوها في اكاميلكم تكون عليكم
حجة وشرفا للمومنين منكم وحجة وشرفا على اعدائكم فكانت
معهم فلما كان يوم بدر جرى الامور كلها كما قال لا يزيد
ولا ينقص فقابلوها في كتبهم فوجدوها كما كتبها الملائكة
لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر فقبل المسلمون ما فهموا
ووكلوا باطنهم اليهما وكان ذلك من الله مفعولا وقضاحتما
لان ما تم الحجر احتجاجه صلوات الله عليه على اليهود فرجوا نسخ
الشرايع وغيرها قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما كان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بمكة امره الله ان يتوجه
نحو البيت المقدس في صلاته ويجعل الكعبة بينه وبينها
اذا امكن واذا لم يمكن استقبل بيت المقدس كيف كان و
كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يفعل ذلك طول
مقامه بها ثلاث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبدا لما استقبا
بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا
او ستة عشر شهرا وجعل قوما من مردة اليهود يقولون
والله ما يدري محمد كيف يصلي حتى صار يوجه الى قبلتنا
ويا خذ في صلاته بهدينا ولشكنا فاشتد ذلك على رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم لما اتصل به عنهم وقبلتهم

واحب الكعبة فجاءه جبرئيل عليه السلم فقال له رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يا جبرئيل لوددت لو صرفني
الله تع عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تاذيت بما يتصل
بي من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل عليه السلام
قل ربك ان يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا
يخيبك عن رغبتك فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ع
ثم عاد من ساعته فقال اقرا يا محمد قد نرى تقلب
وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الآية
فقال اليهود عند ذلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
فاجابهم الله تع باحسن جواب فقال لله المشرق والمغرب
وهو يملكهما ولكلفه التحول الى جانب تحوله لكم الى جانب
احب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو اعلم بمصلحتهم ويودي بهم
طاعتهم الى جنات النعيم قال ابو محمد عليه السلام وجاء قوم من
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالوا
يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة
سنة ثم تركتها الان افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته
الى باطل فان ما يخالف الحق باطل او باطلا كان ذلك فقد
كنت عليه طول هذه المدة فما نومنا ان يكون الآن على
باطل فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بل
ذلك كان حقا وهذا حق يقول الله تعالى قل لله المشرق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والمغرب بهدي من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف صلاحكم
يا ايها العباد في استقبال الشرق امركم به واذا عرف صلاحكم
في استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرهما
امركم به فاذكروا الله وبشروا عباده وقصدوا الى مصالحكم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد تركتم
العمل يوم السبت ثم علمتم بعده سائر الايام ثم تركتموه في
السبت ثم عملتم بعده افتركتم الحق الى باطل او الباطل الى
الحق او الباطل الى باطل او الحق الى حق فقولوا كيف شئتم
فهو قول محمد وجوابه الكريم لكم قالوا بل ترك العمل في
السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق
ثم قبلة الكعبة في وقته حق فقال يا محمد افبداء لربك فيما
كان امرك به بزعمك من الصلوة الى بيت المقدس حين
نقلك الى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما بدا له عز ذكره فانه العالم بالعواقب القادر
على المصالح لا يشذ عن علمه غلطا ولا يستدرك رأيا
بخلاف المقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضا مانع يمنعه
من مراده وليس يريد الا لمن كان هذا وصفه وهو
عز وجل يتعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايها اليهود اخبروني
ألمن يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض ابدا لله فيرد ذلك اليسر

يحي ويميت ابدا لله في كل واحد من ذلك فقالوا لا قال فكذلك الله
تعبد نبيه بالصلوة الى الكعبة بعد ان تعبده بالصلوة الى
بيت المقدس وما يبدو له في وقت ثم قال اليس الله يأتي
بالشتاء في اثر الصيف والصيف في اثر الشتاء ابدا لله في كل
واحد من ذلك فقالوا لا قال فكذلك لم يبد له في القبلة
قال ثم قال اليس قد الزمكم في الشتاء ان تختمروا من البرد
بالثياب الغليظ والزمكم في الصيف ان تختمروا من الحر
ابدا لله في الصيف حتى امركم بخلاف ما كان امركم به في
الشتاء فقالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فكذلكم الله تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه ثم يثنيه ثم
يعبدكم في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه ثم يثنيه آخرا فاذا لهم
الله في الحالين استحققتم ثوابه فانزل الله تع والله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله يعني اذا توجهتم
بامر فثم الوجه الذي تقصدون منه الله تع وتوملون
ثوابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عباد الله
انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى
فيما يعلمه الطبيب ويديره به لا فيما تشتهيه المريض وتقترحه
الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين فقيل يا نبي
رسول الله فلم امرنا بالقبلة الاولى فقال لما قال الله
عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها وهي بيت
المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عتيده الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه سيوجد وذلك
لان هدي اهل مكة كان في الكعبه فاراد الله تع ان يبين متبع
محمد من مخالفه باتباع القبلة التي كرهها ومحمد يامر بها و
لما كان اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها و
التوجه الى الكعبة ليتبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو
مصدقه وموافقه ثم قال وان كان لكبيرة الا على الذين
هدى الله ان كان ما كان التوجه الى البيت المقدس في ذلك
الوقت كبيرة الا على من
يهدي الله فعرفان
الله تعبد بخلاف ما
في علمه
في مخالفة هواه وقال ابو محمد عليه السلام قال جابر ابن عبد الله سأل
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عبد الله ابن صوريا
غلام اعور يهودي بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل
كثيرة يعنته فيها فاجابه عنها رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم مما لم يجد الى انكار شيء منه سبيلا فقال له
يا محمد من يأتيك بهذه الاخبار عن الله تع قال جبرئيل
قال لو كان غيره يأتيك بها لآمنت بك ولكن جبرئيل عدونا
من بين الملائكة فلو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل يأتيك
بها لآمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ولم اتخذتم جبرئيل عدوا فقال لانه ينزل بالبلاء والشدة على
بني اسرائيل ودفع دانيال على قتل بخت نصر حتى قوى امره
واهلك بني اسرائيل وكذلك كل بأس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل
وميكائيل يأتينا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ويحك اجهل امر الله وماذا جبرئيل اذا اطاع الله تعالى

فيما يريد بكم ايتم ملكون اهو عدوكم وقد وكله الله تع
بقبض ارواح الخلق ايتم الاباء والامهات اذا وجروا على
اولاد الدواء الكرهة لمصالحهم ايجب ان تتخذهم اولادهم
اعداء من اجل ذلك لا ولكنكم بالله جاهلون وعن حكمته
غافلون اشهد ان جبرئيل وميكائيل بامر الله تعالى عاملان
مطيعان وانه لا يعادي احدهما الا من عادى الآخر وان
من زعم انه يحب احدهما ويبغض الآخر فقد كذب وذلك محمد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلي اخوان كما ان جبرئيل
وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله تع ومن
ابغضهما فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه
يحب الآخر فقد كذب وهما منه بريان والله تعالى وملائكته
وخيار خلقه منه بريان براء وقال ابو محمد عليه السلم كان
كان نزول قوله تع قل من كان عدوا لجبرئيل الآيتين
ما كان من اليهود اعداء الله تعالى لقول سبي في جبرئيل وميكائيل
ومن كان من اعداء الله تع النصاب في قول اسواء منه في الله تع
وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله تعالى اما ما كان من
النصاب فهو ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما كان
لا يزال يقول في علي عليه السلم الفضائل التي خصه الله عز وجل
بها والشرف الذي اهله الله تعالى له وكان في كل ذلك يقول
اخبرني بذلك جبرئيل عن الله تع ويقول فربما بعض ذلك جبرئيل
عن ميكائيل وميكائيل عن لسانه يفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن يمين علي عليه السلم الذي هو افضل من الديار كما يفتخر ندم
ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على السرير وآخر
الذي يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه
بالخدمة وملكوت الذي امامه وان اليمين والشمال اشرف
من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من
ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله تعالى اسرافيل
ابن الى طالب حبا وان قيم الملائكة فيما بينها والذي يشرف
عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مره ان ملائكة
السماوات والحجب يشتاقون الى رؤيته ع الى رؤيته ع ابن ابي
طالب كما تشتاق الوالدة الشفقة الى ولدها البار الشفيق
اخر من بقي عليهما بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصابة
يقولون الى متى يقول محمد صلى الله عليه واله وسلم
جبريل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشانه
ويقول الله تع خاص من دون سايرالخلق بريئا من رب
ومن ملائكة ومن جبريل ومن ميكائيل هم لعلي بعد محمد
صلوات الله عليه مفضلون وبرئا من الله تع الذين
هم لغير بعد محمد مفضلون واما ما قاله اليهود فهو ان
اليهود اعداء الله تع لما قدم رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم المدينة اتوه بعبد الله ابن صوريا فقال يا محمد كيف
نومك فانا قد اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في اخر الزمان

قال شاه عيني وقلبي يقظان فقال صدقت يا محمد فقال اخبرني
يا محمد الولد يكون من الرجل او من المراءة فقال النبي صلى الله
عليه واله وسلم اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل
واما اللحم والدم والشعر فمن المراءة قال صدقت يا محمد ثم
قال يا محمد فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه
اخواله شيء ويشبه اخواله ليس فيه من شبه اعمامه شيء فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ايهما علا ماءه ماءه
صاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد فاخبرني عن
لا يولد له ومن يولد له وعن يعيش ولده فقال صلى الله عليه و
اله وسلم اذا امغرت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت ولدت
فاذا كان صافية ولد له فقال صدقت فقال اخبرني
عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد الى اخرها فقال
ابن صوريا صدقت خصلة بقيت ان قلتها امنت بك واتبعتك
اي ملك يأتيك بما تقوله عن الله عز وجل قال جبرئيل
قال ابن صوريا ذاك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتل
والشدة والحرب وذاك ميكائيل هو الذي يأتيك امنا
بك ميكائيل كان يشد ملكنا وجبرئيل كان يملك ملكنا
فهو عدونا لذلك فقال له سلمان الفارسي وما بد واعدا
لكم فقال نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان من اشد ذلك
علينا ان الله تع انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على
يد رجل يولد بخت نصر في زمانه واخبرنا بالحين الذي يخرب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيه والله يحدث الامر بعد الامر ممحوا ما يشاء ويثبت فلما بلغا
ذلك الجزء الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعثا وابلنا
رجلا من اقوياء بني اسرائيل وافاضلهم نبيا كان يعد من
انبيائهم يقال له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله محمد معه وقر
مال ليتفقه في ذلك فلما انطلق في طلبه لقيه بابل غلاما
ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله
فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو
الذي امر بهلاكهم فانه لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا
فعلى اي شيء تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع الينا فاخبر
بذلك وقوي بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس
فلهذا اتخذ عدوا وميكائيل عدو الجبرئيل فقال
سلمان الفارسي يا ابن صوريا بهذا العقل السلوك به غير سبيله
ضللتم اراءتم او ويلكم كيف يعثوا من يقتل بخت نصر وملك وغزانا
وقد اخبر الله تعالى في كتبه وعلى السنة رسله انه يملك ويخرب
بيت المقدس اراد وا انكذب انبياء الله فراجبارهم وانهم هو
في اخبارهم اوصدقوهم في الخبر عن الله تعالى ومع ذلك اراد وا
مغالبة الله تع هل كان هؤلاء ومن وجهوه الاكفارا بالله تع
واي عداوة يجوز ان يعتقد لجبرئيل وهو يصدق به عن تعالى
الله تعالى وينهى عن تكذيب خبر الله تع فقال ابن صوريا
فد كان الله تع اخبر بذلك على لسن انبيائه ولكنه
يمحوا ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال سلمان فاذا لا شقوا

بشيء مما في التوراة من الاخبار عما مضى وما يأتنف فان الله
تعالى يمحوا ما يشاء ويثبت واذا فعل الله تع فد كان عزل
موسى وهارون عن النبوة وابطالا في دعواهما لان الله
يمحوا ما يشاء ويثبت ولعل كلما اخبركم انه يكون لا يكون
وما اخبركم انه لا يكون يكون ولك ما اخبركم عما كان
لعله لم يكن وما اخبركم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعد
من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه فانه
ما يشاء ويثبت فكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك
انتم بالله كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون و
عن دين الله منسلخون ثم قال سلمان فاني اشهدان
من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا
عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تع عند
ذلك موافقا لقول سلمان رحمه الله عليه قل من كان عدوا
لجبريل فانه نزله على قلبك باذن
الله تعالى بامره مصدقا لما بين يديه من سايركتب الله تعالى
وهدى من الضلالة وبشرى للمومنين بنبوة محمد وولايته
علي ومن بعده من الائمة عليهم السلام باسمائهم اولياء الله تعالى
حقا اذا ما توجلي موالاتهم لمحمد وعلي والهما الطيبين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا سلمان
ان الله صدق قلبك ووافق رأيك وان جبرئيل عن
الله تعالى يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان
في ودادك وودادهما على اخيك ووصيك وصفيك
وهما في اصحابكما كجبرئيل وميكائيل في الملائكة عدو الله
لمن ابغض احدهما وليان لمن والاهما وولاهما محمدا
وعليا عدو ان لمن عاداهما محمدا وعليا واولاهما واولا
احب اهل الارض سلمان والمقداد كما تحبهما ملائكة
السموات والحجب والكرسي والعرش لمحض وداده
لمحمد وعلي وموالاتهما لاوليائهما ومعاداتهما
لاعدائهما لما خذ الله تعالى احدهم بعذاب البتة
وقال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما نزلت هذه الآية
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة
في حق اليهود والنصارى وغلظ على اليهود ما ينهم
به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال حماعة
من رؤسائهم وذوي الالسن والبيان منهم يا محمد
انك تقبحنا وتندي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلاف
ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما الخبر ما
اريد به وجه الله تعالى وعمل على ما امر الله تعالى واما ما

قوله عز

والنواصب

هجوتنا

اريد بها الرياء والسمعة وصعانة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واظهار الغنى له والتمالك والشرف عليه كالبحر
بخيل هو الشر الخالص وويل على صاحبه يعذبه الله به
اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول
بل ما نفقه الا ابطال امرك ودفع رياستك وليقبل اصحابك

تفقه

عنك فهو الجماد الاعظم نؤمل به من الله تع الثواب الاجل
الاجسم فاقل احوالنا اناسا ويا في الدعاوي فاي فضل
لك علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انك

يا اخوة اليهود ان الدعاوي يتساوى فيها المحقون و
المبطلون ولكن حجج الله تع ودلايله تفرق بينهم وتكشف

تكشف

تمويه المبطلين وتبين عن حقايق المحقين ورسول الله
محمد لا يغتم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة ولكن
يقيم عليكم حجة الله تعالى التي لا يمكنكم دفعها ولا تطيقون
الاستماع من وجهها ولو ذهب محمد بزكم اية من عند
لتكلفتم وقلتم انه متكلف مضوع محال فيه معمول او متواطا
عليه او متأت بحيلة ومقدمات فما الذي تقترحون ليقطع
معاذير الكافرين منكم ويزيد في بصايركم المؤمنين منكم فقالوا
قد انصفتنا يا محمد فان وفيت بما وعدت من نفسك من الانصاف
فانت اولى براجع عن غوايتك للنبوة وداخل في غمار الامة
وسلم لحكم النبوة فيك لتجزك عما تقترحه عليك وظهور باطل
دعواك فيما تزومه من جهتك فقال رسول الله

معمول او متواطا عليه فاذا اقمتم
انتم فانيكم فانيكم ما تقترحون لم
لتقطع ر يكن لكم ان تقولوا

وهذا ذلك العالمين قد وضعت لك ظهر ما يقع

اريد بها الرياء

Presented by: Rana Jabir Abbas

صلى الله عليه واله وسلم الصدق ينبئ عنكم لا الوعيد افترحوا
ما تقترحون ليقطع معاذيركم بيمانا تألون فقالوا له يا محمد
زعمت ان ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة
الضعفاء ولفقد قرابطال الباطل واحقاق الحق وان
الاحجار التي من قلوبنا واطوع لله منا وهذه الجبال تخبرنا
فهلم بنا الى بعضها فاستشهدن على تصديقك وتكذيبنا
فان نطق بتصديقك فانت المحق يلزمنا اتباعك وان نطق
بتكذيبك او صمت فلم يرد جوابك فاعلم بانك المبطل في
دعواك المعاند لهواك فقال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم نعم هلموا بنا الى اي جبل شئتم فاستشهدوه
ليشهد لي عليكم فخرجوا الى اوعر جبل راوه فقالوا يا محمد هذا
الجبل فاستشهدن فقال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم اني اسالك بحياه محمد واله الطيبين الذين بذكر اسمائهم
خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد
ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق عظيم لا يعلم عددهم غير
الله عز وجل وبحق محمد واله الطيبين الذين بذكر اسمائهم
تاب الله على ادم وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته و
بحق محمد واله محمد اله الطيبين الذين بذكر اسمائهم
وسؤال الله تعالى بهم ورفع ادريس في الجنة مكانا عليا الا
شهدت محمدا بما ادعاه الله تعالى بتصديقه على هؤلاء
اليهود في ذكرتاوة قلوبهم وتكذيبهم فرجد الجبل

محمد رسول الله فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء
ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين وسيد
الخلق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت
اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة
الماء سيلا او تتفجر واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما يا
يفدونك من الفرية على رب العالمين ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم واسالك ايها الجبل امرك الله تع
بطاعتي فيما التمسه منك بجاه محمد واله الطاهرين الذين بهم
نجى الله نوحا من الكرب العظيم وبرد الله النار على ابراهيم
وجعلها عليه سلاما ومكنه في جوف النار على سرير وفراش
وبثر لم يرتلك الطائفة مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين
وانبت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة الترهة وما حوله من
انواع النور بما لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة فا
الجبل بلى اشهد لك يا محمد بذلك واشهد انك لو اقترحت
على ربك ان يجعل رجال الدنيا قرودا وخنازير فعل وجعلهم
ملائكة يفعل او يقلب النيران جليدا او الجليد نيرانا فعل او
يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء او يصير
اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل
وانه قد جعل الارض والسماء طوعا لك والجبال والبحار
تصرف بامرك وسايرما خلق من الرياح والصواعق وجوارح
الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شيء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ايثمرن وقالت اليهود يا محمد اعلينا تلبس وتشبه قد اجلت مرة
من اصحابك خلق كثير من هذا الجبل ينطقون بهذا الكلام
ونحن لا ندري انسنع من الرجال ام من الجبل لا يغتر بمثل هذا
الا ضعفاؤك الذين تجري عقولهم فان كنت صادقا فانتخه
من موضعك هذا الى ذلك القرار وامر ذلك الجبل ان
يقلع من اصله فيسير اليك الى هناك فاذا حضرك نحن
نشاهده فامره ان يقطع نصفين من ارتفاع سمكه ثم يرتفع
السفلي من قطيعه فوق العليا وتخفض العليا تحت السفلى
فاذا اصل الجبل قلته وقلته اصله لنعلم انه من الله تعالى
لا يتفوق مثله بمواطاة ولا بمعاونة موهين متمردين
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واشار الى
محرفيه قد رحمه ارتحال وقال يا ايها البحر فاندح
فاندرح فقال لخاطبه خذه وقربه من اذنك فيسعد
عليك ما يسيغ فاندرز من ذلك الجبل فاخذه الرجل
فاداه الى اذنه فنطق البحر بمثل ما نطق به الجبل اولا
من تصديق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بما
ذكره عن قلوب اليهود وفيما اخبر به من ان نفقاتهم
في دفع امر محمد باطل وبال عليهم فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم اسمعتم هذا اخلف
هذا البحر احد بكلمك وابو هيك ان البحر يكلمك فقال
فانني بما افترحت من الجبل فتا عده رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم الى فضاء واسع ثم نادى الجبل وقال بحق
محمد واله الطيبين الذين بجاههم وبسلة عباد الله تعالى بهم ارسل
الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية تنزع الناس كانهم
اعجاز نخل خاوية وارجبر سل ان يضع صخرة على قوم صالح حتى
صار والهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك باذن الله تعالى وجيت
الي حضرتي هذه ووضع يده على الارض بين يديه فتزلزل كالقالح ر
الجبل وصار كالقارح الهملاج حتى دنى من اصغه اصله
فلزق بها ووقف فناداها هانا ساجيبك مطيع يا رسول رب وناداها ساجيبك مطيع ر
العالمين وان رغمت انوف هؤلاء المعاندين مرني بامرك فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان هؤلاء اقترحوا علي
ان آمرك ان تقطع من اصلك فتصير نصفين ثم تحط اعلاه تقطع ر
وترتفع اسفلك فتصير فروتك اصلك واصلك فروتك
فقال الجبل افتامرني بذلك يا رسول رب العالمين
قال بلى فانقطع نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع
اسفله فوق اعلاه فصار فرعا اصله واصله فرعه ثم نادى الجبل
معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى
الذي تزعمون انكم به مؤمنون فقال اليهود بعضهم الى الذي
بعض فقال بعضهم ما عن هذا محيص وقال اخرون
منهم هذا رجل منجوت موفق له والمنجوت تاتي له العجائب تاتي له
فلا يوئكم ما تشاهدون فناداهم الجبل يا اعداء الله قد
ابطلتم بما تقولون نبوة موسى ع هلا قلتم لموسى ان قلب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العصى صعبانا وانفلاق البحر طرقا ووقوف الجبل كالظلة فوقهم
انما بايا لك لانك مولى لك يا بنى جدك العجايب فلا تغترنا
مانشاهده والتقتهم الجبال بمقالتهم والصخور لرمتهم حجة
رب العالمين وعن معمر عن راشد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول اتى يهودى الى النبى صلى الله عليه واله وسلم
فقام من بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودى ما حاجتك فقال
ان افضل ام موسى ابن عمران الذى كلمه الله تكليما وانزل
عليه التورية والعصى وفلق له البحر واظله بالغمام فقال النبى لهم
صلى الله عليه واله وسلم انه يكره للعبد ان يزكى نفسه ولكنى
اقول ان ادم عليه السلم لما اصاب الخطيئة كان توبته ان قال
اللهم انى اسالك بحق محمد وال محمد لما غفرت فغفرها الله له
وان نوحا عليه السلم لما ركب فى السفينة وخاف الغرق قال
اللهم انى اسالك بحق محمد وال محمد لما انجيتنى من الغرق
فنجاه الله عز وجل وان ابراهيم عليه السلم لما القى فى النار
قال اللهم انى اسالك بحق محمد وال محمد لما انجيتنى منها
فجعلها الله تع عليه بردا وسلاما وان موسى عليه السلم لما القى
عصاه واوجس فى نفسه خيفة قال اللهم انى اسالك بحق محمد
وال محمد لما امنتنى من قال الله عز وجل لا تخف انك انت
لا تخاف يا يهودى ان موسى لو ذكرنى ثم لم يؤمن بى وبنبوتى
لم ينفعه ايمانه شيئا ولا تنفعه النبوة يا يهودى وان فى
المهدى اذا خرج نزل عيسى ابن مريم عليه السلام لنصرته

يفديه وصلى خلفه وعن ابى عباس رضى الله عنه قال خرج من
من المدينه اربعون رجلا من اليهود قالوا انطلقوا بنا الى
هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه فيرى وجهه ونكذبه فاذا
يقول انا رسول رب العالمين وكيف يكون رسولا وادم
خير منه ونوح خير منه وذكر الانبياء عليهم السلام فقال
النبى صلى الله عليه واله وسلم لعبد الله ابن سلام التوبة
بينى وبينكم فرضى اليهود بالتوبة فقالت اليهود ادم خير
منك لان الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وامر
له ملائكته فقال النبى صلى الله عليه واله وسلم ادم النبى لى
وقد اعطيت انا افضل مما اعطى ادم فقالت اليهود وما ذلك قال
ان المنادى ينادى كل يوم حين مرات اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ولم يقل ادم رسول الله ولو
ادركنى يوم القيامة ولبس بيدى لواء ادم فقالت اليهود صدقت
يا محمد وهو مكتوب فى التورية قال هذا واحد قالت
اليهود موسى خير منك قال النبى صلى الله عليه وسلم
ولم قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة الاف كلمة ولم
يكلمك بشئ فقال النبى صلى الله عليه واله وسلم لقد
اعطيت افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال قوله عز
جل سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الذى باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل حتى
انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنودين من سباق العرش
فكلمني الله تعالى بقي اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم ورأيته بقلبي
وما رأيته بعيني فهذا افضل من ذلك فقال اليهود صدقت
يا محمد وهو مكتوب في التوراة قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم هذا اثنان قالوا نوح خير منك قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم ذلك قالوا لانه ركب
السفينة فجرت على الجودي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال ان
الله عز وجل اعطاني نهرا في السماء مجراه من تحت العرش
وعليه الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها
الزعفران وترابها المسك الابيض فذاك خير لي ولامتي وذلك قول الله
تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل قالوا صدقت يا محمد
هو مكتوب في التوراة هذا خير من ذاك قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم هن ثلثة قالوا ابراهيم خير منك
قال ولم ذاك قالوا لان الله اتخذه خليلا قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ان كان ابراهيم عليه السلام خليلة
فانا حبيبه محمد قالوا ولم سميت محمدا قال سماني
الله محمدا وشق اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي
الحامدون قالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير منك

من ذلك

من ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ربعة
قالت اليهود عيسى خير منك قال ولم ذاك قالوا لان
عيسى ابن مريم عليهما السلام كان ذات يوم بعقبة بيت
المقدس فحانه الشياطين ليحملوه فامر الله تعالى جبرئيل
عليه السلام ان اضرب بجناحك الايمن وجوه الشياطين
والقهم في النار ففعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد
اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما هو قال اقبلت
يوم بدر من قتال المشركين وانا جايع شديد الجوع
فلما وردت المدينة استقبلتني امرأة يهودية على
راسها جفنة وفي الجفنة جدي مشوي وفي كمها شيء
من شكر فقالت الحمد لله الحمد لله الذي منحك السلامة
واعطاك النصر والظفر على الاعداء والي قد كنت نذرت
لله نذرا ان اقبلت سالما غانما من غزاة بدر ان اذبح
هذا الجدي واشويه واحمله اليك لتاكله فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت على بغلتي الشهباء
فضربت بيدي الى الجدي لاكله فاستنطق الله الجدي
فاستوى على اربع قوائم وقال يا محمد لا تاكلني فاني
مسموم قالوا صدقت يا محمد هذا خير من ذاك قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هن خمسة قالوا ليقف واحد
ثم تقوم والحقه من عندك قال هاتوا قال سليمان
قالوا سليمان خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله عز وجل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والسباع سخر له الشياطين والانس والجن والرياح والسحاب فقال النبي
صلى الله عليه وآله قد سخر الله لي البراق وهو خير من الدنيا
بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه آدمي و
حوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها مثل ذنب البقر فوق الحمار و
دون البغل مرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء منوطة بسبعين
والجواهر الف زمام من ذهب عليه جناحان متكلان بالدر والياقوت والزبرجد
مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله
قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة هذا خير من ذاك
يا محمد اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال الحمد لله رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لقد اقام نوح في قومه ودعاهم الف سنة الا خمسين
عاما ثم وصف الله عز وجل فقالهم فقال وما آمن معه الا قليل ولقد
تبعني في ستي القليلة وعمري اليسير ما لم يبلغ نوحا في طول عمره وكبر
سنه وان في الجنة عشرين ومائة صف امتي منها ثمانون صفا
وان الله عز وجل جعل كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها ولقد حيت
بعض تحليل ما حرموا وتحريم ما احلوا من ذلك ان موسى حاء بتحريم صيد
الحيتان يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لمن اعتدى منهم كونوا
قردة خاسئين فكانوا ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صاد صيدها
حلالا قال الله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم
وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تاكلونها ثم ان الله عز وجل
العزيز صلى علي في كتابه قال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم وصفهم

وصفني الله تعالى بالرافة والرحمة وذكرني في كتابه لقد جاءكم
اصحابي رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم وانزل الله تع الا يكلمونى حتى يشهد قوا بصدقه
وما كان ذلك لنبي قط قال الله عز وجل يا ايها الذين
ومنه امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة ثم وضعها عنهم بعد ان افترضها عليهم برحمته
قال ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه
فوكزه ص نبذ والله وسلم فقال يا محمد سالك فتجبرني فوكزه برجله
ففال ص وقال فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا اعود
الا بما سماه اهله فقال ارايت قوله عز وجل يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في
الظلمة دون الخرة قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا
دخلوها قال كبد الحوت قال فما طعامهم على اثر ذلك قال
كبد الثور قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال
وما ص صدقت فلا اسالك عن شيء لا يعلمه الا نبي قال فما
هو قال عن شبه الولد اباه وامه قال اما ماء الرجل اصفر
غليظ وماء المراة ابيض رقيق فاذا علا ماء الرجل
يشبه اباها ص ماء المراة كان الولد ذكرا باذن الله عز وجل ومن
قبل ذلك يكون الشبه واذا علا ماء المراة ماء الرجل
خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون
الشبه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والذي
يشبه امها ص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نفسي بين ما كان عندي شئ مما سالني حتى اتبأني الله
عز وجل في مجلسي هذا

قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام فقد
دامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم على العقبة وراى من بقي من مردة
المنافقين بالمدينة قتل علي ابن ابي طالب عليه افضل التحية
والسلام فناقدوا على مغالبته ربهم حلمهم على الله جل جلاله
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم في علي عليه السلام
فخم من امره وعظم من شانه من ذلك انه لما خرج من
المدينة وقد كان خلفه عليها وقال له ان جبرئيل
اتاني وقال لي يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام و
يقول لك يا محمد اما ان تخرج انت ويقيم على او يقيم
هو علي انت ويخرج علي لا بد من ذلك فان عليا قد
لا حد اثنتين لا يعلم احد كنه حلال من الله عز وجل فيهما
عظيم ثوابه من غيري فلما خلفه اكثر المنافقون
فيه قالوا ما له وسيمه وكره صحبته فبعد علي عليه
السلام حتى لحقه وقد وجدنا فاقالوا فيه فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما اشخصك
عن مركزك قال يبلغني عن الناس كذا وكذا فقال له
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا

لانبي بعدي

لانبي بعدي فانصرف على الى موضعه فتدبروا علما يبتلوه
وتقدموا الى ان يحفروا له فرطريقه حفيرة طويلة قدر خمسة
ذراعا ثم غطوها بحصر رقاق وترابوفوقها يسيرا من التراب
بقدر ما غطوا وجوه الحفر وكان على طريق علي الذي لا بد
من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي قد عمقوها وكان
ما حوالي الحفيرة ارض ذات حجارة فدبروا انه اذا وقع
مع دابته في ذلك المكان كبوه بالاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ
علي عليه السلام قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله الله
تعالى وبلغ بحلقفه اذنه وقال يا امير المومنين قد
حفر ههنا ودبر عليك الحتف وانا اعلم لا تمر فيه فقال
له فقال جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر تدبيري فان الله
عز وجل لا يحلك من صنعة الجميل وصار حتى شارف المكان
فوقف الفرس خوفا من المرور على المكان فقال علي عليه
السلام سبحان الله تعالى سالما سويا عجيبا شانك بديعا
امرك فيما دبر في الدابة فاذا ربك عز وجل قد مكن لافر
وصلبها ولام حفرها وجعلها كسايرالارض فلما جاوزها
علي عليه السلام لوى الفرس عنقه و وضع بحلقفه على اذنه
ثم قال ما اكرمك على رب العالمين احازك على هذا
المكان الخاوي فقال امير المومنين عليه السلام جازاك
الله تعالى جازاك الله بمثل السلامة عن تلك النصيحة التي
نصحتني ثم قلب وجه الدابة الى ما يلي كفلها والقوم معه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه فقالوا اكشفوا عن
هذا المكان فكشفوا عنه فاذا هو خاف لا يبرح عليه احد
الا وقع في الحفرة فاظهر القوم التعجب مما راوا فقال علي
عليه السلام اتدرون من عمل هذا قالوا لا ندري قال علي
عليه السلام لكن فرسي هذا يدري يا ايها الفرس كيف
هذا ومن دبر بها فقال الفرس يا امير المومنين اذا كان
عز وجل يدرم ما يرومه الخلق لفضله وكان يقض ما يرومه
جهال الخلق ابرامه فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون فقل
هذا يا امير المومنين فلان وفلان الى ان ذكر العشرة بعولها
من اربعة وعشرين هم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
في طريقه فدبروهم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم على العقبة والله عز وجل من وراء حياطة رسوله
الله صلى الله عليه واله وسلم وولي الله عليه السلام لا يغلبه الكافرون
فاشار بعض اصحاب امير المومنين عليه السلام عليه السلام بان يكاتب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بذلك ويخبره رسولا
مسرعا فقال امير المومنين عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان رسول الله الى محمد ارسولا اسرع
وكتابه اليه اسبق فلا يفتكم فلما قرب رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم من العقبة التي بازائها فضايح المنافقين و
الكافرين ترك دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم
هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني ان عليا دبر عليه كذا وكذا

ندفع الله عز وجل عنه من الطافه وعجايب صنعه انه بكذا وكذا الله
صلب الارض تحت حافر دابته وارجل اصحابه ثم انقلب
على ذلك الموضع على عليه السلام وكشف عنه فرويت الحفرة
لان الله عز وجل لانها كانت اكراما منه عليه وانه قيل
له كاتب بهذا وارسل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال رسول الله الى رسول الله عليه السلام اسرع وكاتبه
اليه اسبق ولم يخبرهم رسول الله بما قالوا له على عليه السلام
على باب المدينة ان مع رسول الله صلى الله عليه واله منافقين
يكيدونه ويدفع الله تعالى عنه فلما سمع الرهط والعشرة
اصحاب العقبة ما قاله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
في امر علي عليه السلام قال بعضهم لبعض ما امهر محمدا
بالخرقة وان فيجا مسرعا انا اوطبر من المدينة من بعض
اهله وقع عليه ان عليا قتل بحيلة كذا فهو الذي واطانا عليه
اصحابنا فهو الآن لما بلغه كتم الخبر وقلبه الى ضدين يريد ان
ان يكون من معه لئلا يمدا يديهم عليه وهيهات والله ما
لبث عليا بالمدينة حينه الا ولا اخرج محمدا الى هيهنا الا
حينه وقد هلك علي وهو هيهنا هالك لا محالة ولكن تعالوا
حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بامر علي ليتمكن ليكون
اسكن لقلبه الينا الى ان يمضي فيه تدبيرنا فخرجوا وهو على
سلامة على من الورطة التي رامتها اعداؤه ثم قالوا له بارسول
الله اخبرنا علي اهو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وهل شرف الملائكة الا بحبهاه

Presented by: Rana Jabir Abbas

لمحمد وعلى وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي عليه السلام
نطق قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات
الذنوب الا كان اظهر وافضل من الملائكة وهل امر الله
تعالى الملائكة باليجود لادم عليه السلام الا لما كانوا قد
وضعوه في نفوسهم انه لا يبقى في الدنيا خلق بعدهم اذا
رفعوهم عنا الاوهم يعلمون انفسهم افضل منهم في الدين
فضلا واعلم بالله تع وبدينه علما فاراد الله تعالى ان يعرفهم
انهم قد اخطوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق الله تع
ادم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن
معرفتها فامر ادم ان ينبائهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم
ثم اخرج من صلب ادم ذريته منهم الانبياء والرسل والحجا
من عباد الله تعالى افضلهم محمد ثم آل محمد ومن الخيار
الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيارامة محمد وعرف الملائكة
بذلك انهم افضل الملائكة اذا احتملوا ما حملوه من الاثقال
وقاسوا لما هم فيه لعرض لعرض من اعوان الشياطين و
مجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في
طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص
مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المال
في المضايق والمخاوف والاجذاع والجبال والتلال
لتحصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب الحلال عرفهم الله
عز وجل ان خيار المومنين يحتملون هذا البلايا ويخلصون
منها ويحاربون الشياطين ويقهرونهم ويجاهدون انفسهم

صنعوه

رفعهم عنها

والتلاع

للتلال الرواضع الكبار الواحد كما قال في ها

بدفعها عن شهواتها ويغلبوها مع ما ركب فيهم من شهوة
الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة والفخر
والخيلاء ومقاساة العناء والبلاء من ابليس لعنه الله تع
وعفاريته وخواطرهم واغوائهم واستهوائهم ودفع ما
يكابدونه من الم الصبر على سماع الطعن من اعداء الله تع
وسماع اللاهي والشتم لاولياء الله تعالى ومع ما يقاسونه
في اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب من اعداء دينهم و
الطلب لما يأملون معاملته من مخالفتهم في دينهم قال الله
عز وجل يا ملائكتي اني من جميع ذلك بمعزل لاشتهاء الفحولة
نزعتكم ولا شهوة الطعام تحقركم ولا خوف من اعداء دينكم
ودنياكم يجب في قلوبكم ولا الابليس في ملكوت سمواتي وارضي
شغل على اغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم وسلم دينه
من هذه الافات والنكبات فقد احتملت في جنب محبتي ما لم
تحتملوا واكثر من اقرباتي الى ما لم تكلفوا فلما عرف الله تعالى
ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي عليه السلام وخلفائه عليهم
السلام واحتمالهم في جنب محبته ربهم ما لا يحتمل ابان بني ادم
الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك قال
فاسجدوا لادم لما كان شيئا على انوار هذه الخلايق الفاضلين
ولم يكن سجودهم لادم انما كان ادم قبلة لهم يسجدون
نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما له مبجلا ولا ينبغي
لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له بخضوعه لله ويعظم

شهواته

المحمدة مع فحلي معه الذكر من الجر

اليم

لمن

يا ملائكتي فمن اطاعني منهم

في

الملائكة

متعاليا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالسجود له تعظيما لله تعالى ولو امر احدا ان يسجد لمخلوق لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا
لمن توسط في علوم وصي رسول الله ومحض وداد خير خلق
الله على بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في الفرح
باظهار حقوق الله تعالى ولم ينكر علي حقا ارقيه عليه
فذكان جهلا او اغفله ثم قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبر
على ادم وعصى الله ادم وحواء على اكل الشجرة فسلما ولم يهلكا لما
لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد واله الطيبين وذلك
ان الله تعالى قال له يا ادم عصاني فيك ابليس باكلك
الشجرة بالنهي وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك بامري و
عظم عز جلالي لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني
باكل الشجرة بالتواضع لمحمد فيفلح كل الفلاح ونزواحتك
وصمة الذلة فادعني بحمد واله الطيبين لذلك فدعاهم
فافلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت ثم ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم امر بلالا حين في اول نصف
الليل الاخير وامر مناديه فنادى الا لا يسبقن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم احدا الى العقبة ولا بطاها
حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واموا
ان يتيشه بحجارة اصل العقبة فتنوا من تمر به وبخبر رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وامروان يتيشه بحجر فقال حذيفة
كان رسول الله

يا رسول

يا رسول الله اني ابتين الشر في وجوه رؤساء عسكرك واني
اخاف ان تعدف في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان
ينقدمك الى هناك للتدبير عليك ويحتال لي فاكشف
عني فيغرني وموضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا بلغت
اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة هناك الى جانب اصل العقبة
وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يامرك
ان تنحدري حتى ادخل جوفك ثم يامرك ان تنشقي فيك نقبة
ابوء منها المارين ويدخل علي منها الروح لئلا اكون من
الهالكين فانها تصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين
فاذى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء لاربعة
الاربعة والعشرون على اجلافهم ويزايدهم رجالتهم يقول
بعضهم لبعض من رايتموه هاهنا كائنا من كان فاقتلوه ليلا
يخبر محمدا انهم قد راونا هيهنا ولا يصعد هذا العقبة لا
نهارا فيطلع نبينا عليه وسمعها حذيفة واستقصوا فلم
يجدوا احدا وكان الله تعالى قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا
فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك وبعضهم
وقف على ضفي الجبل وبعد وعن يمين وشمال وهم يقولون
الا نرون حين محمد كيف اعزاه بان يمنع الناس من صعود
العقبة حتى يقطعها هو لتخلو به هيهنا فيمضي فيه فنديرنا
واصحابه عنه بمعزل وكل ذلك يوصله الله تعالى من قريب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

او يعيد الى اذن خديعة ويعيد خديفة فلما تمكن القوم على
الجبل حيث اراد واكلمن الصخرة خديفة وقال انطلق لان
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره بما رايت
وما سمعت قال خديفة كيف اخرج وان رآني القوم
فقتلوني مخافة على انفسهم من نميمتي عليهم فقال ان الذي يمنك
من جوفي واوصل اليك الروح من الثقبة التي احدثها في
هو الذي يوصلك الى نبي الله وينقذك من اعداء الله تع
فنفض خديفة يخرج وانفرجت الصخرة فحول الله تعالى طايرا
فطار في الهواء محلقا حتى انقض بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثم اعيد الى صورته فاخبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بما راى وسمع فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اوعرفتهم بوجوههم قال
لا يا رسول الله كانوا متلثمين وكنت اعرف اكثرهم بجمالهم
فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا احدا فاحدروا اللثام فراوا
وجوههم وعرفتهم باعيانهم واسمائهم فلان وفلان حتى
عدد اربعة وعشرين رجلا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم باخذيفة اذا كان الله تعالى
يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه
ان الله تعالى في محمد امره وان لو كره الكافرون ثم قال
يا خديفة فانهض بنا انت وسلمان وعمار ونوكلوا على
الله فاذا اخبرنا الصعقة فاذنوا الناس ان يتبعوا

فصعد

فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على ناقته
وخديفة وسلمان احدهما اخذ بخطام ناقته يقودها
والاخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على جبالهم و
رجالهم متشوفون حولي الثنية على تلك العقبات وقد جعل
الذين فوق الطريق حجارة من دبار قد حرجوها ليفروا
الناقة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنقع به في
الهوي الذي يهول الناظر اليه من بعد فلما قربت
الدبار من ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذن الله تعالى لها فاثارت نقعا عظيما فجاوزت ناقة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سقطت في
جانب الهوي ولم يسقط منها شيء الا صار كذلك وناقة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانها الاخشن تلك
القعقعات التي كانت للدبار ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لعمار اصعد الى الجبل فاضرب بعصاك
من وجوه راحلهم فاوقفها ففعل ذلك عمار فتقهقر بهم
وسقط بعضهم فانكسرت عضد ومنهم من انكسرت رجله ومنهم
ومنهم من انكسر حنيه واشتد ذلك وجاءهم فلما
واندملت بقيت عليهم اثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديفة واميرة
المومنين عليه السلام انهما اعلم الناس بالمنافقين لمعرفته
في اصل الجبل ومشاهدته من مر سابقا رسول الله صلى

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله عليه واله وسلم وكفى الله تعالى رسوله امر من قصده و
عاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة
فكفى الله الذل والعار من كان عنده والبس الخزي من كان دبر
علي عليه السلام ما دفع الله عنه
على الخلق كلهم وفي غيره من الايام ولا بد ان امير
المومنين علي ابن ابي طالب عليه الخير والسلام ومن بعده
من ولده المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين حدثني
السيد العالم العابد ابو جعفر محمد ابن السيد ابي حرب الحسيني رضي
الله عنه عنه قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن ابن الشيخ
السعيد ابي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال
اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه
قال اخبرني حماعة عن ابي محمد هرون ابن موسى
التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي بن
السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان
من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني
قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي عن ابي جعفر محمد بن
علي عليهما السلام انه قال حج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع فرمه غير الحج والولاية فاتاه
جبرئيل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله جل اسمه يقرئك
السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من
رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك

نفده بوده ر

قعده عقده ر

تهدي ه

قال حدثني سيف ابن عميرة وصالح
ابن عقبة جميعا عن بريد ابن معاوية
عن علقمة ومحمد الحضرميين ع ع ه

وكيد حجتي ر

فرضان

فرضان مما يحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة
الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة
ولن اخليها ابدا فان الله جل ثناؤه يامرك ان تبلغ قومك
الحج نخ ويخ معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر
والاطراف والاعراب ويعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من
صلاتهم وزكاتهم وصيامهم ويوقفهم من ذلك على مثل
مثالي الذي وقفتم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع
فنادى مناد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الناس
الا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يريد الحج وان يعلمكم
من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم على ذلك
على ما اوقفكم عليه من غير تخرج صلى الله عليه واله وسلم
وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا
مثل ما صنع بهم وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه واله
من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الف
انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى عليه السلام
السبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة هرون عليه السلام
فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك اخذ رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على
عدد اصحاب موسى عليه السلام فنكثوا بيعته وه
اتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت الليلة
ما بين المكة والمدينة فلما وقف بالموقف انا جبرئيل

الارض ر

مثال ر

اوقفتم ر

من ر
رسول الله ص

معه ر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه السلام عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرأك
السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك
على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك
واعمد الى ما عندك من العلم ومبراث علوم الانبياء من قبلك ذلك
والتابوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء عليهم السلام
فسلمها الى وصيتك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على
خلقي علي ابن ابي طالب عليه التحية والسلام فاقبله للناس علما
وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم
من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت
اليهم من ولاية وليي وموالاة وموالاة كل مؤمن ومؤمنة على
ابن ابي طالب عليه السلام فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا
من بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة
اعدائي وذلك كمال توحيدي ودينه واتمام نعمتي على
خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير
قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي بتولي وموالاة كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصيي
بنبتي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون
طاعته بطاعتي محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد
بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني
جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن
انكره كان كافرا ومن اشرك ببعيته كان مشركا ومن لقيني

علامات

فسلمه

ولاية

بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فقام يا محمد
عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم
الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي
فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوعظ قومه واهل
النفاق ان يتفرقوا ويرجعوا اجاهلية لما عرف من عداوتهم
ولما انطوى عليه انفسهم لعلي عليه السلام من البغضاء وسأل
جبرئيل عليه السلام ان ينال رتبة العصمة من الناس
وانتظر ان يأتيه جبرئيل عليه السلام في مسجد الخيف فامره بان
يعهد عهده ويقيم عليا عليه السلام للناس ولم يأته بالعصمة
من الله تعالى بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة
فاتاه جبرئيل عليه السلام وامره بالذي اتاه فيه من قبل
الله تعالى ولم يأته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى
قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير
خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرئيل عليه السلم على خمس
ساعات مضت من النهار بالضحى والاتهار والعصمة من النا
فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرأك السلام ويقول
لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان
اول من اتاهم قريب من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم
ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس و
يبلغهم ما انزل الله تعالى في علي عليه السلام واخبره الله تع

بالعصمة من الناس من الله جل اسمه
فاخرذ ذلك الى ان تبلغ مسجد الخيف
فاتاه جبرئيل عليه السلم

بلغ

س

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فد عصمه من الناس وامر رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم عند ما جاءه العصمة منادياً ينادي في الناس بالصلوة
جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر وتحنى عن يمين
الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عليه السلام
عن الله عز وجل وفي الموضع سلمان فامر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان يقيم ما تحتهن وينصب لها محمار كهيئة
المنبر ليشرف على الناس فيراجع الناس و احتبس راجع
في ذلك المكان لا يزولون فقام رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فوق ذلك الاحجار فحمد الله تعالى واثنى عليه
فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده
وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط بكل شيء علمه و
هو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيد الم
يزل محموداً لا يزال باري السموكات وداحي المدحوات
وجبار السموات قدوس سبوح رب الملائكة والروح متفضل
على جميع من براه منطول على من اذناه يلحظ كل عين والعيون
لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شيء رحمته ومن عليهم
بغيثه لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوه من عذابه
قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم يخف عليه المكنونات
ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة
لكل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء وليس
مثله شيء وهو منشيء الشيء حين لا شيء دايم قايم بالقسط

لا اله الا هو الغفور الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من معاينه و
لا يحد احد كيف هو من سر وعلانيته الا بما دل عز وجل على
نفسه واشهد بانه الله الذي ملاء الدهر قدسه والذي
يغني لا بدنوره والذي نفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه
شريك في تقدير ولا تفاوت في تدبير صور ما ابدع على
غير مثال وخلق ما خلق بلا معاونة من احد ولا تكلف
ولا احتيال انشاها فكانت وبراها وبانت فهو الله لا اله الا
هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم
الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شيء
لقدرته وخضع كل شيء لعزته مالك الملاك ومفلك
الافلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا فاصم كل حيا وعند
وهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد
يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي اوميت ويحيي ويفقر و
يغني ويضحك ويبكي ومنع ويوفق له الملك وله الحمد بيد
الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل لا اله هو العزيز الغفار مسبب الاسباب ومجزل العطاء محصي الانفاس
ورب الجنة والناس لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ
ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للفلحين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومولى العالمين الذين استحق من كل خلقه ان يشكره ويحمده على
السراء والضراء والشدة والرخاء واومن به وبملائكته و
كتبه ورسله اسمع امره واطيع واباد رالى كل ما يرضاه واستلم
لقضائه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي
لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية
واشهد له بالربوبية واؤدي ما اوجب علي بحذا رامن ان
لا افعل فيحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت
حيلته لا اله الا هو وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو
الكافي الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الى وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس معاشر الناس ما تاويله ما اتيتك به وانا
مبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل عليه هبط الي مرارا ثلثا
يامرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم
كل ابيض واسود ان علي ابن طالب عليه السلام اخي ووصيي
وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني محل هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله و
قد انزل الله تبارك وتع علي بذلك اية من كتابه انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وعلي ابن ابي طالب عليه السلام اقام
الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حالة

رسالته عز

الله عز

في علي عز

وسالت جبرئيل عليه السلام ان يستعفي لي عن تبليغ ذلك اليكم
ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال
الاثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله تعالى
بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو
عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا
انى كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله تعالى
في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل
هو اذن علي الذين يزعمون انه اذن خير لكم لايمانه ولو سئلت
ان اسمي باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومات
وان ادل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل
ذلك لا يرضي الله تع مني الا ان ابلغ ما انزل الي فتدلا عليه
عليه السلام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في
علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فاعلموا معاشر الناس ان الله تع قد نصبه لكم وليا وامنا
مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار والتابعين لهم
باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر و
المملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل
موحد ماض امره جايز قوله نافذ امره ملعون من خالفه
مرحوم من سمع منه واطاع له

معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا
واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل هو وليكم وربكم
ثم من دونه رسولكم محمد وليكم القايم المخاطب لكم

في كتابه عز

مفترضا عز

ومن صد فقد عه

حكمه

وانقادي الى امر ربكم

مواليكم عز

Presented by: Rana Jabir Abbas

بامرمن ربكم ع ل

ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة في

ولده ثم ولده من ذريتي

ذريتي من ولده الى يوم يلقون الله ورسوله لا احلال

الا ما احله الله تعالى ولا حرام الا ما حرمه الله تعالى عرفني الحلال

والحرام وانا اقفيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه

اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله تعالى

في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وما من علم

الا علمته عليا وهو امام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه

عنه ولا تفروا منه ولا تستكفوا من ولايته فهو الذي يهدي

الى الحق ويعمل به وينهى عنه ولا اخذه في الله لومة لائم ثم

ويزهق الباطل وينهى عنه

انه اول من امن بالله ورسوله والذي كان مع رسول الله

فدى رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه والذي

صلى الله عليه وآله وسلم ولا احد بعد الله مع رسوله من

هم معه

الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله ثم و

اقبلوه فقد نصبه الله تعالى معاشر الناس انه امام من

الله تعالى ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر له

حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امر فيه وان يعذبه

عذابا نكرا ابد الآبدين ودهر الداهرين فاحذروا ان تخالفوه

فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين

ايها الناس ربي والله بشر لا ولون من النبيين والمرسلين

وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من

اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر

الجاهلية الاولى ومن شك في قولي هذا فقد شك في

الكل منه والشاك في ذلك فمأواه النار معاشر الناس جانبي

الايمة

ثم ذريتي من ذريته

ثم ولده

ثم ولده

ثم ولده

Presented by: Rana Jabir Abbas

صلى الله عليه واله وسلم الى عضده فرفعه وكان منذ اول ما
صعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شال عليا حتى صار
رجلا مع ركبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم
قال معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي وواعي علمي
وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي
يرضيه اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالي على
طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وامير المومنين والامام الهادي وقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله تعالى اقول ما
يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه و
عاد من عاداه والعن من انكره واغضب على من جحد حقه
بعدي اللهم لك انزلت علي ان الامامة لعلي وليك عندنا بيانا
ونصبي ذلك ونبغي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت عليهم به
بعثتك وحرجت لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الاخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك اني قد بلغتهم
معاشر الناس اني قد بلغت انما اكمل الله عز وجل دينكم
بما مانه من لم ياتم به ومن يقوم مقامه من ولدي
من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك
الذين حبطت اعمالهم وفي النار هم فيها خالدون لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا ظهر لي و
علي

احقكم لي واقربكم الي واعزكم علي والله عز وجل وانا عنه
راضيان وما نزلت اية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين
امنوا الا بدايه ولا نزلت اية مدح في القران الا فيه ولا شهد
الله تعالى بالجنة في هل اتى على الانسان الا اله ولا انزله في سواه
ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجاهد
عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير
نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الاوصياء معاشر
الناس ذريته كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي عليه
السلام معاشر الناس ان ابليس اخرج ادم من الجنة بالحسد
فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان لادم عليه السلام
اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل
فكيف بكم وانتم ومنكم اعداء الله تعالا الا انه لا يبغض عليا
الا شقي ولا يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مومن
مخلص وفي علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن
الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الى اخره معاشر الناس
قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ
المبين معاشر الناس اتقوا الله تع حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واتقوا الله هو علي بن
ابي طالب ع معاشر الناس امنوا بالله تع وبرسوله وبالنور الذي انزلنا معه
من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس
معاشر الناس النور من الله عز وجل
في ثم سلوك في علي عليه السلام
ثم في النسل منه الى
النور من الله عز وجل في وفي علي عليه السلام ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي ياخذ بحق الله وبكل حق
هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والمخالفين والخائنين ولاثمين والظالمين من جميع العالمين
معاشر الناس انذركم الى رسول الله اليكم قد خلت من قبلي الرسل
افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا الموصوف
بالصبر والشكر ثم من بعدي ولدي من صلبه معاشر الناس
لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم فيصكم بعذاب من عنده
انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة
يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس
ان الله وانا بريء منهم معاشر الناس انهم و
انصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار
ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم
في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة قليلون
منهم امر الصحيفة معاشر الناس الى ادعها امامة ووراثة
في عقبي الى يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة كل
حاضر وغاب وعلى كل احد ممن ولد اولم يولد فليبلغ الحاضر
الغايب والوالد الولد الى يوم القيمة وسيجعلونها ملكا او
اغتصابا الا لعن الله تعالى الغاصبين والمغتصبين وعندها
سيفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار
ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم
يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما
كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية
الا والله تعالى مهلكها بتكذيبها ولكذلك تملك القرى وهي

وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا مامكم وليكم وهو مواعيد الله
والله يصدق ما وعده معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر
الاولين والله لقد اهلك الاولين والآخرين الخ معاشر الناس
ان الله تعالى قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر
والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا
وانتهوا لنهيه ترشدوا وسيروا الى مراده ولا تتفرق بكم
السبل عن سبيله انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم
من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه
يعدلون ثم قرا صلى الله عليه واله وسلم الحمد لله رب العالمين
الى آخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عنيت
واياهم خصصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا
ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء الله على هم هالة
الشقاق العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم هم الموصوفون الذين
ذكرهم الله تعالى في كتابه عز وجل لا تجد قوما يومنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الآية الا ان
اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان
اولياءهم هم الذين يدخلون الجنة امنين وتتلقاهم الملائكة
بالتسليم ادخلوها بسلام امنين الى خالدين الا ان اولياء
الله الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان اعدائهم الذين يعملون سعيرا الا ان اعدائهم الذين يسعون
بجهنم شهيقا وهي تفور ولهبا زفير كلما دخلت امة لعنت اختها
الاية الا ان اعدائهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها
فوج سالهم خزنتها الم يأتكم نذير الا ان اولياءهم الذين يخشون
ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شان ما بين
السعير والجنة عدونا من ذمه الله تعالى ولعنه وولينا
من مدحه الله تعالى واجبه معاشر الناس الا واني منذر
وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم ائمة
منا القايم المهدي صلوات الله وسلامه عليه الا انه الظاهر على
على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون
وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه مدرك
بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الغواص من بحر عميق الا
انه يسم الله الرحمن كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله
الا انه خيرة الله تعالى ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به
الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه باموه ايمانه الا انه الراشد
السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد بشر به من سلف بين
يديه الا انه الباقي بحجته ولا حجة بعده ولا حق الا معه و
لا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا
وانه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره و
علانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي
يفهمكم بعدي الا وان عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي
بعدي

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا
وقلنا ما نزل الله من شيء
ان انتم الا في ضلال كبير

مصافحتي

علي بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا واني قد بايعت
الله عز وجل وعلي قد بايعني وانا اخذ لكم بالبيعة له عن الله عز
وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه لانه معاشر الناس
الحج والعمرة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان
يطوف بهما الا وقد امرتكم بحج البيت كما امرت من قبلي من انبياء
معاشر الناس ما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا تفرقوا عنه الا افتقروا
معاشر الناس ما وقف الموقف مومن الا غفر الله له ما سلف
من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضى حجه استوفى عمله معاشر
الناس الحجاج معانون ونفقاتهم مخلوفة والله لا يضيع اجر
المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والفقه و
لا تصرفوا عن المشاهد الا بتوبة وافلاع معاشر الناس اقيموا
الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل ان طال عليكم الامد
فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز
وجل بعدي ومن خلفه الله مني ومنه بخبركم بحلالكم وحرامكم
منه وبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من
ان احصيهما واعرفهما فامر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام
واحد فامرت ان اخذ البيعة عليكم والصفقة لكم بقبول ما جئت
به عن الله عز وجل في علي امير المومنين والايمة من بعده
الذين هم مني ومنه ائمة قايمة فيهم جاء المهدي الى يوم
القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال اذللكم
عليه او حرام فهفكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا
فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه

ان الصفا والمروة من شعاير الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان
يطوف بهما

مصافحتي

استوفى

مخلفة

امة قايمهم فيهم

الناصر لدين الله الا انه

وافهمتكم

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا والى اجدد القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف
ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضرنا مروه بقبوله تسمعوا ر
وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل ومني و وتنهوا ك
لا امر بمعروف ولا انهى عن منكر الا مع امام معاشر
الناس القران يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفكم
انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل كلمة باقية في انني وانا منه ر
عقبه وقلت ان تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس بهاء ر
الغوي الغوي احذروا الساعة كما قال الله عز وجل
ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب و
الميزان والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب
والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس
في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تضافوا في بالجناني ر من خ
بكف واحد وامرني الله عز وجل ان اخذ من الكم
الاقرار بما عقدت لعلي من امره المومنين ومن جاء
بعده من ائمة مني ومنه وعلي من ربنا علي ما اعلمكم
ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم آمنا ساميعون مطيعون
راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي
صلوات الله عليه واله وامر ولده من صلبه من الائمة ع
عليهم السلام بنا يعك يقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا يمحق ذلك علي ذلك صح
نجي ونموت ونبعث لا تغير ولا تبدل ولا شك ولا ارتياب

ولا رجع

ولا ارجع عن عهد ولا انقض الميثاق ونعطي الله ونعطيك نطيع الله ونطيعك ر
وعليا امير المومنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتهم
من صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتهم فتكم مكانهما
مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي عز وجل فقد بينت
ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان
بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا اعطينا الله بذلك و
اماك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا و والسنتنا ص
ميثاقا ما خوذ لامير المومنين من قلوبنا وانفسنا ومصافقة
ايدينا من اراد ركمها بيده وافترصها بلسانه لا يبغي بذلك
بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله تعالى
وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيدا وكل من اطاع ممن
ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من
كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله تعالى يعلم
كل صوت وخافية في كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل
فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم وبايعوا ص
معاشر الناس فاتقوا الله في امر المومنين والحسن والحسين
والائمة كلمة باقية يهلك الله ثم بها من غدر ويرحم الله من
وفى ومن نكث فانما ينكث الا نفسه معاشر الناس قولوا الذين
قلت لهم لكم وسلموا على علي بامرة المومنين وقولوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کتابخانہ
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۲۴

ان فضل علی ابن ابی طالب عند الله عز وجل وقد انزل لها فی القرآن
اکثر من ان احصیها فی مقام واحد فمن انبأکم بفضائلها وفرضها وصدقه
فصدقوه معاشر الناس من یطیع الله تعالی ورسوله وعلیا
والائمة الذین ذکرتهم فقد فاز فوزا عظیما معاشر الناس
السابقون السابقون الی ولایته مبایعته وموالاته اولئک المقربون
علیهم بامرة المومنین اولئک الفائزون فی جنات النعیم معاشر
الناس قولوا ما یرضی الله به عنکم من القول فان تکفروا
انتم ومن فی الارض جمیعا فلن یضر والله شیئا اللهم اغفر
للمومنین واعطب الکافرین والحمد لله رب العالمین فناداه
القوم نعم سمعنا واطعنا علی امر الله تعالی وامر رسوله بقلوبنا
والسنتنا وایدینا وتذاکروا علی رسول الله صلی الله علیه و
اله وسلم وصلی علی علی علیه السلام وصافحوا بایدیهم فکان
اول من صافح رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الاول
والثانی والثالث والرابع والخامس وباقی المهاجرین
والانصار وباقی الناس عن آخرهم الی عصر فدهمنا زلهم الی
ان صلیت العشاء والعتمة فی وقت واحد وواصلوا البیعة
والمصافحة ثلثا ورسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول
کلما بایع قوم الحمد لله الذی فضلنا علی جمیع العالمین
وصارت المصافحة سنة وربما یستعملها من لیس له حق
فیها وروی عن الصادق علیه السلام انه لما فرغ رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم من هذه الخطبة رای فی الناس

رجل جمیل یعبق طیب الروح فقال لا والله ما رایت کالیوم قط
وما اشد ما یؤکد لابن عمه فانه لعقد عقده لا یحله الا کافر به
بالله العظیم وبرسوله الکریم وویل طویل لمن حل عقدا قال
فالتفت الیه عمر حین سمع کلامه فاعجبته هیئته ثم الفت
الی النبی صلی الله علیه واله وسلم یا عمر اندری من ذاک
الرجل قال لا قال ذاک الروح الامین جبرئیل علیه
السلام فایاک ان تحله فانک ان فعلت فالله ورسوله و
ملائکته والمومنون منک براء تعیین الائمة الطاهرین بعد النبی
صلی الله علیه واله وسلم وعلیهم اجمعین واحتجاج الله تع
بما تقدم علی کافة الخلق روی ابو بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام
انه قال قال ابی محمد بن علی لجابر ابن عبد الله الانصاری
ان لی الیک حاجة فمتی تخف علیک ان احملوابک فاسالک عنها
قال له جابر فی ای الاحوال احب فخلا به ابی بعض الاوقات
وقال له یا جابر اخبرنی عن اللوح الذی رایته فی ید امی
فاطمة علیها السلام وما اخبرتک امی انه فی ذلک اللوح
مکتوب فقال جابر اشهد بالله انی دخلت علی امک فاطمة صلوات
علیها والهما فی حیوة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
فهنیتها بولادة الحسین فرایت فی ید ها لوحا اخضر فظننت انه
من زمرد ورایت فیه کتابا ابیض شبه نور الشمس فقلت
لها لها بابی وامی یا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا
اللوح اهداه الله تعالی الی رسول الله صلی الله علیه واله فیه
اسم ابی واسم بعلی واسم ابنی واسماء الاوصیاء من ولدی

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاعطانيه إلى ليسرني بذلك قال جابر فاعطيته امك
فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته فقال له الى فضل
للرباجابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه إلى حيث انتهى
الى منزل جابر واخرج إليه صحيفة من رق وقال يا جابر
انظر في كتابك لاقرأه عليك فنظر جابر في نسخته وقرأه
الى فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا
رأيت في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه
ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين
عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي فاني انا
الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين و
ديان يوم الدين لا اله الا انا من يرجا غير فضلي او
خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين
فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه
وانقضت مدته الا جعلت له وصيا والي فضلتك على الا
نبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك
بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن
علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا صلواني الله عليه
خازن علمي اكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو
افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي
التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم
علي سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه شبيه

جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك
المرتابون في جعفر الراد عليه كاذ علي وحق القول مني
لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه و
انصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى وابنه بعده
فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي
لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا
منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى
علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة
عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان الكذب بالثامن مكذب
مكذب بكل اوليائي علي ابن موسى وليي وناصري و
من اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها
يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد
الصالح الى جنب شر خليقي حق القول مني لاقرن عينه
بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن
علمي وموضع سري وحجتي على خليقي جعلت الجنة مثواه
وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا
النار وقد ختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري و
الشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي
الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن فاكمل ذلك بابنه
رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب
سيد اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما بينها في

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رواس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون
خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم و
يفشوا الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا
بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل
وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون عن علي ابن
حمزة عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن اباءه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حدثني جبرئيل عليه السلام عن رب العزة جل جلاله
انه قال من علم انه لا اله الا انا وحدي وان محمدا
عبدي ورسولي وان علي ابن ابي طالب خليفتي وان
الائمة من ولده حجتي اوجبت له الجنة برحمتي وخصصته
من النار بعفوي وابحته جواري واوجبت له كرامتي
واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان
ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته و
ان سكت ابتدأته وان ساءني رحمته وان فررت مني دعوته
وان رجع الي قبلته وان وقع بيني فحته ومن مات يشهد
ان لا اله الا انا وحدي اوشهد بذلك ولم يشهدان
محمدا عبدي ورسولي اوشهد بذلك ولم
يشهدان عليا علي ابن ابي طالب خليفتي اوشهد بذلك
ولا شهدان الائمة من ولده حجتي فقد جحد نعمتي وصغر

عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ان تصدقني بحجته وان سالني حرمته
وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان جاءني
خيبته وذلك جزاء من عصاني وانا بطلام للعبيد فقام جابر
ابن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن لا يعرف
من ولده علي ابن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي ابن الحسين ثم
الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه
مني السلام ثم الصادق جعفر ابن محمد ثم الكاظم موسى ابن جعفر
ثم الرضا علي ابن موسى ثم التقي الجواد محمد ابن علي ثم النقي
علي ابن موسى ثم محمد ثم الزكي الحسن ابن علي ثم ابنه القائم
بالحق مني الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي
من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني
ومن انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك
الله عز وجل السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ
الله الارض ان تميد باهلها وروي عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال لعلي ابن ابي طالب عليه السلام يا علي
لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يتولاك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر
الا كافر فقام اليه عبد الله ابن مسعود فقال يا رسول
الله فدعونا علامة حيث الولادة والكافر في حياتك يبغضك
علي وعداوته فما علامة حيث الولادة والكافر بعدك اذا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ظهر الاسلام بانسا واخفى مكنون سريرته فقال عليه السلام
يا ابن مسعود ان علي ابن ابي طالب عليه السلام امامكم بعدي و
خليفتي عليكم من ولده الحسين واحد بعد واحد
فاذا مضى الحسن فالحسين امامكم وخليفتي عليكم
بعده وهو ايمتكم وخلفاي عليكم تاسعكم قائم امتي يملأها قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طاب
ولادته ولا يبغضهم الا من خبث ولادته ولا يبغضهم الا
من خبثت ولادته ولا يوالونهم الا من طابت ولادته
من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله
عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني
فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة
الله عز وجل ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا
ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر
فوعزتي ما انا منكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والائمة
من ولده ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه الى السماء
اللهم والى من والاه لي خلفائي وائمة امتي من بعدي و
عاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا
تخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهرا مشهورا وخائفا
معمورا لئلا تبطل دينك وحجتك وبيناتك ثم قال
عليه السلام يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا
ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من
اتبع الهدى والاخبار في هذا المعنى متواترة لا تحصى

قائمهم امتي

معصيتهم

فوعزتي ربي

دينك

كثرة

كثرة ذكرنا طرفا منها جلاء للابصار وشفاء لما في الصدور
وهدى لقوم ينصفون احتجاج آخر ذكر طرف مما جرى بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الاحتجاج و
الاحتجاج في امر الخلافة من قبل من اسسها ومن لم يستحق بها
والاشارة الى شيء من انكار من انكر على من تأمر على امير المؤمنين عليه السلام

عن ابي المفضل محمد ابن عبد الله الشيباني باسناده الصحيح
عن رجال ثقة عن ثقة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج
في مرضه الذي توفي فيه الى الصلوة متوكيا على الفضل
ابن العباس وغلام له يقال له ثوبان وهي الصلوة التي اراد
التخلف عنها ثقلة ثم حمل على نفسه صلى الله عليه وآله وسلم
وخرج فلما صلى عاد الى منزله فقال لغلامه اجلس على الباب
ولا تحجب احدا من الانصار وبخلاء العشيرة وجاء الانصار
فاخذوا بالباب وقالوا ائذن لنا على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال هو مغشي عليه وعندنا
فجعلوا يكون فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
البكاء فقال من هؤلاء قالوا الانصار فقال صلى الله عليه
وآله وسلم من فيهم من اهل بيتي قالوا علي والعباس
فدعاهما فخرج متوكيا عليهما فاستند الى جذع من اساطين
مسجده فكان الجذع جزع نخل فاجتمع الناس وخطب وقال
في كلامه الله لم يتني قط الا خلفني تركة وقد خلفت فيكم
الثقلين كتاب الله تع واهل بيتي فمن ضيعهم ضيعه الله تع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذی اجی ر

الا وان الانصار کرشی انی اوی الیها والی اویکم بنفوذ
الله والاحسان الیهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسیئهم
ثم دعا اسامة ابن زید فقال له سر علی برکة الله والنصر و
العافیة حیث امرتک بمن امرتک علیه وکان علیه السلام
قد امره علی جماعة من المهاجرین والانصار فیهم ابوبکر وعمر
وجماعة من المهاجرین والانصار الاولین وامره ان یغیر
علی ابنی وادی فلسطین فقال له اسامة بابی انت وامی
یا رسول الله انه تاذن لی فی المقام اتاذن لی فی المقام
ایاما حتی تشفیک الله تع فانی ینی خرجت وانت علی بهنه
الحالة خرجت وفی قلبی منک قرحة فقال له اغدیا اسامة
فان القعود عن الجهاد لا یجب فی حال من الاحوال فبلغه
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الناس طعنوا
فی عمله ر فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بلغنی
انکم بلغنیم فی عمل اسامة وفی عمل ابیه من قبل وایم الله
انه لخلیق للامارة وان اباه کان خلیقا لها وانه لاحب الناس
الی فاوصیکم به خیرا فانه فی امارته لقدوة لکم
فی امارة ابیه ثم دخل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
الی بیته وخرج اسامة من یومه حتی عسکر علی راس فرسخ
من المدینة ونادی منادی رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم لا یتخلف عن اسامة احد من امره علیه فلحق
الناس به وکان اول من سارع الیه ابوبکر وعمر وابو

من ۲

بومین ر

الانصار

عبیدة ابن الجراح فنزلوا فی زرقاء واحد مع جملة اهل
العسکر قال وقتل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فجعل
الناس ممن لم یکن فی بعث اسامة یدخلون یدخلون علیه
ارسالا وسعد بن عبادة شاک فکان لا یدخل احد من الانصار
علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم الا انصرف الی سعد یعوده
قال وقبض رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقت
الضحی یوم الاثنین بعد خروج اسامة الی معسکره باثنین فر
جع اهل العسکر والمدینة قد رجفت باهلها فاقبل ابوبکر
علی ناقته حتی وقف علی باب المسجد فقال ایها الناس مالکم
تموجون ارکان محمد قد مات فوالله محمد لم یمت وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی
اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا ثم اجتمعت
الناس مسرعین علی سعد بن عباده وجاء وابه الی سقیفه
بنی ساعدة فلما سمع بذلک عمر اخبر به ابابکر ومضیا مسرعین
الی السقیفة ومعهما ابو عبیدة ابن الجراح وفی السقیفة
خلق کثیر من الانصار وسعد بن عباده بینهم وبعض قد تاموا
الامر بینهم قال الا ما ان قال ابوبکر فی اخر کلامه للانصار
انما ادعوکم الی ابی عبیدة ابن الجراح او عمر وکلاهما قد رضی
لهذا الامر وکلاهما اراه له اهلا فقال عمر وابو عبیدة
ما لنا ان نتقدمک یا ابا بکر انت افدمنا اسلاما وانت
صاحب الغار وثانی اثنین فانت احق بهذا الامر وادانا به

من ۳

ان ۳

امرته ر

واولی ر

jabir.abbas@yahoo.com

عبده

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقالت الانصار نخذر ان يغلب علينا على هذا الامر من ليس
منا ولا منكم فنجعل منا امير ومنكم امير ورضي صحابه على ان ذلك
هلك اختر نا اخر من الانصار وقال ابو بكر بعد ان مدح
المهاجرين وانتم يا معاشر الانصار ممن لا ينكر فضلهم
ولا نعتهم العظيمة في الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه
ولرسوله وجعل اليكم مهاجرته وفيكم مجال ازواجه فليس
احد من الناس بعد المهاجرين الاولين بمنزلتكم فنحن
الامراء وانتم الوزراء فقام الحباب المنذر الانصاري
فقال يا معاشر الانصار املكوا على ايديكم فانما الناس
في فيئكم وظلالكم ولن يجترئ مجترئ على خلافكم ولا يصدر
الناس الا عن رايكم وانتى على الانصار ثم قال فان ابى
هؤلاء ان يكون منا امير ومنهم امير فقام عمر ابن الخطاب
فقال ايها ان لا يجتمع سيفان في غمد واللّٰه لا ترضى العرب ان
تأمركم ونبيها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها من
كانت النبوة فيهم واولوا الامر منهم ولنا بذلك على من خالفنا
الحجة الظاهرة والسلطان المبين فمن ينازعنا في سلطان
محمد ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل او متجانف
لاثم او متورط في الهلكة نحب للفتنة فقام الحباب ابن
المنذر ثانية فقال يا معاشر الانصار املكوا على ايديكم
ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من

هذا الامر

هذا الامر وان ابوا ان يكون منا امير ومنهم امير فاجلوهم عن
عن بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم فانتم واللّٰه احق به منهم
فقد دان بأسيافكم قبل هذا الوقت من لم يكن يدين بغيرها
وانا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب واللّٰه لا يرد احد
قولي الا جعلت انفه بالسيف فقال عمر بن الخطاب فلما كان الحباب
هو الذي يخشى لم يكن ليمضي كلام فانه جرف بيني وبينه مناوشة
في حياة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه واله وسلم نهاني رسول
اللّٰه صلى اللّٰه عليه واله وسلم عن مهاترته فخلفت لا اكلمه
ابدا ثم قال عمر لابي عبيدة تكلم فقام ابو عبيدة ابن الجراح و
تكلم بكلام كثير ذكر فيه فضايل الانصار فكان بشير ابن سعد
سيد من ساداة الانصار لما راى اجماع الانصار على سعد بن
عبادة لثامرة حسن وسعى في افساد الامر عليه وتكلم في ذلك
ورضي بتامير قريش وحث الناس كلهم لا سيما الانصار
على الرضا بما يفعله المهاجرون فقال ابو بكر هذا عمر
وابو عبيدة شيخان قريش فبايعوا ايهما شئتم فقال عمر
وابو عبيدة ما نتولى هذا الامر عليك امدد يدك نبايعك فقال
بشير ابن سعد فقال الحباب ابن سعد وانا ثالثكما وكان سيد
الاوس وسعد ابن عبادة سيد الخزرج فلما راى الاوس صنع
بشير وما دعا اليه الخزرج من تامير سعد اكبوا على ابي بكر
بالبيعة وتكاثروا على ذلك وتزاحموا فجعلوا يطؤن سعدا من
شدة الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض فقال قتلتموني

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال عمر اقتلوه قاتله الله فوثب قيس ابن سعد فاخذ بلحية
عمر وقال والله يا ابن صهاك الجبان في الحروب الفرار الليث
في الملاء والامن لو حرك منه شعرة ما رجعت وفي وجهك
واضحة فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال
سعد يا ابن سمناك وكانت جدة عمر حبشية اما والله لوان
لي قوة على النهوض لسمعتما مني في نكلتما ريحوا از محبان وامثالكما
منها ولالحقتكما بقوم كنتما فيهم اذنابا اذلاء تابعين غير
متبوعين لقد اجرعتما با ال الخزرج احمولي من مكانه
القنفذ فحملوه وادخلوه منزله فلما كان بعد ذلك اتت
اليه ابو بكر ان يبايع الناس فبايع فقال لا والله حتى
ارميكم بكل سهم في كنانتي منكم سنان رمحي واضربكم بسيفي
ما اقلت يدي فانا تكلم بمن اتبعني من اهل بيتي وعشيرتي
ثم وايم الله لو اجتمع الجن والانس ما بايعتكما ايها العاصيان
حتى اعرض على ربي واعلم ما حسابي فلما جاءهم كلامه قال
عمر لابد من بيعته فقال بشير ابن سعد انه قد ابى ولج و
ليس بمبايع او يقتل وليس بمقتول حتى تقتل معه الخزرج والاوس
فاتركوه فليس تركه بضائر فقبلوا قوله وتركوا سعدا فكان
سعد لا يصلي بصلاتهم ولا يقضي بقضائهم ولو وجد
اعوانا لصال بهم ولقاتلهم فلم يزل كذلك ولايته لابي بكر
حتى هلك ابو بكر ثم ولي عمر فكان لك فحتى سعد قاتله
عمر فخرج الى الشام فمات بحوران في ولاية عمر ولم يبايع احدا

وكان سبب موته ان رمي بعضهم سهم في الليل فقتله وزعم
ان الجن رموه وقيل ايضا ان محمد بن سلمة الانصاري
تولى ذلك بحيل جعلت له عليه وروي عجلى الله تولى
ذلك المغيرة ابن شعبه قال وبايع جماعة الانصار
ومن حضر من غيرهم وعلي ابن ابي طالب عليه التحية والسلام
مشغول بجهاز رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما فرغ
من ذلك وصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم والناس يصلون
عليه من بايع ابا بكر ومن لم يبايع جلس في المسجد فاجتمع اليه
بنو هاشم وبعه الزبير ابن العوام واجتمعت بنو امية على
عثمان ابن عفان وبنو زهرة الى عبد الرحمن ابن عوف فكانوا
في المسجد مجتمعين اذا قبل ابو بكر وعمر وابو عبيدة ابن الجراح فقالوا
ما ترى كره خلافا شيئ فقوموا نبايعوا ابا بكر فقد بايعه الانصار
والناس فقام عثمان وعبد الرحمن ابن عوف ومن معهما
فبايعوا ابا بكر فقد بايعته وانصرف علي وبنو هاشم الى منزل
علي عليهم السلام ومعهم الزبير فقال فذهب اليهم عمر في
جماعة ممن بايع فيهم اسيد بن حضير وسلمة ابن سلامة
فالقوهم مجتمعين فقالوا لهم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس
فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم الكلب فاكفونا شره
فبادر سلمة ابن سلامة فانتزع السيف من يده فاخذه عمر
فضرب به الارض فكسره واحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم
ومضوا بجماعتهم الى ابي بكر فلما راى ذلك بنو هاشم قبل

Presented by: Rana Jabir Abbas

رجل رجل فجعل يبايع حتى لم يبق ممن حضر الا بايعه الا علي بن ابي
طالب عليه السلام فقال له ما لك يا ابا بكر فقال علي انا اخو نبيها
الامر منه وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار
واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
وتاخذونه منا اهل البيت غصبا الستم زعمتم للانصار انكم اولى
بهذا الامر منهم لكونكم من رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم فاعطوكم البيت عضبا المقادة وسلموا لكم الامارة و
انا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار انا اولى برسول الله
حيا وميتا وانا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه وانا
الصديق الاكبر اول من امن به وصدقه واحسكم بلاء
في جهاد المشركين واعرفكم بالسنة والكتاب وافقهكم في
الدين واعلمكم بعواقب الامور واذربكم لسانا واشتكم جنانا
فعلام تنازعونا هذا الامر انصفونا ان كنتم تخافون الله انفسكم
واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته لكم الانصار والا فبوؤا
بالظلم وانتم تعلمون فقال عمر اما لك يا اهل بيتك اسوة
فقال علي عليه السلام سلوهم عن ذلك فابتدر القوم
الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا ما بيعتنا بحجة على علي عليه
عليه السلام ومعاذ الله ان نقول انا نوازيه في الحجة وحين
والجهاد والمحل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
عمر انك لست متروكا حتى تبايع طوعا او كرها فقال علي عليه
السلام احلب حلبا لك شطره اشدد له اليوم ليرد عليك غدا

اذا والله

اذا والله لا اقبل قولك ولا احفل مقامك ولا ابايع فقال
ابو بكر مهلا يا ابا الحسن ما تلك منك ببدع ولا انكر هذا فقام ابو عبيدة
الى علي عليه السلام وقال يا بن عم لست بدون قرابتك ولا شكك
ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حدث السن وكان لعلي عليه السلام
يومئذ ثلثون سنة وابو بكر شيخ من مشايخ قومك فهو
احمل لثقل هذا الامر وقد مضى امس ما مضى فسلم له فان عمر
الله يعيشا يسلمون هذا الامر اليك ولا يختلف فيك اثنان هذا
الا وان به خليق وله حقيق ولا تبقى الفتنة فيراوان الفتنة
فقد عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك فقال امير المومنين
عليه السلام يا معاشر المهاجرين والانصار الله الله لا
تسلوا عن تنكم اليكم في امري ولا تخرجوا سلطان محمد من داره
وقعر بيته الى دوركم وقعور بيوتكم ولا تدفعوا اهله عن حقه
ومقامه في الناس فوالله معاشر الجمع ان الله تعالى قضى و
حكم وبيده علم وانتم تعلمون انا اهل البيت احق بهذا الامر
منكم اكان القاري لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع
بامر الرعية والله انه فينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا
من الحق بعدا وتفسدوا انفسكم بشر من حدثكم فقال البشير
ابن سعد الانصاري الذي وطاء الامر لابي بكر وقال لحاجته
من الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام سمعته منك
الانصار قبل الانضمام لابي بكر ما اختلف فيك اثنان ولبايعت
علي عليه السلام يا هو لاكن ادع رسول الله صلى الله عليه وآله

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسلم فيسخى لا واربه واخرج انا نزع في سلطانه والله ما ياتي
احدا يسوله وسيأتي عنا اهل البيت فيه ويتحمل ما استحملتموه
ولا علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم غدير
خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ان يشهد بما
سمع فقال زيد ابن ارقم فشهد اثنا عشر رجلا بدريا بذلك
وكنت ممن سمع القول من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فلمت الشهاده يومئذ فذهب بصري فقال وكثر الكلام في هذا
المعنى وارتفع الصوت وحثني عمر ان اصيغي الى قول علي عليه السلام
فنهض المجلس وقال ان الله تبارك وتعالى يقلب القلوب
ولا نشك يا ابا الحسن نرغب عن الجماعة فانصرفوا يومهم ذلك
ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلم جعلت فداك هل كان احد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم انكر على ابي بكر فعله وجلوسه مجلس
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال نعم كان الذي انكر على ابي
بكر اثنا عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص و
كان من بني امية وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد
الاسود وعمار ابن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم
ابن تيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة ابن ثابت ذو
الشهادتين وابي ابن كعب وابو ايوب الانصاري قال فلما
صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض

استحملتموه

ترك يوم غدير خم لاحد
حجة ولا لقائل مقالا
فاشهد الله جل سمع
النبي صلى الله عليه واله يوم
غدير خم

ولا نزال

الكندي

والله

والله لنأتينه ولننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم وقال اخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك اذا لتعتم
على انفسكم وقد قال الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين عليه السلام لنستشيره ونستطلع
رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين عليه السلام باجمعهم فقالوا
يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به واولى منه لانا سمعنا
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول علي مع الحق
والحق مع علي يميل مع الحق كيف مال ولقد عممنا ان نصرفه
نصرفه اليه فنزل عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله و
اله وسلم فجئناك لنستشيرك ونستطلع رايك فانا مرناقتك
امير المؤمنين عليه السلم وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم الا
حربا ولكنكم كالملح في الزاد او كالكحل في العين وايم الله
لو فعلتم ذلك لاتيتموني شاهرين اسيافكم مستعدين للحرب
والقتال اذا لوليتني فقالوا لولي بايع والا قتلناك فلابد ان
ادفع القوم عن نفسي وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم اوصى الي فقال يا ابا الحسن
ان الامة ستغدر بك من بعدي وتنقض فيك عهدي و
انك مني بمنزلة هرون من موسى وبمنزلتك والساعي ومن اتبعه
فقلت يا رسول الله فما يعهد الي اذا كان ذلك فقال ان
وجدت اعوانا فبادرهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا
كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي

لهم

من موسى الى الامة من بعدي

ك

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اشتغلت بغسله وتكفينه
والفراغ من شانه ثم اليت على نفسي يمينا ان لا ارتدي الا للصلاة
حتى اجمع القران ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة عليها السلام
وابني الحسن والحسين فذكرت على اهل بدر واهل السابقة
فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا
اربعة وعطف منهم سلمان وعمار والمقداد وابوذر ولقد رأيت
في ذلك بقية بنتي ما يقول الله على السكوت لما علمت من وفاة
صدور القوم وبغضهم لله تعالى ولرسوله ولاهل بيته صلوات
الله عليهم فاطلقوا باجمعكم الى الرجل فعرفوه ما يتجشم من
قول نبيكم صلى الله عليه واله وسلم ليكون ذلك ولكم الحجة
وابلغ للعذر وابعد لهم من رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم واذا ورد عليه والله وسلم فار القوم حتى احد قواده
ممن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان يوم الجمعة
فلما صعد ابوبكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا
فتكلموا وقال الانصار للمهاجرين بل تكلموا انتم فان الله عز
وجل اذنكم قبل اذنا كم قال الله عز وجل لقد تاب الله بالنبي
على المهاجرين والانصار ابان فقلت له ما ابن رسول الله
ان العامة لا تقر لكما عندك فقال وكيف تقولها ابان قال
قلت لها نقراء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
فقال لهم واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه
واله وسلم حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله ثم امته

فاول من تكلم به خالد ابن سعيد ابن العاص ثم باقي المهاجرين ثم
بعدهم الانصار وروي انهم كانوا غيبا من وفاة رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فقدموا وقد تولى ابوبكر يومئذ
اعلام مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم فقام خالد بن
ابن سعيد ابن العاص وقال اتق الله يا ابابكر فقد
علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ونحن
محتوشوه يوم مخرجني قريظة حتى فتح الله له وقد قتل
علي عليه السلام يوم سندعة من صناديد رجالهم والد
واولي البأس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار
اني موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم امرا فاحفظوه
الا ان علي ابن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم
بذلك اوصاني ربي الا وانكم ان تحفظوا فيه وصيتي
وتوازروه وتنصروه اخلفتم في احكامكم واضطرب عليكم
امردينكم ودنياكم شراركم الا ان اهل بيتي هم الوارثون
لامري والعاملون بامراني من بعدي اللهم من اطاعهم
من امتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشرهم في زمرتي واجعل لهم
نصيبا من رافتي يدركون به نور الاخرة اللهم ومن اساء
خلافتي في اهل بيتي فاجرمه الجنة التي عرضها كعرض السما
والارض فقال له عمر ابن الخطاب اسكت يا خالد فلست
من اهل الشورة ولا ممن يقتدي برايه فقال خالد اسكت يا ابن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الخطاب فانك فظ يطوى على لسان غيرك وايم الله فما لقد علمت قريش
انك من الاكمها حسبا وادناها منصبا واحشها فدرا واخلمها
ذكرا عن الله ورسول الله وانك بجبان مراوغ وب مخيل بالمال
لئيم العنصر مالك في قريش من فخر ولا في الحروب من ذكر
وانك في هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب
العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك
جزاء الظالمين فابلس عمرو وجلس خالد ابن سعيد ثم قام
سلمان الفارسي رض فقال لكرديد ونكرديد ابي فعلتم و
لم تفعلوا وامتنع من البيعة قبل ذلك حتى جيء عنفه فقال
يا ابا بكر الى من تسندامرك اذا تزل بك ما لا تعرف ولي من
تفزع اذا سئل عما لا يعلمه وما عذرك في تقدم من هو
اعلم منك واقرب الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم واعلم بتاويل كتاب الله عز وجل وسنة نبيه
ومن قدمة النبي صلى الله عليه واله وسلم في حياته واوصى
به عند وفاته فنبذتم قوله وبجاناتاسيتم وصيته واخلفتم
الوعد ونقضتم العهد الذي كان عقده عليكم من النفوذ
تحت راية اسامة ابن زيد حذرا من مثل ما اليتموه وتبنيها
للامة على عظيم ما اجترمتموه من مخالفة امر الله تعالى فمض
قليل يصفو لك الامر وقد اثقلك الوزر ونقلك الى قبرك

وحملك

وحملتم العقد ر

تحت ر

فتبتعتم ف

وسئتم ع

ادبروه

لترتدن ر

وحملك معك ما اكتسبت يداك فلو راجعت الى الحق من قرب وقبلا
تفسك وتبت الى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك اقرب لك انجا
يوم تفرد في حفرتك ويسلمك ذووك ونصرتك فقد سمعت كما سمعنا
ورايتك كما رايناك فلم يردعك ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر
الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظ للدين والمسلمين في قيامك
به فالله الله في نفسك فقد اعذر من انذر ولا تكن ممن استكبر
ثم قام ابوذر رض فقال يا معاشر قريش اصبتم قاعذة وتركتم
قارعة والله لترتدن جماعة من العرب وليشكن في هذا الدين
ولو جعلتم الامر في اهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان
والله لقد صارت لمن غلب وليتطحن الهيا عين من ليس من
اهلها وليسفكن في طلبها دماء كثيرة فكان كما قال
ابوذر ثم قال لقد علمتم وعلم خياركم ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال الامر بعدي لعلي ع
ثم لابني الحسن والحسين ثم للطاهرين من ذريتي فاطرحتم
قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به اليكم فاطمعتم الدنيا الدنية الفانية
ونسيتم الاخرة الباقية التي لا يهرم شبابها ولا يزول
نعيمها ولا يحزن اهلها ولا يموت سكانها بالحقير الزائل
الفاني الزايل ولك الامم من قبلكم كفرت بعد ايمانها ونكصت
بعد على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت وساويتموهم
في خدع والغل بالغل والقتل بالقتل وعما قليل تذوقون و
بال امركم وتجزون بما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثم قام المقداد ابن الاسود فقال يا ابا بكر ارجع عن ظلمك و
الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم الامر الى
صاحبه الذي هو اولى به منك فقد علمت ما عقده رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في عنقك من بيعته والز
مك من النفوذ تحت رايته اسامة ابن زيد وهو مولاه و
مولاك على بطلان وجوب هذا الامر لك ولمن عضدك عليه
بضمه لكما الى علم النفاق ومعدن الشنآن والشقاق عمرو
ابن العاص الذي انزل الله تعالى فيه عيبا بنبيه صلى الله عليه و
آله وسلم ان شانئك هو الابتر فلا اختلاف بين اهل العلم
انها نزلت في عمرو هو كان اميرا عليكما وعلى سائر المنافقين
في الوقت الذي انفذه رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في غزوة ذات السلاسل وان عمرا فلذكما حر
عسكره قبل الخروج الى الخلافة اتق الله تعالى وبادر الاشقا
قبل فوتها فانه لن اسلم لك بحبائك ولبعد وفائك و
لاتركن الى دنياك ولا تغرنك قريش وغيرها فعن قليل
تضمحل عنك دنياك ثم تصير الى ربك فيجزيك بعملك وقد
علمت وتيقنت ان علي ابن ابي طالب الامر بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اليه بما جعله الله تعالى
فانه ان تسترك والامر له اخف لوزرك فقد والله
نصحت لك ان قبلت نصيحتي والى الله ترجع الامور ثم قام بريدة
الاسلمي فقال انا لله وانا اليه راجعون جعون ماذا

لتنجى ويحك الحق من الباطل يا ابا بكر انسيت ام تناسيت ام خدعت عن نفسك
وسولت لك الاباطيل اولم تذكر ما امرنا به رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من تسميته علي بامرة المومنين والنبي عليه
السلام بين اظهرنا وقوله له في عدة اوقات هذا امير المومنين
وقاتل القاسطين انت الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدركها
وانقذها مما يهلكها وارد الامر الى من هو احق به منك و
لاتمادى في غصابه وراجع وان تستطيع ان تراجع فقد محضتك
النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للخائنين
ثم قام عمار ابن ياسر فقال يا معاشر قريش يا معاشر
المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان اهل بيتكم اولى به و
احق بارشده واقوم بامور الدين وامن على المومنين واحفظ
للملة وانصح لامته فردوا حقكم فالبرد والحق الى اهله قبل
ان يضطربى حبلكم ويضعف امركم وتظهر شناتكم وتعظم الفتنة
بكم وتخالفوا فيما بينكم ويسلط فيكم عدوكم فقد علمتم ان
نبي هاشم اولى بهذا الامر منكم وعلى ابن بيتهم وليكم بعد
الله ورسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عند
سد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابوابكم التي كانت الى
المسجد كلها سوى بابه وايثاره اياه بكريمته فاطمة دون
سايرمن خطبها اليه منكم وقوله عليه السلام انا مدينة
الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات بابها ايها الناس وانتم
جميعا مضطرون فيما اشكل عليكم من امور دينكم اليه وهو مستغ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهو مستغن عن كل احد منكم الى ماله من السوابق التى لبنى
عند نفسه فما بالكم تحيدون عنه وتبرزون عليا حقه و
تؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه
ما جعله الله تعالى له ولا تنولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا
على ادباركم فتنقلبوا خاسرين ثم قام ابيا بن كعب فقال يا
ابا بكر لا تحمد حقا جعله الله تعالى لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فى وصيته وصد عن امره
اردد الحق الى اهله تسلم ولا تماد فى غيك فتندم وبادر
الا نابة بخلع ونزك ولا تخصص بهذا الامر الذى لم يجعله
الله تعالى لك بفضل فيلقى وبال عملك وعن قليل تفارق وما انت
فيه وتصير الى ربك فيسالك فما جنيت وما ربك بظلام
للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت فقال ايها الناس الستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل شهادة
وحدى ولم يرد معى غيرى قالوا بلى قال فاشهد انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اهل بيتى يفرق
بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم وقد قلت ما
علمت وما على الرسول الا البلاغ المبين ثم قام ابو الهيثم بن
التيهان فقال وانا اشهد على نبينا عليه السلام انه قام
عليا يعنى يوم غدير خم فقال الا نضار ما اقامه الا للخلافة
وقال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من
كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مولاه واكثروا الخوض

بالكم

اعقابكم

وصيته

فليكفر

فى ذلك فبعثا رجلا منهما الى رسول الله صلى الله عليه واله
سلم واساءوه عن ذلك فقال قولوا لهم على ولى المومنين
بعدى وانصح الناس لامتى وقد شهدت بما حضرنى فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فاليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا ثم قام
سهل حنيف فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى محمد واله ثم
قال يا معاشر قريش اشهد والى اشهد على رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وقد رايته فى هذا المكان
يعنى الروضة وهو اخذ بيد على ابن ابى طالب عليه السلام
وهو يقول ايها الناس هذا على امامكم من بعدى ووصيى
فى حياتى وبعد وفاتى وقاضى دينى ومنجز وعدى واول
من يصافحنى على حوضى فطوبى لمن اتبعه ونصره والويل لمن
تخلف عنه وخذله وقام معه عثمان حنيف فقال سمعنا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اهل بيتى نجوم
الارض فلا تقدموهم وقدموهم فهم الولاة بعدى فقام
اليه رجل فقال يا رسول الله واى اهل بيتك فقال
على والطاهرين من ولده وقد امرنى عليه السلام فلا تكن
منى يا ابا بكر اول كافر به ولا تخونوا الله والرسول
وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ثم قام ابو ايوب
الانصارى فقال اتقوا الله عباد الله فى اهل بيت نبيكم و
اردوا اليهم حقهم الذى جعله الله لهم فقد سمعتم مثل
ما سمع اخواتى فى مقام بعد مقام لنبينا عليه السلام ومجلس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعد مجلس يقول اهل بيتي ايتمكم بعدي ويومي الا على عليه
السلام ويقول هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذول
من خذله منصور من نصره فتوبوا الى الله ثم من ظلمكم
ان الله تواب رحيم ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه
معرضين قال الصادق عليه السلام فانهض ابوبكر على
المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال ولستم بخيرهم اقيلوني
اقيلوني فقال له عمر بن الخطاب انزل عنها بالكم اذا كنت
لا تقوم بحج قريش لم اقف نفسك هذا المقام والله لقد هممت
ان اخلعك واجعلها في سالم مولى ابي حذيفة قال فنزل
ثم اخذ بيد وانطلق به الى منزله وبقوا ثلثة ايام لا يدخلون
مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما كان في اليوم
الرابع جاءهم سالم مولى ابي حذيفة ومعه الف رجل وجاءهم
معاذ بن جبل ومعه الف رجل فما زال يجتمع هاشم وجاءهم
معاذ ابن جبل رجل رجل حتى اجتمع اربعة الاف رجل فخرجوا
هرين يأسا فهم يقدمهم عمر ابن الخطاب حتى وقفوا بمسجد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فقال عمر والله يا اصحاب
على ليذهب الرجل منكم يكلم بالذي نكلم به لا نستبيح لنا اخذ
الذي في عينا فقام اليه خالد بن سعيد ابن العاص
قال يا ابن صهاك الحبشية ابنا سيا فكم تهددونا اما
بجمعكم تفزعونا والله ان سيا فنا احد من سيا فكم وانا لاكثر
منكم واذنا فيلين لان حجة الله تعالى فينا والله لو لا اني

اعلم ان طاعة امامي اولى بي لشهرت سيفي وبجاهدتكم في الله
الى ان الحق عذري فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجلس يا
خالد فقد عرف لك مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام
اليه سلمان الفارسي فقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم والاصماء يقول بينا اخي
وابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من اصحابه اذ تكبه جماعة
من كاذبا اهل النار يرون قتله وقتل من معه فلت انك الا
وانكم هم فتهم به عمر بن الخطاب فوثب امير المؤمنين علي عليه
السلام واخذ بيجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا ابن
صهاك الحبشية لو لا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله
صلى الله عليه واله تقدم لارينك اينا اضعف ناصرا واقل عددا
ثم التفت الى اصحابه انصرفوا رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد
الا كادخل اخواي موسى وهرون اذ قال له اصحابه
فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والله لا دخلها
الا لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او لقضية
اقضيها فاما لا يجنة اقام رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ان يترك الناس في حيرة عبد الله ابن
عبد الرحمن قال ثم ان عمر احترم بازاره وجعل يطوف
بالمدينة وينادي الا ان ابا بكر قد بويع فعلموا الى البيعة
فيثال الناس فيبايعون فوران جماعة في بيوت
مستترون فكان يقصدهم في جمع كثير فيكبسهم ويحضرهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المسجد فبايعون حتى اذا مضت ايام اقبل في جمع كثير الى المنزل
فدعاه علي ابن ابي طالب عليه السلام بالخروج فابى فسمر بحطب ونار وقال والذي نفس عمر بيده لتخرجن او لاحرقنه على ما فيه فقيل له ان فيه
لتخرج ه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واثار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانكر الناس ذلك من قوله فلما عرف انكارهم قال
ما بالكم اتروني فعلت ذلك انما اردت التهويل فاسلم علي عليه السلام ان ليس الى خروجي حيلة لانه قد جمع كتاب الله الذي فيه نبذ تموه والتهكم الذي عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بيتي
ولا ادع ردائي على عاتقي حتى اجمع القرآن فعل وخرج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اليهم فوقفت على
الباب ثم قالت لا عهد لي بقوم اسوء محضرا منكم تركتم رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم جنازة بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم لم تؤامرونا ولم ترعوا الينا حقا كانكم لم تعلموا ما قال
يوم غدير خم والله لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء ولكنكم قطعتم الاسباب بينكم وبين نبيكم والله بينا وبينكم في الدنيا والاخرة سليم قيس الهلالي ابن
عن سلمان الفارسي انه قال اتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد كان اوصى
الا يغسله غير علي عليه السلام واخبر عنه لا يريدان يقلب
منه عضو الا قلب له وقد قال امير المومنين عليه السلام

رسول

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من يعينني على غسلك
يا رسول الله قال جبرئيل فلما غسله وكفنه ادخلني
وادخل اباذر والمقداد و فاطمة وحسنا وحسينا عليهم
السلام فقدم وصففنا خلفه وصلى عليه والعاشة في وصففنا ر وعائشة ر
الحجرة لا تعلم فاخذ جبرئيل بصرها فما دخل عشرة من
المهاجرين وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم
يبق احد من المهاجرين والانصار الا صلى عليه وقلت
ليصل عليه السلام حين يغسل رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم ان القوم ضعفوا كذا وكذا وان ابا بكر الساعة ضعفوا ر
على منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما تنضي
الناس ان سايعوا له بيد واحدة انهم ليبايعون بيديه
جميعا يمنه وشماله فقال علي عليه السلام يا سلمان يمنا وشمالا ر
هل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فقلت لا الا اني قد رايته في ظلة بني ساعدة
حين خضنا الانصار وكان اول من بايعه بشير ابن سعد
ابو عبيدة ابن الجراح ثم عمر ثم سالم قال سالك عن
هذا ولكن تدري من اول من بايعه حين صعد منبر رسول
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلا ادري ولكني ارى
شيخا كبيرا متوكيا على عصى بين عينيه سجاده شديد التسمير
قد صعد اليه وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى لم يخرج حيا من الدنيا نبي
الدنيا حتى رايتك في هذا المكان اسبط يدك ابايعك فبسط يده
فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال لي علي عليه السلام يا سلمان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهل تدري من هو قال لا ولكن سائني مقالته كانه شامط يهوت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان ذلك ابليس
لعنه الله تعالى اخبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم ان ابليس ورد وعاء اصحابه شهيد وانصب رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اياي بغدير خم بامر الله تعالى فاخبرهم
اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغايب فاتاه ابليس
ومردة اصحابه فقالوا ان هذا امة مرحومة معصومة وما لنا
ولا لك عليهم من سبيل فقد علموا امامهم ومفزعهم بعد
نبيهم فانطلق ابليس كيئبا حزينا فاخبرني رسول الله
صلى الله عليهم واله وسلم ان لو قد قبض ان الناس سيأتون
ابا بكر في ظلة بني ساعدة على منبري ابليس في صورة شيخ كبير
مستبشرة يقول كذا وكذا ثم يجتمع شياطينه واباله فيبصق
ويكيع ثم يقول كذا زعم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف ترون
ضعف بهم حين يتركوا امر امرهم الله تعالى بطاعته وامرهم
رسوله فقال سلمان فلما كان الليل حمل علي عليه السلام على
حمار واخذ بيد ابنيه حسن وحسين فلم يدع احدا من اهل بدر
من المهاجرين والانصار الا اتاه في منزله وذكر حقه
ودعاه الى نصرته فما استجاب له من جميعهم الا اربعة وعشرة رجلا
فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين رؤسهم مع سلاحهم فبايعوه غير
الموف فانه لم يوافه منهم احد غير اربعة فقلت لسلمان من الاربعة
قال انا وابو ذر والمقداد ابن العوام فغدا اليهم من الليلة الثالثة
فناشدهم فقالوا نفعل ما تحب فاصبح بكرة فما منهم احد وفى غيرنا فلما راى

بعد ان تحاميهم يحفل وجمعك
ثم يأتون المسجد فيكون اول
من يغدو

الكفر مرتين بالالف وقيل
منه كفر وكفر قاموس

واربعون

منهم

والزبير

ثم الليلة الثالثة فما وفى
غيرنا

على عليه السلام عذرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل على القرآن
يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ
والمنسوخ فبعث اليه ابو بكر ان اخرج فبايع فبعث اليه اني مشغول
فقد اليمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اولف القرآن
واجمعه فجمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون
مع ابي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فناداه علي عليه السلام يا ايها الناس اني لم ازل
منذ قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم مشغولا بغسله ثم بالقرآن
حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تع على نبيه عليه
السلام اية من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد
اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلمني تاويلها
فقد دخل بيته فقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا
لنا في شيخ حتى يبايع ولو قد بايع امنا فارسل اليه ابو بكرة
رسولا ان اجب خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فاتاه الرسول فاخبره بذلك فقال علي عليه السلام ما
اسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه
ليعلم ويعلم الذين حوله ان الله ورسوله لم يغيري فذهب
الرسول فاخبره بما قال فقال علي عليه السلام سبحان
الله والله ما طال العهد فينسى وانه ليعلم ان هذا الاسم
لا يصلح الا لي وقد امره رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم سابع سبعة فسلموا علي بامرة المومنين فاستفهمه هو

مجتمعون

مني

لم يتخلفا

ففال اذهب فقل اجب امير المومنين
ابي بكر فاتاه فاخبره بذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وصاحبه عمر من بين البيعة فقالا امن الله ورسوله
لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بم حقا من الله ورسوله
انه امام المومنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده
الله تعالى يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه
النار فانطلق الرسول الى ابي بكر فاخبره بما قالا فنكثوا
عنه يومئذ فلما كان الليل حمل فاطمة عليها السلام على حمار ثم
دعاهم الى نصرته فما استجاب له رجل غير اربعة فانه حلق
رؤسنا وبذلنا له نصرتنا وكان على عليه السلام لما رأى
خذلان الناس له وترکهم نصرته واجتماع کلمة الناس مع
ابي بکر وطاعتهم له وتعظيمهم له جلس في بيته وقال لعمر
لابي بکر ما يمنعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا
قد بايع غيره وغير هولاء الاربعة معه وکان ابو بکر ارق
الرجلين وارفقهما واده اهما وابعدهما عورا والاحوطهما
واغلظهما واجفاهما فقال لعمر من ترسل اليه فقال ارسل
اليه قنفذا وکان رجلا قطا غليظا جافيا من الطلقاء احد
بني تيم فارسله وارسل معه اعوانا فانطلق فاستاذن
فابى على عليه السلام ان ياذن له فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بکر
وعمر وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا لم ياذن لنا
فقال عمر ان هو اذن لكم والا فاذ خلوا عليه بغير اذنه فانطلقوا
فاستاذنوا فقالت فاطمة عليها السلام اتحب ان ندخل
بغير اذن فرجعوا وثبت قنفذ فقالوا ان فاطمة عليها

السلام قالت کذا وکذا فرجعنا ان ندخل عليها بغير اذن منها فغضب
عمر وقال ما لنا وللنساء ثم امر ناسا حوله فحملوا حطبا وحمل
معهم عمر وفيه على وفاطمة وابناهما عليهم السلام ثم نادى عمر
حتى اسمع عليا عليه السلام والله لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم او لاضرمن عليك نارا ثم رجع و
قنفذ الى ابي بکر وهو يخاف ان يخرج عليه علي عليه السلام بسيفه
لما قد عرف من باسه وشدته ثم قال لقنفذ ان خرج والا
فاقتحم عليه فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم نارا فانطلق قنفذ
فاقتحم هو واصحابه بغير اذن وثار علي عليه السلام الى سيفه
فسبقوه اليه فتناول بعض سيوفهم فكثروه فضغطوه وألقوا
في عنقه حبلا وحالت فاطمة عليها السلام بين زوجها وبينهم
عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط على عضدها وانعضدها
مثل الدملوج من ضرب قنفذ اياها فارسل ابو بکر الى قنفذ
اضربها والجأها الى منزلها ففعل فدفعها فكسر ضلعا من
جانبها والقى جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى
ماتت من ذلك شهيدة صلوات الله ورحمته عليها ثم ان علي
يقعد عليه السلام يصلي حتى انتهوا به الى ابي بکر وعمر قاعد بالسيف
على راسه وخالد بن الوليد وابو عبيدة ابن الجراح وسالم
ومغيرة ابن شعبه واسيد ابن حضير وبشير ابن سعد
وساير الناس يعودون حول ابي بکر عليهم السلاح وهو يقول
اما والله لوقع سيفي بيدي اعلم انكم لن تصلوا الى هذا منى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وبالله ما اليوم يعني في جهد ولو كنت لي اربعين رجلا لفرقت
جماعتكم فلعن الله وتما بايعوني ثم خذلوني فانتهره عمر فقال
بايع فقال فان لم افعل فقال اذا تقتل ذلا وصغارا فقال
اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخا رسول الله
فلا نقر لك بها قال الحمد لي انه رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اخا بين نفسه وبيني فاعاد واعليه ذلك
ثلث مرات ثم اقبل على عليه السلام فقال يا معاشر
المهاجرين والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول يوم غدير خم كذا وكذا
وفي غزوة تبوك كذا وكذا فلم يدع شيئا قاله فيه علانية
العامة الا ذكره فقالوا اللهم نعم فلما ان خاف ابو بكر ان ينفرد
وان يمنعوه بادرهم ابو بكر فقال كلما قلت قد سمعناه باذا
نا ووعته قلوبنا ولكن سمعته رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول انا اهل بيت اصطفانا الله تعالى واكرمنا
واختار لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل
البيت النبوة والخلافة فقال على عليه السلام اما احد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شهد هذا
غيرك قال عمر صدق خليفة رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم قد سمعنا هذا منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم
مولى ابي حذيفة ومعاذ ابن جبل صدق قد سمعنا ذلك

من رسول الله فقال لهم لشد ما وفيتم بصحيفتكم اللعينة
التي تعاقدتم عليها في الكعبة ان قتل الله محمدا او اماته ان
تزووا هذا الامر عنا اهل البيت فقال ابو بكر وما علمك بذلك
افقد اطلعناك عليها قال علي عليه السلم يا زبير ويا سلما
وانت يا مقداد اذكركم بالله وبالاسلام اسمعتم رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول ذلك لي ان فلانا وفلانا
حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا كتابا وتعاهدوا وتعاقدوا
على ما صنعوا قالوا اللهم نعم قد سمعنا ذلك لك وقلت لي
انت والحق يا بني الله فاتاك امرني بذلك ان افعل ذلك وقلت
لك ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وناجزهم وان لم
تجد اعوانا فبايعهم واحقن دمك فقال علي عليه السلم
اما والله لو اتى اوليك الاربعين رجلا الذين نابعوني
وفوا لي بجاهدة تكم في الله ولله اما والله لا نسالهما احد
من عقلهم الى يوم القيمة ثم نادى قبل ان يبايع يا بن ام ان القوم
استضعفوني وكادوا يقتلوني ثم شال ولحيتي بكر فبايعه
فقال الزبير بايع فاني فوق اليه عمر وخالد بن الوليد وابن
شعبة في اناس فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسرة
فقال الزبير وعمر على صدره يا ابن صهاك اما والله لولا
سيفي بيدي لخلت عيني ثم بايع قال سلمان ثم اخذ ولي
فوجوا عنقي حتى تركوها مثل السلعة ثم فتلوا يدي فبايعت
مكرها ثم بايع ابو ذر والمقداد مكرهين وما منا لامة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

احد بايع مكرها غير علي عليه السلم واربعتنا ولم يكن احدنا
اشد قولا من الزبير فبايع قال يا ابن صهاك اما والله لولا
هولاء الطلقاء الذين اعانوك ما كنت لتقدم علي ومعي السيف
لما قد علمت من جبنك ولؤمك ولكنك وجدت من تعوي بهم
وتصول بهم فغضب عمر فقال تذكر صهاك فقال ومن صهاك
وما يمنعني من ذلك وانما كانت صهاك امة حبشية لجدي عبد
المطلب فزنا بها فيفيل فولدت اباك الخطاب فوهبها عبد
المطلب له بعدما ولدته وانه لعبد جدي وولد ولدنا
فاصلح بينهما ابو بكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه
سليم فقلت يا عبد يا بكر يا سلمان ولم تقل شيئا قال قد
قلت بعدها ثلثي بنا كم سائر الدهر اتدرون ماذا اصنعتم
بانفسكم اصنتم واخطأتم اصنتم سنة لاولين واخطأتم سنة
نبيكم حتى اخرجتموها من معدنها واهلها فقال لي عمر
اما اذ بايع صاحبك وبايعت فقل ما بدا لك وليقل ما بدا
له قال قلت فاني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول ان عليك وعلى صاحبك
الذي بايعته مثل ذنوب الثقلين الى يوم القيمة ومثل
عذابهم قال قل ما شئت ليس قد بايع ولم تقر عينك بان
يليها صاحبك قال قلت فاني اشهد اني قرأت في
بعض الكتب كتب الله المنزلة انه باسمك ونسبك وصفتك
باب من ابواب جهنم قال قل ما شئت ليس قد غرلها الله

تعالى عن اهل هذا البيت الذين اتخذتموهم ارباباً قال قلت
فاني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول وقد سالته عن هذه الآية فيومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد اتاك انت هو فقال اسكت اسكت
الله نامتك ايها العبد اللحناء فقال لي علي عليه السلام اسكن
يا سلمان اسكن فوالله لولا امري باليكوت لاخرجنه بكل شيء
تزله فيه وفي صاحبه فلما راى ذلك عمر انه قد سكت قال
انك له مطيع مستسلم واذا لم يقل ابو ذر والمقداد شيئا كما قال
سلمان قال عمر يا سلمان لم لا تكف كما كف صاحباك فوالله
ما انت اشد حبا لاهل البيت منهما ولا اشد تعظيما لحقهم و
قد كفا كما ترى وبايعا فقال ابو ذر افغيرنا يا عمر تحب
الي محمد وتعظيمهم لعن الله من بغضهم وانتزى عليهم وظلمهم
حقهم وحمل الناس على رقابهم وردّ الناس وردّ على اه
ادبارهم القهقرى وقد فعل ذلك بهم فقال عمر امين
فلعن الله من ظلمهم حقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم وغيرهم
الناس في هذا الامر الا سواء فقال ابو ذر فلم خاصمتهم بحقهم
وحجتهم فقال علي عليه السلام يا ابن صهاك فليس لنا حق وهو
لك ولا بن اكلة الذبان فقال عمر كف يا لكع اذا بالغت
فان العاقبة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فماذا بقي فقال علي
عليه السلم لكن الله لم يرض الا بي فاتبعت وصاحبك ومن
اتبعكما وانا زهكما بسخط من الله وعذابه وخزيه وبئس ابن
الخطاب لو تدري ما خرج وفيم دخل وما ذا جنى على

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وعلى ما حبك فقال ابو بكر يا عمر اما اذا بايع وامتنا شرو فكه
وقاتله فذره يفعل ما يشاء فقال علي عليه السلام لست قاتلا
غير شئ واحد اذكركم بالله ايها الاربعة يعنيني والذبير وابا ذر
والمقداد اسمعتم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
ان ثابتا من نار فيه اثنا عشر رجلا اسنه من الاولين وستة
من الاخرين في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل على ذلك الجب صخرة
اذا اراد الله عز وجل ان يسعر جهنم كشف ذلك الصخرة عن ذلك
الجب فاستعاذ جهنم من وهج ذلك الجب فاستاء عنهم وانتشقوا
فقال صلى الله عليه واله وسلم اما الاول فابن ادم الذي قتل
اخاه وعوسن الفرافصة والذي حاج ابراهيم في ربه ورجلان
من بني اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم واما احدهما فعوذ
اليهود ونصر المصاري وابليس سادسهم والدجال في الاخرين
وهولاء الخمسة اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على
عداوتك يا اخي والتظاهر عليك بعدي هذا وهذا حتى حتم
عدهم وسماهم فقال سلمان فلما صدقت انشدنا سمعنا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال عثمان
يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك هولاء في حديث فقال قد
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يلعنك ثم لم ينعفر
الله منذ لعنك فغضب عثمان فقال مالي ولك اما ان عني على
حالي على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا بعدن
فقال الزبير نعم فارغم الله انفك فقال عثمان فوالله لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الزبير يقتل

فقال سلمان فقال له علي عليه السلام فما
بينه صدق عثمان وذلك انه يا يعني بعد قتل عثمان ثم
نكث يعني فيقتل مرتدا ثم اقبل عليه السلام على
سلمان فقال ان القوم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم بمنزلة هرون ومن اتبعه وبمنزلة العجل
ومن اتبعه فعلى سنة هرون وعتق في سنة السامري وسمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لتركبن امتي سنة بني
اسرائيل حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل شبرا
بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع عن الصادق عليه السلام
انه قال لما اسيخرج امير المومنين صلوات الله عليه من منزله
خرجت فاطمة صلوات عليها فاتبعت امراة هاشمية الا خرجت
معها حتى انتهت فرسا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي والذي
بعث محمدا بالحق نبيا لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن
قميص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على راسي ولاصرخن
الى الله تبارك وتعالى فما تمت صالح باكرم على الله مني ولا افضل
باكرم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه
كنت قريبا منها فوالله لساسرن خطام الجمل منجذ رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تتلعت من اسفلها حتى لو اراد
رجل ان يغذ من تحتها لقد فعل فقلت يا سيدتي
ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني
نقمة فرجعت ورجعت الخطان حتى سقطت العترة من اسفلها

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فدخلت في خباشيما عن اليافر عليه السلام ان عمر ابن
الخطاب قال لابي بكر اكتب الى اسامة يقدم عليك فان في
قدومه قطع الشغب عنا فكتب ابو بكر اليه من ابي بكر الى
خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى اسامة ابن زيد
اما بعد فانظر اذا اتاك كتابي فاقبل الي انت ومن معك فان
المسلمين قد اجتمعوا علي وولوني امرهم فلا تتخلف فتعصي
وياتيك مني ما تكره والسلام قال فكتب اليه اسامة جواب كتابه
من اسامة ابن زيد عامل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني لك كتاب تفيض اولها اجره
ذكرت في اوله انك خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ذكرت في اخره ان المسلمين اجتمعوا عليك فولوك امرهم ورضوا بك
فاعلم انا ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين فوالله ما
رضينا بك ولا ولينا امرنا فانظر ان تدفع الحق الى اهله وتخلعهم
واياه فانهم احق به منك فقد علمت ما كان من قول رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم في وعلي عليه السلام يوم الغدير فما
طال العهد فنسي انظر مركزك ولا تتخلف فتعصي الله ورسوله
وتعصي من استخلفه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عليك وعلى صاحبك ولم يعزني حتى قبض رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فانفتما
بغيرا ذني فلما قدم ابو بكر ان يخلعها من عنقه قال فقال
له عمر لا تفعل فيتقص فيضك الله برحمه لا يخلعه فتندم ولكن ايج

اسامة بالكتب وبفلانا وفلانا ويكتب الى اسامة ان لا يفارق
جماعة المسلمين وان يدخل معهم فيما صنعوا قال فكتب اليه ابو بكر
وكتب اليه ناس من المنافقين ان ارض بما اجتمعنا عليه وايانا
ان تشمل المسلمين فتنة من قبلك فانهم حديث عهد بالكفر فلما ورد
ورد الكتب على اسامة انصرف بمن معه حتى وصل المدينة
فلما رأى اجتماع الناس على ابي بكر انطلق الى علي ابن ابي طالب
عليه السلام فقال ما هذا قال له علي عليه السلام هذا ما ترى قال
له اسامة فهل بايعته قال نعم فقال له اسامة طايعا او كارها
قال لا بل كارها قال فانطلق اسامة فدخل على ابي بكر وقال
له السلام عليك يا خليفة المسلمين قال فرد عليه السلام ابو بكر
وقال السلام عليك ايها الامير ان اباك حافر كان بالطايف
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وبويع لابي بكر كتب الى ابنه
كتابا يعزيه من خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الى ابي قحافة اما بعد فان الناس قد رضوا بي فانا اليوم خليفة
الله تعالى فلو قد بعثت الينا كان احسن بك قال فلما قرأ ابو قحافة
الكتاب قال للرسول ما منعهم من علي قال الرسول هو
حدث السن وقد اكثر القتل في قريش وغيرها وابو بكر اسن
منه فان كان الامر في ذلك بالسن فابو بكر اسن فان كان بالحق فان
ظلموا عليا حقه وقد بايع له النبي صلى الله عليه واله وسلم
وامرنا ببيعته ثم كتب اليه من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد
اتاني كتابك فوجدته كتاب احمق يفيض بعضه بعضا ثم تقول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خليفة الله تعالى ومن خليفة الله رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ومن تراضى به الناس وهو امر ملتبس فلا تدخلن في
امر يضيق عليك الخروج منه غدا ويكون عقابك متصلا الى النفخ
وملامة النفس اللوامة الذي الحساب يوم القيامة فان الامور
مداخل ومخارج وانت تعرف من هو اولى بها منك فراقب
الله كانك تراه ولا تدع عن صاحبها فان تركه اليوم اخف عليك
واسلم لك عامر الشعبي عن عروة ابن الزبير ابن العوام
قال لما قال المنافقون ان ابا بكر قد تقدم عليا وهو يقول
ان اولى بالكان منه قام ابو بكر خطيبا فقال صبرا على من
ليس يقول الحق ولا يحب برعاية ولا يرعوي ولا يبدي
اظهر الايمان ذلة واسر النفاق قلة هولاء عصبة الشيطان
وجمع الطغيان يزعمون اني افضل من علي و
كيف قول ذلك ومالي سابقته ولا فراسته ولا خصوصيته به
وحده الله وانا ملحد عبد الله قبل ان عبده ووالي الرسول
وانا عدوه وسبقني بساعات لو تقطعت لم الحق شاوه ولم
اقطع غباره ابن ابي طالب فاز والله من الله بمجنه ومن الرسول
بقربة ومن الايمان برتبة ولو حمد الاولون ولا خروك
الى البينين لم يبلغوا درجته ولو سلكوا منهجه بذل الله تعالى
* ممهده ولا بن عمه مودته كاشف الكرب ودافع الريب و
قاطع السبب الاسباب الرشاد وفامع الشرك ومظهر مناخته
سوء حبة النفاق محنة لهذا العالم لحق قبل ان يلاحق

وبرز قبل ان يشاهد جمع العلم والحكم والفهم والحلم فكان
جميع الخيرات كانت اقلبه كنوزا لا يدخر منها مثقال ذرة الا انفقه
في ابانه فمن ذا يوصل ان ينال درجته وقد جعله الله تعالى ورسوله
للمومنين وليا والنبي صلى الله عليه واله وسلم وصيا و
للخلافة واعيا وبالامامة قائما فاتبعه الجاهل بمقام فمنه
اذا قامني واطعنه اذا امرني سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يقول الحق مع علي وعلي مع الحق من
اطاع عليا رشد ومن عصى عليا فسد ومن احبه سعد و
من ابغضه شقي والله لو لم يجب علي ابن ابي طالب الا لاجل
انه لم يواقع لله محرما ولا عبد من دونه صنما ولحاجة
الناس اليه بعد نبيهم لكان في ذلك ما يجب فكيف لاسباب
اقلها موجب واهونها مرغب الرحم بالرسول والعلم بالدين
والجد الجليل والرضا بالصبر الجميل والمواساة في الكثير والقليل
وهيهات ابلغ عدها ولا يدرك حدها وقد التمسوا ان اكاذيبوا
تراب ابن ابي طالب الليس هو صاحب لواء الحمد والساقي يوم
الورد وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله تعالى
ورسوله الله صلى الله عليه واله وسلم محمد بن عمران
علي عن ابيه عن ابي رافع قال اني لعند ابي بكر اذ طلع
علي والعباس يشد افعان ويخصمان في ميراث النبي صلى
الله عليه واله وسلم فقال ابو بكر يكفيكم القصير الطويل
يعني بالقصير عليا عليه السلم وبالطويل العباس فقال العباس

Presented by: Rana Jabir Abbas

انا عم النبي ووارثه وقد حال على بني وبين تركته قال ابوبكر
فاين كنت يا عباس حين جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بني
عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني فيكون وصيي وخليفتي
في اهلي ينجز عدتي ويقضي ديني فاحجم عنها الا علي فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انت لك فقال العباس فما فعلك
بمجلسك هذا تقدمنه وتامرون عليه قال ابوبكر اعدرك
باني عند المطلب وافع ابن ابي رافع الطائي عن ابي بكر و
قد صحبه في سفره قال قلت له يا ابابكر علمني شيئا ينفعني الله
تعالى به قال قد كنت فاعلا ولو لم تسالني لاشرك بالله شيئا
واقم الصلوة واتي الزكوة وصم شهر رمضان وحج البيت واعتمر
ولا تامرن على اثنين من المسلمين قال قلت له اما ما امرتني
به من الايمان والصلوة والزكوة والصوم والحج والعمرة فانا ارجو
افعله واما الامارة فاني رايت الناس لا يسيرون هذا السير
وهذا الغنى والعز والمنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الا بها قال انك استصحتني فاجهدت نفسي لك فلا تولين
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف ابوبكر جنينة
وقال له يا ابابكر الم تنهني ان اتامر على اثنين قال بلى ولكن
فما بالك تامر على امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال احلف
الناس وخفت عليهم الضلالة ودعوني فلم اجد من ذلك بدا
ان ابابكر وعد رجعا الى خالد بن الوليد فواعداه وفارقاه
وعلى قبل علي فصلى عليه السلام وضمن ذلك لهما فسمعت اسما

ذلك الخبر امراة ابي بكر

بنت عميس امة ابي بكر في حذرها فارسلت خادمة لها وقالت
تردي في دار علي وقولي ان الملاء يامرون بك ليقتلوك
ففعلت الجارية وسمعها علي عليه السلام فقال رحمها
الله قولي لمولاتك فمن يقتل الناكثين والمارقين ووقف
المواعدة لصلوة الفجر اذا كان اخفى واحتيز للستر والشهرة
ولكن الله بالغ امره وكان ابوبكر قال لخالد بن الوليد اذا
انصرفت من الغمر فاضرب عنق علي فصلى الى جنبه لاجل ذلك
وابوبكر في الصلوة يفكر في العواقب فتدم مجلس في صلوته
حتى كانت الشمس تطلع يتعقب الاراء ويخاف الفتنة ولا
يامن على نفسه فقال قبل ان يسلم في صلوته يا خالد لا تفعل
ما امرتك به ثلثا وفي رواية اخرى لا يفعلن خالد ما امرته
فالتفت علي عليه السلم فاذا خالد مشمر على السيف الى جانبه فقال
يا خالد لو كنت فاعلا ففعلت اي والله لولا انه نهاني
لو ضعته في اكثرك شعرا فقال له علي عليه السلام كذبت لا ام
لك من تفعله اضيق حلقة منك اما والذي فلق الحبة وبرء
النسمة لولا ما سبق به القضاء لعلمت اي الفريقين شر مكانا
واضعف جندا وفي رواية اخرى رحمه الله ان امير المومنين
عليه السلم اخذ خالدا باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت
فعصره عصرا صاح خالد صيحة منكرة ففزع الناس وهم بانفسهم
واخذ خالد في ثيابه وجعل يضرب برجليه ولا يتكلم قال ابوبكر
لعمر هذا مشورتك المنكوسة كاني كنت انظر الى هذا واحد الله
والله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يد على ع

على سلامتنا وكلا ادنا احد لنخلصه من يده عليه السلام تخطفه
تخطفه شيخ عنه وعبا فبعث ابوبكر عمر الى العباس فجاء وتشفع في اليه
اقسم عليه فقال بحق الغار ومن فيه وبحق والديه وامهما الا
تركته ففعل ذلك وقال العباس بين عينيه

عن حماد ابن عثمان

عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع ابوبكر واستقام له الامر
على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج الوكيل
فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
منها فجاءت فاطمة عليها السلام الى ابي بكر فقالت له يا ابابكر
لم تمنعني ميراثي من ابي رسول الله صلى الله عليه السلام و
آله وسلم واخرج وكيلي من فدك وقد جعلها رسول الله
الله صلى الله عليه وآله وسلم باسر الله تعالى فقال هاتي على
ذلك بشهود فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد يا ابابكر حتى احتج
عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انشدك
بالله الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
ام ايمن امراة من اهل الجنة فقال بلى قالت فاشهد ان الله
عز وجل اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فات ذي القربى حقه فجعل فدك لها طعمة باسر الله تعالى وجا
علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها
فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة ادعت في فدك

فدك

فدك وشهد لها ام ايمن وعلي فكتبه لها فاخذ عمر الكتاب
من فاطمة عليها السلام فرفته فخرجت فاطمة عليها السلام تبكي فلما كان
بعد ذلك جاء علي عليه السلام الى ابي بكر وهو في المسجد
وحوله المهاجرين والانصار فقال يا ابابكر لم منعت فاطمة ميراثها
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ملكته في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افقال ابوبكر
ان هذا في المسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال
امير المؤمنين صلوات عليه يا ابابكر تحكم فينا بخلاف
حكم الله تعالى في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين
شيء يملكونه ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك
كنا نسأل البينة قال فما بال الفاطمة سألتها البينة على ما في
يدها وهي تملكه في حيوة رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم وبعده ولم تسأل البينة المسلمين على ما ادعوها
كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابوبكر فقال عمر
يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت
بشهود عدول والا فهو في المسلمين لا حق لك ولا
لفاطمة فيه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابابكر تقرأ
كتاب الله قال نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن
نزلت فينا ام في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بفاحشة
ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليه الحد كما اقيم على نساء العا
قال كنت اذا من الكافرين قال ولم قال لانك رددت
شهادة الله تعالى لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها
كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته
في حياته ثم قبلت شهادة اعرابي بايل على عقيله عليها و
اخذتها منها وزعمت انه في للمسلمين وقد قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم البينة على المدعي واليمين على
من ادعي عليه فرددت قول رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم البينة على من ادعي واليمين على من ادعي عليه
فذمهم الناس وانكر بعضهم وقالوا صدق والله على ما وصف
علي عليه السلام الى منزله قال ودخل فاطمة عليها السلام
المسجد وطافت بقبر ابيها وهي تقول انا ففدناك فقد الارض وما فيها
واختل قومك فاشتدهم فقد كذبوا فكان بعدك انباء وهنبثة
لو كنت بها وقورا ايتضاء به شاهدها لم تكثر الخطب فد
كان جبريل بالايات يونسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب وكنت
بدرا ونورا يضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب تبكتهما
رجال واستخفنا اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب فسوف
يبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بتهمال لها سكب
قال فرجع ابو بكر وعمر الى منزلهما ليفسدا امرنا فما الراي قال
عمر الراي ان نامر بقتله قال فمن يقتله قال خالد ابن الوليد

فبعثوا

فبعثوا الى خالد فاتاهم فقالا له تريد ان عملك على امر عظيم
فقال احلوني على ما شئتم ولو على قتل علي ابن ابي طالب قالا
فهو ذلك قال خالد متى اقتله قال ابو بكر اخر السجد وقم
بجنبه في الصلوة فاذا سلمت فقم اليه واضرب عنقه قال نعم
فسمعت اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر فقالت لجارتها
اذهبي الى منزل علي وفاطمة عليهما السلام واقرئيهما السلام وقولي
لعلي ان الملاء يامرون بك ليقتلوك فاخرج الى ذلك من الناحية
فجاءت فقال امير المومنين صلوات الله عليه ان الله يحول
بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيا للصلوة وحضر المسجد
وصلى خلف ابي بكر وخالد ابن الوليد بجنبه ومعه السيف
فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة
وعرف شدة علي عليه السلام وبأسه فلم يزل متفكرا الا
يسيرا ان سلم حتى ظن الناس انه قد سهى ثم التفت الى خالد
فقال لا تفعل ما امرتك والسلام ورحمة الله وبركاته فقال
امير المومنين عليه السلام يا خالد ما الذي امرك به قال امرني
بضرب عنقك قال اوكنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال
لا تفعله قبل التسليم لقتلك قال فاخذه علي فجلد به الارض
فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال
الناس يا ابا حسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت
الى عمر فاخذ بتلابيبه وقال يا ابن صهاك والله لولا عهد
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكتاب من الله سبق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انزل الله سبحانه وكتابه فيكم لاضطربتم اضطراب الارشيه
في الطوي البعيد ولخبتم من علو بيوتكم هاربين وعلى وجوهكم
هائمين ولكن اهون وجدي حتى الحق رتبي بيد جذاصفر
من لذاتكم خلوا من طحانكم فما مثل دنياكم عندي الا كمثل غيم
علا فاسفلا ثم استغلظ فاستوى ثم تمزق فما بحلى رويد افعز
قليل يحلى لكم الفشل فتجدون عز فعلكم مرا ثم تحصدون
غرس ايديكم ذعافا ممقرا وسما قاتلا وكفى بالله وكيلا وبرسول
الله خصيما وبالقيمة موقفا ولا بعد الله تعالى فيها سواكم
ولا انعم فيها غيركم والسلام على من اتبع الهدى فلما ان قرأ
ابو بكر الكتاب رعب من ذلك رعبا شديدا وقال سبحان
الله ما اجراه على والكه عن غيري معاشر المهاجرين والانصار
تعلمون اني شاورتكم في ضياع فدك بعد رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقلتم ان الانبياء لا يورثون و
ان هذه اموال يجب ان تضاف الى مال الفيء وتفرق في مرتزقة الكراع
والسلاح وابواب الجهاد ومصالح الثغور فامضينا رأيكم ولم
يمضه من يدعيه وهو ذا يبرق رعيدا ويرعد تهديدا
اي لا بحق بنيه عليه السلام ان يحيضها دما ذعافا والله
لقد استفتك منها فلم اقل واستعفيتك عن نفسي فلم اعزل كل
ذلك احترازا من كراهيته ابن ابي طالب وهو بما من نزاعه
مالي ولابن ابي طالب هل نازعه احد فغلج عليه فقال عمر
ايسك ان تكون الاهكذا فاستابن من لم تكن مقدما في الحروب

يقول

منى بالاشواق ولكني اخاف
ان لا يمضي فيه شيء غيري
فيظفر بي كما تقدم فيغلل
في مثل الاولى ولم ينفضني
منكم احد بلسانه ولا يده

لعلمنا انا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله فقال الدائي

شقا الصوامع منا طعان الفتيان بحيازيم سفن النجاة وحطوا
تجار اهل الغرور بجمع اهل العذرة واسنضاء وانبور لا انوار
واقتسموا موارث الطاهرين الابرار كانا بي كم تتردون
وركايز دد البعير في الطاحونة اما والله لو اذن لي لعلم ليس
كلم به علم لحسدتموه وسلم عن احسادكم كحد الحسيد بغواضب
من حديد ولقلعت من جماجم شجعانكم ما افرح به اعاديكم و
اوحش به محالكم فاني منذ عرفتموني مرديت الغوارس و
هضت الجحافل ومهدت خضرائكم وجرار الدواوين اذا نتم في ريكم
متكعون والى لصاحبكم بالامس يعمد ابي ان تضطوا ان تكون
فيئا الخلافة والنبوة وانتم تذكرون احقاد بدر وثارات
احدا واما والله لو فلت ما سبق من الله فيكم لذاخلت ضلاعكم
في احجاركم كنداخل اسنان دوارة الرحاء فان نطقت يقولون
حسدا والان ملكت فيق ابن ابي طالب حرج من الموت فهيهات
هيهات ان الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر والموت اليم
في جوف ليل حامد حامل السيفين الثقلين والرمحين
الطويلين ومنكر الرايات فرعا طامط الغرات ومفرج الكرب
عن وجه خير البريات ايهنوا فوالله لابن ابي طالب انس
بالموت من الطفل الى محالب امه هيهات لكم الهوابل لو تحف بها

ابن اظفر

من محلتها ما تهد حملها بالوتير

كالمحرق ومنه مهرة فالكرة

انزل

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا سخيا في الجدوب سبحان الله ما اهلع فوادك واصغر نقد
قد ضفيت لك سبحا لا تشز بها فاين الا ان فظاءك كظامك وانخت
لك رقاب العرب وتلبت لك اشاوه اهل الاشاوة والتدبير ولولا
ذاك لكان ابن اخي طالب قد صيرعظامك رميما فاحمد الله على
ما قد وهب لك مني واشكره على ذلك فانه من ورائي منبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كان حقيقا ان يحدث لله شكرا و
همد على ابن الصخرة الصماء التي لا ينهض ما وهاها الا بعد كسرها
والحية الرقشاء التي لا يخيب الا بالرقى والشجرة الزقية التي لو طلبت
بالعمل الا ثمرا قتل ساداتك قريش فاباد هم والزم اخرهم العار
فغضضهم فطب عن نفسك نفسا ولا تقرنك صواعقه ولا يهولنك
رواعده فاني اسد بابه فمن لي سد بابك فقال له ابو بكر
ناشدتك الله يا عمر لما ان تركتني من اغاليطك وترميدك فوالله
لو هم بقتلي وقتلك لقتلنا بسمالة دون يمينه وما يجتنا منه
الا احد ثلاث خصال احدها انه وحيد لا ناصر له والثانية
انه بليغ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والثالثة
انه ما من هذه القبايل احد الا وهو يخضمه كخضم ثنية
الابل لو آن الربيع فيعلم لولا ذلك لرجع الامر اليه وانا
لكارهين اما ان هذه الدنيا اهون اليه من لفاء احدنا للموت
انشئت له يوم احد وقد فرزنا باجمعنا وصعدنا الجبل وقد
احاطت به ملوك القوم وصاديدهم موقنين بقتله لا يجد
محيصا للخروج من اوساطهم فلما ان سدد القوم رماحهم نكس

في النهاية الاثر الوفر يريد بذكر ابن الخطوب ما وقع له من الخطوب والنكبات اهـ

نخ شكرا له

لم تفت صح

قال في النهاية وفي حديث ابن الزبير ما آراد مدم الكعبة وبناءها كانت في المسجد وانما كان قبلها اكمة مرتفعة عليها بناء مجتمع مرتفع وطئ وكان الناس يرادون ذلك المقام انه عليه السلام كان يقعد عليه المتعبدون بعضهم على بعض من التلال اهـ ابن ابي الحديد

قال في النهاية فيه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة نزل الجحفل الاسلمي فقال ان ذهبوا مرضوا في كوة ثم يجحفل ذهبوا يجحفل اهـ

نفسه

نجاوزه

نفسه على دابته حتى جاوزه فطعان القوم ثم قام قايما في ركابه
وقد طرق على سرجه وهو يقول يا الله يا الله يا جبرئيل يا جبرئيل
يا محمد يا محمد النجاة النجاة ثم عمد الى رئيس القوم فضربه ضربة
على راسه فبقي على فك ولسان ثم عمد الى صاحب الراية العظمى
فضربه ضربة على جمجمته فعلقها في السيف يمويء فرجع فراره
ودابته يضيفين فلما ان نظر القوم الى ذلك انجفلوا بين يديه
فجعل يسحهم بسيفه مسحا حتى تركهم جراثيم جثوا على الركب
من الارض يمترغون في حسراء المنايا يتحوفون كوس الموت
فاذا خطف راجعهم بسيفه ونحن نتوقع منه الكرة بعد الكرة من
ذلك ولم نكن نضبط من انفسنا من مخافة حتى اتى نبي الله
منك اليه التفاته فكان منه اليك ما علم ولولا انه

يمواه ء ر

مخالفته ء ر

نزلت آية من كتاب الله لكنا من الهالكين وهو قوله تعالى
لقد عفا عنكم فانزك هذا الرجل ما تركك ولا يتركك
قول خالد انه يقتله فانه لا يجسر على ذلك وان راسه كان
اول مقتول بين فانه من ولد عبد مناف اذا هاجوا هبوا
فاذا غضبوا ادموا وسيما على ابن ابي طالب فانه بابهم الاكبر
وسنامها الاطول وهامتها الاعظم والسلم على من اتبع
الهدى

غضبوا على بابهما الاكبر وهامتها ء ر

الحسين

روى عبد الله ابن الحسن باسناده عن ابائه
عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من
تحتدم حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخلت على ابي بكر
وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فيفظت
لمأدة دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش القوم بالبكاء لتهام
فارتج المجلس ثم امهلت هنيهة حتى اذا سكن نشيج القوم و
وذكر النبي صلى الله هدات فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله تع والثناء عليه
عليه وآله وسلم والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعاد
القوم في رمضائهم فلما اسكوا عاد في كلامها فقالت عليها
السلام الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء
على ما قدم من عموم نعم ابتدعها وسبوغ الآء اسداها وتمام
منن والاها جم عن الاحصاء عددها ونائ عن الجزاء
مدد ها امدها وتفاوت عن الادراك ابدها وندبهم لاستزادتها
لاقتضائها بالشكر لافضلها واستحمد الى الخلايق باجزالها وثنى بالندب
الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
موصولها كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب موصولها و
انار في الفكر معقولها الممتنع من الابصار رويته ومن الاذ
كان قبلها صفته ومن الاوهام كيفيته ابتدع الاشياء لا من شيء و
انشاها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته
وذرا ها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا كان
له فر تصويرها الا تبيينا لحكمته وتثبيتا على طاعته واظهارا

لقدرته

لعدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على
طاعته ووضع العقاب على معصيته زيادة لعباده عن نقمته
وحياشة لهم الى جنته واشهد ان ابي محمد صلى الله عليه و
الله وسلم عبده ورسوله اختاره وانتجبه قبل ان ارسله وه
سماه قبل ان اجتبله واصطفاه قبل ان ابتعثه اذ الخلايق
بالغيب مكنونه وبستر الاهاويل مصونه وبنهاية العدم
علما من الله تعالى بمايل الامور واحاطه بحوادث الدهور و
معرفة بمواقع المقدور ابتعثه الله تعالى اتماما لامره وعزيمة
على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه فراى الامم فرقا في
اديانها عكفا على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله تع مع
عرفانها فانار الله تعالى بمحمد صلى الله عليه واله وسلم ظلمها
وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار غماها وقام في الناس
بالهداية فانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم
الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله تعالى
اليه قبض رافة واختيار ورغبه واثاره تحمد صلى الله عليه
واله وسلم عن تعب هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة
الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى
الله عليه واله وسلم على ابيه وامينه واهينه على الوحي وصفيه
وخيرته من خلقه ورضيه والسلام عليه ورحمة الله وه
بركاته

الى اهل المجلس وفاك انتم عباد الله نصب
امر الله ونهيه وحمله دينه ووحيه وامناء الله على انفسكم و

Presented by: Rana Jabir Abbas
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

بلغاء الى الامم زعمتم حوالة فيكم وعهد قدمه اليكم و
بقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق
والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائرة منكشفة سرائرة
منجلية ظواهره مغتبطة به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه
مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه
المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الحالية وبراهينه الكافية
وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة
فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها
لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق والصيام
تثبيتا للاخلاص وتشييد الدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا
نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام
والصبر معونة الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة
وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة لارحام منماة
للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا
للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخس والنهي
عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا
من اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك
اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه
فانه انما يخشى الله من عباده العلماء ايها الناس
اعلموا اني فاطمة وابي محمد صلى الله عليه واله وسلم اقول

عودا وبداء ولا اقول ما افول غلطا ولا افعل ما افعل خطأ
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمومنين رؤف رحيم فان تعزوه وتعرفوه تجدوه
ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه
صلى الله عليه واله وسلم فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة
مائلا عن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم اخذا باكظامهم داعيا
الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر الاصنام و
ينكث الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن
صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست
شقاشق الشياطين وطاح وشيظ النفاق وانحلت عقد الكفر
والشقاق وفهتم بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخماص وكنتم
على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة
العجلان وموطىء الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد
اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم
الله تعالى بمحمد صلى الله عليه واله وسلم بعد اللتيا والتي و
بعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله او نجم قرن الشيطان و
تغرف فاغرة من المشركين فلاحاه فيلهوتها فلا ينكفي حتى يطأ
صماخها باخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات الله
مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله سيدا اوليائه
الله ناع مشمرا ناصحا مجدا كادحا وانتم في رفاهية من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العيش وادعون فكهون امنون تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون
الاخبار وتكصون عند النزال وتفرون من القتال فلما
اختار الله تعالى لنبيه دار انبيائه ومأوى اصفيائه ظهر
فيكم حسكة النفاق وشمل جلباب الدين وفنطق كاظم الغاوين
ونبغ خامل الاولين وهدر فنيق المبطلين وخطر في عرصاتكم
واطلع الشيطان راسه من مغرزه هاتفا بكم فدعاكم فالفاكم
لدعوته مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين ثم استنهضكم
فوجدكم خفافا واحمشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم و
اوردتم غير شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما
يندمل والرسول لما يقبر ابتدارا زعمتم خوف الفتنة الا في
الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم و
كيف بكم وانى توفكون وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة
واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة
قد خلفتموه وراء ظهوركم راغبة عنه تذبرون ام بغيره
تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ثم لم تكبثوا
الا ريثما ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون
وقدتها وتهيجون جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان
الغوي واطفاء انوار الدين الجلي واهاد سنن النبي الصفي
تسرون حسوا في ارتغاء وتمشون لاهله وولده في الحمراء
والضراء ووطيء صريعتكم منكم مشاجر الدماء ومواجر الشان في الحشاء

حيلة النفاق واشتمال غار

وانتم تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن
احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى وتخلي
لكم كالشمس الضاحية اني ابنته ايها المسلمون اغلب على ارثه
يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ترث اباك ولا ارث ابي
لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله تعالى ونبذتموه وراء
ظهوركم اذ يقول وورث سليمان داود وقال فيما اقص من
خبر يحيى ان زكريا عليه السلام اذ قال رب هب لي من لدنك
وليا يرثني ويرث من ال يعقوب وقال واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل
حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من
ابي ولا رحم بيننا افخصكم الله بآية اخرج ابي صلى الله عليه
وآله وسلم منها ام تقولون اهل ملتين لا يتوارثان او لست
انا وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه
من ابي وابن عمي فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك
فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيمة وعند الساعة ما
تخسرون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبإ مستقر وسوف
تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب
مقيم ثم طفقتم تحنون نحو الاضاريف فقلتم بأعيرنا القينة واعضدنا
بالمدة وخطبة الاصدار وسلام ما هذه الغميزة في حقي والسنة
عن ظلامتي اما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابي

الساعة تخسر المبطلون غار

الشيطان

انصار

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يقول المرء فيرولد سرعان ما احتثم ومخلان ذا اهالة و
لكم طاقة بما اجاول وقوة على ما الطلب واذا ول انقولون
ماذ محمد صلى الله عليه واله وسلم قخطب جليل استوسع وهنه
واستنهز فرقة وانفق رهقه والظلمن لارض لغيثه وكيف
النجوم لحصيله وكلت الامال وخشعت الجبال واضيع
الحريم وازيلت الحرمة عند حماته فتلك والله النازلة الكبرى
والمصيبة العظمى لامثلها نازلة ولا بائقة عاجلة علن
بها كتاب الله جل ثناءه وفيرافيتكم ومساكم ومصبحكم
هنانا وصراحا وتلاوة والحانا ولقبله ما حل بانبياء الله
ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
ايها بنى قيلة اهضم تراث ابي وانتم بمرأى مني ومسمع و
مبتدئ ومجمع تلبسكم الدعوى وتشملكم الحيرة وانتم ذوو
العدد والعدد والاداة والقوة وعندكم السلاح والجند
توافيكم الدعوة فلا تجيبون وفيكم الصرخة فلا تستغيثون
وانتم موصوفون بالكفاح ومعروفون بالخير والصلاحة
والنخبة التي انتخبت والخيرة التي اختيرت لنا اهل البيت قاتلتم
العرب وتحملتم الكد والتعب وناطحتم الامم وكافحتم البهم لا نبرح
او تبرحون تأمرنا فنأمرون حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام
ودر حلب الايام وخضعت ثغرة الشرك وسكنت فورة الافك

المركود كالانقطاع ٥

الدعوة ٤ ر

وهدئت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج واستوسق نظام الدين
فانى حرتم بعد البيان واسررتم بعد الاعلان ونكصتم بعد الاقدام
واشركتم بعد الايمان بؤسا لقوم نكثوا ايمانهم وهموا باخراج
الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه
ان كنتم مومنين الا قد اريت ان قد اخلدتم الى الخفض والدعة
من هواجع البسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم بالضيق
من السعة فمجججتم ما وعيتم ودسعتم الذي تسوغتم فان تكفروا
انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني الا وقد قلت ما قلت
على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم والغدرة التي استشعرت
قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القناة وشنة
الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر
نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الابد موصولة
بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين
يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون

ابو بكر عبد الله ابن عثمان يا ابنة رسول الله لقد
كان ابوك صلى الله عليه واله وسلم بالمومنين عطوفا كريما
ورؤفا رحيما وعلى الكافرين عذابا اليما وعقابا عظيما ان عزوناه
وجدناه اباك دون النساء واخا الفك دون الاخلاء اثره
على كل حميم وساعد فرکل امر جسيم لا يحتكم الا سعيد ولا ينضم
الا شقي فانتم عترة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الطيبون

وتجتمجتم من الضيق الى السعة
فمجججتم ما وعيتم ودسعتم الذي
تسوغتم ٤ ر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بحيرة المتجوزون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا وانت اخير
النساء وابنة خير الانبياء صادقة فيرقولك سابقة فرروفور
عقلك غير مردودة فيرحقك ولا مصدودة عن صدقك والله
ما عدوت رأي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا
عملت الا باذنه وانا الزعيم لاكتب اهله وانى اشهد الله وكفى
به شهيدا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا
ولا عقارا وانما نورث الكتاب والعلم والحكمة والنبوة وما كان
لنا من طعمة فلاولى الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا
ما حاولتيه فرالكراع والسلاح تقاتل بها المسلمون ويجاهدون
الكفار ويجادلون المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين
لم انفرد به وحدي ولم استبد بما كان الراي فيه عندي
وهذه حالي ومالي هي لك وبين يديك لا نزوي عنك ولا
ندخر دونك وانت سيدة امة ابيك والشجرة الطيبة لبنيك
ولا يدفع ما لك من فضلك ولا يوضع من فرعك واصلك
حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل ترين اني اخالف فرذلك
اباك صلى الله عليه واله وسلم سبحان الله ما كان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن كتاب الله تعالى صادفا
ولا لاحكامه مخالفا بل كان يتبع اثره ويقتفي سوره فتجمعون
الى الغدر اعتلالا عليه بالزور وهذا بعد وفاته شبيه بما
بغى له من الغوائل في حياته هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا

فصلا يقول عز وجل من قائل يرثني من ال يعقوب وورث سليمان داود
فبين عز وجل فيما وزع من الاقساط وشرع من الفرائض و
المواريث واباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح علة
المبطلين وازال التظنن والتهمات فر الغابرين كلا
بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون صدق الله وصدقت ابنة نبيه معدن
الحكمة وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحجة
لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك هو لاء المسلمون بيني و
بينك فلدوني ما تقلدت وباتقاف منه ما اخذت منه
غير مكابر ولا مستبد ولا مشاور وهم بذلك شهود
عليها السلام الى الناس وقالت معاشر المسرعة الى قيل الباطل
المغضية على الفعل الخاسر افلا تتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتم من اعمالكم فاخذ بسمعكم
وابصاركم ولبئس ما تاولتم وساء ما به اشرتم وشر ما منه
اغتصبتم لتجدن والله محمد ثقيلا وغبه وبيلا اذا كشف
لكم الغطاء وبان ما وراءه من الضراء وبدا لكم من
ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون
عطفت على قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد كان
بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها واجتمل قومك فاشهد هم ولا تغب
وكل اهل لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الترب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عجتهمنا رجال واستحوذ بنا لما فقدت وكل الارض مغتصب
وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل بالآيات يونسنا فقد فقدت وكل الخير محتجب
فليت فلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكثب
انا رزينا بما لم يرزه بشر من البرية لا عجم ولا عرب

انكفأت عليها السلام وامير المومنين عليه السلام يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه فلما استقر بها الدار قال لامير المومنين عليه السلام يا ابن ابي طالب اشتملت على الجنين وقعدت حجرة الظنين ونقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافة يستر في حجر ابي وبلغة ابني قد اجمد فرصتي والفنيذة الدرماء كلا بي حتى جبستني قبلة نضرها والمهاجرة وصلها وعضت الجماعة دوني طرفها فلا دافع ولا مانع خرجت كاظمة وقعدت عنها اجاصر عن حذك يوم اضعت جدك افترست الذئاب وافترشت التراب ما كففت قليلا ولا اغنيت طائلا ولا حيار لي الا التي من قبل هيئتي ودون ذلتي عذير الله منه عاديا ومنك حاميا وبلاي مر كل شارق ماث الغدد وهتر العضد شكواي الي وعدواي الي ربي اللهم ان اشد قوة وحولا واحد باسا وتنكيلا فقال امير المومنين عليه السلام لا ويل لك بل الويل لشانيك نهنهني عن وجدك يا ابنة الصفوة وبقية النبوة فما ونيت عن ديني ولا اخطا مقدوري فان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك

مامون وما اعد لك افضل مما قطع عنك فاحتسبي الله تعالى
حتى الله واسكت لما مرضت فاطمة عليها

السلام المرضة التي توفيت فيها اجتمع اليها نساء المهاجرين والانصار يعدنها فقلن لها كيف اصبحت من علتك يا ابنة رسول الله فحمدت الله تعالى ووصلت الى محمد الله ووصلت على ابيها صلى الله عليه وآله وسلم ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنيتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الآراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقتها وشننت عليهم عارها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم اني زعزعوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الامين والطبين باموري الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا والله منه نكير سيفه وقلة مبالاته لحتفه وشدة وطائه ونكال وقعته وتمثره في ذات الله تع والله لو ما لوا عن المحجة ولفلوا صبا لانة اللايحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردها اليها وحملهم عليها ولساربهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سايره ولا يميل راكبه ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفاته ولا ترنق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جانباه ولاصدرهم بطانا وفضح لهم سرا واعلانا ولم تكن تخلى
من الغنى بطايل ولا تخطى من الدنيا بنايل غير رزى الناهل
وشبعة الكافل ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من
الكاذب ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من
السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين
ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هلم
فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت
شعري الى اي سناد استندوا والى اي عماد اعتمدوا وباوثق
عروة تمسكوا وعلى ايته ذريعة اقدموا واحتنكوا ليس المولى و
لبئس العشير ولبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الدنايا
بالفوادم والعجز بالكاهل فرعناء عمد المعاطس قوم يحسبون
صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فالكم
كيف تحكمون اما لعري لقد لخت فنظيرة ريثما تنتج ثم احتلبوا
ملء الغبوق دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون
ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم
انفسا واطمأنوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة
معتد غاشم وبهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيكم
زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حنين لكم واني بكم وقد عميت عليكم
انلزمكموها وانتم لها كارهون سويد ابن غفلة قال

الصدر الرجوع الى المادة

ثم

بالكامل ر

مار

تعارف ر

النساء قولها عليها السلم على رجال التهن فجاء الها قوم من وجوه

المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان
ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان نبرم العهد ونحكم العقد لما
عدلنا عنه الى غيره عليها السلم اليكم عني فلا عذر بعد
تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم

ثم

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلم قال خطب الناس سلمان الفارسي رحمة الله
عليه بعد ان دفن النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلثة ايام
فقال فيها الا ايها الناس اسمعوا مني حديثا تعوه عني الا اني اوتيت علما كثيرا فلو اني حدثتكم بكل ما اعلم من
فضايل امير المومنين عليه السلم لقال طايفة منكم هو مجنون
وقال طايفة اخرى اللهم اغفر لقائل سلمان الا ان لكم منايا
تتبعها البلايا الا وان عند علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه
علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل
الانساب على منهاج هرون ابن عمران من موسى عليهم السلم
اذ يقول له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انت وصيي
من اهلي وخليفتي في امتي وانت مني بمنزلة هرون من موسى
ولكنكم اخذتم سنة بني اسرايل فاخطاتم الحق وانتم تعلمون
افلا تعلمون اما والله لتركبن طبقا عن طبق على سنة خذو

عليها السلم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الفذة بالفذة والنعل بالنعل انا والذي نفس سلمان بيده لو
وليتموها عليا لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم ولوددعوتم
الطير في جو السماء لاجابتكم ولوددعوتم الحيتان من البحار
لاتيتكم ولما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرايض
الله تع ولا اختلف اثنان في حكم الله تع ولكن ايتم فوليتموها غيره
فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرجاء وفدا نبذتكم على سواء فانقطع
العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء عليكم بابي محمد عليهم السلم فانهم
القادة الى الجنة والدعاة اليها يوم القيمة عليكم بامير المومنين
علي ابن ابي طالب عليه السلم فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وسمعنا
المومنين مرارا جمة مع نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم كل
ذلك يامرنا به ويوكده علينا فما بال القوم عرفوا فضله فجحدوه
وقد حسد فاسيل هابيل فقتله او كفارا قد ارتد نا امة موسى
ابن عمران فامر هذه الامة كامر بني اسرائيل فان يذهب بكم
ايها الناس ويحكم ما انا وابو فلان وفلان احملكم ام تحاملهم
ام حسبتم ام تحاسدتم والله لترتدن كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض بالسيف ليشهد الشاهد على الناجي بالهلكة وليشهد
الشاهد على الكافر بالنجاة الا واني اطهر من امري وسلمت
لنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مومن ومومنة عليا امير
المومنين وسيد الوصيين وقايد الغر المحجلين وامام القيد يقين
والشهداء والصالحين

ام حسدتم

عن محمد بن ويحيى ابني عبد الله ابن الحسن عن ابيهما عن جديهما
عن علي ابن ابي طالب عليه السلام لما حطب ابو بكر قام اليه ابن كعب
وكان يوم الجمعة اول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر
الذين اتبعوا رضا الله واثنى الله عليهم في القران نسيتم ام
بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم الستم تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قام فينا مقاما اقامه فيه عليا عليه السلم فقال
من كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ومن كنت نبيه فهذا اميره
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة علي
من بعدي كطاعتي في حياتي غير الله لا نبي بعدي الستم تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اوصيكم باهل
بيتي خيرا فقدموهم ولا تقدموهم وامروهم ولا تامروهم
عليهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
اهل بيتي منار الهدى والدالون على الله فالستم تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لعلي عليه
السلم انت الهادي لمن ضل الستم تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قال علي المحيي لسنتي ومعلم امتي والقائم
بحقي وخير من اخلف من بعدي وسيد اهل بيتي واحب الناس
الي طاعته كطاعتي على امتي الستم تعلمون انه لم يتول علي
علي عليه السلم احد منكم وولاه في كل غيبة عليكم الستم تعلمون
انه كان منزلهما في اسفارهما واحدا واريحالهما واحدا وامرهما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واحد السنتم تعلمون ان قال اذا غبت تخلفت عليكم عليا فقد
خلفت فيكم رجلا كنفسي السنتم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال
لنا ان الله تع اوحى الى موسى ابن عمران ان اتخذ اخاً من اهلك
فاجعلني نبيا واجعل اهله لك واطهرهم من الاقاف واخلصهم
من الريب فاتخذ موسى هرون اخا ووزيرا من اهله نبي اسرائيل
من بعده الذي يحل لهم فرسا جدهم ما يحل لموسى وان الله
تعا اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كموسى اتخذ هرون اخا واتخذ
ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هرون الا اني ختمت
بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة الهادية امناء بصيرون امناء
تفهمون افاتسمعون ضرب عليكم التيهاء فكان مثلكم كمثل
رجل في سفر فاصابه عطش شديد حتى خشي ان يهلك فلقي
رجلا هاديا في الطريق فسأله عن الماء فقال له اما مامك
عينان احديهما الحذ والاخرى عذبة فان اصبت الحامية ضللت
وان اصبت العذبة هديت ورويت فهذا مثلكم اينما الامة
المهملة كان زعتم وايم الله ما اهملتم لقد نصب لكم علم يحل لكم
الحلال ويحرم عليكم الحرام ولو اطعتموه ما اختلفتم كان زعيم
ولا تدابرتم ولا تقاتلتم ولا بغى بعضكم من بعض فوالله
انكم من بعدي لتختلفون في احكامكم وانكم بعدي لناقضون عهد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانكم على عترته لتحنثون
ان سئل عن غير ما يعلم افتى برايه فقد عهدتم ونجا وترتم و

زعتم ان الاختلاف رحمة فيما فاي الكتاب ذلك عليكم
يقول الله تبارك وتعا ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ما
جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باختلافكم
فقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
اي للرحمة وهم الذين سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول يا علي انت وشيعتك على الفطرة والناس منها براء
فضل الاقبلتم من نبيكم صلى الله عليه واله وسلم كيف وهو
خبركم بانكاصكم عن وصيته عليه السلام وامينه ووزيره
واخيه ووليه دونكم اطهركم قلبا واعلمكم علما واقدمكم سلما
واعظمكم غنى عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعطاه
مقاليد علمه بعد انقضاء مدته واستخلفه على امته ووضع عند سره فهو
وليه دونكم اجمعين واحوجه منكم الينا على سيد المرسلين
ووصي خاتم المرسلين وافضل النبيين واطوع الامة لله رب
العالمين عليه بخلافة المومنين في حيوة سيد النبيين وخاتم
المرسلين فقد اعذر من انذر واداي النصيحة من وعظ وبصر
من عمي فقد سمعتم كما سمعنا وايتم كما راينا وشهدتم كما شهدنا
فقام عبد الرحمن ابن عوف والى عبيدة ابن الجراح ومعاذ ابن
جبل فقالوا يا ابا ايوب جبل ام بك جنة فقال بل الجبل فيكم
كنت عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما فالفيته بكلم
رجلا اسمع كلامه ولا اراي وجهه فقال فما كان يخاطبه
ما افصحه لك ولامتك واعلمه بسنتك فقال رسول الله صلى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله عليه والله وسلم افتزى ابني تنقاد له من بعدي قال يا محمد
يتبعه من امتك ابرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك
اوصياء النبيين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران اوصى الى يوشع
ابن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله عز وجل واطوعهم
له وامره الله عز وجل ان يخذ وصيا كما اتخذت عليا وصيا و
كما امرت بذلك محمدا بني اسرائيل سبطا موسى خاصة فليعنوه
وشمروه وعنفوه ووضعوا له فان اتخذت امتك سنن سنة
اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وانتزوا خلافه وغالطوا
في علمه فقلت يا رسول الله من هذا فقال رسول الله صلى
الله عليه والله وسلم هذا ملك من ملائكة ربي عز وجل يقتني
ان امتي يختلف على وصيي علي ابن ابي طالب عليه السلام واني اوصيك
يا ابي بوصيته ان حفظتها لم تزل بخير ما بقي عليك بعلي فانه الهادي
المهدي الناصح لامتي المحبي لسنتي وهو امامكم بعدي فمن رضي بذلك
لقيني على ما فارقه عليه يا ابي ومن غير وبدل لقيني ناكث البيعتي
عاصيا لامري جاحدا للنبوتي لا اشفع له عند ربي ولا اسقيه
من حوضي فقامت اليه رجال من الانصار فقالوا له فداك رحمك
الله يا ابي فقد ديت ما سمعت ووفيت بعهدك

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم
السلام قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي

عليه السلام لم ير ابو بكر يظهر له الانبساط ورأى منه الانقباض
فكره ذلك على ابي بكر واجب لقائه واستخراج ما عنده والمعذرة اليه
مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته في
ذلك وزهده فيه اتاه في وقت فخلا وطلب منه الخلوة فقال
له ابا الحسن والله ما كان هذا الامر عن مواطاة مني ولا رغبة
فيما وقعت فيه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسي فيما يحتاج الامة
ولا قوة لي بمال ولا كثرة العشيرة ولا استنار به دون غيري
فما لك تقدم على ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة لما صرت
فيه وتنظرني بعين الشناءة والعداوة لي قال فقال
علي عليه السلام فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه
ولا وثقت بنفسك فرأيت القيام به قال فقال ابو بكر حدثت
سمعته من رسول الله صلى الله عليه والله وسلم ان الله لا
يجمع امتي على ضلال ولما رأيت اجماعهم على اتباع قول رسول
الله صلى الله عليه والله وسلم واحببت ان يكون اجماعهم على خلاف
الهدى من الضلال فاعطيتهم قودا لاجابة ولو علمت ان
احدا يتخلف لامتنعت فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت
من حديث النبي صلى الله عليه والله وسلم ان الله لا يجمع امتي
على ضلال افكنت من الامة ام لا قال فقال ولكن العصابة
الممتنعة عنك من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وابن
عباده ومن معه من الانصار فقال كل من الامة فقال علي
عليه السلام كيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه والله وسلم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فامثال هولاء قد تخلفوا وليس للامة فيهم طعن ولا في صحبة
الرسول صلى الله عليهم عليه واله وسلم ولصحبته فيهم تقصير وقد
ما علمت تخلفهم الامر بعد ابرام الامر وخفق ان ردت عن الامر
ان يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان مما رسم الى ان اجتهم
اهون مونة على الدين وابقاء له من ضرب الناس بعضهم بعض
فيرجعون وعلمت انك لست بدون قرار الابقاء عليهم وعلى اديانهم
فقال عليه السلام اجل ولكن اخبرني عن الذي يستحق هذا
الامر بما يستحقه فقال ابوبكر بالنصيحة والوفاء ودفع المداهنة
والمحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة
وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها والاقصاء
للمظلوم من الظالم للقريب والبعيد ثم سكت فقال علي عليه
السلام والسابقة والقرابة فقال ابوبكر والسابقة والقرابة
فقال علي عليه السلام انشدك بالله يا ابابكر افي نفسك تجد
هذه الخصال او في فقال ابوبكر بل فيك يا ابا الحسن قال
انشدك بالله انا المجيب لرسول الله صلى الله عليه واله و
سلم قبل ذكران المسلمين ام انت فقال بل انت قال انشدك
بالله انا صاحب الاذان لاهل الموسم والجمع الاعظم للامة
بسورة براءة ام انت فقال بل انت قال انشدك بالله انا قرين
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بنفسي يوم الغار ام انت
قال بل انت قال انشدك بالله انا المولى لك ولكل مسلم بحديث
النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم الغدير ام انت قال بل انت

قال انشدك بالله الى الولاية من الله مع ولاية رسوله فرايته
الزكوة بالخاتم ام لك قال بل لك قال انشدك بالله الت
الوزارة مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والمثل من هرون
من موسى ام لك قال بل لك قال انشدك بالله اني بيت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم واهلي وولدي فرمباهلة المباهلة
امنك واهلك وبولدك قال بل لكم قال انشدك بالله الي
ولاهلي وولدي اية التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك
قال بل لك ولاهل بيتك قال انشدك بالله انا صاحب دعوة
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واهلي وولدي يوم
الكساء اللهم هولاء اهلك لا الى النار ام انت قال بل انت
ولاهلك وولدك قال انشدك بالله انا صاحب اية يوفون
بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ام انت قال بل انت
قال انشدك بالله انت الغني الذي نودي من السماء لا سيف الا
ذوالفقار ولا فتى الا علي ام انا قال بل انت قال فانشدك
بالله انت الذي ردت عليه الشمس لوقت صلوة فصليها ثم توارت
ام انا قال بل انت قال انشدك بالله انت الذي جاء رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يوم خيبر ففتح الله تعالى له ام انا قال
بل انت قال انشدك بالله انت الذي نفست عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبدود ام انا
قال بل انت قال انشدك بالله انت الذي ائتمنك رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم على رسالته على الجن فاجبت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ام انا قال بل انت قال انشدك بالله انا الذي طهره الله من حيض
من ليدن دم الى اليته يقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عبد المطلب ام انت قال بل انت قال انشدك بالله انا الذي
اختارني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وزوجني ابنته
فاطمة عليها السلم وقال الله تزوجك ايا ها ام انت قال
بل انت قال فانشدك بالله انا والد الحسن والحسين سبطيه
ورحانتيه اذ يقول هما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير
منهما ام انت قال بل انت فانشدك بالله اخوك المزين بالجناحين
في الجنة مع الملائكة ام اخي قال بل اخوك قال فانشدك بالله
انا صنت دين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونا ديت في
قرالمواسم بانجاز موعد ام انت قال بل انت قال فانشدك
بالله انا الذي دعاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والطير
عنده بريد اكله يقول اللهم ائتني باحب خلقك الي والبك بعدي
ياكل معي هذا الطير فلم يات غيري ام انت قال بل انت قال فانشدك
بالله انا الذي بشرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقتالي
الناكثين والقاسطين والمارقين على تاويل القران ام انت قال
بل انت قال فانشدك بالله انا الذي دل عليه رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله علي اقضاكم
ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي امر رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم اصحابه بالسلام عليه بالامرة في
حيوته ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي

شهدت اخر كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ووليت
غسله ودفنه ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت
الذي سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ام انا قال بل انت قال قال فانشدك بالله انت الذي
حباك الله بالدينار عند حاجته اليك وباعك جبرئيل وانت
محمد صلى الله عليه واله وسلم واطعمت ولده ام انا قال فبكى
ابوبكر وقال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي جعلك
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على كتفه فرطرح ضيم
الكعبة وكسره حتى لو شئت ان تنال افق السماء لنلتها ام انا
قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قال لك رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم انت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة
ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي امرك
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بفتح بابه في مسجده
عندما امر بسد ابواب جميع اهل بيته واصحابه واحل لك
فيه ما احل الله له ام انا قال بل انت قال فانشدك انت
الذي اخرجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صدقه
وناجيته اذ عاتب الله تعالى قوما فقال اشفقتم ان تقدموا
بين يدي رسول الله صدقة ونا جيتكم نجواكم صدقات
الاية ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لفاطمة عليها السلم
زوجتك اول الناس ايمانا واعلمهم اسلاما واكثرهم علما ام

اليد

قدمت بين يدي نجوي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انا فقال بل انت قال فلم يزل يورد منا فيه التي جعل الله تعالى له
ورسوله دونه ودون غيره ويقول له ابو بكر بل انت قال فبهذا
وشبهه يتحق القيام بامور امة محمد صلى الله عليه وسلم فما الذي
غرك عن الله عز وجل وعن رسوله ودينه وانت خلو مما عوتج
اليه اهل دينه فالتفت ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن
انظر في قيامي يومي فادبر مما انا فيه وما سمعت منك فقال
فقال على صلوات الله عليه والله لك ذلك يا ابا بكر فانصرف
من عنده وطابت نفسه يومه ولم يأذن عليه احد الى الليل
وعرف ذلك في الناس لما بلغه من خلوته بعلي عليه السلام
فبات في ظلمته فرأى في منامه كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم تمثل له في مجلسه ففام اليه ابو بكر يسلم عليه فوثب
عنه وجهه وصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه
فقال ابو بكر يا رسول الله اموت بامر فلم افعله فقال ارتد
عليك السلام وقد عاديت من والاه الله ثم ورسوله ردني
الى اهله فقلت من اهله قال من عاتبك على فدك فقد تنه
عليه يا رسول الله ثم لم يره فاصبح وبكر الى علي عليه السلام
وقال له ابسط يدك يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما قد
رأى قال فبسط علي يده فمسح عليها ابو بكر وبايعه وسلم
اليه وقال اخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاخبرهم بما رأيت من ليلتي وما جرى بيني وبينك واخرج نفسي
من هذا الامر واسلمه اليك قال فقال علي عليه السلام نعم

فخرج من عنده متغيرا لونه متعاليا نفسه فصادف عمر وهو
في طلبه فقال له مالك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان منه
وما رأى وما جرى بينه وبين علي قال فقال له عمر انشدك
بالله يا خليفة رسول الله والاعتزال بحيي هاشم والتفه
بهم عليه فليس هذا بأول سحرهم فما زال به حتى رده عن
رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه بالثبات عليه
والقيام به قال فاتى علي عليه السلام المسجد على البديهة فلم
ير فيه منهم احدا فاخذ حتى بنى منهم فقعد الى قبر رسول الله صلى
صلى الله عليه وآله وسلم فربه عمر فقال يا علي دون ما تريد
خرط القتاد فعلم بالامر ورجع الى بيته

بسم الله الرحمن الرحيم

من سليمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى
عمر بن الخطاب اما بعد فانه قد اتاني منك كتاب يا عمر تو بيني فيه
وتعيرني وتذكر فيه انك بعثتني اميرا على اهل الدابن وامرتني
ان اقص اثر حديفه واستعصي ايام اعماله وسيره ثم اعمالك
بتتبعها وحسبها وان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فاتقوا الله
وما كنت لاعصي الله في اثر حذيفه واطيعك واما ما ذكرت لي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اقبلت على صفق الخوص واكل الشعير فما هما مما يقربه مومن و
يوثب عليه ويوثب عليه والله يا عمر لاكل الشعير وسفف الخوص
والاستغناء به عن زيغ المطعم والمشرب وعن عنف مومن و
ادعاء ما ليس لي بحق افضل واجب الي الله نع واقرب للتقوى
ولقد اتيت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا
اصاب الشعير اكله وفرح به ولم يسخط ولما ما ذكرت من عطا
فاني قد منه ليوم فاقتي وترب العزة يا عمر لهواني واناع
في حلقي لباب البر ومخ المغزة كان وخشارة الشعير واما قولك
اني ضعفت سلطان الله وهنته واذللت نفسي وامتهنتها
حتى جعل اهل الدين امارتي واتخذوني جسرا يمشون
فوقي ويحملون على ثقل حملهم وزعمت ان ذلك ما يوهن
سلطان الله وبذلته فاعلم ان التذلل في طاعة الله عز وجل
احب الي من التعزز في معصية الله تعا وقد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يتالف الناس ويتقرب منهم
ويتقربون منه في نبوته وسلطانه حتى كان بعضهم في
الدين منهم وقد كان ياكل الجشب وليس الخشن وكان النا
عنده قريشهم وعزهم وابيضهم واسودهم سواء والذين
واشهد اني سمعته يقول من ولي سبعة من المسلمين
بعدي فلم يعدل فيهم لقي الله نع وهو عليه غضبان فليتق
يا عمر اسلم من امارة المدائن مع ما ذكرت اني ذللت نفسي وامتهنتها

jabir.abbas@yahoo.com

فكيف اعمر حالي من ولي الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم واني سمعت كتاب الله عز وجل يقول تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
اعلم اني لم اتوجد اسوتهم وخشيت ان اقتم حدود الله نع الابرار
دليل عالم فتهجت فيهم بنهجه وسرت لسيرته واعلم ان
الله تبارك وتعا لو اراد بهذه الامة خيرا او اراد بهم شرا
لوالي عليهم اعلمهم وافضلهم ولو كان هذا الامة من الله نع
خائفين ولقول بينهما متعين وبالخوف عاملين ما سمتموك
امير المومنين فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة الدنيا
ولا تغتر بطول عفو الله تعا وتمديده لك من تجميل عقوبته
عليك واعلم انه سيدركك عواقب ظلمك في دنياك واخراك
وسوف تسئل عما قدمت واخرت

روي

عمر بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام جعفر محمد بن
علي الباقر عليه وعلى ابائه الصلوة والسلم قال ان عمر بن
الخطاب لما حضرته الوفاة واجمع على الشوري بعث الى ستة
نفر من قريش الى علي ابن ابي طالب عليه السلم والى عثمان ابن
عفان والى الزبير ابن العوام والى طلحة ابن عبد الله وعبد
الرحمن ابن عوف وسعد بن ابي وقاص وامرهم ان يدخلوا
الى بيت ولا يخرج احد منه حتى يبايعوا لاحدهم فان اجتمع اربعة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على واحد وابى واحد ان يبايعهم قتل وان امتنع اثنان وبايع ثلثة
قتلا فاجمع رايهم على عثمان فلما راى امير المومنين عليه السلام ما هم
القوم به من البيعة لعثمان قام فيهم ليحتج عليهم بالحجة وقال
لهم اسمعوا مني فان ذلك ما لا يقول حقا فاقبلوا وان يك باطلا
فانكروا ثم قال لهم انشدكم بالله الذي يعلم ضدكم ان صدقتم
ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد صلى القبلتين كليهما غيري قالوا
لا قال فهل فيكم من بايع البيعتين كليهما بيعة الفتح وبيعة الرضوان
غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم اخو المزين بالجناحين
في الجنة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد زوجه
نساء اهل الجنة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد ابناء
ابناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما سيدا شباب
اهل الجنة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد عرف
الناسخ من المنسوخ غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد
اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا غيري قالوا لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد عاين جبرئيل عليه السلام فرشال دخيله الكلبي
غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اوتي الزكوة وهو
راكع غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد مسح رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عينيه واعطاه الراية يوم خيبر
فلم يجد حرا ولا بردا غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل
فيكم احد نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير
خم بامر الله تعالى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال

من والاه

من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا لا قال انشدكم بالله
هل فيكم احد اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحضر
ورفيقه في السفر غيري قالوا لا قال هل فيكم احد بارز عمرو
ابن عبد ود يوم الخندق وقتله غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد من سماه
الله تعالى في عشر ايات من القرآن مومنا غيري قالوا لا
قال انشدكم بالله هل فيكم احد ناول رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قبضة من تراب فرمى بها في وجوه الكفار
فانهزموا غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد
وقفت الملئكة به يوم احد حين ذهب الناس غيري قالوا
لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قضى دين رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد اشتاقت الجنة اليه وبينه غيري قالوا
لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد شهد وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكفنه غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد
ورث سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ورائيه وخائمه غيري فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم
احد جعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طلاق نسائه بيده يوم
غيري فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احد حلة رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم على ظهره وحنى كسر الاضا
على باب الكعبه غيري فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم
احد نودي باسمه يوم بدر لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
علي غيري فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احد اكل
مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الطاير الذي
اهدي اليه غيري فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احد
فال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انت صاحب
راينى فى الدنيا والاخرة غيري فالوا لا فال نشدتكم بالله هل
فيكم احد يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
غيري فالوا لا فال هل نشدتكم بالله هل فيكم احد فال له
الله صلى الله عليه واله وسلم انت اخي وانا اخوك غيري فالوا
لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احد فال له رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اللهم علي اجب الخلق اليك وائتمهم بالحق
غيري فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احد استقى بمائة دلو
بمائة تمرة وجاء بالتمر فاطعم رسول الله صلى الله عليه واله
واله وسلم وهو جايع غيري فالوا لا فال نشدتكم بالله هل
فيكم احد سلم جبرئيل وميكائيل واسرافيل فرقال له الا من

وانا اني في مع

انا اخوك وانت اخي غ ر

اني اجب خلقك واتوليهم بالحق غ ر

الملايكة

الملايكة يوم بدر غيري فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم
احد غمض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غيري فالوا
لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احد اول داخل على رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم واخر خارج من عنده غيري فالوا لا
فال نشدتكم بالله هل فيكم احد مشى مع رسول الله صلى
الله صلى الله عليه واله وسلم فمر على حديقة فقال ما احسن
هذه الحديقة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وحديقتك
والجنة احسن من هذه حتى مر بثمان على ثلثة حدايق كل ذلك
يقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حديقتك والجنة
احسن من هذه غيري فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم
احد فال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انت اول
من امن بي واول من بايعني فحيي يوم الغيمة غيري فالوا لا فال
فانشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم بيده ويد اخيه وابنيه حين اراد ان يباهل نصارى
نجران غيري فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احد فال
له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول طالع يطلع
عليكم يا انس فانه امير المومنين وسيد المسلمين وخير الوصيين
والى الناس يا انس فقال انس اللهم اجعله رجلا من الانصار
فكنت انا الطالع فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لانس ما انت يا انس اول رجل اتى قومه غيري فالوا لا
فال نشدتكم بالله هل فيكم احد تراءى فيه هذه الاية انما

ثلث ر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلوة و
یوتون الزکوة وهم راکعون غیری فالوا لا فال نشدتکم
بالله هل فیکم احد انزل فیه وفی ولده ان الابرار یشربون
من کاس کان مزاجها کافورا الی اخر السورة غیری فالوا لا
فال نشدتکم بالله هل فیکم احد انزل الله تع فیه اجعلتم
سقایة الحاج وعمارة المسجد الحرام کمن امن بالله والیوم الاخر
وجاهد فی سبیل الله لا یستوون عند الله غیری فالوا لا فال
نشدتکم بالله هل فیکم احد علمه رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم الف کلمة کل کلمة مفتاح الف کلمة غیری فالوا
لا فال نشدتکم بالله هل فیکم احد اذا جاه رسول الله صلی
الله علیه واله وسلم یوم الطایف فقال ابوبکر وعمر ناجه
علیا دونا فقال لهم النبی صلی الله علیه واله وسلم
ما انا ناجیته بل الله امرنی بذلک غیری فالوا لا فال
نشدتکم بالله هل فیکم احد سقاه رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم انه اقرب الخلق منی یوم القیمة یدخل
بشفاعته الجنة اکثر من عدد ربیعة ومضر غیری فالوا
لا فال نشدتکم بالله هل فیکم احد فال له انت اخی
حین اکخی غیری فالوا لا فال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال
له رسول الله صلی الله علیه واله وسلم انت وشیعتک الفایزون
یوم القیمة غیری فالوا لا فال نشدتکم هل فیکم احد قال
له رسول الله صلی الله علیه واله وسلم کذب من زعم انه یحبنی

ویبغض هذا غیری فالوا لا فال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال
له رسول الله صلی الله علیه واله وسلم من احب شعرا فی هذه فقد
احبنی ومن احبنی فقد احب الله تع فقال له یا رسول الله وما
وما شعرانک یا رسول الله فال علی والحسن والحسین
وفاطمة علیهم السلم غیری فالوا لا فال نشدتکم بالله هل فیکم احد
قال له رسول الله صلی الله علیه واله وسلم انت خیر البشر بعد
النبیین غیری فالوا لا فال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال
له رسول الله صلی الله علیه واله وسلم انت الفاروق تفرق
بین الحق والباطل غیری فالوا لا فال نشدتکم بالله هل فیکم
احد قال له رسول الله صلی الله علیه واله وسلم انت افضل
الحلایق عملا یوم القیمة بعد النبیین غیری فالوا لا فال
نشدتکم بالله هل فیکم احد اخذ رسول الله صلی الله علیه واله
وسلم کساه علیه وعلی زوجته وعلی ابنیه ثم قال اللهم
انا واهل بیتی الیک لا الی النار غیری فالوا لا فال نشدتکم
بالله هل فیکم احد کان یغیث الی رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم الطعام وهو فی الغار ویخبره الاخبار غیری فالوا
لا فال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله صلی
الله علیه واله وسلم لاسرد ونک غیری فالوا لا فال نشد
تکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم انت اخی ووزیری وصاحبی من اهلی غیری
فالوا لا فال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال له رسول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله صلى الله عليه واله وسلم انت اقدمهم سلما وافضلهم علما واكثرهم حلما غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قتل مرحبا اليهودي مبارزة الفارس اليهود غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد عرض عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم الاسلام فقال لا انظرني حتى آتي والدي فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم فانها امانة عندي لا وقت فيها وان كانت امانة عندي اسلمت غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد احتمل اباه غيري حين حين فمضى فاشتد به ماشة ذراع ثم عاد به بعد اربعون رجلا فلم يطيقوه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فكنت انا الذي قدمت امام غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى غيري قالوا لا قال نشدتكم هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مرحبا بك في الجنة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قاتل الله من قاتلك وعادى الله من عاداك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين اراد ان يسير الى المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين اراد قتله غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم

احد

احد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انت اولى الناس بامتي بعدي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انت يوم القيمة عن يمين العرش والله تعالى يكسوك ثوبين احدهما اخضر والاخر ي ورديّ غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد صلى قبل الناس بسبع سنين واشهر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا يوم القيمة اخذ بحجزة ربي والحجزة النور وانت اخذ بحجزتي و اهل بيتي اخذون بحجزتك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انت كفضيي وحبك حبي وبغضك بغضي غيري قالوا لا قال نشدتكم هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانك كوك اينك كولا بني عهده عهدي الى ربي واعرني ان ابلغكموه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم اجعله لي عونا وناصرا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المال يعسوب الدين الظلمة و انت يعسوب المومنين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لابعثن اليكم رجلا امتحن الله تعالى قلبه للايمان غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اطعمه رسول الله صلى الله عليه و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله وسلم رمانة وقال هذه من رمان الجنة لا ينبغي ان يأكل منه
الا نبي او وصي نبي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما سألني شيئا
الا اعطانيه ولم اسأل ربي شيئا الا سألت لك مثله غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم انت اقومهم بامر الله تعالى واوفاهم بعهد الله
واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فضلك على هذه الامة كفضل
الشمس على القمر وكفضل القمر على النجوم غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يدخل الله وليك الجنة وعدوك النار غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم الناس من استجارني واثق وانا من
شجرة واحدة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الناس
من استجار بشيء انا سيد ولد ادم وانت سيد العرب ولا فخر
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موعدك موعدي
وموعد شيعتك الحوض اذا خف الاعلام ووضعت الموازين
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول

رضي الله عنه فرايتين
من القوم غيري قالوا لا
صح صح

الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم ائتني باحب خلقك اليك
اسودهم عبدك هو غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انت تحاج الناس
فتحجهم باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واقام الحدود والقسم بالسوية غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم بيده يوم بدر فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطه وهو
يقول الا ان هذا ابن عمي وزيري فوازروه وناصحوه
وصدقوه فانه ولكم غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية ويؤثرون على انفسهم و
لو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان جبرئيل
احد صفاته غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد عطا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حنوطا من حنوط الجنة
فرفاله اقسمه اثلاثا ملثا الي تحنطني به وثلثا لابنتي وثلثا
لك غيري قال لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان اذا دخل
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حياه واحتباه وحيته
وتقبل الرحمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا افتخر
بك يوم القيمة اذا افتخر الانبياء بانبياء بانوصياء بوصياء غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد سر حمه رسول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله صلى الله عليه واله وسلم بسورة براءة الى المشركين من اهل
مكة غيري امر الله تعالى فقال لا فقال نشدتكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انى لا ارحل
من صغاين فرصيدة وراقوام عليك لا يظهرونها حتى يفقدوني
فاذا فقدوني خالفوا فيها غيري فقالوا لا فقال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم اداى الله من امانتك اداى الله عن ذمتك غيري
فقالوا لا فقال نشدتكم بالله هل فيكم احد فتح حصن خيبر وسبا
بنت مرحم فاداها الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
غيري فقالوا لا فقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انت قسيم النار تخرج منها
من تركني وتذر فيها من كان فيها غيري فقالوا لا فقال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
عليه واله ترد على الحوض انت وشيعتك رواء مرويين
مبيضة وجوههم ويرد عليك على عدوك ظماء مظمئين
مخمصين مسودة وجوههم غيري فقالوا لا ثم قال لهم
امير المؤمنين صلوات الله عليه واله ورحمته اذا اقررتم على
انفسكم واستبان لكم ذلك من قول نبيكم صلى الله عليه و
اله وسلم فعليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانهاكم
من سخط الله تعالى ولا بغضوا امره وردوا الحق الى اهله
واتبعوا سنة نبيكم فانكم ان خالفتم خالفتم الله فادفعوها

الى من هو اهلها وهي له قال فتغامزوا بينهم وتشاوروا
وقالوا قد عرفنا فضله وعلمنا انه اخوف الناس منها ولكنه
رجل لا يفضل احدا على احد وليتموها اياه جعلكم وجميع
الناس فيها شرعا سواء ولكن ولوها عثمان فانه هو
الذي يهوون فدفعوها اليه احتجاج عليه السلام على
جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار لما تذاكروا فضلهم
بما قاله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيه من
النص وغيره من القول الحميد روى عن سليم ابن
قيس الهلالي انه قال رايت عليا عليه السلام في مسجد
الله صلى الله عليه واله وسلم في خلافة عثمان وجماعة
يتذاكرون العلم فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها و
هجرتها وما قاله فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع
لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان
للقرشي قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا
ابغضه الله تعالى وقوله من اراد هوان قريش اهانه الله تعالى
وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اتى الله
به عليهم في كتابه وما قاله فيهم رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم من الفضل وذكر ولما قاله مرسعد بن عبادة رضي
وغسلة الملائكة والذي حمله الدين فلم يدعوا شيئا من فضلهم
حتى قال كل حي منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله صلى الله عليه واله وسلم ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة
ابن عبيدة الحرث وزيد بن حارثة ومنا ابو بكر وعمر وسعد
وابو عبيدة وسالم وابن عوف فلم يدع وامن الحيين احدا
من اهل السابقة الا وسموه وفر الخلفة اكثر من مائتي رجل
فيهم علي ابن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص وعبد
الرحمن ابن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر
وهاشم ابن عتبة وابن عمر وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو
ايوب الانصاري وابو الهيثم ابن تيهان ومحمد ابن مسلمة وقيس
ابن سعد ابن عبادة وجابر ابن عبد الله وانس ابن مالك وزيد
ابن ارقم وعبد الله ابن ابي اوفى وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن
فاعد بجنبه غلام صبيح الوجه مديد القامة امرد فجاء ابو الحسن
البصري ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة
فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن ابن ابي ليلى فلا ادري ايهما
اجمل غير ان الحسن اعظمهما واطولهما واكثر القوم وذلك من بكرة
الى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي
ابن ابي طالب عليه السلام لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته
فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال
عليه السلام ما من الحيين احد الا وقد ذكر فضلا وقال
حقا وانا اسألكم يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله هذا
الفضل بنفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم فقالوا
بل اعطانا الله تعالى ومن علينا بمحمد صلى الله عليه واله وسلم

الحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد ابن ابي بكر وعبد الله ابن جعفر ومن الانصار

وعشيرته لا بانفسنا وعشائرنا ولا باهل بيوتاتنا فقال صدقتم
يا معشر قريش والانصار تعلمون ان الذي نلتم به من خير
الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فقال ابن عمي
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال اني وانا
بنبي كنا نور ابين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عز وجل
ادم عليه السلام باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله تعالى ادم
وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله في
السفينة في صلب نوح عليه السلام ثم قذف في النار في صلب
ابراهيم عليه السلام فلم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب
الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى
الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق واحد منهم
على سفاح قط فقال اهل السابقة واهل بدر واهل
احد قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم ثم قال انشدكم بالله اتعلمون اني اول الامة ايمانا
بالله وبرسوله قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون
ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق واني
لم يسبقني الى الله عز وجل ولا الى رسوله صلى الله عليه واله
وسلم احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم
بالله اتعلمون اني حيث تزلف والسابقون السابقون المقربون
المهاجرين والانصار والسابقون السابقون اولئك
المقربون سئل عنهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

تبارك ربنا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جل

فقال انزلها الله عز وعلا في الانبياء واوصيائهم فانا افضل
انبياء الله ورسله وعلي ابن ابي طالب وصيي افضل الاوصيا
فقالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون حيث نزلت
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولوا الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
المومنين وليجة قال الناس يارسول الله اخاصة
في بعض المومنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه
صلى الله عليه واله وسلم ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر
لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم
وحجهم فنصبني للناس بغديرخم ثم خطب فقال ايها النا س
ان الله تعالى ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت
ان الناس مكذبوني فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم
امر فنودي بالصلوة جامعة ثم خطب فقال ايها الناس
اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المومنين وانا
اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يارسول الله قال قم
يا علي فقم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يارسول
الله ولاه كماذا فقال ولاه كولايتي فمن كنت اولى به
من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله عز وجل اليوم

الكمل

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فكبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال الله اكبر
تمام نبوتي وتمام دين الله ولايته على بعدي فقام ابوبكر
وعمر فقالا يارسول الله هذه الاية خاصة في علي قال بلى
فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا يارسول الله بينهم لنا
قال علي عليه السلام اخي ووزيري ووارثي ووصيي
وخليفتي في امتي وولي كل مومن ومومنة بعدي ثم ابني
الحسن والحسين صلوات الله عليهما ثم تسعة من ولد الحسين
ثم واحد بعد واحد القران معهم وهم مع القران لا يفارقونه
حتى يردوا علي الحوض فقالوا كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك
وشهدنا كما قلت وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت و
لم نحفظه كله وهولاء الذين حفظوا صار وافاضلنا فقال
علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ
انشدكم بالله عز وجل ومن حفظ ذلك من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لما قام واخبره به فقام زيد بن ارقم والبراء بن
عازب وابوذر والمقداد وعمار فقالوا نشهد لقد حفظنا
قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو قايم على
المنبر وانت بجنبه وهو يقول ايها الناس ان الله امرني
ان انصب لكم اماما كم والقايم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي الذي
فرض الله تعالى على المومنين في كتابه طاعته وقرنه بطاعته و
طاعتي وامركم بولايته وولاية الطيبين من ذريته من طعن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لابلغنها اوليعذبني ايها الناس
والزكوة والصوم والحج ان الله تعالى امركم بالصلوة فقد بينتها لكم وفرضتها وامركم بالولاية
واني اشهدكم اني قد نصبت هذا خاصة ووضع يده على علي ابن ابي
طالب عليه السلام ثم لابنيه من بعده ثم للاوصياء من بعدهم
من ولدهم عليهم السلام لايفارقون القرآن ولايفارقهم حتى يردوا
علي حوضي ايها الناس قد بينت لكم مغزى عما بعدي واماميكم و
دليلكم وهاديكم وهو اخي علي ابن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي
فيكم فقلدوه بعدي دينكم واطيعوه في جميع اموره فان عنده
جميع ما علمني الله تعالى من علمه وحكمته فسالوه وتعلموا منه
ومن اوصيائه بعده ولاتعلموهم ولاتفقدوهم ولاتخلفوا
عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لايزايلونه ولايزايلهم حتى يردوا
علي الحوض فقال له علي ابن ابي طالب عليه السلام ايها
الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة
وابنيه حسنا وحسينا ثم القى علينا كساءه وقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله
فقال انت الى خير انما نزلت في وفي اخي علي وفي ابني فاطمة وفي
ابني وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا
فقالوا كلهم شهدان ام سلمة حدثتنا بذلك فسالنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فحدثنا كما حدثتنا به ام سلمة

قال علي عليه السلام انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى
انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال
سلمان يا رسول الله هذه الاية عامة ام خاصة فقال اما المؤمنين
فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة
لاخي علي واوصياء بعده الى يوم القيمة فقالوا اللهم نعم
قال انشدكم بالله اتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله
عليه واله وسلم في غزوة تبوك لخلفني فقال ان المدينة
لاتصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لانبي بعدي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله
اتعلمون ان الله عز وجل انزل في سورة الحج يا ايها الذين
امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى اخر
السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء
الذين انت عليهم شهيدا وهم شهداء على الناس الذين
اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيهم ابراهيم
قال عنى بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة
فقال سلمان بينهم لنا يا رسول الله فقال انا واخي علي واحد
عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قام خطيبا فلم يخطب
بعد ذلك فقال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لاتضلوا فان اللطيف
الخبير اخبرني وعهد اليهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عمر ابن الخطاب وهو شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل
اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي ووزيري
وخليفتي في امتي ووالي كل مومن ومومنة بعدي وهو
اولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين
واحدا بعد واحد حتى يرد واعلي الحوض شهداء الله تع
في ارضه وحجته على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته
من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقالوا له
كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
ذلك ثم نادى بعلي عليه السلام سرا فما ترك شيئا
الا ناشدهم الله فيه وسالهم عنه حتى اتى على جميعهم
على اكثر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق ثم قال
حين فرغ اللهم اشهد عليهم وقالوا اللهم اشهد عليهم انا لم ننقل
الا ما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما
حدثناه من نثق به من هولاء وغيرهم انهم سمعوه من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اتقرون بان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من زعم انه
يحبني ويبغض عليا فقد كذب وليس بحبني ووضع يده على
راسه راسي فقال له قايل كيف ذلك يا رسول الله قال لانه
مني وانا منه ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب
الله تع ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض

الله

/ 101 /

الله تعالى قال نحو من عشرين رجلا من افاضل الحيين اللهم نعم
وسكن بقيتهم فقال السكوت مالكم سكتم فقالوا هولاء الذين
شهدوا عندنا ثقات عندنا ثقات فرواياتهم وفضلهم وشهادتهم
قال اللهم اشهد عليهم فقال طلحة ابن عبد الله وكان ذو
له داهية قريش كيف تصنع بما ادعى ابو بكر واصحابه الذين
صدقوه وشهدوا على ما قالوه يوم اتوه بك بغتة وفي قريش
وفي عنقك حبل فقالوا لك بايع فابيت عليهم احتجاجا احتججت به فصدقوك
جميعا ثم ادعيت انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول بالله ان يجتمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدقك
بذلك عمر وابو عبيدة وسالم ومعاذ ثم قال طلحة كل الذي
قلت واد عنك واحتججت به من السابقة والفضل حتى تقربه وتعرفه
واما الخلافة فقد شهدا وليك الاربعة بما سمعوا فقال علي
عليه السلام عند ذلك وغضب من مقالته واخرج شيئا قد
كان كتمه وقد شيئا قاله عمر يوم ما ان لم يدر ما عيني به فاقبل
على طلحة والناس يسمعون فقال اما والله يا طلحة لقد احتججت
الى الله بما يوم القيمة احب الي من صحيفة الاربعة الذين تعاهدوا
على الوفاء بما فر الكعبة ان قتل الله محمدا او توفاه ان ينتزعوا
علي وبظاهرهم وا فلا تصل الى الخلافة والدليل والله علي بالحال
ما صنعوا وما قالت يا طلحة قول نبي الله صلى الله عليه واله وسلم
يوم غدير خم من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه
افاكون اولى بهم من انفسهم وهم امراء علي وحكام وقول رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى

فكيف تصنع بما ادعاه غير

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غير النبوة فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وقوله صلى الله عليه واله وسلم اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما
ولا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم
افينبغي ان يكون الخليفة على الامة الا اعلمهم بكتاب الله
تعالى وسنة نبيه وقد قال الله عز وجل افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون وقال وزاده بسطة في العلم والجسم وقال انوفي
بكتاب الله من قبل هذا او اثارة من علم وقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ما ولت امة قط امرها رجلا
وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل يذهب امرهم
سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فاما الولاية فهي غير الامامة
والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم انهم سلموا على
بامرة المومنين بامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ومن الحجة عليهم وعليك خاصة وعلى هذا معك يعني الزبير
وعلى الامة وعلى سعد وان عوف وخليفتكم هذا القايم
يعني عثمان فانا معشر الشوري احياء كلنا ان جعلني الله مع
عمر بن الخطاب في الشوري ان كان قد صدق هو واصحابه
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اجعلنا في الشوري
في الخلافة ام في غيرها فان زعتم انه جعلها شوري في غير
الامارة فليس لعثمان امارة وانما امرنا ان ننتقي في غيرها

امرين ل

ان لا يكون ل

يحلهم

وان كانت الشوري فينا فلم دخلني فيكم فهلا اخرجتني وقد
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخرج اهل اليمن
من الخلافة واخبر انه ليس لهم فيها نصيب ولم قال عمر حين دفنا
رجلا رجلا فقال لعبد الله ابنه وهو هو اذا انشدك بالله
يا عبد الله ابن عمر ما قال لك حين خرجت قال اما اذا انا شدي
بالله فانه قال ان تبيعوا اصلع قريش حسلهم على المحجة البيضا
واقامهم على كتاب الله ربهم وسنة نبيهم قال يا بن عمر فما
قلت له عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال وما
رد عليك قال رد علي شيئا اكتمه قال علي عليه السلم فان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم اخبرني به في حيوته ثم اخبرني
به ليلة مات ابوك فيرمنامي ومن راي رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فرمنامه فقد راه قال فما اخبرك به
قال فانشدك بالله يا بن عمر الئن اخبرتك لتصدقن قال
اذا اسكت قال فانه قال لك حين قال له فما يمنعك ان تستخلفه
قال الصحيفة التي كتبها بيننا والعهد في الكعبة فكان ابن عمر
وقال انشدك بحق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما
سكت عني قال سليم فراين ابن عمر في ذلك المجلس خفقه العبرة
وغشيته تيلان واقبل امير المومنين عليه السلم على طلحة والزبير
وابن عوف وسعد فقال والله لئن كان اوليك الحمد او الاكذبوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما يحل لكم ولا لهم
وان كانوا صدقوا ما حل لكم ايضا الخمسة ان ندخلوني معكم في
الشوري لان دخالكم اياي فيها خلاف رسول الله صلى الله عليه

وان كانت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والله وسلم وترد عليه ثم اقبل على الناس فقال اخبروني عن
منزلتي فيكم وما تعرفون لي بها صادقا انا فيكم ام كاذب قالوا صدقت
لا والله ما علمناك كذبت كذبة قط في الجاهلية ولا الاسلام
قال فقال فوالله الذي اكرمنا اهل البيت بالنبوة وجعل منا محمدا
صلى الله عليه واله وسلم واكرمنا بعده بان جعلنا ائمة المؤمنين
لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الامامة والخلافة الا فينا ولم
يجعل لاحد من الناس فيها معنا اهل البيت نصيبا ولا حقا اما
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خاتم النبيين ليس بعده
نبي ولا رسول اختم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الانبياء الى يوم القيمة وجعلنا من بعد محمد صلى الله عليه
واله وسلم خلفاء في ارضه وشهداء على خلقه فرض طاعتنا
فرضا به وقرنا نفسه وبنبيه فرض ايانا من القرآن فالله عز وجل
جعل محمدا منا وجعلنا خلفاء من بعده في كتابه المنزل ثم
ان الله تبارك وتعالى امر نبيه عليه السلام ان يبلغ ذلك امته فبلغهم
ذلك كما امره الله تعالى فاينا احق بمجلس رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ومكانه وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم حين بعثني ببراءة فقال لا يبلغ عني الا رجل مني
انتم بالله اسمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم قالوا اللهم نعم لشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم حين بعثك ببراءة فقال امير المؤمنين
عليه السلام لا يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة اربع اصابع
ولن يصلح ان يكون المبلغ عنه غيري فاينا احق بمجلسه ومكانه

الذي سمى بخاصته انه من رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم او من خير مجلسه من الائمة فقال طلحة قد سمعنا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلنا كيف
لا يصلح لاحد ان يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم غيرك ولقد قال لنا ولسائر الناس ليبلغ الشاهد
الغايب وقال يعرفه فرحم الوداع نضر الله امرءا سمع مقالتي
ثم بلغها غيره فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه
الى من افقه له ثلاث لا يغل عنهن قلب امرء مسلم اخلاص
العمل لله عز وجل والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الامر
ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورايهم وقال في
غير موطن ليبلغ الشاهد الغايب فقال علي عليه السلام
ان الذي قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم
غدير خم ويوم عرفة في حجة الوداع في اخر خطبة خطبها
حين قال اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم
بهما كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين الا ان احدهما
قدام الاخر فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تزلوا ولا تقدموهم
ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم انما امر العامة
جميعا ان يبلغوا من لقوا من لقوا من العامة ايجاب طاعة الائمة
من الائمة من آل محمد عليه وعليهم السلام وايجاب حقهم
ولم يقل ذلك في شيء من الاشياء غير ذلك وانما امر العامة

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان يبلغ العامة حجة من لا يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم جميع ما بعثه الله تع به غيرهم الا تري يا طلحة
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لي وانتم
تسمعون يا اخي انه لا يقضي عني ديني ولا ينجز لي ذمتي
ويؤدي ديني وعداتي وقتائل على سنتي فلما ولي ابوبكر
قضى عن نبي الله دينه وعداته فاتبعوه جميعا فقضيت
دينه وعداته وقد اخبرهم انه لا يقضي عنه دينه و
عداته غيري ولم يكن ما اعطاهم ابوبكر قضاء لدينه و
عداته وانما كان الذي قضى من الدين والعدة
هو الذي ابراه منه وانما بلغ عن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم جميع ما جاءه به من عند الله تعالى من بعده
الائمة الذين فرض الله تعالى في الكتاب طاعتهم وامر بولايتهم
الذين من اطاعهم اطاع الله تعالى ومن عصاهم عصى الله
تعالى فقال طلحة فرجت عني ما كنت ادري ما عني بذلك
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى فسره لي فجزاك
الله خيرا يا ابا الحسن عن جميع امة محمد الجنة يا ابا الحسن شيء
اريد ان اسالك عنه رايتك خرجت بثوب مختوم فقلت
ايها الناس اني لم ازل مشتغلا بامر رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى
جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني حرف
واحد ولم ازد فيه الذي كتبت والف وقد رايت عمر اليك

ان ابعث به الي فابيت ان افعل فدعا عمر الناس فاذا شهدة
رجلان على اية كتبتها واذا لم يشهد عليها غير رجل واحد رجما
فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع اية قد قتل يوم اليمامة من قوم
كانوا يقرأون قرانا لا يقراء غيرهم فقد ذهب وقد جاء شيء
الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهبت بما فيها والكاتب
عثمان وسمع عمر واصحابه الذين اقوام ما كتبوا على عهد
عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل
سورة البقرة وان النور تيف وستون ومائة اية والحجر تسعون
ومائة اية فما هذا وما يمنعك يرحمك ان تخرج كتاب الله تع
الى الناس وقد عتمن حين اخذها الف عمر فجمع له الكتاب
وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابي ابن كعب وابن
مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة
ان كل اية انزلها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه واله
وسلم عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وخط يدي وتاويل كل اية انزلها الله تعالى على محمد صلى الله
عليه واله وسلم وكل حلال وحرام او حد او حكم او شيء تحتاج
اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وخط يدي حتى ارش الخدش قال
طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام كان او يكون
الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوي ذلك
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسر الي في مرضه

شئون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولوان الائمة منذ
قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتبعوني واطاعوني
لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يا طلحة انشدك الله شهدت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين دعا بالكتف
ليكتب فيه ما لا تضل امته فقال صاحبك ان نبي الله يهجر
فغضب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتركهما قال بلى
قد شهدته قال انكم كما لما خرجتم اخبرني رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم بالذي اراد ان يكتب ويشهد
عليه العامة فاخبره جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل قد
قضى على جبرئيل امنك الاختلاف والفرقة ثم دعى بصحيفة
فاملاء علي ما اراد ان يكتب في الكتف واشهد على ذلك ثلثة رهط
سلمان وابا ذر والمقداد وسمى من يكون ائمة المهدي الذين
امر الله تعالى بطاعتهم الى يوم القيمة فسماني اولهم ثم ابني
هذا ثم ابني هذا واشار الى الحسن والحسين عليهما السلام ثم
تسعة من ولد الحسين كذلك كان يا ابا ذر ويا مقداد
فما ما تم فالا تشهدا بذلك على رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت
الخضراء على ذي لهجة اصدق ولا ابر عند الله من ابي ذر
وانا اشهدك انهما لم يشهدا الا بحق ولا ان عندي اصدق
وابر منهما ثم اقبل علي عليه السلام فقال اتق الله عز وجل يا طلحة

طلحة

وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يا ابن عوف اتقوا الله تعالى
واثروا رضاه واختاروا ما عنده ولا تخافوا في الله لومة
لومة لائم ثم قال طلحة لا ارايك يا ابا الحسن اجبتني عما
سالتك عنه امر القران الا لتظهره للناس قال يا طلحة عبدا
كفف عن جوابك فاخبرني عن ما كتب عمر وعثمان اقران كله
ام فيه ما ليس بقران قال طلحة بل قران كله قال ان اخذتم
بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة قال حسبي اما اذا
كان قرانا فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما فريدك من القران
وتاويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه
بعدك قال ان الذي امرني رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم ادفعه اليه وصيي واولى الناس من بعدي بالناس
ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني الحسين ثم يصير الى
واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد اخرهم على
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حوضه هم مع القران
لا يفارقونه والقران معهم لا يفارقهم الا ان معاوية وابنه
سيليان بعد عثمان ثم يليهما سبعة من ولد الحكم ابن ابي العاص
واحدا بعد واحد تكملة اثني عشر اماما ضلالة وهم الذين
راى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على منبره يردون
الامة على ادبارهم القهقرى عشر منهم من بني امية برهة من
استاسر ذلك لهم وعلمهما مثل وزر جميع هذه الامة
الى يوم القيمة وفي رواية ابي ذر الغفاري رحمه الله انه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع علي
عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه
عليهم لما كان قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فلما فتحه ابوبكر خرج فراول صفحه صفحها فضايح القوم
فوثب عمر وقال اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذ علي عليه
السلام وانصرف زيد ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له
عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضايح المهاجرين وقد راينا
ان نولف لنا القرآن ونسقط ما كان فيه فضيحة وهتك
للمهاجرين والانصار وقد رايينا ان تولف فاجابه زيد الى
ذلك ثم قال انا فرغت من القرآن على ما سالتم والمهر على
القرآن الذي الفه ليس قد بطل كلما علمتم قال عمر فما الحيلة
قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما حيلة دون ان نقتله
ونستريح منه فدبروا في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على
ذلك وقد مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر سال عليا عليه
السلام ان يدفع اليهم القرآن فجمعوه بينما هم يقرؤونه فقال يا ابا الحسن
اخرج بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع
عليه فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل
انما جئت به الى ابي بكر لئلا تقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم
القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا بان القرآن
الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي
فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال علي عليه
السلام نعم اذا قام القايم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه

10

فجري السنة به بينا انا وجيش ابن
معربكة اذ قام ابوذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى يا علا
صوته فر الموسم ايها الناس من عرفني عرفني ومن
جهلني فانا جندب انا ابوذر ايها الناس الى سمعت
نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان مثل اهل بيتي
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
ومثل باب حطة في بني اسرائيل ايها الناس اني سمعت
نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم يقول اني قد تركت فيكم
امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله تع واهل بيتي
الى اخر الحديث فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان وقال
ما حملك على ما اقمت به بالموسم فقال عمد عمدت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامرني بذلك
من يشهد بذلك فقام علي عليه السلام والمقداد فشهدا
فانصرفوا يمشون ثلاثتهم فقال عثمان ان هذا وصاحبه
يحسون انهم في شيء ان يوما من الايام فقال عثمان
لعلي ابن ابي طالب عليه السلام انك ان ترتصبت لي فقد رضيت
بمن هو خير مني ومنك فقال علي عليه السلام ومن
هو خير مني قال ابوبكر وعمر فقال علي عليه السلام كذبت انا
خير منك ومنهما عبدت الله تع قبلكم وعبدته بعدكم
قال سليم ابن قيس حدثني سلمان والمقداد وحذيفة
بعد ذلك ابوذر ثم سمعته من علي ابن ابي طالب عليه السلم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قالوا ان رجلا فاخر علي ابن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لما سمع به لعلي عليه السلم فاخر العرب فانت
اكرمهم ابن عما واكرمهم نفسا واكرمهم صهرا واكرمهم زوجه
واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما و
اكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم غنا بنفسك ومالك و
انت اوفاهم لكتاب الله واعلمهم بسنتي واشجعهم لقاء واجودهم
كفاء وازهدهم في الدنيا واشهدهم جهادا واحسنهم خلقا
واصدقهم لسانا واجملهم الى الله تعالى والي وسبقتي بعدي
ثلثين سنة تعبد الله ويصير على ظلم قريش لك ثم يجاهدهم
في سبيل الله اذا وجدت اعوانا فقاتل على تاويل القرآن
كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم
راسك فقال يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله تعالى والبعد
منه سليم ابن قيس جلست الى سلمان وابي ذر والمقداد
فجاء بعده رجل من اهل الكوفة فجلس اليه مستريدا فقال
له سلمان عليك كتاب الله مع فالزمه وعلي ابن ابي طالب
فاتبعه الكتاب لا يفارقه فانا اشهد انا سمعنا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول ان عليا يدور مع الحق حيث
دار وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل
قال فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق
قال لخلهما الناس اسم غيرهما كما لخلهما خلافة رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وامرة المومنين لقد امرنا رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم وامرهما علينا فسلمنا جميعا على علي
عليه السلام امرة المومنين الضم ابن معوية قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم هولاء يروون حديثا في معراجهم
انه لما اسري برسول الله صلى الله عليه واله وسلم راى
على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال
سبحان الله غير وكل شئ حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز
وجل لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول
الله علي امير المومنين ولما خلق عز وجل الماء كتب على مجراه لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين ولما خلق الله عز وجل
الكرسي كتب على قوايمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المومنين ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين ولما خلق الله عز و
جل اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي امير المومنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين ولما خلق
الله عز وجل السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمدا
رسول الله علي امير المومنين ولما خلق الله عز وجل الارضين
كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين
ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب علي في رؤسها لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المومنين ولما خلق الله عز وجل
الشمس كتب على عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في
القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل
علي امير المؤمنين عبد الله ابن الصامت قال رايتا اباذر
اخذ بحلقة باب الكعبة مقبلا بوجهه علي وهو يقول ايها
الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب
انا جندب ابن السكن ابن عبد الله انا ابوذر الغفاري انا
رابع اربعة من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سمعت رسول الله عليه وآله وسلم يقول وذكر الحديث
بطوله الى قوله الا ايها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم
من قدم الله واخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية حيث جعلها
الله تعالى لما عال ولي الله ولما اضاع فرض من فرايض الله ولا
اختلف الناس اثنان في حكم من احكام الله تعالى الا كان
علم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم
الذين كفروا اي منقلب ينقلبون عن امير المؤمنين عليه السلم
انه قال ان العلم الذي هبط به ادم عليه السلم من الجنة وما
فضلت به النبيون عليهم السلم في عترة نبيكم صلى الله عليه و
وسلم فاين يتاه بكم سليم ابن قيس سئل رجل علي ابن ابي
طالب عليه السلم فقال له وانا اسمع اخبرني يا فضل منقبة
لك قال وما انزل الله فيك في كتابه قال وما انزل الله
فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه

ظلموا

انا الشاهد منه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و
قوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عنا من عنده علم
الكتاب فلم يدع شيا انزل الله يعالج فيه الا ذكره مثل قوله
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين امنوا يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولوا الامر منكم وغير ذلك قال قلت
اخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال نصبه اياي يوم غدير خم فقام بي الولاية
بامر الله عز وجل وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وسافرت مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ليس له خادم وكان له لحاف ليس له لحاف
غيره ومعه عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ينام بيني وبين عايشة ليس علينا ثالثنا لحاف غيره فاذا قام
الى صلوة الليل يخط بيده اللحاف بيني من وسطه بيني وبين
عايشة حتى يميز اللحاف الفراش الذي تحتنا فاخذ بيني الحجر
فاسهر بي فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبات
فبات الحايد بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم ياتيني وياتيها
وينظر الي فلم يزل ذلك دابه حتى اصبح فلما اصبح صلى باصحابه الغداة ثم
قال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهر في الليلة ما به ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمسمع من اصحابه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اشر ما على فلن يترك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال
اني سأل الله تعالى الليلة شيأ الا اعطاه الله اياه ولم يسأل لنفسي
شيأ الا سأل الله مثله واني دعوت الله تعالى ان يواخي بيني
وبينك ففعل وسألته ان يجعلك قيلي كل مؤمن ومؤمنة
ففعل فقام رجلان اخ لصاحبه اراني ما سأل والله لصاع من
تمر خير مما سأل ولو كان سأل ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه
على عدوه او ينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه فان لهم حظا
كان خيرا مما سأل وما دعى علينا قط الى خير الا استجيب له

ثم قال ان الله ذو الجلال والاكرام لما خلق
الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى من عباده ورسل
رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرايضه
فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال اطيعوا الله
واطيعوا الرسول والولي الامر منكم فمولانا اهل البيت خاصة دون
غيرنا فانقلتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر منكم المستنبطين
للعلم فاقررتم ثم جحدتم وقد قال الله تع لكم اوفوا بعهدي
كم اوف بعدكم فاياي فارهبون ان اهل الكتاب والحكمة والايمان
ان ال ابراهيم عليه السلم بينه الله تعالى لهم فحسدوا فانزل
الله تع ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله تع من فضله فقد
اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم
من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن ال ابراهيم

فقد حسدنا كما حسد اباءنا واول من حسد ادم الذي خلقه
الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له الملايكة
وعلمه الاسماء كلها واصطفاه على العالمين فحسده الشيطان
فكان من الغاوين ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان من
الخاسرين ونوح حسده قومه فقالوا ما هذا الا بشر مثلكم
يأكل مما تأكلون ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم
انكم اذا لخاسرون والله الخيرة يختار ما يشاء ويخص برحمته
من يشاء ويولي الحكمة والعلم من يشاء ثم حسدوا نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم الا ونحن اهل البيت الذين اذهب
الله عنهم الرجس ونحن المحسودون كما حسد اباءنا قال الله
عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فنحن اولى الناس بابراهيم ونحن ورثاه ونحن اولوا الارحام
الذين ورثوا الكعبة ونحن ال ابراهيم افترغبون عن ملة
ابراهيم وقد قال الله تعالى فمن تبعني فانه مني يا قوم ادعوكم
الى الله والى رسوله والى كتابه والى وصي امره والى وصيه
ووارثه من بعده فاسبغيوا لنا واتبعوا ال ابراهيم وافتدوا
بنا فان ذلك لنا ابراهيم فرضا واجبا والا فتنة من الناس
تهوي الينا وذلك دعوة ابراهيم عليه السلم حيث قال فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم فهل نقمتم منا الا ان امنا بالله وما
انزل علينا ولا تشقوا فتضلوا والله شهيد عليكم فدعوته كم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ودعوتكم وارشدتكم فابيتم وما اختاروه

روي عن ابن عباس رحمة الله عليه انه قال كنت قاعدا
عند علي عليه افضل الصلوات حين دخل عليه طلحة والزبير
فاستاذناه في العمرة فابى ان ياذن لهما وقال قد اعتمرتما
فاعاد عليه الكلام فاذن لهما ثم التفت الي فقال
والله ما يريدان العمرة قلت له فلانا ذن لهما فقد رايتهما ثم
قال لهما والله ما تريدان العمرة وما تريدان الا نكاثة
ليبعثكما وفوقه لا متكما فحلفا له فاذن لهما ثم التفت
الي فقال والله ما يريدان العمرة قلت فلم اذنت لهما قال
حلفا لي بالله قال فخرجا الى مكة فدخلا على عايشة فلم
يزالا بها حتى اخرجاها انه عليه السلام قال عند ذلك جهما
الى مكة للاجتماع مع عايشة في الناب عليه بعد ان حمد
الله تعالى واثنى عليه اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم للناس كافة وجعله رحمة للعالمين
فصدع بما امر به وبلغ رسالات ربي فلم به الصدع ورتق
به الفتق وامن به السبل وحقن به الدماء والف به الدماء
بين ذوي الاحن والعداوة والوغر في الصدور والضغائن
الراسخة في القلوب ثم قبضه الله تعالى اليه حميدا لم يقصر

الغاية التي اليها ادى الرسالة ولا بلغ شيئا كان في التقصير
عنه القصد وكان من بعده ما كان من التنازع في الامرة
فتولى ابو بكر وبعده عمر ثم ولي عثمان فلما كان من امره ما كان
اتيتموني فقلتم بايعنا فقلت لا افعل فقلتم بلى فقلت لا وفضت
يدي فبسطتموها ونازعتكم مجذبتموها وتداكلكم علي تداكل
الابل الهيم على حياضها يوم وروودها حتى ظننت انكم قاتلي
وان بعضكم قاتل بعض فبسطت يدي فبايعتموني مختارين
وبايعني اولكم طلحة والزبير طائعين غير مكرهين ثم
لم يلبثا ان استاذناني في العمرة والله يعلم انهما اراد الغدر
مجددت عليهما العهد وان لا يبغيا الامة الغوايل فعاهداني
ثم لم يفيا لي فكنا بيعتي ونقضا عهدي فجئتما لانقاد ما
لاتي بكر وعمر وخلا فهما لي ولست بدون احد الرجلين و
لوشئت ان اقول لقلت اللهم اغضب عليهما بما صنعا وظفر لي
بهما عليه السلام في اثناء كلام اخر وهذا طلحة والزبير
ليسا من اهل النبوة ولا من ذرية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
حين رايا ان الله قد رد علينا حقنا بعد اعصر فلم يبرحوا كاظمين
ولا شهرا كاملا حتى وثبا على اب الحاضين فقبلهما اليه بايعتما
ونفرقا جاءة المسلمين عني ثم دفع اليهما سليم ابن قيس الهلالي
قال لما التقى امير المومنين عليه السلام باهل البصرة يوم الجمل
نادى الزبير يا ابا عبد الله اخرج الي فخرج الزبير ومعه طلحة فقال
والله انكما لغلمان والوا العلم من آل محمد وعايشة بنت ابي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بكر ان اصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه واله
وسلم وقد خاب من افترى قال الزبير كيف نكون ملعونين
ونحن من اهل الجنة فقال علي عليه السلام لو علمتم علمتم انكم من
اهل الجنة لما استحللتم قتالكم فقال له الزبير اما سمعت حديث
سعيد ابن عمرو ابن نفيل وهو يروي انه سمع رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يقول عشرة من القرشيين في الجنة قال
علي عليه السلام سمعته يحدث بذلك عثمان فرجلا فنه فقال
له الزبير افتراه كذب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال علي عليه السلام لست اخبرك بشيء حتى تسميهم قال الزبير
ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن عوف
وسعد ابن ابي وقاص وابو عبيدة ابن الجراح وسعد ابن عمرو
ابن نفيل فقال له علي عليه السلام عدد تسعة فمن العاشر
قال له انت فقال له علي عليه السلام اما انت فقد اقررت اني
من اهل الجنة واما ما ادعيت لنفسك واصحابك فانا لله
الجاحدين الكافرين فقال له الزبير افتراه كذب على رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال عليه السلام ما اراه كذب
ولكنه والله اليقين ووالله ان بعض من سميته لفي قاع يهوي
في شعب في جب في اسفل درك من جهنم على فم ذلك الجب صخرة اذا
اراد الله تعالى ان يرحمهم رفع تلك الصخرة سمعت ذلك من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والا اطرف الله بي
وسقك دمي على يديك والا اطرفني الله تعالى عليك وعلى

اصحابك

اصحابك وعجل ارواحكم الى النار فرجع الزبير الى اصحابه وهو
يبكي نصر ابن مزاحم ان امر المومنين عليه السلام حين
وقع القتال وقتل طلحة تقدم على بغلة رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم الشهباء بين الصفين فدعا الزبير فدعا اليه
حتى اختلفت اعناق دابتيهما فقال يا زبير انشدك بالله اسمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انك ستقاتل عليا وانت
له ظالم قال اللهم نعم قال فلم جئت قال جئت لاصلح بين
الناس فادبر الزبير وهو يقول نزل الامور التي تخشى عواقبها
لله اجل فر الدنيا وفي الدين اتى عليا ما مر كنت اعرف فيه
فكان عمر ابيك الخير مذ حين فقلت حبك مرعذا يا حين
بعض الذي قلت هذا اليوم يكفيني فاخذ يعارضني بحجة
الى يقوم لها خلق من الطين اخاك طلحة وسط القوم مجدلا
ركن الضعيف وماوى كل مسكين فدكنت انصره احيانا وينصرني
والناس بين ويرمي من يرامينى حتى اتيتك يا بن رضاق مصدود
فاصبح اليوم ما يغنيني يغنيه قال واقبل الزبير على عايشة
فقال يا امة مالي فر هذا بصيرة وانا منصرف فقال عايشة يا
ابا عبد الله اغررت من سيوف ابن ابي طالب فقال انها طوال
حداد تحملها فتية انجاد يخرج راجعا فمر بوادي السباع وفيه
الاحنف ابن قيس قد اعتزل في بني تميم فاخبر الاحنف بامره
فقال ما اصنع به ان كان الزبير القى بين فئتين من المسلمين
وقتل احدهما بالاخرى هو يريد اللحاق باهله فسمعه ابن ثة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جرموز فخرج هو ورجلان معه وقد كان نحن بالزبير رجل راكب
ومعه غلامه فلما اشرف ابن جرموز وصاحباه على الزبير تحرك
الرجلان وخلفا الزبير وحده فقال الزبير وجدوه لنا اما لكما
هم ثلثة ونحن ثلثة فلما اقبل ابن جرموز فقال له الزبير اليك
عني فقال ابن جرموز يا ابا عبد الله اني جيئك لاسالك عن
امور الناس قال بترك الناس على الترك يضرب بعضهم وجوه
بعض بالسيف قال ابن جرموز يا ابا عبد الله اخبرني عن
اشياء اسالك عنها قال هاتِ قال اخبرني عن خذلك عثمان
وعن بيعتك عليا وعن نقضك بيعته وعن اخراجك ام المؤمنين
وعن صلواتك خلف ابنك وعن هذا الحرب الذي جئتها و
وعن لحوقك بأهلك فقال اخذلي عثمان فلم اجد فيه
الخطيئة واخرجني التوبة واما بيعتي عليا فلم اجد منها بدا
اذ بايعه المهاجرون والانصار واما نقضي بيعته فانما
بايعته بيدي دون قلبي واما اخراجي ام المؤمنين فاردنا
امرا واراد الله تعالى غيره واما صلوتي خلف ابني فان خالته
قد منعته فتنحى ابن جرموز وقال قاتلني الله تعالى ان لم اقتلك
انتهى الى امير المؤمنين عليه السلام برأس الزبير
وسيفه فتناول سيفه وقال طالما جلى به الكرب عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن الحين ومصارع
السوء انه عليه السلام لما مر على طلحة بين القتلى قال
اقعدوه فاقعد وقال انه كانت لك سابقة لكن الشيطان دخل

في تخريبك فاورداك النار انه عليه السلام مر عليه وقد قتل
هذا الناكث يعني والمشئ للفتنة في الامة والمجلب على الدماء
الى قتلي وقتل عترتي اجلسوا طلحة فاجلس فقال امير المؤمنين
عليه السلام يا طلحة ابن عبيد الله قد وجدت ما وعدني ربي حقا
فهل وجدت ما وعدك ربك حقا ثم قال اضجعوا طلحة
وسار فقال له بعض من كان معه يا امير المؤمنين اتكلم طلحة
بعد قتله فقال اما والله لقد سمع كلامي كما سمع اهل
القليب كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر
وهكذا افعل على عليه السلام بكعب ابن شوهاء امر به قتيلا وقال القاضي
هذا الذي خرج علينا في عنفقة المصحف يزعم انه ناصر امة
يدعو الناس الى ما فيه فثم استفتح وخاب كل جبار عنيد وهو لا يعلم ما فيه
اما انه دعا الله ان يقتلني فقتله الله تعالى ان مروان
ابن الحكم هو الذي قتل طلحة يسهم رماه به ايضا ان
مروان ابن الحكم يوم الجمل كان يرمي بسهام فر العسكرين معا
ويقول من اصبت منهما فهو فتح لفئة دينه وقسمته للجميع
ان اسم الجمل الذي ركبته يوم الجمل عايشة عسكر وذلك
منه ذلك اليوم كل عجب لا ندكما ابين منه فايمة من فوائمه ابن ر.
ثبت على اخرى حتى نادى امير المؤمنين عليه السلام اقتلوا الجمل
فانه شيطان وتولى محمد ابن ابي بكر وعمار بن ياسر رحمة الله
عليهما عقره بعد طول دمائه الواقدي ان عمار ابن ياسر
رحمة الله عليه لما دخل على عايشة قال كيف رايت ضربنيك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على الحق فقالت استعبرت من اجل انك غلبت فقال عمار انا اشد
استبصارا من ذلك والله لو ضربونا حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا
انا على الحق وانكم على الباطل فقالت عايشة هلكذا ابجل اليك
انوق الله يا عمار اذهبت دينك لابن ابي طالب عن الباقر عليه
عليه السلام انه قال لما كان يوم الجمل وقد رشق هودج عائشة
بالنبل قال علي عليه السلام ما ارانى الا مطلقا فانشد الله رجلا سمع
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يا علي ارنا
بيدك بعدي لما قام فشهد قال فقام ثلثة عشر رجلا فيهم
بدريان فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول يا علي امر نسائي بيدك بعدي قال فكنت عايشة
عند ذلك حتى سمعوا بكائها فقال علي عليه السلم لقد
انبأني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بناء وقال
ان الله تعالى يمدك يا علي يوم الجمل بخمسة الاف من الملائكة مسومين
ان ابن عباس قال لامير المومنين عليه السلم حين اتت عايشة
مكة الرجوع دعها في البصرة ولا ترحلها فقال علي عليه
السلم انها لا تألو شرا ولكني اردها الى بيتها محمد بن اسحاق
ان عايشة لما وصلت الى الحوأب راجعة من البصرة لم
تزل تحرض الناس على امير المومنين صلوات الله عليه وكتبت
الى معاوية باهل الشام مع الاسود ابن البختري تحرضهم عليه
عليه السلم ان عمرو بن العاص قال لعايشة لوددت
انك قتلت يوم الجمل فقالت ولم لا ابا لك فقال كنت تموتين باجلك

سعفات هجر
سعفات ابيات
اعفان الحق ٥ ٥

لعلي بن ابي طالب ٣١٤

وتدخلين الجنة ويجعلك اكبر الشيع على علي عليه السلام

روى الشعبي عن عبد الرحمن ابن عوف ومسعود
العبدي قال كنت بمكة مع عبد الله ابن الزبير وطلحة
والزبير فارسلا الى عبد الله ابن الزبير وانا معه فقالا له
ان عثمان قتل مظلوما وانا نخاف امر امة محمد صلى الله عليه و
الله وسلم فان رأت عايشة ان تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها
فقا ويشعب بها صدعا قال فخرجنا حتى انتهينا اليها والله
فدخل عبد الله ابن الزبير معها في سترها فجلست على الباب فاتتهما
ما ارسلا به اليها فقالت سبحان الله والله ما امرت بالخروج
وما يحضرني من امرهما في المومنين الا ام سلمة فان خرجت خرجت
معها فرجع اليهما فبلغهما ذلك فقالا ارجع اليها فلتأتهما في
المقل عليها منا فرجع اليها فبلغها فاقبلت حتى دخلت على ام
سلمة فقالت ام سلمة مرحبا بعايشة والله ما كنت لي ابن فراد
فما بدا لك قالت قدم طلحة والزبير فخبرا ان امير المومنين عثمان
قتل مظلوما فقالت ام سلمة صرخة اسمعت من في الدار
فقالت يا عايشة انت بالامس تحثين عليه بالكفر وهو اليوم امير
المومنين قتل مظلوما فما تريدين بذلك قالت تخرجين معنا لعل
الله تعالى ان يصلح بخروجنا امر امة محمد صلى الله عليه واله
وسلم فقالت يا عايشة اخرج وقد سمعت من رسول الله صلى الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه والهِ وسلم ما سمعنا نشدتك بالله يا عايشة الذي بعلمك صدق
ان صدقت اتذكرين يوما كان يومك من رسول الله صلى الله
عليه والهِ وسلم فصنعت حريرة فرميتي فانيشة بما وهو عليه
والهِ السلام يقول والله لا تذهب الايام والليالي حتى تناح كلا
ملاماء بالعراق فيقال الحوائب امرت من نسائي فرفيتة باعيته
فسقط الاناء من يدي فرفع راسه الي وقال مالك يا ام
سلمة فقلت يا رسول الله الا يسقط الاناء من يدي وانت
تقول ما تقول ما يؤمنني ان اكون انا هي فضحكت انت فالتفت
اليك وقال عليه السلام ما تضحكن يا حميراء السافنين الى ما
هي ونشدتك بالله يا عايشة اتذكرين ليلة اسري بنا مع
رسول الله صلى الله عليه والهِ وسلم من مكان كذا وكذا وتهوي
وبين علي ابن ابي طالب عليه السلام بحدثنا فادخلت جملك
فحال بينه وبين علي عليه السلم فرفع مقرعة كانت معه فضرب
بها وجه جملك وقال لما والله ما يومه منك بواحدة و
لا يليه منك بواحدة اما انه لا يغضه الا منافق كذاب و
انشدك بالله اتذكرين مرض رسول الله صلى الله عليه و
والهِ وسلم الذي قبض فيه فاتاه ابوك يعوده ومعه عمر
وقد كان علي عليه السلم نعاهد نوب رسول الله صلى الله
عليه والهِ وسلم ونعله وخفه ويصلح ما وهي منها فدخل قبل
ذلك فاخذ نعل رسول الله صلى الله عليه والهِ وسلم وهو حضرمية وهو
يخصفها خلف البيت فاستاذنا عليه فاذن لنا فقال لابا

jabir.abbas@yahoo.com

يا رسول الله كيف اصبحت فقال اصبحت احمد الله ثم قال يا ابا بكر
الموت قال اجل لا بد منه قال يا رسول الله فهل استخلف احدا
قال ما خليفتي فيكم الا خاصف النعل فخرجا فقال علي
ابن ابي طالب عليه السلام وهو يخصف نعل رسول الله صلى
الله عليه والهِ وسلم كذلك نعوفيه يا عايشة وتشهدين
به قالت ام سلمة يا عايشة انا اخرج على عليك بعد الذي
سمعته من رسول الله صلى الله عليه والهِ وسلم فرجعت عايشة
الى منزلها فقالت لابن الزبير ابلغهما اني لست بخارجة من بعد
الذي سمعته من ام سلمة فرجع فبلغهما فقال فبات يتصف
الليل حتى سمعنا رغاء ترحل فارتحل معهما عن الصادق
عليه السلام انه قال دخلت ام سلمة بنت امية على عايشة لما
ارمعت للخروج الى البصرة فحمدت الله وصلت على نبيه صلى
الله عليه والهِ وسلم ثم قالت يا هذه انك ستين بين رسول الله
صلى الله عليه والهِ وسلم وبين امته وحجابه عليك مضروب
وعلى حرمته وقد جمع القرآن ذيلك فلا تبدي له وضع ضفرك
فلا تنشريه وشدي على عقيرتك فلا تصحبها ان الله من ورائها هذه
الامور وقد علم رسول الله صلى الله عليه والهِ وسلم مكانك
لو اراد ان يعهد اليك فعل بل قد نهاك عن الفرطنة في البلدان
عمود الدين لن يثاب النساء ولا يراب بهن ان انصدع جماد
النساء غض الاطراف وضم الذيول والاعطاف وما كنت فاعلة
لو ان رسول الله صلى الله عليه والهِ وسلم عارضك في بعض

Presented by: Rana Jabir Abbas

412

هذه الفلوات وانت ناصته قعود من منهل الى منهل ومنزل
الى منزل ولغير الله مهواك وعلى رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم تردين وقد هتك عنك سجافه ونكث باعمده و
بالله ان لو شرت مسيرك ثم قيل لك ادخلي الفردوس لاستحيت
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان القاه هائكا جائرا
ضربه علي فانفي الله واجعليه خصما وفاتحة النار منزلا حتى
تلقيه ان اطوع ما تكونين لربك ما قصرت عنه وانصح ما تكونين
لله بالزمته وانصر ما تكونين للدين ما قعدت عنه وبالله
احلف لو حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لتغشيتي نفس الرقشاء المطرقة فقالت لها عائشة
ما اعرفني بموعظتك واقبلني لنصحك ليس مسيري على ما ذكرت
ما انا بالمغتره ولنعم المطلع تطلعت فيه فرقت بين فئتين متشاجرتين
فان اقعد ففي غير حرج وان اخرج ففي ما لا غنى لي عنه من الاصلاح
قال الاخر قال الصادق عليه السلام ما كان من شيء منها اخذت
ام سلمة تقول لو كان معصما من نزل بامرأة احد كانت لعايشة الرتبة على الناس
من زوجة لرسول الله فاضلة وذكرت من القرآن مدارس
وحكمة لم يكن الا لها جسمها في الصدر تذهب عنها كل وسواس
ينتزع الله من قوم عقولهم حتى يمر الذي يقضي على الراس
ويرحم الله ام المومنين لقد نبذلت لي ايجاشا بايناس
فقلت لها عايشة يا أخت تميتني فقلت لها ام سلمة لا ولكن
الفتنة اذا اقبلت عطت على البصر واذا ادبرت ابصرها العاقل

احلف

الوقاعة موضع وقع فيه حرب اذا ارسل سماه

والجاهل

روى يحيى عن عبد الله ابن الحسن عن ابيه عبد الله ابن
الحسن قال كان امير المومنين عليه السلام يخطب بالبصرة بعد موقعة
الجمل فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين اخبرني عن
اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل البدعة ومن اهل
السنة فقال ويحك اما اذا سالتني فافهم عني ولا عليك
الا تسال عنا احدا بعدي اما اهل الجماعة فانا ومن
اتبعني وان قلوا وذلك الحق عن امر الله عز وجل وعن امر
رسوله واهل الفرقة المخالفون لي ولمن يتبعني وان كثروا واما
اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله العاملون
وان قلوا واما اهل البدعة فالمخالفون لامر الله ولكتابه و
لرسوله العاملون برايهم واهوائهم وان كثروا وقد مضى عنهم
الفوج الاول ويقيت افواج وعلى الله قبضها واستيصالها
عن جدد الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المومنين ان
الناس يزعمون انك وزعمون ان من قاتلنا فهو ومالده وولده
في النار فقام اليه رجل من بكر ابن وايل يدعى عباد بن قيس
وكان ذا عارضة ولسان شديد فقال يا امير المومنين
والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية فقال له

بن ياسر

يذكرون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء
والذرية قال لا اعدلت من رعيته فقال ولم ويحك قال الاذن
ايها الناس من كانت بجراحة فليداوها بالسمن فقال عباد
جئنا نطلب عنا يمنا فجاشا بالنهاب فقال له امير المومنين عليه
السلام ان كنت كاذبا فلا اماتك الله تعالى حتى يدكل غلام
ثقيف فقيل ومن غلام ثقيف فقال ومن غلام ثقيف قال جمل
لا يدع الله حرمة الا اشهكها فقيل اقعدوه او يقتل فما ايقصمه
قاصم الجبارين بسيوف فاحش غيرته ومنه دبره الكرة بما يجري
من بكر ان الحرب ضعيف الراي اوما علمت انا لا ناخذ الصغير
بذنب الكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقة وتزوجوا على
رشدة وولدوا على فطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما كان
في دورهم فهو ميراث فان عدا احدهم اخذناه بذنبه وان
كف عنا لم نحمل عليه ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اهل مكة فقسم ما جرى
العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وانما اتبعنا اثره حذو النعل
بالنعل يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار
الهجرة يحرم ما فيها الا بحق فيها فما لهذا سمي دار حكم الله فان لم تصدق
قولي واكثر فعلي وذلك انك تكلم في هذا غير واحد فايكم ياخذ
عائشة بسهمه فقالوا يا امير المومنين اصبت واخطانا وعلمنا وجهلت
فنحن نستغفر الله تعالى وناتي الناس من كل جانب اصبنا يا
امير المومنين اصاب الله تعالى بك الرشاد والسداد فقام عباد

ايها الناس انكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لن تضل بكم عن منهل
ولن تحملكم على مكروه ولا تقيس شعرة وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم المنايا والقضايا وفصل
الخطاب على منهاج هرون عليه السلام وقال له انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضله خصه الله تعالى به وهو
اكرم امته النبي عليه السلام حيث اعطاه ما لم يعط احدا من خلقه
ثم قال امير المومنين عليه السلام انظروا احكم الله ما تومرون به
فامضوا لله فان العالم اعلم بما ياتي به من الجاهل الجهيل الاغر
فاني حاملكم انشاء الله ان اطعتموني على سبيل النجاة وان كان
فيه مشقة شديدة ومرارة عتيدة والدنيا حلوة والحلاوة
لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليل ثم اني اخبركم ان
جبلا من بني اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلجوا في
ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا احكم الله من اولئك
الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم واما عائشة فادركها
راي النساء وانما بعد ذلك حزنها الاولي والحساب على الله
يعفو عمن يشاء ويعذب من يشاء قال كنت
واتفاوم امير المومنين عليه السلام يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف
بين يديه فقال يا امير المومنين كبر القوم وكبرنا وهلل القوم
فهللنا وصلى القوم وصلينا فعلى ما نقاتلهم فقال امير المومنين
عليه السلام على ما انزل الله تعالى ذكره في كتابه فقال يا
امير المومنين ليس كلما انزل الله تعالى في كتابه اعلمه فعلمنيه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه السلم ما انزل الله تعا في سورة البقرة فقال يا امير المؤمنين
ليس كلنا انزل الله في سورة البقرة اعلمه وعلمنيه فقال عليه
السلم هذه الاية للرسل والرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من
كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات
وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعد
من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم
من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فمن
الذين امنوا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب الكعبة
فرحل فقال فضل رحمه الله عن رجل ذكره

قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلم بعد الجمل فقال له يا
امير المؤمنين رايت فرجة الوانعة امراها الى من روح فدبات
وجثة فدنا لت ونفس قد فانت لا اعرف فيهم مشركا بالله تعا
فالله الله مما يجلبني من هذا ان يكن شرا فهذا ابتلي بالتوبة وان
يكن خيرا فزدنا منه اخبرني عن امرك هذا الذي انت عليه افتنة
عرض لك فانت تنفح الناس بسيفك تضحا امر شيء حصل عندك من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له عليه السلم اذا
اخبرك اذا ابتدك اذا احدثك ان انا سامن المشركين اقوا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم واسلموا ثم قالوا لابي بكر اسناد
لنا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى نالى قومنا
فنا خذ اموالنا فم نرجع فدخل ابو بكر على رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فاستاذن لهم فقال عمر يا رسول الله ان رجع

من الاسلام الى الكفر فقال وما علمك يا عمر ان يخلقوا بانوا
بمثلهم منهم من قومهم ثم اتوا ابا بكر فراعاهم القبل منا لوه ان
يستاذن لهم على النبي صلى الله عليه واله وسلم فاستاذن لهم
وعند عمر فقال مثل قوله فغضب النبي صلى الله عليه واله وسلم
ثم قال والله ما اراكم تنتهون حتى يبعث عليكم رجلا من قريش
يدعوكم الى الله تعا فتختلفون عنه اختلاف الغنم الشرد فقال له
ابو بكر فداك ابي وامي يا رسول الله انا هو فقال لا فقال عمر انا
هو يا رسول الله قال لا فقال عمر فمن هو يا رسول الله فاومى
الي وانا اخصف نعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال
هو خاصف النعل عندكما ابن عمتي واخي وصاحبي ومهر اذ تتي
والمودي عني ديني وعداتي والمبلغ عني رسالتي ومعلم الناس
من بعدي ومبينهم من تاويل القران ما لا يعلمون فقال الرجل
اكتفي منك بهذا يا امير المؤمنين ما بقيت فكان ذلك الرجل اضبا
على علي عليه السلم فيما بعد على مرخالفه رضي الله
عنه قال لما فرغ امير المؤمنين عليه السلم من قتال اهل البصرة
وضع قطنا على فخ فخطب فحمد الله واثنى عليه وقال يا
اهل البصرة يا اهل اللوتفكة يا اهل الاداء العضال يا اتباع البهيمة
ياجند المراة رغا فاجبتم وعقر فهربتم ماء كم زعاق وديستكم نفاق
واحلامكم دفاق ثم نزل عني بعد فراغه من خطبته فتبسم عمر
فرا الحسن البصري وهو يتوضى فقال ياحسن اسبغ الوضوء فقال
لقد فضلك الامس انا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء
فقال امير المومنين عليه السلام فذكان ما رايت فما منعك ان تغير
علينا عدونا فقال والله لا صدقك يا امير المومنين لقد خرجت
في اول يوم فاغتسلت وتحنطت وجعلت اعرضني فلما كان اليوم الثاني
لا اشك ان التخلف عن امام المومنين عايشة هو الكفر فلما انتهيت الى موضع
من الخريبة نادى مناد ياحسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول
في النار فرجعت ثم اغتسلت وتحنطت وبنيت فلما كان اليوم الثالث لم اشك
ان التخلف عن امام المومنين عايشة هو الكفر فلما انتهيت الى موضع
فتحنطت وصببت على سلاحي وخرجت اريد القتال حتى انتهيت
الى موضع من الخريبة فنادى مناد من خلفي الى اين مرة بعد
اخرى فان القاتل والمقتول في النار فقال علي عليه السلام صدقت
افتدري من ذاك المنادي فقال لا قال علي عليه السلام اخوك
ابليس وصدقك فان القاتل والمقتول منهم في النار فقال الحسن
الان عرفت يا امير المومنين ان القوم هلكى
قال لما افتتح امير المومنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه
وفيهم الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المومنين
عليه السلام بكلمة كتبها فقال له امير المومنين عليه السلام اعلى صوته
ما تصنع قال نكتب آثارك لنحدث بها بعدك فقال امير المومنين
عليه السلام اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة
اما انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال

روي انه عليه السلام
لما عزم على المسير الى الشام لقتال معوية قال بعد حمد الله تعالى
والثناء عليه والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله
وسلم اتقوا الله عباد الله واطيعوه واطيعوا امامكم فان المر
الصالحة تجمعها الامام العادل الا وان الرعية الفاجرة
تهلك بالامام الفاجر وقد اصبح معاوية غاصبا لما في يديه
من حقي ناكثا لبيعتي طاعنا في دين الله عز وجل وقد علمتم انها
المسلمون ما فعل الناس بالامس يحثونني راغبين الى قراركم
حتى استخرجتموني من منزلي لتبايعوني فالتويت عليكم لا بلوا
ما عندكم فراودتموني الغول مرارا وراددتكم على ذلك الا
اليهم على حياضهما حتى خفت ان يقتل بعضكم بعضا فلما رايت ذلك
منكم رايت قراركم وامري وقلت ان انا لم اجبتهم الى القيام بامرهم
لم يصلوا احدا منهم يقوم فيهم مقامي ويعدل فيهم عدلي وقلت
والله لا ليهم وهم يعلمون حقي وفضلي احب الي من ان يلوني
وهم لا يعرفون حقي وفضلي فبسطت يدي لكم فبايعتموني يا معشر
المسلمين وفيكم المهاجرون والانصار والتابعون باحسان
فاخذت علي عهد بيعتي وواجب صفقتي عهد الله تعالى وميثاقه
واشد ما اخذ على النبيين من عهده وميثاقه لتفرن لي
لتسمعن امري ولتطيعن وتناصحن وتقاتلون معي
كل باغ على وما رقان مرق فابعتم لي بذلك جميعا واخذت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من كتاب الله المنزل على نبيه الموسل لتعطعطوا فانه والله عظة لكم
فانتفعوا بمواعظ الله تعالى واذدجروا عن معاصي الله تعالى
فقد وعظكم الله تعالى بغيركم فقال لنبيه عليه السلام الم تر
الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم
والله بما تعملون عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد
بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق
بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم ايها الناس ان لكم في هذه الايات عبرة لتعلموا
ان الله تعالى جعل الخلافة والامرة من بعد الانبياء في اتقيائهم
وانه قد اصطفى طالوت وفضله على الجماعة باصطفائه اياه عليهم بسطة
في العلم والجسم فانقوا الله عباد الله وجاهدوا في سبيله قبل ان
يأتيكم ما قد خط من بعضكم له قال الله سبحانه لعن الذين
كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
لبئس ما كانوا يفعلون انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك
هم الصادقون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم

لتغفطوا

القتال

وزيادة

عليكم عهد بيعتي وواجب صفقتي عهد الله تعالى وميثاقه واشد
ما اخذ على النبيين من عهد وميثاق لتقرن لي ولتسعن لامري
ولتطيعوني وتناصحوني وتقاتلون معي كل باغ علي واخذت
عليكم عهد الله وميثاقه وذمة الله وذمة رسوله فاجيبوني
الى ذلك جميعا واشهد الله عليكم واشهد بعضكم على بعض
فقمت فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
فالعجب من معاوية ابن ابي سفيان ينازعني الخلافة ويجادلني
الامامة ويزعم انه احق بها مني جراءة منه على الله تعالى وعلى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغير حق له فيها ولا حجة
له بها يبايعه المهاجرون ولا سلم له الانصار والمسلمون بيا
معشر المهاجرين والانصار وجماعة من سمع كلامي انما او
لي على انفسكم الطاعة انما بايعتموني على الرغبة انما اخذت
عليكم العهد بالقبول لقولي انما بيعتي لكم يومئذ او كدين بيعة
ابي بكر وعمر فما بال من خالفني لم ينقض عليهما حتى مضيا
ونقض علي ولم يوف لي انما يجب عليكم نصحي ويلزمكم امري
انما يعلمون ان بيعتي تلزم الشاهد منكم والغايب فما بال معوية
واصحابه طاعنون في بيعتي ولم لم يقولوا وانا فرقراني
وسابقتي وصهري بالامر متقدمي انما سمعتم قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير فرولا
ومولاي فانقوا الله ايها المسلمون وتحاثوا على جهاد الفاسطين
الفاسط الناكث واصحابه الفاسطين اسمعوا ما اقول عليكم

اولي

حيثم

من كتاب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبل
الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات
عدن ذلك الفوز العظيم اتقوا الله عباد الله وتخاذلوا على
الجهاد مع قلوكان لي منكم عصابة بعدد اهل بدر اذا اتوهم
اطاعوني واذا استنهضتهم نفضوا معي لاشتفيت بهم غير كثير
منكم واسرع النهوض الحرب معاوية واصحابه فانه الجهاد
المفروض

ايها الناس الى اشتوكم
بجهاد هولاء القوم فلم تنفروا واسمعتكم فلم تجيبوا ونصحت
لكم فلم تقبلوا شهود فالغيب الوا عليكم الحكمة فتعرضون عنها
واعظكم بالموعظة البالغة فتفرقون منها كانهم حمر مستنفرة
فرت من قسورة واحثكم على جهاد اهل البغي فما ادي اخر قولي
حتى اراكم متفرقين ايادي سبا ترجعون الي محاكمكم
تضربون الامثال وتنشدون الاشعار وتجسسون الاخبار
حتى اذا تفوقتم سألتم عن الاسعار جهلة من غير علم وغفلة
من غير ورع وشبعا من غير خوف ونيتم الحرب والاستعداد لها
فاصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها بالاباطيل والاضاليل
فالعجب كل العجب وكيف لا اعجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذل
عن حقهم يا اهل الكوفة كام مجالد حملت فاملصت فماتت قبيلها

اما بعد

شهود بالغيب الوا

اتى

اذا تفوقتم كل واد

تنزبون حلقا

وطال ايمها وورثها ابعدها والذي فلق الحبة وبرئ النسمة
ان من ورائكم الا عورا لادبر جهم الدنيا لا تبقي ولا تذر ومن
بعدها التماشر الفراس الجموع المنوع ثم ليتوارثكم من بني
امية عند ما الاخر باراتهم من الاول باخلاه حلا واحد
بلاء قضاء الله تعالى على هذه الامة لا محالة ذكاني يقتلون
اخياركم ويستعبدون اراذلكم ويستخرجون كنوزكم وذخائركم
من جوف حجالكم فقبحا يا صنعتم من امورهم وصلاح انفسكم
ودينكم يا اهل الكوفة اخبركم بما يكون قبل ان يكون لتكونوا
منه على حذر ولتنذروا به من انقطع واعتبروا بي بكم
تقولون ان عليا يكذب كما قالت قريش لنبيها صلى الله عليه
واله وسلم وسيدها نبي الرحمة محمد ابن عبد الله حبيب الله فيا
ويلكم يعلي من الكذب على الله تعالى فانا اول من عبد وحد
ام على رسوله صلى الله عليه واله وسلم فانا اول من امن به
وصدقه ونصره كلا والكنما كحجة خلع عقله كنتم عنها اغنياء
والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لتعلمن نباها بعد حين ولو
ذلك اذا صار الهما حبلكم ولا ينفعكم عندها علمكم فقبحا لكم
يا اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات الحجال
والله انها الشاهدة ابدا نهم الغائبة عنهم عقولهم المختلفة
اهواؤهم ما اعزاه نصرين دعاكم واستراح قلب من قاساكم
واقرت عين من آواكم كلما كم يوهن الصم الصلاب وفعلكم يطمع
فيكم عدوكم المرتاب يا ويحكم اتى راد بعد اوكر تشعون وسع اي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

امام بعدی تقاتلون المغرور واللہ من غررتموہ ومن فاز بکم فاز بالسہم
والخیبۃ اصبحت لا اطیع فی نصرکم ولا اصدق قولکم وفرق اللہ بینی وبینکم
وأعقبنی بکم من ھو خیر لی منکم واعقبکم من ھو شر لکم بنی اماکم یطیع
اللہ وانتم تعصونہ واما کم اھل الشام یعصی وہم یطیعونہ واللہ لوددت
ان معاویۃ صارفنی بکم صرف الدینار بالدرہم فاخذ منی عشرۃ منکم
واعطانی واحدا منہم واللہ لوددت انی لم اعرفکم ولم تعرفونی فانہ
معرفۃ جرت ندما لقد رددتم صدری غیظا واوردتم علی امری
والعصیان حتی لقد قالت قریش ان علیا رجل شجاع لکن لا علم لہ
بالحروب للہ درھم ھل کان فیھم احد اطول لھا مراسا منی واشد
لھا مقاساۃ لقد نھضت فیھا وما بلغت العشرین ثم ھا انا ذا قد
ذرفت علی الستین ولکن لا رای لمن لا یطاع اما واللہ لوددت ان ربی
قد اخرجنی من بین اظھرکم الی رضوانہ وان المنیۃ لتوصدنی فیما بینی
اشقاھا ان تخضبھا وتزلہ علی راسہ ولحیتہ عھد عھدہ الی النبی
الامی وقد خاب من افتری ونجی من اتقی وصدق بالحسنی یا اھل
الکوفۃ دعوتکم الی جھاد ھؤلاء لیلا ونھارا وسرا واعلانا وقلت
لکم اغزوھم قبل ان یغزوکم فوم فی عقر داریکم الا ذل لقوم کلکم وتخاذلتم
وثقل علیکم قولی واستصعب علیکم امری واتخذتموہ وراءکم ظھریا
حتی شنت علیکم الغارات وظھرت فیکم الفواحش والمنکرات مثلکم
ونصبحکم کما نفعل باھل الثلات من قبلکم حیث اجواس غزو جل عن
الجبابرۃ العتاۃ الطغاۃ والمستضعفین الغواۃ فی قولہ تعالی یذبحون
ابناءکم ویستحیون نساءکم وفی ذلکم بلاء من ربکم عظیم اما والذی

فلق الحبۃ وبرئ النسمۃ لقد جلی لکم الذی فی عدون عاتبکم الجھل
الکوفی بمواعظ القرآن فلم انتفع بکم واداتکم بالمدۃ فلم تستقیموا لی
وعاتبکم بالسوط الذی تقام بہ الحدود فلم ترعووا ولقد علمت ان
الذی یصلحکم ھو السیف وما کنت تحب یا معلا احکم بفساد نفسی ولکن
علیکم سلطان صعب لا یوقر کبیرکم ولا یرحم صغیرکم ولا یکرم عالمکم
ولا یقسم الفیئ بالسویۃ بینکم ولیضربنکم ولیذلنکم ولیجمعنکم فی الغازی
ویتبطعن سبیلکم ولیجبینکم عن بابہ حتی یاکل فوکم ضعیفکم ویستبد
الامن ظلم ولقل ما ادبر شئ فاقبل ولو لا طمکم علی قرۃ وما علی ان
انصح لکم یا اھل الکوفۃ وسیت منکم ثلاثا واثنتین صم قاقل واذا
ائتمنکم علی نفیر وما علی ان انصح لکم یا اھل الکوفۃ صحت بکم ثلاثا
ذوا اسماع وبکم ذوا لسن وعمی ذوا ابصار لا اخوان صدق عند اللقاء
ولا اخوان ثقۃ عند البلاء اللھم قد ملتھم وملونی فملحت بھم
وسئمونی اللھم لا ترض عنھم امیرا ولا ترضھم عن امیر وانث قلوبھم
کما ینماث الملح فی الماء اما واللہ لو لبد بدا من کلاکم ومراسلاکم ما فعلت
ولقد عاتبتکم فی رشدکم حتی لقد سئمت الحیوۃ کل ذلک تراجعون
بالھزؤ من القول وفرار من الحق والحاد الی الباطل الذی لا یقوم
باھلہ الدین واتی لا علم بکم انکم لا تریدونی بخیر بخیر کلما امرتکم
بجھاد عدکم اثاقلتم الی الارض وسالتمونی التاخیر دفاع ذی
الدین المطول ان قلت کرکرتم واعیتم سیروا تلم القر شدید وان قلت
لکم سیروا فی البرد قلتم القر شدید کل ذلک فرارا عن الحرب اذا کنتم
علی الحر والبرد تعجزون فانتم عن حر النار والسیف اعجز واعجز فانا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانا اليه راجعون يا اهل الكوفة قد اتاني الصريخ بخبر ان ابن عامر
قد نزل الانبار على اهلها ليلا في اربعة آلاف فاغار عليهم كما يغار
على الروم والخزر فقتل فيها عامل ابن حسان وقتل معه رجالا من
ذوي فضل وعبادة وخيرة يوالله لهم جنات النعيم واترابا جحاجحة
بلغني ان العصبة من اهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة
المعاهرة فيهتكون سترها ويأخذون القناع من راسها والخرص
من اذنيها والوضاح من يديها ورجليها وعضديها والخلخال الرنين
عن سوقها فما تمتنع الا بالاسترجاع والنداء للمسلمين فلا يغيثها
مغيث ولا ينصرها ناصر فلو ان مسلما مات من دون هذا ما كان عندي
ملوما بل كان عندي بارا محسنا واعجبا كل العجب من تظافر هؤلاء
القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم فقبحا لكم حين صرتم غرضا يرمى
وانتم لا ترمون وتغزون ولا تغزون ويعصى الله وترضون فتربت ايديكم ايها الشيبة
الابل غاب منها رعاتها كلما اجتمعت من جانب تفرقت من جانب

اعتجاره على هويزة في جواب كتاب كتبه اليه وفي غيره من
المواضع وهو من احسن الحجاج واصوبه

اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله
وتأييده اياه بمن ايده من اصحابه فلقد خبلت الدهر مني عجبا اذ
طفقت تخبرني ببلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك
كناقل التمر الى هجر او داعي مسدده الى النضال او زعمت افضل الناس
في الاسلام فلان وفلان فذكرت امرا ان تم اعتزلك كله وان نقص
لم يلحقك ثلمة وما انت والفاضل والمفضول والسائس والمسوس وما

للطلقاء

للطلقاء وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب
درجاتهم وتعريف طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق
يحكم فيها من عليه الحكم لها الا تربع ايها الانسان على ظلعك وتعرف
قصور ذرعك وتتاخر حيث ادخرك القدر فما عليك غلبة المغلوب
ولا لك ظفر الظافر فانك لذهاب في التيه روغان عن القصد
ترى غير مخبرك لكن بنعمة الله احدث ان قوما استشهدوا في
سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا
قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبعين
تكبيرة عند صلوته عليه او كلما ذكر ان قوما قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل
فضل حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل باحدهم قيل الطيار في الجنة
ذو الجناحين ولولا ما نهانا الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر
فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها آذان السامعين فدع
عنك من مالت به الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا لم
يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا
وانكحنا فعل الاكفاء ولستم هناك وان يكون ذلك ومنا النبي صلى الله
عليه وآله ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا
شباب اهل الجنة ومنكم صبية اهل النار ومنا خير نساء العالمين و
منكم حمالة الحطب فكثر ما لنا وعليكم فاسلمنا ما قد سمع وجاهليتكم
لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله تعالى واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اولى بالقرابة وناره اولى بالطاعة ولما اجتمع المهاجرون على الانصار
يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلجوا عليهم فان
يكن الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالأنصار على دعواهم و
زعمت انى لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك
فليس الجناية عليك فيكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
وقلت ان كنت اقاد كانقياد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد
ان تنم فرحت وان تفضح فاقتضحت وما على المسلم من غضاضة في
ان يكون مظلوما مالم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا بيقينه وهذه
حجتي الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها
ثم ذكرت ما كان من تاري وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذه رحمك
منه فأينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته فاستقعده
واستكفه امن استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى عليه
قدره كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا
ولا يأتون البأس الا قليلا وما كنت لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا
فان كان الذنب اليه ارشادي وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد
يستفيد الظنة المتنصح وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وذكرت انه ليس لي ولا لاصحابي عندك الا
السيف فلقد ضحكت بعد استعبار متى الفيت فهو عهدي الطلب عن الاعداء
تكلمين بالسيوف مخرقين فما لبث قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من
تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين
والانصار والتابعين باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين

والیه انیب

سرابیل

سرابيل الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم وقد صحبتهم ذرية بدرية
وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك
واهلك وما هي من الظالمين ببعيد وكتب ايضا الى معويه
اما بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت من الالفة والجماعة فرق
بيننا وبينكم امس انا آمنا وكفرتم واليوم انا استقمنا وفتنتم وما
اسلم سلكم الا كرها وبعد ان كان انف الاسلام كله لرسول الله صلى الله عليه
واله حربا وذكرت اني قتلت طلحة والزبير وشردت بعايشة ونزلت بين
المصرين وذلك امر غبت عنه فلا الجناية عليك ولا العذر في اليك
وذكرت انك زاريني في المهاجرين والانصار وقد انقطعت الهجرة يوم
اسر اخوك فان كان في هذا عجل فاستزفه فاني ان ازرك فذلك حديري
ان يكون الله انما بغى للنقمة منك وان تزرني فان كان في عجل
فكما قال اخو اسد ستقبلين رياح الصيف تصريحي بجانب بين اغوا
وجلبوا وعندي السيف الذي اغضضته بجدك وخالك واخيك
في مقام واحد وانك والله ما علمت لاغلف القلب المقارب العقل الا ارى
ان تيالك انك رقيت سلما اطلعك مطلع سوء عليك لا لك ولا تنك
نشرت غير رضاتك ورعيت غير سائمتك وطلبت امر است من اهله
ولا في معدنه فما ابعد قولك من فعلك وقريبا ما اشبهت من اعمام واخوال
حملتهم الشقاوة وتمنى الباطل على المجد بحد صلى الله عليه واله فصرعوا
مصارعهم حيث علمت لم يرفعوا عظيما ولم ينعشوا حريبا برمح سوء
ما خلا منها الوغى ولم يباسها الهوينا وقد كثرت ذا قلة عمل
فارحل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الى احملك واياهم على كتاب الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واما الملل التي تريد فانها خدعة الصبي عن اللبن في اول الفصال
والسلام وكتبه الى معوية في كتاب آخر فنجاك الله
اشد ما ملك الاهواء المبتدعة والحيرة المتبعة مع تضييع المقال
واطراح الوثائق التي هي لطلب وعلى عباده حجة فاما اكثارك
الحجاج في عثمان وقتله فانما انت نصرت عثمان حيث كان النصر
لك وخذلته حيث كان النصر له والسلام وروى ابو عبيدة
كتب معوية الى علي امير المؤمنين عليه السلام ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا
في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله صلى
عليه وآله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال امير المؤمنين عليه السلام
يعني على ابن آكلة الاكباد اكتب اليه يا غلام محمد النبي اخي وحمزة
وجعفر الذي يضحي ويسبح يطير مع الملائكة
ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مستوطن لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام
طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي وصليت الصلوة وكنت طفلا
مقربا النبي تغذي بطن امي واوجب لي ولايته عليكم رسولا من
بوم غدير خم فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الآلة غدا نباطلي
انا الرجل الذي كاتنكروه ليوم كريهة وليوم سلم فقال
معوية احضوا هذا الكتاب ليقرأه اهل الشام فميلوا الى ابن
ابي طالب وروى عن الصادق عليه السلام انه لما قتل عمار بن ياسر
رحمه الله ارتعدت فرايض خلق كثير وقالوا قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معوية وقال يا امير المؤمنين

قد هاج الناس واضطربوا فما تقول عمار فقال قتل عمار فما فاذا
قال اليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقتله الفئة الباغية
فقال له معاوية دحضت بقولك نحن قتلناه انما قتله علي بن ابي
طالب لما القاه بين رماحنا فاقبل ذلك بعلي بن ابي طالب عليه السلام
فقال فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي قتل حمزة لما القاه بين
رماح المشركين وكتب اليه عمرو بن العاص في آخر كتاب
فانك جعلت دينك تبعا لدنيا امرئ ظاهر غيه مهتوك ستره يشين
الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فاتبعت اثره وطلبت فضله
اتباع الكلب للضرغام يلوذ الى مخالبه وينتظر ما يلقى اليه من فضل
فريسته فاذهبت دنياك وآخرتك ولو اخذت بالحق ادركت
ما طلبت فان تكن الله عنك ومن ابن لابي سفيان اخبرك بما
قد نلتموه وان تعجز او تبغيا فما اماسكما اشركما والسلام فكتب اليه
الى عمرو جوابا عما كتب فيه عجبا لابن النابغة يزعم ان اهل
الشام في دعابة وانى امرؤ تلعابة اعافر واعاور لقد قال اباطلا
ونطق آثما اما وشر القول الكذب انه يقول فيكذب ويعد فيخلف
ويسئل فيبخل ويسال فيلحف ويخون العهد ويقطع الا فاذا كان
عند الحرب فانى انا جواد امرء هو يالم تاخذ السيوف ما خذها فاذا
كان ذلك كان اكبر همك ان نخ القوم ست اما واسه اني لمنعني
من اللعب ذكر الموت وانه ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة اينا لم
يباع معوية حتى شرط ان يؤتيه ما تيه ويرضخ له على ترك الدين
وكتب محمد بن ابي بكر الى معوية احتجاجا عليه بسم الله الرحمن الرحيم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من محمد بن ابی بکر الی الغاوی معاویة بن صخر سلام اما علی اهل طاعة الله
ممن هو اهل دین الله واهل لولایته اما بعد فان الله جل ذکره بعث محمدا
خلق خلقا بلا عیش منه ولا ضعف به ولا قوة ولکن خلقهم عبیدا
فمنهم شقی وسعید وغوی ورشید فمن اختارهم علی علم منه واصطفی
وانتجب منهم محمدا صلی الله علیه وآله واصطفاه برسالته وائتمنه
علی وحیه فدعا الی سبیل ربه بالحکمة والموعظة الحسنة وکان اول من
اجابه واناب وآسی وسلم اخوه وابن عمه علی بن ابی طالب فصدق النبیین
المکتوم آثاره علی کل جبیم ووقاه کل مکروه وقاسا نفسه فی کل
خوف وقد ابتلیک فاتاویه انت وهو هو المرء السابق فی
کل خیر وانت اللعین ابن اللعین لم تزل انت وابوک تبغیان فی
دین الله الغوائل وتجتهدان علی اطفاء نوره الله متحابان الجوع علی
ذلک وتبذلان فیه الاموال وتحالفان علیه القبائل علی ذلک
مات ابوک وعلیه خلفته انت فکیف لک الویل تقدا عن علم وهو
وارث رسول الله صلی الله علیه وآله ووصیه واول الناس له اتباعا
واخرهم به عهدا وانت عدوه وابن عدوه فتمتع بباطلک ما
استطعت وتبذ بان العاص فی غوایتک فکان اهلک قد اقتضی
وکیدک قد وهی ثم یتبین ایکون العاقبة العلیا والسلام علی من
اتبع الهدی فاجابه معویه الی الاوی علی ابیه ادن الی
بکر سلام علی اهل طاعة الله اما بعد فقد اتانی کتابک تذکر فیه
الله اهلة فی قدرته وسلطانه مع کلام الفته ووصفه لرایک فیه
ذکرت حق علی وقدیم سوابقه وقرابته من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

ونصرته ومواساته ایاه فی کل خوف وهوله وتفضیلک علیا وعیبک لی
بفضل غیرک لا بفضلک فالحمد لله الذی صرف ذلک عنک وجعله لغیرک
فکنا وابوک معنا فی زمن نبینا صلی الله علیه وآله نری حق علی ازما
لنا وسبقه مبرزا علینا فلما اختار الله لنبیه ما عنده وآتاله
ما وعده قبضه الیه صلی الله علیه وآله وکان ابوک وفاروق اول من
ابتزه وخالف علی ذلک اتفاقا ثم دعواه الی انفسهما فابطا علیهما
فصبرا به الهموم ما قضی ثم قام بعدهما ثانیهما یهوی بهویهما
ویسیر بسیرتهما فبعدت انت واصحابک حتی طمع فیه الاقاصی
من اهل المعاصی حتی بلغتما منه ما ابوک مصدقه فان یکن ما
نحن فیه صوابا فابوک اوله وان یک جورا فابوک اسسه وتحرکاوه
وهیهات اقتدیا ولو اسلما سبقا الیه ابوک ما خالفا علیا
وسلما له ولکنا رأینا ابا بکر فعل ذلک فاخذنا بما له فعب
بابک او دعه والسلام علی من تاب وانا ب اصحابه صلوات الله
علیه علی الخوارج لما حاموه علی التحکیم ثم انکروا علیه ذلک
وتفوا علیه اشیاء فاجابهم علیه السلام عن ذلک بالحجة وبین
لهم ان الخطأ من قبلهم بدا والیهم یعود روی ان رجلا
من اصحابه قام الیه فقال انک نهیتنا عن الحکومة ثم امرتنا بها
فما ندری ای الامرین ارشد فصفق امری بیده علی الاخری ثم
قال هذا جزاء من ترک العقدة اما والله لو انی حین امرتکم بما امرتکم
به حملتکم علی المکروه الذی جعل الله فیه خیرا کثیرا فان استقمتم
هدیتکم وان اعوججتم قومتکم وان ابیتم تدارکتکم لکانت الوثقی
ولکن من والی من ارتیاد اوی بکر وانتم وآی کما قیل الشوکة

Presented by: Rana Jabir Abbas

الدوق

بالسوكة وهو يعلم ان صلحها معها اللهم ملت الاطباء الدواء
وكلت النزعة باشطان الترك فقال لهم وقد خرج الى معسكرهم وهم
الا تاملوا لكم عند فصل المصاحف جلبة وغيلة ومكراوخديعة قليلم
اخواننا واهل دعوتنا استقالونا واستراحوا الكتاب الله سبحانه فالرأى
القبول منهم والتنفيس عنهم فقلت لكم هذا أثر ظاهر وايمان وباطنه
عدوان واول رحمته واخره ندامة فاقيموا على شأنكم والزموا طريقتكم
وعضوا على الجهاد نواجذكم ولا تلتفتوا الى ناعق نعق ان اجيب اضل
وان ترك ذل فلقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله والقتل يدور
بين الاباء والابناء والاخوان والقرابات فما زادنا على كل مصيبة
وشدة الا ايمانا ومضيا على الحق وتسليما للأمر وصبرا على مضض الجراح
ولكنا انما اصبحنا نقاتل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من
الزيغ والاعوجاج والشبهة والتاويل فاذا الحمنا في فصله لم ندر ما
شغفنا ويئسنا بها الى البقية فيما بيننا وبينها فارسكنا
عما سواها وقال عليه السلام في التحكيم انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا
القرآن وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال ولما ان دعا القوم الى ان نحكم
القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله عز وجل وقال الله سبحانه فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فرده الى الله ان نحكم بكتابه
ورده الى الرسول ان نأخذ بسنته فاذا حكم بسنة رسوله انفسنا واولاهم
به واما قولكم لم جعلت بينك وبينهم اجلا في التحكيم فانما فعلت ذلك
ليتبين الجاهل ويتثبت العالم ولعل الله ان يصلح في هذه الهدنة هذه
الامة ولا يؤاخذ باكظامها فنعجل عن تبين الحق وننقاد لاول الغي

مقتون على انكار الحكمة
بعد كلام طويل

ردوى ان امير المؤمنين عليه السلام ارسل عبد الله بن العباس الى الخوارج
وكان يدلي منهم وسمع ما قالوا له فجاء الجواب انا نقاتلك يا بن عباس على ثلاث
خصال كلها كفر وسوبقة تدخول النار اما اولها فانه محى اسمه
من امرة المؤمنين فلم كتب لك بينه وبين معاوية فان لم يكن امير المؤمنين
ونحن المؤمنون فلسنا نرضى بان يكون ما يزيا واما الثانية فانه شك
في نفسه حين قال للمحكمين انظرا فان كان معوية احق بها فانا به وان كنت
اولى فانا هو شك في نفسه ولم يرد اهوا حق ام معاوية
فمحض فيه اشد شك والثالثة انه جعل الحكم الى غيره وقد كان عندنا الحكم
الناس والرابعة انه حكم الرجال في دين الله ولم يكن ذلك اليه والخامسة
انه قسم بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة وسبعنا النساء والذرية
والسادسة انه كان وصيا فضيع الوصية قال ابن عباس قد سمعت يا
امير المؤمنين مقالة القوم وانا حق جوابهم فقال انعم ثم قال يا بن عباس
قل لهم الستم ترضون بحكم الله وحكم رسوله قالوا نعم قال ابدا بما
سألتم عنه في الامر الذي كتبتم كتب لرسول الله صلى الله عليه وآله الوحي و
القضايا والشروط والأمان يوم صالح ابو سفيان صخر ابن حرب وسهيل
بن عمرو فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصلح عليه محمد رسول الله
ابا سفيان صخر ابن حرب وسهيل بن عمرو فقال سهيل انا لا نعرف الرحمن الرحيم
ولا نقر انك رسول الله ولكن نحبسك بشرط فقال لك ان نقدها سألت قبل اتانا
وان كنا اسرنا منك وآتى اسرنا بيك فامر رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال اكتب كما كان بسم الله الرحمن الرحيم باسمك اللهم فجرت ذلك وكتبت
باسمك اللهم ومحوت رسول الله وكتبت محمد بن عبد الله فقال الى انك تدعى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى شامها فتجيب وانت مكره وهكذا كتبت بيني وبين معاويه وعمرو بن
العاص هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين ومعاويه وعمرو بن العاص فقالا
لقد ظلمناك بان اقررنا انك امير المؤمنين فقلنا لو كنا نعلم انك
ابو طالب فمحونا كما محى رسول الله صلى الله عليه واله فان ابيتم ذلك فقد
مجدتم فقالوا هذه لك خرجت منها قال واما قولكم اني سكتُّ بعد ما
حيث قلت لكم انظروا فان كان يعويه احق بهاسني فاشتاره فان ذلك
لم يكن شكا مني ولكني انصفت في القول قال الله تعالى وانا واياكم لعلى
هدى او في ضلال مبين ولم يكن ذلك شكا وقد علم الله تعالى ان نبيه على
الحق قالوا هذه لك قال واما قولكم اني جعلت الحكم الى عبدي وقد كتب
عند كم الناس فهذا رسول الله صلى الله عليه واله قد جعل الحكم الى سعد
بني قريظه وقد احكم الناس وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة فاثبت برسول الله صلى الله عليه واله قالوا هذه لك بحجتنا قال
واما قولكم اني حكمت في دين الله الرجال فما حكمت الرجال وانما حكمت كتاب ربي
الذي جعله الله حكما بين اهله وقد حكم الله الرجال في طايره فقال ومن قتله
منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فدماء المسلمين
اعظم من دم طايره قالوا هذه لك بحجتنا قال واما قولكم اني قسمت بين
البصرة لما اظفرني الله باصحاب الجمل الكراع والسلاح ومنعتكم النساء والذرية
فاني منَنْتُ على اهل البصرة كما منّ رسول الله صلى الله عليه واله على اهل مكة
فان عدوا علينا اخذنا هم بذنوبهم ولم نأخذ صغيرا بكبيره ولا بعد فاعلم
كان ياخذ عايشه في سهمه قالوا هذه لك بحجتنا قال واما قولكم اني
كنت وصيا فضيعت الوصية فانتم كنتم وقد تم على وانا لتم الامر عني

ولبس على امر وصيا، الدعاء الى انفسهم انما بعث الله الانبياء عليهم السلام
فيدعون الى انفسهم واما الوصي فدوره عليه ستغني عن الدعاء الى نفسه
وذلك ان من آمن بالله ورسوله فقد قال الله جل ذكره وهو على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا فلو ترك الناس الحج لم يكن البيت ليكفر بالله
اياه ولكن كانوا يكفرون بتركهم لان الله تعالى قد نصبه لهم علما وكذلك
نصبني علما حيث قال رسول الله صلى الله عليه واله ايا علي انت مني بمنزلة الكعبه
تؤتى ولا تاتي فقالوا هذه لك بحجتنا فانصرفوا عنه فرجع بعضهم وبقي
منهم اربعة آلاف لم يرجعوا ممن كانوا افدوا واعتزلوا فقال لهم وقالهم
اصحاب رسول الله عليه واله اعتزلوا من قعوده عن قتال من نازعه عليه
من الاولين وقيامه الى قتال من نبغ عليه من الناكثين والقاسطين المارقين

روى ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالسا في بعض مجالسه بعد رجوعه من النهروان
فجرى كلام حتى قيل له لم لا حاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعاوية
فقال عليه السلام اني كنت لم ازل مظلوما مستاثرا علي حتى قام اليه الاشعث
ابن قيس فقال يا امير المؤمنين لم لا تضرب بسيفك ولم تطلب بحقك
فقال يا اشعث قد قلت ولا فاسمع الجواب وعه واستشر الحجة ان
لي سوة بقية من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فلهم نوح عليه السلام حيث
قال اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفروا لانه
قال الوحي اعذر وثانيهم لوط عليه السلام حيث قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن
شديد فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفروا لانه قال الوحي اعذر
وثالثهم ابراهيم خليل الله عليه السلام حيث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان
قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفروا لانه قال الوحي اعذر ورابعهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

موسى ع حيث قال ففررت منكم لما خفتكم فان قال قائل انه قال
هذا لغير خوف فقد كفر ومن قال انه لو حتى اعذر وساسهم
اخي محمد خير البشر صلى الله عليه والاحيث ذهب الى الغار وتوتى على فراشه
فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفر والا فالوحي اعذر
فقام اليه الناس باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين قد علمنا ان القول قولك
ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك الله وعن اسحق بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام
خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه خطبه بالكوفه فلما كان في آخر
كلامه قال اني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله فقام اليه الاشعث بن قيس الكندي فقال له يا امير المؤمنين
لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا وقد قلت فيها انى اولى الناس بالناس
وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فما اولى تيم وعدي الا
ضربت بسيفك دون ظلامتك فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا اشعث انك
فاسمع والله ما سعني الجبن ولا كراهية الموت ولا سعني من ذلك الا عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله خبرني وقال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك و
تنقض عهدي وانك مني بمنزلة هارون من موسى فقلت يا رسول الله ما يبعد
الى ان كان كذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد
اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله
اشتغلت بغسله والفراغ من شانه ثم آليت يميناً اني لا ازدي الا للصلوة

حتى اجمع

حتى اجمع القران ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم دورت
على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني
منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وابو ذر ورددهب من كنت اعتضد
بهم على دين الله من اهل بيتي وبقيت بين خفير بن فرتبي العهد جاهلية عقيل
والعباس فقال له الاشعث يا امير المؤمنين كذلك كان عثمان لما لم يجد اعوانا
كف يده حتى قتل مظلوما فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه يا بن الخياره
ليست كاقتاس عثمان لما جلس جلس في غير مجلسه وارتدا بغير ردائه صارع
الحق بضرعه الحق والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوسف وبنو اخوته ارين
بعطا الجاسة تهم في الله الى ان يلي عذري ثم قال ايها الناس ان الاشعث
كان عند الله جباناً بهوضه وانه اقتحم في دين الله من عنقه غير دروي
جاءت من اهل النقل من طرق مختلفة عن ابن عباس قال كنت عند امير المؤمنين
بالرحبة فذكرت الخلافة وتقدم من تقدم عليه فيها فتنفس الصعداء ثم قال
اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا
ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا
وطفقت ارتاي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها
الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر
على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا الى ان
حضر اجله فادلى بها الى عمر من بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته
ازعقدها الاخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في حوزة خشناء
يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سنها ضاحكا راكب الصعبة ان اشتق لها خرم وان سلس لها تخمم
النار لعمر الله يحبط دشاس وتلون واعتراض الى ان حضرته الوفاة فجعلها
شورى بين جماعة زعم انهم هم فيامه والشورى متى اعترض الريب فيّ مع الاول
منهم حتى صرت الان ترتبط هذه الطبقة كنتي سفقت اذا سفوا وطرت
اذا طاروا فصغيت على طول المدة وانقضاء المدة فال رجل لضغنه وصغى
الاخر لصهره مع من هوى من هن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله
ومعتلفه واسرع معه بنو ابيه يخضمون مال الله تعالى خضم الابل
نبتة الربيع الى ان تكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما
راعني الا والناس اليّ كعرف الضبع ينثالون عليّ من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان
وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة
وفسقت اخرى وقسط اخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه وتعالى يقول تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها
اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر
وما اخذ الله على اولياء الامر ان لا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت
حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد
عندي من عفطة عنز قال فقام اليه رجل من اهل السواد عند بلوغه الى
هذا الموضع من خطبته فناوله كتابا فاقبل ينظر فيه فلما فرغ من قراءته
قال له ابن عباس يا امير المؤمنين لو اطردت منذ اليوم من حيث افضيتها فقلت
هيهات هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن
عباس فما اسفت على شيء كاسفي على ما فاتني من كلام امير المؤمنين عليه

واما

واما هذه الاخبار من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرة على ما قدمنا
من كلام امير المؤمنين عليه كثيرة اوردنا طرفا منها للايجاز والاختصار وما
وما يوضح ما ثبتناه ما روي عن ام سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله انها
قالت كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله الليلة تسع نسوة وكانت ويومي من رسول
الله صلى الله عليه وآله فاتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا قالت فكبوت
كبوة شديدة مخافة ان يكون رد ذلك من سخط او نزل في شيء من السماء لرد الباب
ان اتيت الباب ثانية فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة اشد
من الاولى ثم اتيت الباب ثانية فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي
يا ام سلمة فدخلت وعلي عليه السلام جاثن بين يديه وهو يقول فداك ابي
وامي يا رسول الله انا كان كذا وكذا فما تامرني قال اراك بالصبر شاعارا عليه
القول الثاني فاصبر بالصبر شاعارا عليه القول الثالث فقال له يا
علي يا اخي اذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب قدما
قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت الي وقال هذه
ما هذه الكآبة يا ام سلمة قلت الذي كان من رد ك اياي يا رسول الله فقال
لي والله ما رددتك الا لشيء خير من الله ورسوله ولكن اتيتني جبرئيل
يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني ان اوصي بذلك عليا يا ام
سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزيري في الدنيا ووزيري
في الاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي
من بعدي وقاضي عداتي والذاب عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا
علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثين قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون
معاوية واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان
وروى ان امير المؤمنين عليه السلام قال في اثناء خطبة خطبها بعد فتح
البصرة بايام حاكيا عن النبي صلى الله عليه وآله قوله يا علي انك مباق بعدي
وستقاتل بامتي وتخاصم بين يدي الله فاعد للخصومة جوابا فقلت بابي
انت وامي انت تبين لي ما هذه الفتنة التي ابتلي بها وعلى ما اجاهد بعدك
فقال لي انك تخاصم بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة وحلاهم
وسماهم جلاء جلاء تجاهد من امتي كل من خالف القرآن وسنتي من
يعمل في الدين بالرأي والرأي في الدين انما هو ابليس لعين فقلت
يا رسول الله فارشدني الى الفلج عند الخصومة يوم القيمة فقال لعلهم
اذا كان ذلك فاقتصر على الهدى اذا اتوك عطفوا الهوى على الهدى
وعطفوا القرآن على الرأي فتأولوه برأيهم يتبع المحق من القرآن
للأشياء الطارية عند الطائفة الى الدنيا فاعطف انت الرأي على
القرآن واذا اتوك حرفوا الكلم عن مواضعه عند الأهواء الساهية و
الآراء الطامحة والعادة الناكثة والفرق القاسطة والاخرى المارقة
اهل الافك المردي والهوا المطغي الشبهة الخالفة فلا تكلن عن فصل
العاقبة فان العاقبة للمتقين وعن ابن عباس رضي الله عنه قال للنبي
يا نبيا النبي جاهد الكفار والمنافقين قال النبي صلى الله عليه لا اجاهد
العالمة يعني الكفار والمنافقين فاتاه جبرئيل فقال انت اولى
وعن جابر ابن عبد الله الانصاري قال لما كنا ادنا من رسول الله صلى الله
في حجة الوداع نبي فقال لا ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم

ونقاب بعض وامير الله لو فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم
التفت الى خلفه فقال صلعم او علي او علي وعلي ثلثا فرانينا ان
جبرئيل همزه فانزل الله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون بعلي او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون
وعن ابن عباس رضي الله عنه ان عليا كان يتولى وجوه رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله استقلب على
اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله ان مات او قتل لاقاتلن على ما
قاتل عليه حتى اموت كلا اني اخوه وابن عمه ووارث فمن احق به مني ومن
احد من همام قال اتيت عباده ابن الصامت وكان من الاثني عشر الذين
بايعوا ابا بكر فقلت يا
عبادة اكان الناس على تفضيل ابي بكر قبل ان يستخلف فقال يا اخا
اذا سكتنا عنكم فاسكتوا ولا تبحثونا فوالله لعلي بن ابي طالب عليه السلم
كان احق بالخلافة من ابي بكر كما كان رسول الله صلعم احق بالنبوة
من ابي مهل قال واز يدكم انا كنا ذات يوم عند رسول الله صلعم
فجاء علي وابو بكر وعمر الى باب رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل ابو
بكر ثم دخل عمر ثم دخل علي عم على اثرهما وكانا سفي في وجه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الرما ثم قال يا علي ايتقدمانك هذان وقد
اترك الله عليهما فقال ابو بكر لست يا رسول الله وقال عمر بهوت يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأيتما ولا سهونا وكان بكما قد سلبتما ه
ملكه وتجاريتما عليه واعانكما على ذلك اعدا الله واعدا رسوله وكان
بكما قد تركما المهاجرين والانصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على الدنيا وكاني باهل بيتي وهم المقهورون المستضعفون بعدي انتظارها
ذلك كله يقتضي لي بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سال دموعه
ثم قال يا علي الصبر الصبر حتى ينزل الامر فالسيف السيف القتل
حتى يفيء الى امر الله وامر رسوله فانك على الحق ومن ناواك على الباطل
وكذلك ربك من بعدك الى يوم القيمة وعن جعفر بن محمد الصادق
عن ابائه عن علي عليهم السلام قال كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله
في المسجد بعد ان صلى الفجر فنهض ونهضت معه وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني بذلك وكان اذا اراد ان يتجه
ذلك الموضع سرت اليه لاعرف حاجته لانه كان يصابر قلبي على فراقه ساعة
واحدة فقال لي انا متجه الى بيت عايشة فمضى صلى الله عليه وآله ومضيت
الى بيت فاطمة عليها السلام فلم ازل مع الحسن والحسين فانا وهي مسرورين
بهما فلما ان نهضت وسرت الى باب عايشة فطرقت الباب فقالت لي عايشة من
هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله قد انصرف فقلت
النبي صلى الله عليه وآله راقد وعايشة في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت
لي عايشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة
فاستحييت ان ارد في الباب ووجدت لا مصدري ولا استطيع عليه
صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت لي عايشة من هذا
فقلت انا علي فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لها يا عايشة
افتحي له الباب ففتحت ودخلت فقال لي اقعد يا ابا الحسن احدث بك يا انا
فيه او تحدثني بما شئت عني فقلت يا رسول الله حدثني فان حديثك
احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر كنت فيه من الجوع فلما دخلت بيت عايشة

واطلت التعود ليس عندها شيء تاتيني به مدت يدي وسالت الله القريب
المجيب فهبط علي حبيبي جبرئيل عليه السلام ومعه هذا الطير ووضع اصبعه
على طابق بين يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان اخذ هذا الطير
هو اطيب طعام في الجنة فاتيتك به يا محمد فحمدت الله تعالى كثيرا
وعرج جبرئيل عليه السلام فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر
عبدا يحبك ويحبني ياكل معي هذا الطاير فكنت بليا لم ار احدا يطرق
الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني ويحبه
واحبه ياكل معي هذا الطير فسمعت طرقك الباب وارتفاع صوتك
فقلت لعايشة ادخلي عليا فدخلت فلم ازل احادثك حتى بلغت الى
اذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله واحبك فاكل علي فلما اكلت انا
والنبي صلى الله عليه وآله الطاير قال لي يا علي حدثني فقلت يا رسول الله
لم ازل مذ فارقتك انا واه فاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعا ثم
نهضت اريد بيتك فجيت فطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت
لها انا علي فقالت ان النبي راقد فانصرفت فلما ان صرت الى بعض الطرق
الذي سلكته رجعت فقلت النبي صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرفت
فلما ان صرت الى بعض الطريق الذي سلكته رجعت فقلت النبي صلى
راقد عايشة في الدار لا يكون هذا فرجعت وطرقت الباب فقالت لي
من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة
فانصرفت مستحييا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اولا رقة
وجدت في قلبي بما لم استطع عليه صبرا وقلت النبي صلى الله عليه وآله على
حاجة وعايشة في الدار فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يارسول الله فسمعتك يارسول الله وانت تقول لها اذهلي عليا فقال
النبي صلى الله عليه واله ابيت الا ان يكون الامر هكذا ياحميرا يا مالك
على هذا قالت يارسول الله اشتهيت ان اكون ابي يا كل من الطعام
لها ما هو اول ضغن بينك وبين علي وقد وقفت على ما في قلبك
لعلي انشاء الله تعالى لتسائلنه فقالت يارسول الله وكيف النساء
يتسائلن الرجال فقال لها يا عايشة انك لتسائلين عليا ويصحبك
ويعود الى هذا نفر من اهل بيتي اصحابي فيحملون عليه وليكونن منهم
قتال لله اثر تحدث به في الاولين والآخرين وعلانية ذلك انك
تركبين الشيطان ثم تسلكين قبل ان تبلغي الى الموضع الذي تريدين اليه
فتنبح عليك كلاب الحوأب فتسائلين الرجوع فيشهد عندك اثنا
اربعين رجلا ما هي كلاب الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصارك و
هو بعد بلاد على الارض من السماء واقربها الى الماء والمرجعن وانت
صاغرة غير بالغة ما تريدين ويكون هذا الذي يردك مع من يثور
به من اصحابه وانه لان خير لك وليتذرنك ياكون للفراق بيني وبينك
في الآخرة وكل من فرق على بني وبينه بعد وفاتي فراقه جائر فقالت
له يارسول الله ليتني متّ قبل ان يكون ما تعدني فقال لها بعهد مني
والذي نفسي بيده ليكون ما قلت حتى كاني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد
وجبت صلوة الظهر حتى امر بلالا بالاذان فاذن بلال واقام وصليت
معه ولم يزل في المسجد احتجاجه صلوات الله عليه فيما يتعلق بتوحيده
تعالى وتنزيهه عما يليق بمن صفات المصنوعين من التجزي
والتعديد والرويد والمجئ والذهاب والتغير والزوال والانتقال

من حال الى حال

الله

من اسناد الخطبة ومجاري كلامه ومخاطباته ومحاوراته

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعمه العادون ولا يؤدي
حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس
لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود وطر
الخلايق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول
الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال
توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة
انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله
سبحانه وتعالى فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه
ومن جزاه فقد جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده
فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه
كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شئ لا بمقارنة وغير كل شئ
لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه
موحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش لفقده انشأ الخلق انشاء
وابتدأه ابتداء بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة
احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها احال الاشياء لاوقاتها ولاءم
بين مختلفاتها وغرز غرايزها والزمها اشباحها عالما بها قبل
ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحيائها
وقال عليه السلام في خطبة اخرى اول عبادة الله معرفته واصل
معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه جل عن ان تحله
الصفات لشهادة العقول ان كل من حلته الصفات فهو مصنوع

عز

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وشهادة العقول انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع بصنع اد بتدات
عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكر تثبت حجته جعل الخلق
عليه فكشف به عن ربوبيته هو الواحد الفرد في ازليته لا شريك له
في الهيته كما تدله في بريته بضاده بين الاشياء المتضادة على
ان لا ضده ولا مقارنه بين الامور المقترنة علم ان لا قرين له وقال
عليه السلام في خطبة اخرى دليله اياته ووجود اثباته ومعرفته توحيده
وتوحيده تمييزه من خلقه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة
انذرت خلق غير مربوب مخلوق ما تصور فصور بخلافه فهو الاحد الذي
ليس بالذي من عرف به هو الاول بالدليل عليه المؤدي بالمعرفة
اليه وقال عليه السلام في خطبة اخرى لا يشمل بحد ولا يحسب بعد
وانما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظائرها منعتها منذ القدمة
وحمتها في الازلية وجنبتها لولا التكملة بها تحلى صانعها للعقول
وبها امتنع من نظر العيون لا يجري عليه السكون والحركة وكيف
يجري عليه ما هو اجراه ويعود اليه ما هو ابداه ويحدث فيه ما
هو احدثه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه
ولكان له وراء اذا وجد له امام ولا التمس له التمام اذا لزمه النقصان
واذا لقامت آية المصنوع فيه ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه
وخرج بسلطان الامتناع من ان يؤثر فيه ما يؤثر في غيره الذي لا
يزول ولا يجوز عليه الافول لو لم يكن مولودا لم يوله فيصير مما
يؤثر في غيره الذي لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يكن مولودا لم يوله فيكون
مولودا لم يولد فيصير بحدود اجل عن اصطدام الابناء وطهر من ملامسة النساء

jabir.abbas@yahoo.com

لا تناله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه الفطن فتصوره ولا تدركه الحواس
فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه ولا تغيره الحالات ولا تبدله الاحوال
ولا تجليه الليالي ولا الايام ولا يغيره الضياء والظلام ولا يوصف بشيء
من الاجزاء ولا بالجوارح ولا الاعضاء ولا بعرض من الاعراض ولا بالغيريه
ولا الابعاض ولا يتمثل لاحد كما يتراءى ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه
فتقله وتقويه ولا ان الاشياء احتملته فتعدله ليس في الاشياء بوالج ولا
عنها بخارج يخبر لا بلسان ولهوات ويسمع لا بخروق واداوات يقول ولا
يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير رقة ويبغض
ويغضب من غير مشقة ويقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا
بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه وتعالى فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل
ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا لا يتقال لم يكن بعد ان لم يكن
فتجري عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل ولا له عليها
فضل فيستوي الصانع والمصنوع ويتكافا البديع والبديع خلق الاشياء
على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشأ
الارض فاسكنها من غير اشتغال وارساها على غير قرار واقامها من غير
قوايم ورفعها بغير دعايم وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من
التهافت والانفراج ارسى اوتادها وضرب اسدادها واستفاض
عيونها وخدودا وتيها فلم يرض بما بناه ولا صنعه ما تولاه وهو الظاهر عليها
بسلطانه وعظمته والباطن لها بعلمه ومعرفته والعالي على كل شيء منها بجلاله و
عزته ولا يمنع شيئا منها فيطلبه ولا يمتنع عليه شيء فيغلبه ولا يفوته الرغيب
منها فيسبقه ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه ضعف الاشياء له قدلت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ستكنة لحظته كما تستطيع الهرب من سلطانه الى مغيرة تمتنع من نفعه ضرته
وكما تنوله نيكافيه وكما نظيره فيما يريده وهو المغني لها بعد وجودها حتى
يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتدائها بأعجب من
انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها
وما كان من مراحها وسائمها واصناف اشباحها واجناسها ومتسلدة
أممها واكيا سها على اصابات بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت
كيف السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت
قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة ومقدرة
بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف عن افنائها وانه سبحانه
بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد
فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الاوقات
والأوقات وذلك السنون والساعات فلا شيء الا الله الواحد القهار
الذي اليه مصير كل جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها
وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام لها
صنع شيء منها اذ اصنعه ولم يؤده منها خلق بارئه وخلقه ولم يكونها
لتشديد سلطان ولا لخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة بها على ند
مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة
شريك في شركه ولا لوحشة كانت فاداه ان يتأنس بها فرهو بفنيتها بعد
تكوينها كالايام فيدعوه الى سرعة افنائها لكن سبحانه دبرها بلطفه و
امسكها بامره واتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه
اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا لانفراد فيما من حال وحشة الى

حال استيناس ولا من حال جهل وعمى الى علم والتماس ولا من فقر وحاجة
الى غنى وكثرة ولا من ذلة وضعة الى عز وقدرة ومن خطبة له عليه السلام
الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه
السواتر الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده و
باشتباههم ان لا شبه له الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم
واقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه شهد بحدوث الاشياء على
ازليته وبما وسمها به من العجز عن قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على
دوامه واحدا لا بعدد ودائما لا بأمد وقائما لا بعمد تشهد له بذلك
بشاعرة وشهد له المرائي لا بحاضرة لم تحط به الاوهام بل تجلى لها وبها
امتنع منها واليها حاكمها اليس بذي كبرت تتوهم في التهابات فكرة تجسيما
ولا بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته تحديدا بل كبر شانا وعظم
سلطانا ومنها في الاستدلال به على غيب خلقه من
اصناف الحيوان وغيرها ولنفكر في عظيم
القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الحريق ولكن
القلوب عليلة والابصار مدخولة فلا تنظرون الى صغير ما خلق كيف
احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم
والبشر انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة هيأتها لا تكاد تنال
بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على ارضها وضبطت على
رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعدها في مستقرها تجمع في حرها
لبردها وفي ورودها لصدرها مكفول برزقها مرزوقة بوفيقها
لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس الجامد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحامل لو فكرت في مجاري أكلها وفي علوقها وسفلها وما في الجوف من
سرّ اسيف بطنها وما في الرأس من عينها وانفها لقضيت من خلقها
عجبا ولقيت من وصفها تعبا انتقالي الذي فاقها على توابيها وبابها
على دعايمها لم يشركه في فطرتها فاطر ولم يعنه على خلقها قادر ولو ضربت
في مذاهب فكرك لتبلغ غاية ما دلت عليه الدلالة الا على ان فاطر النملة هو
فاطر النخلة لدقيق تفصيل كل شيء وغامض اختلاف كل حي وما الجليل
واللطيف والثقيل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه الا سواء كذلك
السماء والهواء والريح والماء فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء
والحجر واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه الانهار وارساء هذه
الجبال وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات
فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر زعموا انهم كالنبات ما لهم
زارع ولا اختلاف في صورهم صانع ولم يلجوا الى حجة فيما ادعوا
ولا تحقيق لما دعوا فهل كون بناء من غير بان او جناية من غير جان
اثبت قلت في الجوزة اذ خلق لها عينين حمراوين واسرج لها قرنين
قراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحس
القوي وناب بها تقرض وبمخاليب بها تقضم ترهبها الزراع في
زرعهم ولا يستطيعون ذبها ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الجرين
نزاوة تها وتقضي منه شهوتها وخلقتها كلها لا يكون اصبعا ثم
فتبارك الله الذي يسجد له في السموات والارض طوعا وكرها وبعضهم
له خدا ووجها ويلقي بالطاعة له سلما وضعفا ويعطي القياد رهبة و
فالطير مسخرة لامره احصى عدد الريش منها والنفس وارسى قوائمها على

الدنا واليبس قدر اتوائها واحصى اجناسها فقد اغرب وهذا عقاب
وهذا حمام وهذا نعام وهذا كل طائر باسمه وكفل لكل برزقه وانشأ
السحاب الثقال فاهطل منها وعدق منها قبل الارض بعد
جفوفها واخرج نبتها بعد جدوبها وبرأ نوقا وقدر من بلاد الروم الى
المدينة على عهد ابي بكر فيهم راهب من رهبان النصارى فاتى مسجد
رسول الله صلعم وبعده بختي يقوده فنزلها وقصده وكان ابو بكر حاضرا
وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فدخل عليهم وحياهم ورحبت
وتصفح وجوههم ثم قال ايكم خليفة رسول الله ووصي نبيه وامين
دينكم فاومى الى ابي بكر فاقبل اليه بوجهه ثم قال ايها الشيخ ما اسمك
قال اسمي عتيق قال ثم ماذا قال صديق قال ثم ما قال لا اعرف لنفسي
اسما غيره فقال له لست بصاحبي فقال له ما حاجتك قال انا من بلاد
الروم جئت منها بختي هذا موقرا ذهبا وفضة لاسائلك عن هذه الآية
عن مسئلة ان اجابني عنها اسلمت وبما امرني طعت وقد اتاكم الله بكم
فرقت وان عجز عنها رجعت الى الوراء بما سمعت فقال له ابو بكر
سل عما بدا لك فقال الراهب والله لا افتح الكلام معالم توثق من سقوف
وسطوة اصحابك فقال ابو بكر ان آمن وليس عليك بأس قال ما
شئت فقال الراهب اخبرني عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه
فارتعش ابو بكر ولم يحر جوابا فلما كان بعد هنيئة قال لبعض اصحابه
ائتني بابي حفص فجاء به فجلس عنده ثم قال ايها الراهب سائلك فاقبل الراهب
بوجهه الى عمر وقال له مثل ما قاله لابي بكر فلم يحر جوابا فجرى بين الراهب وبين عثمان مثل ما جرى بين ابي بكر وعمر فلم يحر جوابا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الراهب اشياخ كرام وذوو نجاح بالاسلام ثم نهض ليخرج فقال ابوبكر يا عمر قم
لوا العهد فحضت الارض بهما فقام سليمان الفارسي رضي الله عنه
والى على بن ابي طالب وهو جالس في صحن داره مع الحسن والحسين عليهما السلام
وقص عليه القصة فقام على عليه السلام وخرج ومعه الحسن والحسين حتى اتى
فلما راى القوم عليا والحسنين عليهم السلام قاموا اليه باجمعهم فدخل على وجلس
فقال ابوبكر ايها الراهب سلني فانه صاحبك وبغيتك فاقبل الراهب
بوجهه الى عمر فقال يا فتى ما اسمك فقال اسمي عند اليهود الياه وعند
النصارى ايليا وعندي والدي عليا وعند امي حيدرة قال ما محلك
من بيتكم قال انا ختني وصهري وابن عمي فقال الراهب انت صاحبي ورب
اخبرني عن شئ ليس لله وما من عند الله ولا يعلمه الله قال علي عليه السلام
على الخبير سقطت اما قولك ما ليس لله فان الله يقول اهر ليس له صاحبة
ولا ولد واما قولك وما من عند الله فليس من عند الله ظلم احد واما
قولك ولا يعلمه الله فان الله يقول لا يعلم له شريكا في الملك فقام
وقطع زناره واخذ راسه وقبل بين عينيه وقال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واشهد انك انت الخليفة وابن عمه
ومعدن الدين والحكمة وشبع عين الحجة لقد قرات اسمك في التوراة
آليا وفي الانجيل ايليا وفي القرآن عليا وفي الكتب السالفة حيدرة
ووجدتك بعد النبي وصيا وللامارة وليا وانت احق بهذا المجلس
منك فاخبرني ما شانك وشان القوم فاجابه شيئا فقام الراهب
سلم المال اليه باجمعه فما برح علي عليه السلام من مكانه حتى فرقه في
ساكني اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف الراهب الى قومه وروى

انه افضل

انه اتصل بامير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاضوا في التعديل
والتجويز فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
ان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على اداب شتى
واخلاق شريفة فعلم انهم لم يكونوا كذلك الا بان يعرفهم
ما لهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر والنهي والامر والنهي
لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون الا بالترغيب والوعيد
لا يكون الا بالترهيب والترغيب لا يكون الا بالتشهية لنفسه فتلذذ
اعينهم والترهيب لا يكون الا بضد ذلك ثم خلقهم في داره وادارهم
طرفي اللذات ليستدلوا به على ما وراءهم من اللذات الخالصة
التي لا تشوبها لذة ولا هي الا نار فمن اجل ذلك تراهم نعيم الدنيا
مخلوطا بمحنها وسرورها ممزوجا بكدرها وهمومها قيل فحدث الحافظ
بهذا الحديث فقال هو جماع الكلام الذي دونه الناس في كتبهم وتجارهم
بينهم قيل ثم سمع ابو علي الجبائي بذلك فقال صدق الحافظ هذا
ما احتمله الزيادة والنقصان وروى عن علي بن محمد العسكري عليه السلام
في رسالته الى اهل الاهواز في نفي الجبر والتفويض انه قال وروى عن
امير المؤمنين عليه السلام انه سال رجل بعد انصرافه من الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا
عن خروجنا الى الشام اقضاء وقدر فقال له علي عليه السلام
نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدره
فقال الرجل عند الله احتسب عنائي والله ما ارى لي من الاجر شيئا فقال
له علي عليه السلام بلى فقد عظم الله اجركم في مسيركم وانتم ذاهبون
وعلى منصرفكم وانتم منقلبون ولم تكونوا في شئ من حالاتكم مكرهين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال الرجل وكيف لا تكون مضطرين والقضاء والقدر ساقانا
وعنهما كان مسيرنا فقال امير المؤمنين ع لعلك اردت قضاء
لازما وقدرا حتما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب و
سقط الوعد والوعيد والامر من الله والنهي وما كانت تاتي من الله
لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المحسن اولى بثواب الاحسان
من المذنب ولا المذنب اولى بعقوبة الذنب من المحسن تلك مقالة اخوان
عبدة الاوثان وحزب الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور و
البهتان واهل العمى والطغيان هم قدرية هذه الامة ومجوسها ان
الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع
مكرها ولم يرسل الرسل هزلا ولم ينزل القرآن عبثا وما بينهما باطلا ذلك ظن
الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال ثم تلا عليهم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قال فنهض
الرجل سرورا وهو يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته
يوم النشور من الرحمن رضوانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا
جزاك ربك عنا فيه احسانا وليس معذرة في فعل فاحشة
فقد كنت راكبها فسقا وعصيانا كلا ولا فيلا انا هيه اوقعه
فيه عبدت اذ ايانا قوم شيطانا ولا احب ولا اشنا الفسوق ولا
قتل الولي له ظلما وعدوانا اني بحبك قد صحت عزيمته
على الذي قال اعلن ذا ان اعلانا روي ان الرجل قال فما القضاء
والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين في كل امر بالطاعة والنهي عن
المعصية والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية والمعونة على القربة

اليه والحرمان لمن عصاه والوعد الوعيد والترغيب والترهيب كل ذلك
قضاء الله ذهبت انت الى القدر وقدره كما علمناه واما غيره لك فلا تظنه
فان الظن له محيط الا محال فقال الرجل فرجت عني يا امير المؤمنين
فرج الله عنك وروي انه سئل عليه السلام عن القضاء والقدر فقال
لا تقولوا وكلهم الله الى انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي
فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله وكل سابق
علم الله وروي ان اهل السيران رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال يا امير
المؤمنين اخبرني عن الله رايته حين عبدته فقال له امير المؤمنين ع
ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره فقال له كيف رايته يا امير المؤمنين فقال
له ويحك لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رات القلوب بحقائق
الايمان معروف بالدلالات منعوت بالعلامات لا يقاس بالناس ولا
يدرك بالحواس فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته
وروي ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي
هذه الامة فقال نعم قال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم
امتهم فاخبرني عن الله اين هو في السماء هو امر في الارض فقال له ابو بكر
هذا كلام الزنادقة واعزب عني واقلل فقال الرجل ننجيك يهودي
بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين ع فقال له يا يهودي قد عرفت ما
سالت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل ابن لا ابن فلان
له وجل عن ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة
يحيط علما بما ولا يخلو شيء من تدبيره تعالى وفي مجزل ما جاء في
كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اقررت به قال اجل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نعم قال انتم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم
جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من عند الله
عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت فقال من عند الله
عز وجل ثم جاءه ملك فقال من اين جئت فقال قد جئتك من السماء
السابعة من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك آخر فقال له من اين جئت قال
قد جئتك من الارض السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى سبحان
من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي
اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك احق بمقام نبيك من اسوتك
عليه وروى الشعبي انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول والذي
بسبع طباق فحلاه بالدر ثم قال يا ويلان ان الله اجل من ان
يحجب عن شئ او يحجب عنه شئ سبحان الذي ليس كمثله شئ ولا
يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء فقال الرجل فما اكفر عن يميني
يا امير المؤمنين قال لا لم تحلف بالله فيلزمك كفارة وانما حلفت بغيره
وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال لامه ثكلتك
امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان ربي قبل القبل بلا قبل ولا يكون
بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنه
فهو منتهى كل غاية فقال امير المؤمنين فبحق انت فقال يا ملا انا
من عبيد محمد صلى الله عليه وآله احتجاجه عليه السلام على بعض اليهود
اخبار حبر من فرقا في الكتب والصحف في معجزات النبي صلى الله عليه
وآله وكيفية مرضاته لله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن

ابائه

ابائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام
واحباريهم كان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف الانبياء
عليهم السلام وعرف كلامهم جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وفيهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابو سعيد الخدري فقال يا
امة محمد ما تركتم لنبيكم درجة ولا مرسل فضيلة الا خلطتموها بنبيكم
فهل تجيبوني عما اسألكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام
نعم ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها
لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وزاد محمدا صلى الله عليه وآله وسلم على الانبياء
اضعافا مضاعفة فقال له اليهودي فضلت بجميعي قال له نعم سأذكر
لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقر الله به اعين
المؤمنين ويكون فيه ذلة لشك الشاكين في فضائله صلى الله عليه وآله فان
كان اذا ذكر لنفسه فضيلة قال لا أفخر وانا اذكر لك فضائله غير مزر بأبي
ولا منتقص لهم ولكن شكرا من الله عز وجل على ما اعطى محمدا صلى الله عليه وآله مثل ما اعطاهم
وما زاده الله وما فضله عليهم قال له اليهودي اني اسألك فاعد لجوابا
قال علي عليه السلام هات قال له اليهودي هذا آدم عليه السلام اسجد الله له الملائكة فهل
فعل محمد شيئا من هذا فقال له علي عليه السلام قد كان ذلك ولكن اسجد الله آدم
ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة انهم عبدوا آدم من دون الله
عز وجل ولكن اعترافا لآدم بالفضيلة ورخمة من الله له ومحمد صلوات
الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله جل وعلا اصلى له في جزيرته
والملائكة باجمعها وتعبد المؤمنين بالصلوة عليه فهذه زيادة له يا يهودي
قال له اليهودي فان آدم عصى ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهداه فهل
قال علي عليه السلام بعد خطيئة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله انزل فيه ما هو اكبر من هذا
غير ذنب انا قال الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم غير مؤاخذ بالذنوب بوزر او بغيره
فيها بذنب قال اليهودي فان هذا ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا
عليا واطعمه من تحف الجنة بعد وفاته قال علي عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه وآله اعلى مما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه
قال فيه ورفعنا لك ذكرك فلكني بهذا من ان رفعه ولئن اطعم الله
ادريس من تحف الجنة بعد وفاته فان محمدا صلى الله عليه وآله اطعم في
الدنيا في حياته بيناهو يقود جوعانا فاتاه جبرئيل عليه السلام بجام من الجنة
فيه تحفة فحلل الجام وحلت التحفة في يده وسجا وكبرا وحمدانا وهلها
اهل بيته فعلت الجام مثل ذلك فحسبهم ان ينالوه بعد اصحابا فاكلوها
جبرئيل عليه السلام من يده وقال له كلها فانها تحفة من الجنة اتحفك الله بها
وانها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي فاكل صلى الله عليه وآله وسلم واكلنا
معه وان لاجد حلاوتها ساعتي هذه قال اليهودي فهذا نوح عليه السلام في
ذات الله عز وجل واعذر قومه اذ كذب قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه وآله اصبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب
بالحصاء وعلاه ابو لهب بالشاة فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل
ملك الجبال ان شق الجبال وائتني بامر محمد فاتاه فقال له اني
قد امرت لك بالطاعة فان امرت اطبقت عليهم الجبال فاهلكتهم بها
فقال عليه السلام انا بعثت رحمة ولم ابعث عذابا فانهم لا يعلمون ويجعل اليهودي
ان نوحا عليه السلام اشد عزما في قومه وفي عليهم رقة القرابة والحضر عليهم

شفقة

شفقة فقال له ان ابني من اهلي فقال تبارك اسمه انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان يسلبه بذلك محمدا صلى الله عليه وآله ما غلبت من
قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم تدركهم رقة القرابة ولم تظهر
اليهم بعين رحمة قال له اليهودي فان نوحا دعا ربه فقطع له السماء بماء
منهمر قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد صلى الله عليه وآله
هطلت له السماء بماء منهمر رحمة انه صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة اتاه
اهلها في يوم جمعة فقالوا له يا رسول الله اشتد الحر واصفر العود
وتهافت الورق فرفع يديه بالدعاء حتى رئي بياض ابطيه وما يرى في
السماء سحابة فما برح حتى سترتهم الله حتى ان الشاب العجيب ثيابه لتضحه
نفسه في الرجوع الى منزله فما يقدر من شدة السيل فدام اسبوعا فاتوه
في الجمعة الثانية فقالوا يا رسول الله تهدمت الحدود واعتل الركب
السفر فضحك عليه وقال هذه سرعة ملالة ابن آدم ثم قال اللهم حوالينا
ولا علينا اللهم في امول الشجر وموانع البقر فرئي حوالي المدينة المطر
قطرا وما يقع بالمدينة قطرة فكرامته على الله عز وجل قال له اليهودي فان
هذا هود عليه السلام اشد اعدائه بالريح فهل فعل بعدو شيئا من هذا
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعلى مما هو افضل من هذا ان الله
عز ذكره انتصر له من اعدائه بالريح يوم الخندق اذ ارسل عليهم ريحا
تدور الحصاء وجنودا لم يروها فوالله تبارك وتعالى بحدها على هود
ثمانية الاف ملك وفضله على هود عليه السلام بان ريح عاد ريح خط وريح محمد
ريح رحمة قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال اليهودي
وان هذا صالحا عليه السلام اخرج الله ناقة جعلها لقومه عبرة قال علي عليه السلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام اعطى ما هو افضل من ذلك ان ناقة
صالح لم تكلم صالحا ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه وآله
بينما نحن معه في بعض غزواته اذ اهوى بعير قد دنا ثم رغا فانطلقه
عز وجل فقال يا رسول الله ان فلانا استعداني شيخ كبرت وبريت
بحري فانا استعيد بك منك فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله
الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه ولقد كان معه فاذا
نحن باعرابي معه ناقة له يسوقها وقد استعار للقطع لازور عليه
من الشهود فطفقت الناقة تقول يا رسول الله ان فلانا اتاني يريد
وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان سارق فلان اليهودي قال اليهودي
فان هذا ابراهيم عليه السلام قد يسقط بالاعتبار على معرفة الله تعالى قال فما
كاد يتم الايمان به قال علي عليه السلام لقد كان كذلك واعلى
محمد صلى الله عليه وآله افضل منه على معرفة الله تعالى كما بينهما
ابراهيم عليه السلام وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد صلى الله عليه وآله كان
ابن سبع سنين قدم تجار من النصارى فعزلوا تجارتهم بين الصفا و
المروة فنظر اليهم بعضهم فعرفه بصفته وابيك قال لعبد الله قالوا وما
اسم هذه واشاروا باديهم الى الارض قال الارض قالوا فما اسم هذه
واشاروا باديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربهما قال الله
اتعرفهم قال انشكونني الى الله عز وجل ويحك يا يهودي لقد تسقط
بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كفرهم انهم يستسمون بالاسم
ويعبدون الاوثان هو بيننا وبين الله تعالى قال اليهودي فان ابراهيم
حجب عن نمرود بحجب ثلاث قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى
حجب عمرا دقتله بحجب خمس فعلته بثلاثة واثنان فضل قال

عز وجل وهو يصف امر محمد صلى الله عليه وآله فقال وجعلنا من بين
ايديهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثاني ثم قال واذا اقرأ
القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
فهذا الحجاب الرابع ثم قال تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهم مقمحون فهذه حجب
خمس قال له اليهودي فان ابراهيم عليه السلام قد ثبت الذي كفر ببرهان بهته
قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اتاه كذلك
بالبعث بعد الموت وهو ابي ابن خلف الجمحي بعظم نخر ففركه ثم
قال يا محمد من يحيي العظام وهي رميم فانطق الله محمدا بالحكم الذي اتاه وبهته
ببرهان بينه فقال يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق
عليم فانصرف مبهوتا قال له اليهودي فان هذا ابراهيم عليه السلام جذ اصنام
قومه غضبا لله عز وجل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
تنكس عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما ونفاها عن جزيرة العرب واذل
من عبدها بالسيف قال له اليهودي فان هذا ابراهيم عليه السلام قد اضجع ولده
وتله للجبين فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اغلى ابراهيم بعد
الاضجاع الفداء ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم اصيب باعز من ولده
انه وقف عليه عمه حمزة اسد الله واسد رسوله وناصر دينه وقد تفرق
بين روحه وجسده فلم يبق عليه حرقه ولم يغض عليه عبرة ولم ينظر
الى موضع من قتله وقلت اهل بيته لما رضي الله عز وجل بصبره وتسليم
لامره في جميع الفعال وقال صلى الله عليه وآله لولا ان تحزن صفية لتركته
حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير ولولا ان تكون سنة بعدي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لنعلمن ذلك قال له اليهودي فان ابرهيم عليه السلام اسلم نفسه الى
الحريق فصبر فجعل الله عز وجل النار عليه بردا وسلاما فهل فعل محمد
شيئا من ذلك قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
اعظم خطرا واجل خبرا حين عرضت عليه الخيرة فضل الله الستم في جوفه بردا وسلاما الى منتهى اجله فالسم
يحرق اذا استقر في الجوف كما ان النار تحرق فهذا من قدرته كانكره
قال له اليهودي فان هذا يعقوب عليه السلام اعظم في الخير نصيبا انه جعل
الاسباط من سلالته صلبه ومن بنات عمران من بناته قال له علي عليه السلام لقد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعظم في الخير نصيبا انه جعل فاطمة سيدة
نساء العالمين من بناته والحسن والحسين عليهما السلام من حفدته فقال له اليهودي
فان يعقوب عليه السلام قد بصر على فراق ولده حتى كاد يحزن من الحزن قال له علي
عليه السلام لقد كان كذلك وكان حزن يعقوب حزنا بعده تلاق ومحمد صلى الله عليه وآله لم يفصل
ولده ابرهيم عقرة عينه في حيوته منه فقصه بالاختيار لنعم الاب وجاء
فقال صلى الله عليه وآله تحزن العين ويحزن القلب وانا عليك يا ابرهيم لمحزونون
ولا نقول ما يسخط الرب لكل ذلك يوتر الرضا عن الله عز ذكره والاستسلام
له في جميع الافعال فقال له اليهودي فان هذا يوسف عليه السلام اسار اباه الكرب
وحبس في السجن توفيا للمعصية والقي في الجب وحيدا قال له علي عليه السلام
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قاسى مرارة الغربة وفراق الاهل
والاولاد والمال مهاجرا من حرم الله تعالى وامنه فلما راى الله عز وجل
واستشعاره الحزن اراه تبارك اسمه رؤيا توازي رؤيا يوسف في
تاويلها وابان للعالمين صدق تحقيقها فقال لقد صدقك الله رسوله الرؤيا
بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون

ولقد

كان يوسف حبس في السجن فلقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه في
الشعب ثلث سنين وقطع منه اقاربه وذوو الرحم والجاوه الى ضيق
ولقد كادهم الله عز وجل له كيدا استبانا ان بعث اضعف خلقه فاكل
عصيهم الذي كتبوه بينهم في قطيعته رحمه لئن كان يوسف التقي في الجب لقد
حبس محمد صلى الله عليه وآله نفسه نجاة عبده في الغار حتى قال لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا ومدحه الله بذلك في كتابه فقال اليهودي فهذا
موسى بن عمران عطاه الله عز وجل التوراة التي فيها كلمه قال علي عليه السلام
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل منه اعطي محمد سورة
المائدة بالانجيل وطواسين وطه ونصف المفصل والحواميم بالتوراة واعطي
نصف المفصل والتسابيح بالزبور واعطي سورة بني اسرائيل وبراءة بصحف
وصحف موسى وزاد الله عز ذكره محمدا صلى الله عليه وآله السبع الطوال فانحى
الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم واعطي الكتاب والحكمة قال اليهودي
فان موسى عليه السلام ناجاه الله عز وجل على طور سيناء قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
ولقد اوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وآله عند سدرة المنتهى فتاخر عنه
السماء المحدود وعند منتهى العرش مذكور قال اليهودي فقد اتى الله عز وجل
على موسى بن عمران عليه السلام بحجة منه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد اتى
محمد صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا القيد التي اتاه عز وجل عليه بحجة
منه فمن هذا الذي يشركك في هذا الاسم اذ تم من الله عز وجل بر الشهادة فلا
تتم الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
ينادي على المنار فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد صلى
معه قال له اليهودي فلقد اوحى الله عز وجل الى ام موسى لفضل منزلة موسى عند الله
عز وجل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اطف الله جل ثناؤه لام محمد صلى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بان اوصل اليها اسمه حتى قالت اشهد والعالمون ان محمدا رسول
الله ننظر واشهد الملائكة على الانبياء انهم اثبتوه في الاسفار وتلطف
من الله عز وجل ساقه اليها واوصل اليها اسمه لفضل تراه عند حتى
رأت ذلك الشام فقيل لها ان ما في بطنك سيد فاذا ولدته فسميه محمدا
فاشتق الله له اسما من اسمائه فالله المحمود وهذا محمد فقالت اليهودي فان
هذا موسى بن عمران فقد رسله الله الى فرعون واراه آيات البكري قالت
على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله ارسله الى فرعون
شتى مثل ابي جهل ابن هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة وابن النجري
والنضر ابن الحرث وأبي ابن خلف ومنبه ونبيه ابني الحجاج والى النخبة
المنتقاة من الوليد ابن المغيرة المخزومي والعاص ابن وائل السهمي والاسود ابن
عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب الحرث ابن الطلاطلة فاراهم
الآيات في الآفاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق قالت اليهودي فقد
انتقم الله عز وجل لموسى من فرعون قالت على عليه السلام لقد كان كذلك
ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد صلى الله عليه واله من القراعة فانا المستهزئون
فقال الله عز وجل انا كفيناك المستهزئين فقتل الله عنهم كل واحد منهم بعيد
قتله صاحبه في يوم واحد فاما الوليد ابن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة
قد راشه ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه فانقطع اكحله حتى
ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص ابن وائل السهمي فانه
خرج في حاجة له الى موضع فدهده حجر فسقط فقطع قطعة
فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود ابن عبد يغوث فانه خرج يستقبل
ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل عليه السلام فاخذ راسه فقطح
الشجرة فقال الغلام اسمع هذا غني فقال له ما اراك احد يصنع بك شيئا الا

نفسه فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود ابن الحرث فان
النبي صلى الله عليه واله دعا عليه ان يعمى الله بصره وان يثكله ولده فلما كان يوم ذلك اليوم
خرج حتى صار الى موضع اتاه جبرئيل عليه السلام بورقة فحضر فضرب
بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله عز وجل ولده واما الحرث ابن الطلاطلة
فانه خرج من بيته في اليوم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحرث فقصوا
عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد وروي ان الاسود ابن الحرث
اكل حوتا مالحا فاصابه عليه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه
فمات وهو يقول قتلني رب محمد كانوا للنبي في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا له يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان
رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي صلى الله عليه واله منزله فانزل الله
عليه بايعته قولهم فاتاه جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى من ساعته
فقال له يا محمد السلام يقرأ عليك السلام وهو يقول لك اصدع بما
تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان
قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني قال انا كفيناكهم
المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فانظر
امره عند ذلك واما بقيتهم من القراعة فقتلوا يوم بدر بالسيف و
هزم الله الجمع وولوا الدبر قالت اليهودي فان هذا موسى بن عمران عليه السلام
قد اعطى العصا فكانت تحولت ثعبانا قالت على عليه السلام لقد كان كذلك و
محمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل من ذلك ان رجلا كان بطالب
ابا جهل ابن هشام بدين ثمن جزور قد اشتراه فاشتغل عنه وجلس يزن
نطيفه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين ما تطلب قال عمرو

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بن هشام يعني ابا جهل الى عليه دين قال فاذا ذلك على من يستخرج الحقوق
قال نعم فذهب الى النبي صلى الله عليه واله وكان ابو جهل يقول ليت يحمل الى
حاجة فاسخر به واردده فاتى الرجل النبي عليه السلام فقال يا محمد يزعم
ان بينك وبين عمرو بن هشام حق وانا استشفعت اليه فقام معه رسول الله
صلى الله عليه واله فاتى بابه فقال له قم يا ابا جهل فاد الى الرجل حقه
وانما كناه بابي جهل ذلك اليوم فقام سريعا حتى ادى اليه حقه فلما رجع
الى مجلسه قال له بعض اصحابه فعلت ذلك فرقا من محمد قال ويحك اني عنده
انه لما اقبل رايت عن يمينه رجالا معهم حراب تلالا ، وعن يساره مثلهم
تصطك اسنتها وتلمع النيران من ابصارها ولو استعفيت من ان لا اجيبه
بالحرب بطني وبعضي الثعبانان هذا اكبرهما اعلى موسى ثعبان
موسى وزاد الله محمدا ثعبانا وثمانية املاء يهم الحراب ولقد كان
النبي صلى الله عليه واله يؤدي قريشا بالدعاء فقام يوما فقعد على تل
وعاب دينهم وشتم اصنامهم وضلل آباءهم فاغتموا من ذلك غما
فقال ابو جهل واللات لو قمت اليه لاتيته بصخرة تقله وانا انظر اليها
تبتل محمدا فيقتل به فقالوا له فانا نقتله فان شاء بنو عبد المطلب
قتلوني به وان شاءوا اخذوا الدية فقال انا لكم ان فعلت ذلك اصطعتم الى
الوادي معروفا لا ترالون تذكرونه قال انه كثير التجرد حول الكعبة فاتاه جاء
وسجد اخذت حجرا فدخت به فجاء رسول الله صلى الله عليه واله وطاف في البيت
اسبوعا ثم صلى واطال السجود فاخذ ابو جهل حجرا فاتاه من قبل وجهه
فلما ان قرب منه اقبل فحل من قبل رسول الله صلى الله عليه واله فاغر فاه نحوه
فلما ان رآه ابو جهل فزع منه فارتعدت يداه وطرح الحجر فشدخ رجله

فرجع

فرجع مذعورا متغير اللون ينفض عرقا فقال له اصحابه ما رأينا كاليوم
قال ويحكم اعندوني فانه افضل من عندوه فحل فاغر فاه فكاد يبلعني
فريت بالحجر فشدخت رجلي قال له اليهودي فان موسى قد اعطي اليد
البيضاء فهل فعل بحد شيئا من هذا قال له علي له لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه واله اعطي ما هو افضل من هذا ان نورا كان يضيء عن يمينه
حيث ما جلس وعن يساره حيث ما جلس وكان يراه الناس كلهم قال له
اليهودي فان موسى قد ضرب له في البحر طريق فهل فعل بحد شيئا
من هذا قال له علي له لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطي ما هو
افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بوادي يسيل فقدرناه فاذا
هو اربعة عشر قامة فقالوا يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي
امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه واله
فقال اللهم انك جعلت لكل رسول دلالة فاني قد جئتك وركب
صلوات الله عليه واله فعرقت الخيل كانتدى جراقيها والابل كانتدى اخفافها
فرجعنا فكان فيما قاله اليهودي فان موسى عليه السلام قد اعطي العجر
فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال له علي له لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه واله لما نزل الحديبية وحاصره اهل مكة قد اعطي ما هو افضل من
ذلك وذلك انا مع اصحابه شكونا اليه الظمأ واصابهم ذلك حتى التقت خيلهم
الخيل فذكروا له عليه السلام ذلك فدعا بركوة او بانية ثم يصب يده المباركة
فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء فصدرنا ونحن نصدر الخيل
رواء وملونا كل مزادة وسقاء ولقد كنا معه بالحديبية واذا اثمد
قليب جافة فاخرج رسول الله صلى الله عليه واله سهما من كنانته فامر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

البراء ابن غارب وقال له اذهب بهذا السهم الى ذلك القليب الجاف فالغرزه
فيها ففعل ذلك فتفجرت اثنتا عشرة عينا من تحت السهم ولقد كان يوم
البيضات عجب وعلامة للمنكرين لمنبوتة كموسى حيث دعا بالمضاة
فنضب فيها فغاضت بالماء وارتفع حتى قضاء ثانية الف
رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما اراد واقال اليهودي
فان موسى بن عمران قد اعطى المن والسلوى فعل فعل يحيى نظير هذا
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل
من هذا ان الله عز وجل احل له الغنائم ولم تحل الغنائم لاحد
قبله فهذا افضل من المن والسلوى ثم زاده ان جعل التربة له وكل تربة
عملا صالحا ولم يجعل احدا من الامم ذلك قبله فاذا هم بحسنة
ولم يعلمها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا قال له اليهودي فان
موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام قال له علي ع لقد كان كذلك وقد
فعل ذلك بموسى عليه السلام في التيه واعطى محمدا صلى الله عليه وآله افضل
من هذا ان الغمامة كانت تظله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره و
اسفاره وهذا افضل مما اعطى موسى ع قال له اليهودي فهذا داود عليه السلام
قد لين الله عز وجل له الحديد فعمل منه الدروع قال له علي عليه السلام
كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قد اعطى ما هو افضل من هذا انه
اتاه لين الله عز وجل له الصم الصخر الصلاب وعلمها غارا ولقد غارت
الصخرة تحت يده بيت المقدس لينه حتى صارت كهيئة العجين قد بانا
ذلك والتمثال تحت رايته قال له اليهودي فان هذا داود يكلم على
خطيئة حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك

ومحمد

وشهاب

ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة
سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على النار في من شدة البكاء وقد
امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان يخشع لربه ببكائه ويكون اماما
لمن اقتدى به ولقد قام صلى الله عليه وآله عشرين على اطراف اصابعه
حتى ترمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك
فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به ولقد كان
يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله ليس الله عز وجل قد غفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا والله لئن
سارت الجبال وسجت بعد الله عز وجل محمد صلى الله عليه وآله لما هو افضل
من هذا اذكنا معه على جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له ع قر فما
عليك الا نبي صديق او شهيد فقر الجبل بحبيبه الامر ونتها الى ما شاء الله
ولقد مر بنا معه بجبل واذا الدموع تجري من بعضه فقال له ما بكاك
يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح يمر بي وهو يخوف الناس من نار
وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة فان
لم اتخف تلك حجارة الكبريت فتفر الجبل وسكن وهدا واجابه بقوله
قال اليهودي فان هذا سليمان اعطى ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال
له علي ع لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من
هذا انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الارض قبله وهو ميكائيل فقال له
يا محمد عرض علي مكانا معادن خزائن الارض فعل وقد عرض عليه
ذهبا وفضة ولا ينقص له شيئا مما ادخر له في الآخرة شيئا فابى ان يقبل
عليه السلام وكان خليلا من الملائكة فاشار عليه ان تواضع فقال بل اعيش

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبدا كل يوما ولا اكل يومين والحق باخوانك من الانبياء فزاده الله تعالى
الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها
الى آخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فاذا كان يوم القيمة افعده
الله عز وجل على العرش فهذا افضل مما اعطى سليمان على ان سليمان قال
اليهودي فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت به في بلاده
غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه واله اعطي ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام
في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنا بالعلم فاخذ له
من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره فراى عظمة ربه عز وجل بفؤاده
ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين منه وبينها او ادنى فاوحى الى
عبده ما اوحى وكان فيما اوحى اليه الآية التي في سورة البقرة قول
تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ
قدير وكانت الآية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى
ان بعثت الله تبارك اسمه محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها
من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه واله وعرضها على امته فقبلوها
فلما راى الله تبارك وتعالى منهم التسرع علم انهم لا يطيقونها فلما ان
سار الى ساق العرش كمد عليه الكلام ليفهمه فقال امن الرسول بما
انزل اليه من ربه فاجاب محمد واله بجميع امته وعزائمه فقال
المؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله

فقال

فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي
صلى الله عليه واله اما اذا فعلت ذلك فغفرانك ربنا واليك المصير يعني التوبة
في الآخرة قال فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم
قال عز وجل اما اذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها
على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك
وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت
من شر فقال النبي صلى الله عليه واله لما سمع ذلك ما اذا فعلت ذلك ربنا
وباتي فرزني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال
الله عز وجل لست واخذ امتك بالنسيان والخطاء لكرامتك علي وكانت
الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب وقد رفعت
ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطاؤا اخذوا بالخطاء
عوقبوا عليه وقد رفعته ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال عليه السلام
اللهم اذ اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تبارك وتعالى لك سل
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني بالاصار
الشدائد التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله عز وجل الى ذلك فزوى
تبارك اسمه قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة التي
لا اقبل صلوتهم الا في بقاع من الارض معلومة اختارها لهم ان عبدت
وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا فهذه من الاصار التي كانت على
الامم قبلك فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا سن بحاسبة
من اجاسيم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه من الاصار التي كانت
عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت عليه نارا فاكلته فرجع
سرورا ومن لم اقبل منه ذلك رجع مثبورا وقد جعلت قربان ابنك
في بطون نقوبها وساكنها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك
له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات القرب
وقد رفعت ذلك عن ابنك وهي من الاصار التي كانت على من كان قبلك
وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة عليها في ظلم الليل وانصاف
النهار وهي من الشدايد التي كانت عليهم فرفعتها عن ابنك وفرضت عليهم
صلواتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت الامم
السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الاصار
التي كانت عليهم فرفعتها عن ابنك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات
احد وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة
بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن ابنك
وجعلت الحسنة بعشر امثالها والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى
احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت حسنة وان ابنك
اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا
وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن ابنك وكانت الامم السالفة
اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة وان ابنك
اذا هم احدهم بالسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهي من الاصار التي
كانت عليهم فرفعتها عن ابنك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم
على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة اجب
الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن ابنك وجعلت ذنوبهم فيما بينهم وبينك

وجعلت

وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عتوبة ولا اعاتبهم بان احرم
عليهم اجب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد
مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته بدون ان اعاقبه
في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن ابنك وان
الرجل من ابنك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة
سنة ثم يتوب وينيب طرفة عين فاغفر ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله
اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
قال قد تركت ذلك لك وقد فعلت ذلك بابنك وقد رفعت عنهم عظيم البلايا
وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم فقال النبي صلى
الله عليه وآله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال الله عز وجل قد
فعلت ذلك بنابيك وابنك ثم قال صلى الله عليه فانصرنا على القوم الكافرين فقال
جل اسمه ان ابنك هذا الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود وهم الكافرون
وهم القاهرون يستحوذون ولا يستحيون لكرامتك علي وحق علي ان
اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا
دينك او يدخلون الى اهل دينك الجزية قال اليهودي فان هذا سليمان
سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل فاراه على ما
لذلك كان كذلك ولقد اعطى محمدا وآله افضل من هذا ان الشياطين تحضر
لسليمان وهي متهيئة على كفرها ولقد حضرت لنبوة محمد الشياطين بالايمان
فاقبل الى من الجن التسعة من اشرافهم واحد من جن نصيبين والثمان
من بني عمرو بن عامر من الاحجة منهم شفاة ومضاء والهملكان والمزيزا
والمازمان وفضاة وهاضب وعمرو وهم الذين يقول الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تبارك اسمه فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن ورهم التسعة يستمعون
القرآن فاقبل اليه الجن والنبي ص والابطح النخل فاعتذروا بانهم
ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا
منهم فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والجهاد ونصح المسلمين
واعتذروا بانهم قالوا على انه شطط وهذه افضل مما اعطى سليمان سخر
من سخرها لنبوة محمد ص واله بعد ان كانت تمرد وتزعم ان الله ولد او
شمل بعثه من الجن والانس ما احصى قال له اليهودي فهل احيى ابن
زكريا بعد ان اتاه الحكم صبيا والحكم والفهم وانه كان بكي من غير ذنب
وكان يواصل الصوم قال له على ع لقد كان كذلك ومحمد ص واله اوتي الحكم
والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحرب الشيطان فلم يركع لصنم قط ولم يشط
مع اعدائه ولم يرسم كذب قط ص واله وكان ابيا
صادقا حليما وكان يواصل الصوم الاسبوع والاقل والاكثر فيقال له في
ذلك فيقول اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني وكان يبكي
ص واله حتى يسيل صلاه خشية من الله عز وجل من غير حرم قال له اليهودي
فان هذا عيسى بن مريم يزعمون انه تكلم في المهد قال له على ع لقد كان كذلك
ومحمد ص واله سقط من بطن امه واضعا يديه على الارض رافعا رأسه
الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد وما من فيه نور راى اهل مكة
منه قصورا تبدو من الشام وما يليها والقصور الحمر من ارض اليمن وما
يليها والقصور البيض من اصطخر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة
ولد النبي ص واله حتى نزعت الجن والانس والشياطين وقالوا حدث في
الارض حدث ولقد رأيت الملائكة ليلة تصعد وتنزل وتسبح وتقدس

وتضطرب النجوم وتتساقط علانية لميلاده ولقد تم ابليس باللعن
في النار لما رأى من العجائب تلك الليلة وكان له مقعد في السما
الثالثة والشياطين يستمعون التسع فلما رأوا العجائب اراد وان
يستمعوا التسع فاذا هم قد حجبوا من السموات كلها ورموا بالشهب لولادة
النبي ص واله قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه قد برأ الاكمه
والابرص باذن الله عز وجل فقال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص واله
ابرأ من العاهة من عاهته بينا هو جالس ص واله اذ سأل عن رجل
اصابته فقالوا يا رسول الله قد صار من البلاء كهيئة الفرخ لا ريش عليه
فاتاه ص فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء فقال له فلم كنت تدعوني
فتحتمل دعاء قال لم اكن اقول يا رب اي عقوبة انت معاقبني بها في
الآخرة فعجلها لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه واله اللهم
اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقالها
فكانما نشط من عقال وقام صحيحا وخرج معنا وقد اتاه رجل من جهينة
اجذم يتقطع من الجذام فشكا اليه ص واله فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه
ثم قال اشرب به حسوك فتفعل فيرا حتى لم يوجد فيه شيء ثم لقاني بعد ايام
ابرص فتفل في فيه فاذا هو من عنده اصبح صحيحا ولئن زعمت ان عيسى ع ابرأ
ذا العاهات من عاهاتهم فان محمدا صلى الله عليه واله ابرأ منها وفي بعض اصحابه
اذ هو بابنة فقالت يا رسول الله ان ابي قد اشرف على جاضة الموت كلما
اتيته بطعام وقع عليه التراب فقام النبي ص واله وقمنا معه فلما انتهينا فاذا
له جاب يا محمد والله ولي الله فانا رسول الله فجاءه الشيطان فقام صحيحا
وهو معنا في عسكرنا ولئن زعمت ان عيسى ع ابرأ العميان فان محمدا ص واله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قد فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة ابن ربعي كان رجلا صبيحا فلما كان يوم احد اصابته طعنة في عينه فندرت حدقته فاخذها بيده فمشى بها الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله ان مراتي الآن تعشقني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله من يده ثم وضعها اكلها فلم تكن تعرف احداهما من الاخرى ولقد جرح عبد الله ابن عتيك وبات يوم حنين مجاهدا الى الصبح ليلا فسح عليه يده فلم تكن تعرف من البتة احداهما من الاخرى ولقد اصاب محمد بن سلمة يوم بدر ابن الاشرف مثل ذلك في عينه ومن فسحها رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تسبنا ولقد اصاب عبد الله ابن انيس مثل ذلك في عينه فسحها رسول الله صلى الله عليه وآله فما عرفت من الاخرى فهذه كلها كلها لانبوته صلى الله عليه وآله قال اليهودي فان عيسى عليه السلام يزعمون انه قد احيا الموتى باذن الله قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله رجحت في يده تسع حصيات تسع تماثيلها في جودها ولا روح فيها لتدل على نبوته ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم واستغاثوه بما خافوا تبعته ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال ما هيهنا من بني النجار احد وصاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودي فكان شهيدا ولئن زعمت ان عيسى عليه السلام احيا الموتى فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزله بالطائف وحاصر اهلها بعثوا اليه شاة مسلوخة مطلية بسم فنطق الذراع منها فقال يا رسول الله انا مسمومة فلم تكلم البهيمة وهي جماد كلمات من اعظم حجج الله عز وجل على المنكرين لنبوته فكيف وقد كلمت بعد ذبح وسلخ وشي ولقد كان صلى الله عليه وآله يدعو الشجرة فتجيبه وتكلمه

البهيمة وتكلم السباع وتشهد له بالنبوة وتخبرهم بعصيانه فهذا اكبر مما اعطى عيسى عليه السلام قال اليهودي ان عيسى عليه السلام يزعمون انه انبأ قومه بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله فعل ما هو مثله وهو عنها غائب ووصف جرهم ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر وكان يأتيه الرجل يريد ان يسأله عن شيء فيقول صلى الله عليه وآله تسأل او اقول فيقول بل قل يا رسول الله فيقول اخبرني عن كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ولقد كان صلى الله عليه وآله يخبر اهل مكة بأسرارهم بكرة حتى لا يترك من سرايرهم شيئا ما كان بين صفوان بن امية وبين عمير ابن وهب اذ اتاه عمير فقال جئت في فكاك ابني فقال لكذبك بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر وقلتم والله لولا ان علينا من البقاء بعد ما صنع محمد بنا وقتل خيرة اهل القليب فقلت ان لا عيال علي ودين علي لأركبن حتى آتي محمدا فأقتله فقال صفوان علي ان قضى دينك وان اجعل مالك مع بنائي يصيبهن ما يصيبهن من خير او شر فقلت فاكتم علي وجهزني حتى اذهب فأقتله فجئت فقتلته فقال صدقت يا رسول الله فما اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشباه هذا تماما يحصى قال الله عز وجل فقال عيسى عليه السلام يزعمون انه خلق من الطين كهيئة الطير فنفخ فيه فكان طيرا باذن الله عز وجل فقال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو شبيه بهذا اخذ يوما حصيات فسبحن في يده ثم صبهن في يد ابي بكر فسبحن ثم صبهن في يد عمر فسبحن ثم قال للحجر انفلق فانفلق ثلاث فلق فسمع لكل فلق منها تسبيحا ما سمع للاخرى ولقد تبعت الى شجرة يوم البطحاء فاجابته وكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم

اليهودي فان ص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لما اشهدني بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي الى مكانك بالتسبيح والتقديس ففعلت وكان موضعها حيث الجزارين بمكة قال له اليهودي فان عيسى بن عمون ان كان سياحا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله كانت سياحته في الجهاد واستنفر في عشرين سنة ما يحصى من حاضر وباد ووافى فيما من العرب من منعوت بالسيف لا يبالي بالكلام ولا ينام الا عن دم ولا يسافر الا وهو متجهز لقتال عدوه قال له اليهودي فان عيسى بن عمون انه كان زاهدا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله كان ازهد الانبياء عليهم السلام كان ثلث عمره وهو من يطيق به من الامام ما رفعت له مائدة قط وعليها طعام ولا اكل خبز بر قط واشبع من خبز شعير ثلث ليال تواليات قط توفي صلى الله عليه وآله ودرعه مرهونة عند يهودي بارعة دراهم ماترك صفرا ولا بيضا مع ما ولي له من البلاد ومكن له من غنايم العباد ولقد كان يتبع في اليوم الواحد ثلثمائة الف واربعمائة الف دينار يأتيه السائل بالعشي فيقول له الذي بعث محمدا بالحق ما امسى في آل محمد صاع من بر ولا صاع من تمر ولا درهم ولا دينار قال له اليهودي فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وزاد محمدا صلى الله عليه على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اضعاف في درجات فقال ابن عباس لعلي بن ابي طالب عليه السلام اشهد يا ابا الحسن انك من الراسخين في العلم فقال ويحك وما كل الذي قلت لما قلت في نفس من استعظمه الله عز وجل في عظمته جل فقال وانك لعلى خلق عظيم

اعتجار علي عليه السلام على بعض اليهود وغيره

من انواع شتى من العلوم

عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر خرج عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال له يا امير المؤمنين ان رجلا من اليهود وانا على انهم قد اردت ان اسالك عن مسائل ان اخبرتني بها اسلمت قال وما هي قال ثلث وثلث واحدة فان شئت سالتك وان كان في القوم احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عمر فقال له كم قلت لك ثلثا وثلثا واحدة والاقات سبعا قال اني اخاف ان ايجبني في ذلك كتيبة قال فانا اجتلك تسلم قال نعم قال اسل قال له عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع آدم عليه السلام من الجنة فان صدقت والا ناطحك يا مرون والملا موسى عمران قال امير المؤمنين عليه السلام واما العين فانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوان التي غسل فيها ذو موسى عليه السلام وهي العين التي شرب منها الخضر عليه السلام وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لخط هرون والملا موسى قال على عهد وامان الشجرة فانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي الشجرة التي اكل منها آدم من الحنطة قال صدقت والله انه لخط هرون والملا موسى عمران والملك الاقوى كما هذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال انا عاشر ما قال صدقت والله انه لخط هرون والملا موسى قال لطالما بكى من الحنطة قال فاعلاها درجة واشرفها مكانا في جنان عدن قال صدقت والله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انه لنحظ هرون واملاء موسى ع قال فمن نزل بعده في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لنحظ هرون واملاء موسى عليه السلام قال قد بقيت السابعة فانه لكم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم هو يموت او يقتل قال بل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لنحظ هرون واملاء موسى ع واسلوحس املا وعن الاصبغ ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وائتوا البيوت من ابوابها قال ع نحن البيوت التي امر الله بها ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وسبيله التي يؤتى منه فمن تابعنا واتبع امرنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال عليه السلام نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه حتى يعرفوه وجوه ويا تونه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه ومراحه وسبيله ودليله الذي يؤتى منه فقال فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون وعن الاصبغ ابن نباتة ايضا قال ان ابن الكوا امير المؤمنين ع فقال والله ان في كتاب الله لاية استقرت على قلبي وانه شككني في ديني فقال امير المؤمنين ع ثكلتك امك وعن تلك ساهي قال قول الله تبارك وتعالى الم تر صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فما هذا الصف وما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال ع ويحك

يا ابن الكوا ان الله تعالى ذكره خلق الملائكة على صور شتى الا وان لله ملكا في صورة ديك ابيض اشهب براثنه في الارض السفلى وعرفه تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وله جناح بالمغرب من ثلج فاذا حضر وقت كل صلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من نار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفي النار ثم ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتحق الديكة باجنحتها في منازلكم بخوف من قوله وهو قوله تعالى كل قد علم صلوته وتسبيحه من الديكة في الارض وعن الاصبغ ابن نباتة ايضا قال سال ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن اعمى بالليل اعمى بالنهار وعن بصير بالليل اعمى بالنهار وعن اعمى بالليل بصير بالنهار فقال له امير المؤمنين ع ويلك سل عما يعنيك ولا تسئل عما لا يعنيك ويلك اما بصير بالليل بصير بالنهار فهو رجل آمن بالرسل وصدقهم وهو الذين صلوا بالكتب والنبيين وآمن بالله وبنبيه محمد صلى الله عليه وآله وهو الذي في الكوة فانصرف ليله ونهاره واما اعمى بالليل اعمى بالنهار فرجل جحد الانبياء والاوصياء والكتب التي مضت وادرك النبي صلى الله عليه وآله فلم يؤمن به ولم يقر بكل اية نجد الله عز وجل وبنبيه فهو اعمى بالليل اعمى بالنهار واما البصير بالليل اعمى بالنهار فرجل آمن بالانبياء والكتب ومحمد النبي صلى الله عليه وآله وكل اية انكرتها حتى فارقها بصيرا بالليل اعمى بالنهار واما اعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والاوصياء والكتب وادرك محمدا صلى الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فامن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه واله وآمن باما مني وقبل
فعي الليل والبصر بالنهار وبلك يا ابن الكوا فنحن نبوابي طالب نبايع اسه
السلام ونبايعه قال الاصبغ فلما زال امير المؤمنين عه من المنبر تبعته
فقلت ياسيدي يا امير المؤمنين خويت قلبي بابيات فقال لي يا اصبغ
من سل سيفا وكابني فقد سل سيفا من اقر بولايتي فقد فاز ومن
انكر ولايتي فقد ضاع وخسر وهوى في النار ومن دخل النار لبث فيها
احقابا وعن الاصبغ ابن نباتة ايضا قال قام ابن الكوا الى علي ابن ابي
طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي
القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه امن ذهب كانا ام من
فضة فقال عه لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن قرنا من ذهب وقرنا من
ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصح الله وانا ابتي
ذو القرنين لاشر بعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم
حينا ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الآخر وفيكم مثله وعن الصادر ع
عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عه كان ذات يوم جالسا في الرحبة
والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان
الذي انزلك الله به وابوك معذب بالنار فقال له علي عه مه فض الله فاك
والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل ذنب على وجه الارض
الذي لشفعه الله فيهم اني معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار و
بعث محمدا بالحق نبيا ان نورا بي يوم القيمة يطفي انوار الخلائق الا خمسة
انوار رسول محمد ونوري ونور الحسن ونور الحسين ونور تسعة من ولده
الحسين فان نوره من نورنا خلقه الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام

طاء الداء

احتجاجه صلوات الله عليه على من قال بزوال الأدواء بيد الله وان الكهنة
دون الله سبحانه وعلى من قال بالنجوم والتنجيم وغيرهم من
والتعزية عن صالح بن عقبة عن الصادق عه قال لما صلى ابو بكر واستخلف
عمر خرج ع وبالاسناد المقدم ذكره عن ابي محمد العسكري ع عن زين
العابدين عه انه قال كان امير المؤمنين عليه السلام قاعدا ذات يوم
اليه رجل من اليونانيين المدعين الفلسفة وقال له يا امير المؤمنين
خبرها جلك وان بدجنونا وجبت لاعالجه فلعلمنه قد مضى لحاله
وفاتني ما اردت من ذلك وقيل لي انك ابن عمه وصهره وارى اصفارا
قد علاك وساقين دقيقين يا ابا اسماعيل انك فاما الصفار فعندي
دواه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظها والوجه ان ترفق
بنفسك في المشي تقلله واكثره وفيما تحاول على ظهرك وتحضنه
ان تقللهما واكثرهما فان ساقيك دقيقان لا يونين عند حمل قنطار
انصافها واما الصفار فدواه عندي وهو هذا واخرج دواء
وقال هذا الا بزيك ولا يجيبك ولكنه تلزمك جميع اللحم الا بعين
شريك يا صفار ك فقال له علي ابن ابي طالب عه قد كرهت نفع هذا الدواء
لصفاري فهل تعرف شيئا يزيد فيه وينصره فقال الرجل بلى حبة من
هذا واشار الى دواءه وقال ان تناول الانسان وبه صفار ابانه
من ساعته وان كان اصفار به صفار حتى يموت في يومه فقال
علي بن ابي طالب عه فاري هذا الصفار فاعطاه اياه فتناوله وكرقد هذا
شقا لين بيناتع قدر كل حبة منه تتقل رجلا فتناوله علي عليه السلام
فتحمله وعرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أو خذ ابن ابي طالب بيتا لا قبله ولا بعده بنى قولى انه هو الجاني على نفسه
فقبض على عينه وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الان لم يعرض لى ما رابت
اندسم فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح ونظر الى وجه على فاذا
هو ابيض احمر شرب حمرة فاربعد نظر جل لما راه وتبسم على وجه وقال ان
الصغار الذى زعمت اندى فقال والله لكانك لست منى رابت سنى قبل
كنت صغيرا فانت الآن مورد افقال على عليه السلام فزال عنى الصغار بسبك الذى
تزعم انه قاتلى واما ساقانى هاتان وستدعليه وكشف عن ساقيه
فانك زعمت انى احتاج الى ان ارفق بيدى فى حمل ما حمل عليه لئلا
ينقصف الساقان وانا اريد ان يطيب الله عز وجل خلاف طبك وضرب
بيده الى اسطوانة خشب غليظة على راسها سطح مجلسه الذى هو فيه وفوقه
حجرتان احديهما فوق الاخرى وحركها فاحتملها فارتفع السطح والبيوت
وفوقهما الغرفتان فغشى على اليونانى فقال امير المؤمنين عليه السلام عليه
فضبوا عليه ساعة فافاق وهو يقول والله سادات كاليوم مجيافقال على عليه السلام هذه
قوة الساعين الدقيقين احتملها انى لطبك هذا يا يونانى فقال اليونانى
اشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله فقال على عليه السلام وهل على الانسان عمله
وعقل الانسان عقله وقوى الانسان قوته لقد اتاه فتى كان اطب العرب
ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد صلى الله عليه وآله اجل ان اريك
آية تقلعها فنائى عن طبك وحاجتك الى طبى فقال نعم قال اى آية
تريد قال ترى هذا النخل العذق واشار الى نخلة سحوق فدعاها فاقتلعت
اصلها من الارض وهى نخلة الارض جدا حتى وقفت بين يديه فقال له
اكنانك قال اقال فتريد ماذا قال تامرها ان ترجع الى حيث جاءت منه
وتستقر

فى مقرها الذى اقتلعت منه فامرها فرجعت واستقرت فى مقرها فقال
اليونانى لامير المؤمنين عليه هذا الذى تذكره عن محمد صلى الله عليه وآله الغاب
عنى وانا اقتصر منك على اقل من ذلك انا ابا عبد الله فقال فارعنى الاختار
الجابة فان حبت فالبك فنى آية قال امير المؤمنين عليه هذا انا يكون آية
لك وحجة لانك تعلم من نفسك انك لم ترده وان زلت اختيارك من غير ان
يباشرك شئ انا او ممن امرته بان يباشرك او ممن قصد الى اجبارك الا بكره
او لم ير ما يكون من قدرة الله القاهرة وانت يا يونانى كيف لك ان تدعى
وليس غيرك ان يقول انى والهتك على ذلك فاقترح ان كنت متبرما بما هو
آية لجميع العالمين قال اليونانى جعلت فداك اقترح انى فانا اقترح ان تفصل
اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت
فقال على عليه السلام آية وانت رسول اليها يعنى الى النخلة فقال لها الرسول صلى
محمد رسول الله يامرك اجزاءك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفرقت
وتباينت وتناثرت وتناءت اجزاؤها حتى لم يلصق بعضها ببعض ولا اثر
كان لم تكن هناك نخلة قط فارتعدت فرائص اليونانى فقال يا وصى
محمد رسول الله ادعها عنى فقد اعطيتنى اقترح الاول فاعطنى الاخر فامرها ان تجتمع
وتعود كما كانت فقال انت رسول اليها بعد ما فعلت لها يا اجزاء النخلة
ان وصى محمد رسول الله يامرك ان تجتمعى كما كنت وان تعودى فضاق الذى
فقال ذلك فارتفعت الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعل يجتمع جزء
جزءا منها حتى تصور القضبان والاوراق واصول السعف وشماريخ
ثم التفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها فى مستقرها
وتكمن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها على القضبان اوراقها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وفي امكنتها اعذاقها وكانت في الابتداء شمار يخها متجرده لبعضها
من اوان الرطب البسر والبلال فقال اليوناني واخرى احبها ان تخرج
شمار يخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب و
بلوغ اناه ليوكل وتطعمني ومن حضرك منها فقال علي عليه السلام رسولي
اليها بذلك فرها به فقال لها اليوناني ما امره امير المؤمنين عليه
فاخلت وابسرت واصفرت واحمرت وترطبت ونقلت اعذاقها
برطبها فقال اليوناني واخرى احبها تقرب من يدي اعذاقها او
تطولها يدي لتناولها واحب شيء الي ان تنزل الى من يدها وتطول
يدي الى الاخرى التي هي اخفها فقال امير المؤمنين عليه السلام التي
تريدان تناولها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها واقبض
الاخرى التي تريدان تنزل العذق اليها وقل يا مسهل العسير سهل
تناولها مما بعد عني منها ففعل ذلك وقاله فطالب بناءه فوصلت
الى العذق وانخطت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض وقد
طالت معاجينها ثم قال امير المؤمنين عليه السلام انك لو اكلت منها
ولو تمرة من بين اظهرهم لعجايبها عجل الله عز وجل اليك من العقوبة
التي ينيلك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني
اني ان كثرت بعدها رأيت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض
للهلاك اشهدانك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عز امرك
فامرني بما شاء اطعك فقال عليه السلام امرك ان تفرد الله بالوحدانية
وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن اللعب والعناد وعن ظلم
الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام وافضل

رتبه اهل دار السلام وتشهد ان عليا الذي اراك ما اراك
من النعم ما اوراك خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحق خلق الله
بعد محمد به والقيام بشرايعه واحكامه وتشهد ان اولياءه اولياء الله
واعداءه اعداء الله والمؤمنين الشاركين لك فيما كلفتك الساعدين لك
على ما امرتك خيرة امة محمد وصفوتها شيعة علي وامرك ان تواسي
اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد ونصر بنوة محمد الاتقياء له وولي
ما رزقك الله وتفضل على من تفضل الله به منهم تسد فاقتهم وتجبر
كسرهم وخلتهم ومن كان منهم في رجل في الايمان ساويته من مالك
بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك اثرته بمالك على نفسك
حتى يعلم الله منك ان دينه اثر عندك من مالك وان اولياءه اكرم عليك
من اهلك وعيالك وامرك ان تصون دينك وعلمنا الذي اودعناك
واسرارنا التي حملناك فلا تبذلها لمن يبتذلها بالعناد ويقابلها
من اجلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن فلا تنشر
شيئا من ذلك الى من يشنع علينا عند الجاهلين باحوالنا ويعرض اولياءنا
لنوادر الجهال وامرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله عز وجل
يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرون اولياء من دون المؤمنين ومن
يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقد اذنت
لك في تفضيل اعدائنا ان الجأك الخوف اليه وفي اظهار البراءة
منا ان حملك الوجل عليه في ترك الصلوة المكتوبة اذا خشيت على
حشاشتك الآفات والعاهات فان تفضيل اعدائنا علينا عند من
لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيما وانقضا وكانت تبرا مناساعة بلبالك وانت اموالي
بخانك لنبقى على نفسك وروحها التي بها قوامها ومالها الذي به
تيامها وجاهها الذي بها تاسكها وتصون من عرف بذلك وعرف
به من اوليائنا واخواننا من بعد ذلك بشهور وسنين الى ان تفرج
الله في ذلك الكوبة وتزول تلك الغمة فان ذلك افضل من ان
تعرض للهلاك وتقطع به عن عملك في الدين وصلاح اخوانك الكون
واياك ثم اياك ان تعرض للهلكة وان تترك النقية التي انزلك
بها فانك شايط بدمك ودمار اخوانك تعرض لنعمك ونعم الزوال
مذآلهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باضدادهم فانك
خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك واخوانك اشد من ضررك
لنا الكافر بنا وعن سعيد بن جبير قال استقبل امير المؤمنين ع
دهنانا من هاقين الرس فقال بعد التحية يا امير المؤمنين ما
النجوم الطالعات وتناحت السعود بالنحوس واذا كان مثل هذا اليوم
وجب على الحكيم الاختفاء وبوبك هذا يوم صعب قد اقبل فيه كوكبان
واقتدح من برجك النيران وليس الحرب لك بكان فقال امير المؤمنين
صلوات الله عليه ويحك يا دهقان المنبي بالآثار المحذر من الاقدار
ما قصد صاحب الميزان وقصد صاحب السرطان وكم الطالع من الاسد
والساعات في المحركات وكم من السواري والذراري قال اسائلك
واومي بيده الى الكتب واخرج منه اصطرلابا ينظر فيه فقيم صلوات
الله عليه وقال اتدري ما حدث البارحة وقع بيت بالصين وانفرج
ماجين واستطير سورستريب وانهزم بطريق الروم بارمنيه وفقد

دهان يهود باليزدهاج الفل وبادي الفل وهلك ملك افريقيه فاكتبت
عالما بهذا فقال يا امير المؤمنين فقال البارحة سعد سعون الف عالم
وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة بيت مشلم وهدانهم واومى بيده
الى سعد بن سعدة الحارثي لبعثه اليه وكان جاسوسا للخوارج في عسكر
امير المؤمنين ع فقط الملعون ان يتواخذوه فاخذ بيده فمات فخر الرجل
ساجدا فقال امير المؤمنين ع لم ارول من عين التوفيق قال بلى يا امير المؤمنين
فقال امير المؤمنين ع وانا وصاحبي لشرقيون وانا غربيون نحن ناشئة
الليل واعلام الفلك اما قولك انفتح من برجك النيران فكان الرجل
ان يحكم بها على اساوره وضياؤه وفعندي وانا حديثه ولهبه فذا
عني وهذه مسئلة عميقة احبها ان كنت حاسبا انه عليه السلام لما اراد
المسير الى الخوارج قال لبعض اصحابه ان سرت في هذا الوقت خشيت ان
تظفر برادل من طريق علم النجوم فقال ع انزعم انك تهدي الى الساعة
التي من سار فيها صرف عنه السوء وتخوف الساعة التي من سار فيها
خاف بالضرورة صدقك بهذا فقد كذب القرآن واستغنى عن الاستعاذة
بالله من سبل المحبوب ودفع المكروه ويبقى لك قولك للعامل بامرك ان ليلة
الحد دون ربيع الاول بزعمك انها الذي هديته الى الساعة التي نال
فيها النفع وامن الضرر ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى
به في بر او بحر فانها تدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن
والساحر كالكافر والكافر في النار سيروا على اسم الله وعونه اقتحم
صلوات الله عليه على ندبق جاء اليه مسندا لآيات من القرآن متشابهة
تحتاج الى التاويل على انها تقتضي التناقض والاختلاف فيه وعلى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اشالة في اشياء اخرى جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين عليه السلام وقال له
لو ما في القرآن من الاختلاف والتناقض جاء بعض الزنادقة
الى امير المؤمنين عليه السلام وقال له على ما هو قال له قوله سبحانه
فنسيهم وقوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله وما كان ربك
نسيا وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقوله والله
ربنا ما كنا مشركين وقوله تعالى ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن
بعضكم بعضا وقوله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا
لدي وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وقوله
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى لا تدركه
الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله لا تنفع الشفاعة الا من
اذن له الرحمن الآيتين وقوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم
الملائكة او ياتي ربك وقوله بل هم بلقاء ربهم كافرون فاعقبهم
نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه وقوله
ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقوله ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة وقوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه قال امير
المؤمنين عليه السلام قوله تعالى ننساهم فنسيهم انما يعني ننساهم في دار الدنيا
لم يعملوا لطاعته فنسيهم في الآخرة كما قال عز وجل انا نجعل لهم من دونه
شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننساهم
كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه
الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به ورسوله وخافوه

بالغيب

بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فانه تبارك وتعالى علا وارتفع
ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو المحيط العليم وقد تقول العرب قد نسينا
فلانا فلا نذكره اي انه لا يأمرهم بخير ولا يذكرهم به قال عز وجل واما قوله
عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل ويوم
القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم
تخاصم اهل النار وقالوا لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد
وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما
كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي
كان مقداره خمسين الف سنة يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا
والكفر وهذه الآية البراءة بقوله فيتبرأ بعضهم من بعض وتظهر في سورة
ابراهيم عليه السلام قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل
الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر يكون فيها
فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لذابت جميع الخلق من هيبتها
وانصدعت قلوبهم الا ما شاء الله ولا يزالون يكون حتى يستقر الفريقان
ويفيضوا الى الدار ثم يجتمعون في مواطن آخر فيتسلطون فيها فيقولون
والله ربنا ما كنا مشركين وقوله خاصة هم القرون وديار الدنيا
بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله سبحانه لما رأوا رسله وشكهم فيما اتوا
عن ربهم ونقضهم عهوده من بعد ميثاقه واوصياءهم واستبدالهم الذي هو ادنى
هو خير فلذلك هم الله ونبيه ان يتحلوا من الايمان بقولهم نظر كيف كذبوا على
انفسهم فيختم الله على افواههم وينطق الايدي والارجل والجلود بما شهد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيتكلمن بما كانوا يكتمون
لم تشهد علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون
في مواطن آخر فيفر بعضهم من بعض لهول ما يشاهدون ومن صعوبة الأمر
وعظم البلاء في ذلك قول الله عز وجل يوم يفر المرء من أخيه
وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه الآية ثم يجتمعون في مواطن أخر
ويتسلق عن تأدية الرسالات التي حملوها إلى أممهم فاجروا أنهم
قد أدوا ذلك إلى أممهم وسئل الأمم فيجحدون كما قال الله تعالى
فليسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا
نذير فتشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل و
تكذيب من جحدها من الأمم فيقول لكل أمة منهم بأي قد جاءكم بشيرا و
نذيرا والله على كل شيء قدير على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل إليكم
رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادة جوارحهم بأن
يختم على أفواههم وأن تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون وتشهد
على سائر قرونه وأمته وكذا رهم بالجارحة وغادرهم ونقضهم عهد
وتغييرهم سنته واعتدائهم على أهل بيته وانقلابهم على أعقابهم و
ارتدادهم على أدبارهم واختدائهم في ذلك سنة من قبلهم من
أممهم الظالمة الخائنة لأنبيائها فيقولون يا ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين ثم يجتمعون في مواطن أخر يكون فيه
مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود فيثني على الله عز وجل بما
لم يثن عليه أحد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك مقرب

عليه محمد صلى الله عليه وآله ثم يثني على الأنبياء بما أثنين عليهم أحد
مثله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة بدأ بالصديقين والشهداء والصالحين
فتحمده أهل السموات وأهل الأرضين لذلك قول عز وجل عسى أن
يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ
ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في
مواطن أخر يجتمعون فيه ويزال بعضهم عن بعض وهناك كلل الحساب فإذا
أخذ في الحساب شغل كل إنسان عما يراه نفسه بركة ذلك اليوم قال الله
وأما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ذلك ثواب
يعني فيه أولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب إلى نعيم
يتقلبون فيه ويشربون من آخر فيتبين وجوه فيذهب عنهم كل ذي
وعثاء ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون إلى ربهم
كيف ينبغي منه بدخول الجنة فذلك قوله عز وجل وتسليم الملائكة
عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وعنده ذلك يأمرهم بدخول
الجنة والنظر إلى ما وعدهم الله عز وجل فذلك قوله تعالى ربها
ناظرة والناظرة في بعض اللغات هي المنتظرة الم تسمع إلى قوله تعالى
فناظرة بم يرجع المرسلون أي منتظرة بم يرجع المرسلون وأما قوله
ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا صلى الله عليه وآله حين كان
عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله
في آخر آية ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رآى محمد
عليه السلام في صورته مرتين هذه مرة وترة أخرى وذلك أن خلقه جميع
عظيم نور الروحانيين الذين لا يحد لهم خلقهم ولا أصفهم إلا الله رب العالمين

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسولا ص

قال عليه السلام واما قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء الى رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل الكلام مع رسل اهل السماء وقد قال الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل هل رايت بذلك ربك عز وجل فقال جبرئيل ان بين ربي عز وجل كما يرى فقال رسول الله ص والله من اين تاخذ الوحي قال اخذه من اسرافيل كما وكيف ومن اين ياخذ اسرافيل قال ياخذه من ملك فوقه من الملوك وطاب قال فعمن ياخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فيضا وحي في قلوبهم ونفث في روعاتهم الرسل ونفث وحي في قلوبهم ونفث روعاتهم وينزل ذلك الوحي ويتلى فهو كلام الله عز وجل قال الله عز وجل في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يعني بذلك محمد صلى الله عليه واله عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يعني بذلك القائم عليه السلام يا تيهم في الدنيا كما عذب القرون الاولى لهذه الامة خبرا بخبر النبي صلى الله عليه واله عنهم ثم قال يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الاية يعني لم تكن آمنت من قبل ان ياتي هذه الآيات ومن هذه الآيات طلوع الشمس من مغربها وقال في آية فاتاها امر الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا وانزل بذلك انبا بنيا نهم حيث قال فاتى الله بنيانهم

مراتب العدل

من القواعد يعني ارسل العذاب قال علي عليه السلام واما قوله عز وجل بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله تعالى الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا يعني البعث فسماه الله لقاء وكذلك قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات يعني كائن يوم ينادي مبعوث فان وعد الله لات من الثواب والعقاب فاللقاء ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث وكذلك تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال علي عليه السلام واما قوله عز وجل ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني علموا انهم يخلدون فيها وكذلك قوله اني ظننت ان ملاق حسابيه واما قوله عز وجل للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فهو ظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك قال علي عليه السلام واما قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل الذي حكم به الحاكم بين عباده في الدنيا وهو دين الله تبارك وتعالى الخلائق بعضهم من بعض ويجزيهم باعمالهم فيقتص للمظلوم من الظالم وهو قوله تعالى فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قليل الحساب وكثير من الناس يرسل على طبقات ومنازلهم فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا بشيء وانا الحساب هناك على من تلبس بها ههنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم الذين هم قادة الضلالة فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا يعبا بهم ان يرجعوا بالمرة ويقيد يوم القيمة بهم الى جهنم خالدون تلفح وجوههم

يوم القيمة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النار وفيهم فيها كالحون ومن سؤال هذا التوبيخ واذ يقال
احد الله يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم والله يتوفى
الانفس حين موتها والذين تتوفاهم الملائكة طيبين وما اشبه
ذلك فلا كفران لسعيه ويقول وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى اعلم في الآية الاولى ان الاعمال الصالحة لا تكفر
واعلم في الثانية ان الايمان والاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء
واجده يقول واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فكيف يسأل
الحي الاموات قبل البعث والنشور واجده يقول انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فاعلم ان الامانة ومن هذه
الانسان وليس من صفة العزيز الحكيم التلبيس على عباده واجد قد
شهر هفوات انبيائه يقوله وعصى آدم ربه فغوى وتكذيبه نوحا
لها قال ان ابني من اهلي يقول انه ليس من اهلك وبوصفه ابرهيم
بانه عبد كوكبا مرة ومرة قمرا ومرة شمسا ويقوله في يوسف ولقد
همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه وبتهجينه موسى حيث
قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية وبعثه على اداء
جبريل بكاليل حيث تنسوره المحراب الى آخر القصة وبتجنيسه
في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا من نبأ واظهر خطأ الانبياء والملائكة
ورؤا اسماء من اغتر وفتن خلقا وضل واضل وكفى عن اسمائهم
في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاء

وزلتهم

فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء واجده
يقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وهل ينظرون الا ان ياتيهم الله او
ياتي بعض آيات ربك ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة بحتمه ومرة بكونه
واجده يخبر انه تلوا نبيه شاهد منه وكان الذي تلاه عبد الاضداد
برهة من دهره واجده يقوله ولسان يريد عن التعيم فاهذا
التعيم الذي يسأله العباد عنه واجده يقوله بقية الله خير لكم
هذه البقية واجده يقوله يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وانهما
تولوا فثم وجه الله وكل شيء هالك الا وجهه واصحاب اليمين ما
اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما معنى الجنب والوجه
واليمين والشمال فان الامر في ذلك ملتبس جدا واجده يقول الرحمن
على العرش استوى وانه من في السماء وهو الذي في السماء اله وفي
الارض اله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وما
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الآية واجده يقول فان خفتم الا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في
اليتامى نكاح النساء واكل النساء ايتاما فما معنى ذلك واجده يقوله وما
ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فكيف يظلم الله ومن هؤلاء الظلمة فاجده
يقول انا اعتدنا للظالمين نارا فاهذه الواحدة واجده يقوله وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وقد اري مخالفي الاسلام يستكفون على باطلهم غير مبالين
عنه واري غيرهم من اهل الملل مختلفين في مذاهبهم بعضهم بعضا
فاري موضع الرحمة العامة لهم المشتملة عليهم واجده قد بين فضل نبيه على
سائر الانبياء وخاطبه في اضعاف ما اثنى عليه الكتاب من الازراء عليه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانتقاص بحكمة وغير ذلك تنبيه وتنبيه ما لم يجاب به احد من الانبياء
مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله
لو ان عندنا لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف
الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه وقوله وما ادري ما
يفعل به ولا بكم وهو يقول ما فرطنا في الكتاب من شئ وكل شئ احصيناه
في امام مبين فان كان الاشياء تحصى في الامام وهو وصي النبي فالنبي
اول ان يكون بعيدا من الصفة التي قالها وما ادري ما يفعل به ولا بكم
وهذه كلها صفات مختلفة واحوال متناقضة وامور مشكلة فان تكن
الرسول والكتاب حق فقد هلكت لشكك في ذلك وان كانا باطلين فما على
من يأس فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه سبوح قدوس رب الملائكة والروح
تبارك الله وتعالى هو الحي القادر القاهر على كل نفس بما كسبت مهيمنا
ما شككت فيه قال حبي ما ذكرت يا امير المؤمنين قال عسا بك يا ولد
ما سألت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون فاما
قوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله توفاكم ملك الموت الذي وكل بكم
وسلنا تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم ظالمي انفسهم فهو تبارك
وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه ويكون رسله والملائكة فعله
لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين
خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس
فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل
المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة وملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة

والنقمة

والنقمة يصدرون عن امره وفعله فعله وكل ما ياتون به منسوب اليه
واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى
الانفس على يد من يشاء ويبقي على يد من يشاء وان
فعل ملائكته فعله كما قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله واما قوله
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع
عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك
كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله وبجاير
المقرين بالوهانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك
بقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وبقوله الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وللايمان
حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد يكون
على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لما قهرهم السيف وشملهم الخوف
فانهم آمنوا بالستهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو
التسليم للرب في سائر الامور لما لا يعلمه ولم يتكبر عن امره كما استكبر
ابليس عن السجود لآدم عند استكباره عن طاعة ابيه فلم ينفعهم
التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة
اربعة آلاف لم يرد بها غير وجه الدنيا والتكبس النظرة فكذلك
لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الهدى
وقد قطع الله عذر عباده ببين آياته وارسل رسله لئلا يكون للناس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على الله مخبر بعد الرسل ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج اليه الخليقة وتعليم
على سبيل النجاة اولئك هم الاقلون عددا واقدمهم عند الله لان دعوة
الانبياء وجعلهم مثلا لمن تاخر مثل قوله في قوم نوح وما امن معه
الا قليل وقوله فيمن امن من امة موسى ومن قوم امة يهدون بالحق و
به يعدلون وقوله في حواري عيسى حيث قال انصار نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون يعني
بانهم مسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امرهم فهم اجابوا
منهم الحواريون وقد جعل الله لهم اهلا ورزقهم على العباد طا
بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وبقوله الى
ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم يعني الذين يستنبطونه منهم وبقوله
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم وبقوله وأتوا البيوت من ابوابها والبيوت هم سبب العلم الذي
استودعه الانبياء وابوابها اوصياؤهم وكل عمل من اعمال الخير جرى
على غير ايدي اهل الاصطفاء وعهودهم وعهودهم حدودهم وشرائعهم
وسنتهم ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهل ذلك كفرة ايمانهم
صفة الايمان الرتسع الى قوله الله تعالى وما منعهم ان تقبل نفقاتهم
الا انهم كفروا بالله وبرسوله وما قاوهم كافرون فمن لم يعتقد
اهل الايمان السبيل النجاة لم ينفع عنه ايمانه بالله مع دعوته
اولياءه وجحد عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وكذلك قال الله
سبحانه وتعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهذا كثير في
كتاب الله عز وجل والهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل ومن يتول

ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين امنوا
هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق من الحجج والاوصياء في عصر عصر
وليس كل من اقر ايمانا من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمنا انما المؤمنون
كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقرون عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله بامامة من دين الله وعزائمه وبراهين نبوته
الى وصيه ويصدرون من الكراهة لذلك والنقص لما ابرمه عند
الكافرين الا مراهم فيما قد نبهه الله تعالى لنبيه بقوله فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و
يسلموا تسليما وبقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومثل قوله لتركبن طبقا عن طبق اي
لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء و
هذا كثير في كتاب الله عز وجل وقد بشر على النبي صلى الله عليه وآله بما يؤول اليه عاقبة
امرهم واطلاع الله اياه على بوارهم فاوحى الله عز وجل اليه فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات وكذلك نقص عليك من انباء القوم الكافرين واما قوله واسئل من
ارسلنا من قبلك من رسلنا اهذا من براهين نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
التي آتاه الله اياها واوجبه الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم به الانبياء
وجعله الله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل خصه الله بالارتقاء الى
السماء عند المعراج وجمع له يوسف الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به
من عزائم الله وآياته وبراهينه واقروا اجمعين بفضله وفضل اوصيائه
والحجج في الارض من بعده وفضل شيعته وصنفي من المؤمنين والمؤمنات
الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن امرهم وعرفوا لهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وعصاهم من امهم وسايرين مضى ومن غبر او تقدم او تاخر واما
هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ووقوع الكناية
عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء من شهد الكتاب عليهم
فان ذلك من ادل الدليل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته
القاهرة وعزته الظاهرة الا ترى علم ان براهين الانبياء اكبر في صدور
امهم وان منهم من تخيذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في
ابن مريم فذكرها كما له على تخلفهم عن الكمال الذي به عز وجل الم تسمع
الى قوله في صفة عيسى ع حيث قال فيه وفي امه كانا ياكلان الطعام
يعني ان من كل الطعام كان له نقل ومن كان له نقل فهو بعيد ادعته
النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء النصارى تجبر او تعزز ان يقربها
الا هل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوي الجرايم العظيمة من المنافقين
في القرآن ليست من فعله تعالى وانما من فعل المغيرين والمبدلين الذين
جعلوا القرآن عظين واعتاضوا الدنيا من الذين وقدين الله تعالى تقص
المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا وبقوله ان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يسرون
ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يبيتون به اذ يا باطلهم حيث
فعلته اليهود والنصارى بعد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل
وتحريف الكلم عن مواضعه وقوله يريدون ان يطفيوا نور الله بافواههم ويابى
الله الا ان يتم نوره يعني انهم اجتهدوا في الكتاب بما لم ينزله الله ليلبسوا على الخليفة
فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على احدوثه فيه وحرفوا اشياء من
عن انكتهم تلبيسهم وكتمان ما علموه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق

الباطل وضربه لهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس
فيمكث في الارض فان زبد هذا الموضع كزبد الملحدين الذين اثبتوه في القرآن
ثم يضمحل ويبطل وقيل اشي غير التحصيل الذي ينفع الناس منه فالزبد
الحقيقي الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والغلو يسلبه
والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عزوم التنبيه
التصريح باسماء المبدلين لكن الزيادة في ايانة على ما انبتوه من لعاعة
في الكتاب الباقي ذلك من تقويم جحاجح اهل التعطيل والكفر والملل المخرفة
عن قبلتها وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له المرائق
والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايثار لهم والرضا بهم وكان اهل
الباطل في التقدير والحديث اكثر عددا من اهل الحق وكان النصر على
وكاة الامر مفروضا لقوله الله عز وجل لنبيه صدوا له فاصبر كما صبر اولو
العزم من الرسل وايجابه ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحمل من الجواب عن هذا
الموضع ما سمعت فان شريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه واما
قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى وقوله
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملايكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات
ربك فذلك كله حق وليت حيثة جل ذكره بكيفية خلقه وانه ردت شيء
كتاب الله عز وجل كون تاويله على غير تنزيله وكايشبه تاويله كلام البشر
وسابيل ذلك لكنه يراد الله تعالى وهو كناية الله عز وجل عن
ابراهيم عليه السلام حيث قال اني ذاهب الى ربي فتذهابه الى ربه توجهه
اليه بعبادته واجتهاده الا ترى ان تاويله غير تنزيله وقال وانزل
لكم من الانعام ثمانية ازواج قال وانزال الحديد يغيب باس شديد فان الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك خلقا اياه وكذلك قولهم ان للرحمن ولدا فانا اول العابدين اى الجاحدين
فانا اول من هذا القول باطله مضاد لظاهره ومعنى قوله هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك فانا قاطع
بنفيه هل ينظر المنافقون والمشركون الا ان تاتيهم الملائكة فعاينهم
او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك يعنى بذلك امر ربك والايات
هى العذاب فى الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية
وقالوا لم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها يعنى بذلك ما
يهلك من القرون فسماه اتيانا وقال قاتلهم الله انى يؤفكون
لعنهم الله انى يؤفكون فسمى اللعنة قتلا وكذلك قتل الانسان
ما اكفره اى لعن الانسان وقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى فسمى فعل النبى به والفعل لله الا ترى انه
على غير تشبيه وشل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون فسمى البعث لقاء
وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اى يوقنون انهم مبعوثون
ومثل قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اى اليس يوقنون
انهم مبعوثون والتلاقى عند المؤمن البعث عند الكافر المعاينة النظر
وقد يكون بعض ظن الكافر يقينا وذلك قوله تعالى ورأى المجرمون
النار فظنوا انهم مواقعوها اى يتيقنوا انهم مواقعوها واما قوله
فى المنافقين ويظنون بالله الظنونا فليس ذلك بيقين ولكنه شك فالشك
واحد فى الظاهر مخالف فى الباطن وكذلك قوله الرحمن على العرش
استوى يعنى استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذى فى السماء
اله وفى الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم فلما اراد بذلك استيلاء اسمائه

بالقدرة

بالقدرة التى يكيفهم فيهم على جميع خلقه وان فعلهم الامور بهم
فانما اراد بذلك استيلاء اسمائه بالقدرة التى يكيفهم فيهم على جميع خلقه
وان فعلهم فعله فافهم عنى ما اقول لك فانى انا ازيدك فى
الشرح بالجزم فى صدرك وصدر من اعلمه بعدى اليوم يشك فى مثل ما
سكت فيه فلا يجد بحيثيا عما يأتيه عنه لعموم الطغيان والافتتان
واضطرار اهل العلم بتأويل الكتاب الى الاكتتام والاحتجاج خيفة
اهل الظلم والنبى اتاه انه سيأتى على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا
والباطل ظاهرا مشهورا وذلك اذا كان اولى الناس بها عدا عنها وهو
اقرب الوعد الحق وعظم الالحاد وظهر الفساد هنالك ابتلى المؤمنون
وزلزلوا زلزالا شديدا وتخلص الكفار اليها الاشرار فيكون عهد المؤمن
ان يخفظ مسجده من اقرب الناس اليه ثم يتبع الله الفيح اولياءه ويظهر
صاحب الامر على اعدائه واما قوله وتلوه شاهد منه فذلك محمد الله اياها
على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبى صلى الله عليه وآله وسلم الا من يقوم بتمام
واما يلوه الا من يكون فى الطهارة مثله منزلة لئلا يتبع لمن باشره رجس الكفر
وقت من الاوقات فاحال الاستحقاق بتمام الرسول به والرضا به والتصديق العذر
على من يعيبه على الله وظل اذ كان الله قد خطر على من باشره الكفر بقلبه ما فوضه
الى انبيائه واوليائه بقوله لابراهيم عليه السلام لا ينال عهدى الظالمين اى المشركين كما انه
سمى الظلم شركا بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابراهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك
وتعالى اسمه لا ينال عبد الاصنام قال واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام
واعلم ان من آثر المنافقين على الصادقين فالكفار على الابرار اقدر على
انا عظيما اذا كان قد بين لك الفرق بين الحق والبطل والظاهر والبخس

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والمؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي عند فقده الا من حله محلا صالحا
وعدلا وطهارة وفضلا واما الامانة التي ذكرها في الامانة
التي لا يجب ولا يجوز ان تكون الا في الانبياء واوصيائهم كما ان الله تبارك
وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم حجابا في ارضه والساترين
اجتمع سعد واعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى عم
ساغ التحاله محل موسى من الطعام والاحتمال لتلك الامانة التي
لا تنبغي الا لطاهر من الرجز فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله
من الظالمين واعوانهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله من سن
حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة
كان عليه وزرها من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا القول من النبي صلعم
شاهد من كتاب الله وهو قول الله عز وجل في قصة قابيل قاتل
اخيه من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس
او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا والاحياء في هذا الموضع تاويل في الباطن
وهو من هداها الى الهداية هي حيوة الابد ومن سماه الله حيا لم
ابدا انا بنقله من دار نكدة الى دار راحة ونعمة واما الالف من
الخطاب بانزاد مرة وبالجمع مرة من صفة الباري جل ذكره فان
تبارك وتعالى اسمه على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية
هو النور الاول القديم ليس كمثله شئ لا يتغير ويحكم ما يشاء بختار
لا معقب لحكمه كما اراد لقضائه واما خلق زاد في ملكه عز وجل لم ينقص
منه شئ لم يخلقه وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه

حكمته

حكمته فخلق ما شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من
اصطفاه من امنائه وكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال تعالى
ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وعاء لمن
شاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من
اهلهما وليجعل ذلك شاهدا له وليائه وامنائه وعرفه الخليقة
فضل منزلتهم وليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرضه
منه لنفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحده
وبان له اولياء تجري افعالهم باحكامه مجرى فعله فهم العباد المكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم الذين ارتضى ورضيه
وعرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب بتولاه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول وهو النعيم الذي ابتلى العباد عن ايمانه
تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هؤلاء
الحجج قال هم رسول الله صلعم والاوصياء من حل محله من اصفياء الله الذين
فرضوا الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي
فرض عليهم منها لنفسه وهم كراة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذا الليلة
قال على عليه السلام الذي يهبط فيها الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل
امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السماوات
والارض والمخزون الذي لا تنبغي الا لله واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه
هم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعني
المهدي الذي باني عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الارض عدلا كما ملئت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جورا وظلما ومن اياته الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان في
الانتقام ولو كان هذا الامر الذي عرفتك نباءه للنبي دون غيره
لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دليل واستقبل ولقال نزلت الملائكة
وفرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم وقد ياجل
ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه عليهم السلام
ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله تعريضا للخليفة قربهم
ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت انك تصف قربه منه
وانما جعل الله تبارك وتعالى ذلك كناية عن هذه الرموز التي لا يعلمها
وغيرا نبيائه وحجته في ارضه لعلمه بما يجري في كتاب البداء من
اسقاط اسباب حجته وتلبيسهم ذلك على امته ليميز بهم على بما
فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما علم فتركها
وترك غيرها من الخطاب الدال على ما اصرفوه فيه وجعل اهل
الكتاب العليم به العالمين بظاهره وباطنه من شجى وامثالها
ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر
مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها الشجرة
الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم فابى الله الا ان
يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك ضرب
التي ثبتت لك تاويلا لاسقطوها منها اسقطوا منه ولكن
تبارك اسمه ما من حكمه باجباب الحجة على خلقه كما قال تعالى لله
الحجة البالغة اعشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تاميل الله
فتركوه مجالا وحجبوا عن تاكيد المبلسين باطله فالسعداء ينتهون عليه

والاشقياء يعمون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فتراب
الله جل ذكره لسعد وحمته ورافته بخلقه وعلما بما يجد ثم البدلون من بعض
كتابه قسم كلا ابانة اقسام بفصل قسمانه بجزء العالم والجاهل وقسما لا
يعزبه الا الراسخون في العلم وانما فضل الله الملائكة والانبياء على اهل الارض
من المسترسلين على حيران رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله
الله لهم وليدرهم الاضطرار الى الائمة لمن ذكرناه امرهم فاستكبروا عن طاعته
تعززا وافتراء على الله عز وجل واعتزازا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وبغاة
جل اسمه ورسوله صلوا ته عليه وآله فاما ما علم الجاهل والعالم في فضل رسول الله
من كتاب الله قوله تعالى سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قولهم صلوا عليه والباطن قولهم وسلموا
تسليما اي سلموا لمن وصاه فاستخلفه عليكم فضله وما عرفه الله تسليما
وهذا ما اخبرك انه لا يعلمه الا من لطف حسه وصفى ذهنه
تبيين وكذلك قوله سلام على آل ياسين ان الله تعالى سمى النبي صلى الله عليه وآله
بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بهم
قوله سلام على آل محمد كما استطاعوا غيره وما زال رسول الله صلوا ته عليه وآله يناديهم
ويعلمهم عز فيه وشمائله حتى اذن الله عز وجل لنبيه بالبعاد بهم بقوله واهجرهم
هجرا جميلا وقوله انما للذين كفروا فبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال
عزين يطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون
وكذلك قال الله عز وجل يدعو كل اناس بامامهم ولم يتم بامامهم
امامهم واما قوله كل شيء هالك الا وجهه فالمراد كل شيء هالك

الا وجه ربك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا دينه كان من المحال ان يهلك منه كل شئ ويبقى الوجه هو اجل واعظم
واكرم من ذلك انا نهلك من ليس بسنة الا تراه تعالى قال كل من
عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام فتفضل بين خلقه وجهه
وانما ظهورك على مناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء وليس بسبب القسط في اليتامى نكاح النساء وكان
النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين
البقولة اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاء والتقصير من القرآن
وهذا وما اشبهه مما ظهر من حوادث المنافقين في اهل الضلال وما
ووجد المبطلون واهل الملل المخالفة للاسلام سبيلا الى الدخول في
القرآن ولو شرحت لك كلما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى
لطال وظهر ما تحط الف اضعافه الظاهر من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء
واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهو بان الله اجل
واعظم من ان يظلم ولكنه قدر ان شاء على خلقه بقدر وعرفهم
جلاله فقدروه عنده وان ظلمهم ظلمهم بقوله وما ظلمونا بتغضهم اولياءنا
ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ حرموها الجنة
واوجبوا عليها خلود النار واما قوله انا ابعظكم بواحدة فان الله جل ذكره
انزل عزائم الشرايع وآيات الفرايض في اوقات يخلقه كما خلق السموات
والارض في ستة ايام ولو شاء لخلقها في اقل من لمح البصر ولكنه جعل
الاناءة والمدارات سببا لايجاد الخلق فكان اولها ما ابتدئهم
به الاقرار بالواحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله
اقرنا بذلك ملاءة بالاقرار للنبيه صلى الله عليه واله بالنبوة والشهادة له

الصدقات
فلما افادوا ذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم
وما يجري مجراها من بالغ فقال انا فقول اهل نجران لربك
علينا بعد الذي فرضه علينا شئ آخر فيفرضه فتذكره لتكن
انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله سبحانه ذلك قل انما اعظكم
بواحدة يعني الولاية فانزل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس من الآية
خلافا انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد
ذكر الآية في الكتاب اسقط معها اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه
من الرموز التي ذكرت لك فتحها في الكتاب تتحصل منها ان المخزون
تبلغ اليك والى من بعدك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا واما
قوله النبيه صم والدوما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك لترى اهل
الملل المخالفة للايمان ومن يجري مجراهم من الكفار مقيمين
على كفرهم الى هذه الغاية وانه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا
ونجوا من عذاب السعير فان الله تبارك وتعالى انما اعنى بذلك انه
جعله سببا لانظار اهل هذه الدار كان الانبياء قبله بعثوا
بالتصريح كما بالتعريض فكان النبي صلى الله عليه واله منهم فاصدع
بامر الله واجابه قوم فحلوا وسلم اهل ادرهم من سائر الخليقة وان
خالفوه هلكوا وهلك اهل ادرهم بافاقة التي كانت فيهم وعدم
بها ويخوفهم حلولها ونزولها بساحتهم من خسف او قذف او

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

او جف او ريح او زلزلة او غير ذلك من اصناف العذاب التي
هلكت بها الامم الخالية وان الله تعالى علم من نبينا صلى الله عليه
وآله من حبه الحج في الارض الصبر على ما لم يطق عن تقدمهم من
الانبياء الصبر على شدة خوفه الله بالتعريض لا بالتصريح و
اثبت حجة الله تعريضا لا تصريحا بقوله في وصيته من كنت
مولاه فهذا مولاه وهو معنى منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وليس من خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سميته
بقوله فهو الاحق له فيلزم الامة ان تعلم ايما كان اكثر
بنزلة هرون فقد استخلفه على امته كما استخلف موسى هرون حين
قال له اخلفني في قومي ولو قال لهم لا تقلدوا الا امامة
الا فلانا بعينه والا نزل بكم العذاب لاتاهم العذاب وان
باب الانظار والامهال ولما امر بسد باب الجميع وترك بابه
قال ياسدد ت ولا تترك ولا تكن ممن اذا طمعت فقالوا
سددت بابا وتركت احد شقيه فاما ما ذكره من حمله
سنة ظن انه فان الله تبارك وتعالى لم يستصغر يوشع ابن
نون حيث امر موسى عليه السلام ان يعهد اليه بالوصية اليه وهو في
سن ابن سبع سنين ولا استصغر يحيى وعيسى لما استودعهما
وبراهين حكمته وانما فعل ذلك جل ذكره لعلمه بما في الامور وان
وصيته كما يرجع بعوده ضالا او كافرا وبان عهد النبي صلى الله عليه وآله
الى سعد براءة فدفعها الى من علم ان الامة تؤثره على وصيه وابن

براءتها على اهل مكة فلما ولى من بين يديه اتبعه بوصيه وامره
منه والنفوذ الى مكة ليقرأها على اهلها وقال ان الله
جل اله اوحى الي ان لا يؤدي عني الا رجل مني وانا منه على
خيانة من علم ان الامة اختارته على وصيه ثم شفع ذلك
بضم الرجل الذي اريج سورة براءة منه ومن بوادره في تعظيم الحمل عند
الامة الى علم النفاق عمرو بن العاص في غزاة ذات السلاسل وكما امر
وحرس عسكره وختم امرهما بان فهمها عند وفاته الى مولاه اسامة بن زيد
امرهما بطاعته والتقدم بين امره ونهيه وكان اذ ذاك عهده في امر
امته قوله انفذ جيش اسامة يكرر ذلك على اسماعهم اعجابا للحجة عليهم في
ايثار المنافقين على الصادقين ولو عددت كل ما كان من رسول الله الى
في اظهار معايب المتولين على تراثه لطال وان السابق منهم الى تعطيل
ما اليه له باهلا قام صالحا على المشير بعجزه من القيام بامر الامر ومستقلا
تعطله لقصور معرفته عن تاويل ما كان يسأل عنه وجعله بايا تي بروما
يندم اقام على طلبه ولم يرض باجتناب عظيم الوزر في ذلك حتى عقد الامر
من بعده لغيره فاتى الثاني له بتنفيذه راية والتبع والطعن على الحكاية رد
السيف عن كان صاحبه وضعه عليه ورد الثاني اقوى كان سباهن الى
ازدجرت وبعض جواسل وقوله تدليسه عن قتال اهل النبلة فقال
لي انك تحب على اهل الكفر وكان يعرف ظلمهم اولا يأمر لكفرهم والزيد
بخطيه ونظيره الازراء عليه ويعول على المبرر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى
الله شرها فمن دعا الى مثلها فاقتلوه وكان يقول قبل ذلك واطاعتها
ليته حسنة من حسناته ويود انه كان شعرة في صدره وغير ذلك من
القول المناقض الموكد لحجج الدامغين لدين الاسلام واتى من ناصر السوري و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من فضل ذوى الفضل وكفر ذوى الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون فى اياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التاويل والتنزيل المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ ليسقط منه حرفا ان والام فلما وقف على باب منه الله تعالى من اسباب اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عقدوه قالوا لا حاجة لنا فيه ونحن مستغنون عنه باخذنا بالذلك قالوا فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من تلقائهم ما يتيقنون به دعائم كفرهم فصرح مناديهم من كان عنده شئ من القرآن فليأتنا به وكملوا تاليفه ونظم الى البعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالف على اختيارهم وما يدل المتامل على اختلال ما تحيلوا به تقدمهم وتركوا سنة ما قدروا انهم عليهم وهو عليهم وزاد فيه ما ظهر تناكره وتناقضه وعلم الله ان ذلك نظهر وبين فقال ذلك مبلغهم من العلم ولا يكتفى لاهل الاستبصار عوارهم وافترايهم والذى بدا فى الكتاب من الازراء على النبى صلعم والرمى فرية الملحدين فى الله قاله ويقولون منكر من القول وزورا وفيه ذكر رجل ذكره لنبيه صلعم وما يجد مذكورا عنده فى كتاب من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته يعنى انه ما من نبى تمنى مفارقة ما بعاينه من نفاق قومه وعتوهم الا القى الشيطان الى ولى الافاضة الى المعرض بعداوته عند فقده فى الكتاب

تاكيدا لها عند الظلم والالحاد والغى والافساد حتى تقرر على ارادته ما لم يخف على ذى لب موضع ضرره ولم تطق الامة الصبر على ما اظهره الثالث من سوء الفعل فعاجلته بالقتل فاتبع باجنوده من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم محاولة مثل ما اتوه من الاستيلاء على امر الامة كل ذلك لتسم النظرة التى اوجبها الله تبارك وتعالى العدو ابليس الى ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين وتقترب الوعد الحق الذى بينه الله تعالى فى كتابه بقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وغاب صاحب الامر باضاح العذر له فى ذلك باشتمال الفتنة على الغالب حتى يكون اقرب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دينه صلعم واله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون واما ما ذكره من الخطاب الدال على تبحير التى صلعم والازراء به والتانيب له مع ما اظهره الله تبارك وتعالى فى كتابه من تفضيله اياه على ساير انبيائه فان الله عز وجل جعل لكل نبى عدوا من المشركين كما قال فى كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلعم والد عند ربه كذلك عظم محنته لعدوه الذى عاند منه فى حال شقاوته ونفاقه وكل اذى وشقه لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه فى مكارهه وقصد لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن مكابرته على كفره وعناده ونفاقه والحاده فى ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيا ابلغ فى مناكيره من تغيير عترته واماته وصيته واحياتهم سنته وصدعهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذى جاء به وتغيير بانيه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذي انزل عليه نقمه والقدح فيه والطعن عليه فيمسخ الله ذلك من
قلوب المؤمنين فلا يقبله ولا يصغي اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين
ويحكم الله اياه بان يجعل اولياءه من اضلال العدوان وشبهات
اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حيث
قال تعالى بل هم اضل سبيلا فافهم هذا واعلم انك ما
قد تركت مما يجب عليك السؤال عنه اكثر مما سالت وانى قد
اقتصرت على تقرير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلة الراسخين
في التباسه وفي دون ما بينت لك بلاغ لذوي الالباب قال
السائل حسبي ما سمعت يا امير المؤمنين شكر الله استنقاذي
من عماية الشك وظلمة الافك واجزل على ذلك مثوبتك انه على
كل شيء قدير وصلى الله واله واخر اعلى انوار الهدايات واعلام البريات
محمد واله اصحاب الكرامات الواضحة وسلم تسليما كثيرا عن
الاصبغ ابن نباتة قال بايع امير المؤمنين عليه السلام الناس
بعامة رسول الله صلى الله عليه واله الا ابا بردة فانه لما بعث رسول الله صلى الله عليه واله
فتقلد بسيف رسول الله صلى الله عليه واله وارتفع المنبر وجلس تحته كما كان رسول الله
اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معاشر الناس سلوني
قبل ان تفقدوني فهذا سقط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه واله وانا
ما زقني رسول الله صلى الله عليه واله زقا فاسلوني فان عندي علم الاولين
والآخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل
التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم
واهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق كل كتاب بما ركب الله تعالى فيقول صدق

القرآن ٥

عل لله

jabir.abbas@yahoo.com

١٤٨

علي لقد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون الليل والنهار فهل فيكم
احد يعلم ما انزل الله فيه ولولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وما
يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وهو هذا الكتاب يعني الله يا ايها الذين
ثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي
فلق الحبة وبرء النسمة لو سالتموني عن آية آية في ليل انزلت ام
في نهار انزلت مكية ام مدنية سفرا ام حضرا ناسخة ام منسوخة محكمة
ام متشابهة وتاويلها وتنزيلها لاخبرتكم فقام اليه رجل فقال له
يا امير المؤمنين هل رايت ربك فما جبه بما قد تقدم ذكرنا اياه ثم
قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه رجل من اقصى المجلس فقال
يا امير المؤمنين دلني على عمل ينجيني الله من النار قال اسمع ثم افهم
ثم استيقن قامت الدنيا بثلاث بعالم ناطق مستعمل علمه ونبي لا يحتجب
بالله على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني
بماله ولم يصبر الفقير على فقره فعندها الويل والثبور وكانت الارض ان
ترجع الى الكفر بعد الايمان ايها السائل لا تغتر بكثرة الساجدين
ولا بجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم متفرقة فانا الناس ثلثة زاهد
وراغب وصابر اما الزاهد فلا يفرح بالدنيا اذا اتته ولا يحزن اذا
فاتته وامّا الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها
نفسه لعلمه بسوء العاقبة واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام
من حرام قال يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال
ينظر الى ولي الله فيتولاه والى عدو الله فيتبرا منه وان كان حميما
قريبا قال صدقت والله يا امير فغاب فلم ير فقال هذا احى

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الخضر عليه السلام الخبر وعن الاصبغ ابن نباته قال خطبنا امير المؤمنين
بالكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
غير مرة فقام اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات
ذروا قال الرياح قال فما الحاملات وقرا قال السحاب قال فما
الجاريات يسرا قال السفن قال فما المقسمات امرا قال الملائكة قال
يا امير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضا قال ثكلتك
امك يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه
بعضا فسل عما بدا لك قال اخبرني يا امير المؤمنين عن قوله رب المشارق
والمغارب وقال في آية اخرى رب المشرق وهذا المغرب وما قوله
رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حده والصيف على حده وما تفرق من رب الشمس وبعدها وما قوله رب
المشارق والمغارب فانها ثلثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من
برج وتغيب في آخر وانقود اليه الامر قابلة ذلك اليوم قال
يا امير المؤمنين كم بين موضع قدمك الى عرش ربك قال ثكلتك
امك يا ابن الكوا سل تعلما ولا تسل تعنتا من وضع قدمي الى
عرش ربي ان يقول قائل مخلصا لا اله الا الله قال يا امير المؤمنين
فما ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا الله مخلصا احت
ذوبة كاطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية
لا اله الا الله مخلصا خرقت ابواب السموات وصفوف الملائكة حتى
تقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله فاذا قال ثالثة
لا اله الا الله مخلصا لم تنهه دون العرش فيقول الجليل اسكني

فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك ما كان فيه ثم تلا هذه الآية اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله صالحا رفع
قوله وكلامه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قوس قزح قال ثكلتك
امك يا ابن الكوا لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قل
قوس الله اذا بدا بدو الخصب والزين قال اخبرني يا امير المؤمنين عن
المجرة التي تكون في السماء قال هي سرج في السماء واما ان لا تعرض
من الغرق ومنه اغرق الله قوم نوح بالماء فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن المحو الذي يكون في القمر قال عليه السلام الله اكبر الله اكبر
ويحك يا عمي يا لا عن مسألة غبيا اما سمعت الله تعالى يقول وجعلنا
الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة
قال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين
الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال تعالى يا امير المؤمنين اخبرني
عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما
اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر قال يا
امير المؤمنين اخبرني عن سلمان الفارسي قال ابن سلمان منا اهل
البيت ومن لكم مثل لقمان الحكيم علم العلم الاول وعلم الآخر قال يا
امير المؤمنين اخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امرؤ حرم الله لحمه ودمه على النار وان نفس بها قال يا امير المؤمنين اخبرني عن صعصعة
ابن الهيان قال ذاك امرؤ اعلم اسماء المنافقين ان قالوه عن
حدود الله تجدوه بها عالما قال يا امير المؤمنين اخبرني عن نفسك قال
كنت اذا سئلت اعطيت واذا سكت ابتدأت قال يا امير المؤمنين حدثني

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن قول الله عز وجل قال هل ننبئكم بالأخسرين اعمالا الآية يريد
كفرة اهل الكتاب اليهود والنصارى وقد كانوا على الحق فاتبعوا
اديانهم ويحسبون انهم يحسنون صنعا ثم نزل عن المنبر فضرب
بيده على منكب ابن الكوا ثم قال يا ابن الكوا وما اهل النهروان منهم
ببعيد فقال يا امير المؤمنين ما اريد غيرك وما اسأل سواك
فنا نيا ابن الكوا يوم النهروان فقيل له كلمك اشكل يا امير المؤمنين
وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال سئل
عن كتاب الله فواعد ما نزلت اية من كتاب الله وقيل له فاين هي
مقام الا وقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تأويلها
ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين فما كان ينزل عليه وانت غائب عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ينزل عليه من القرآن وانا غائب عنه
اقدم عليه فيقرئنيه ويقول لي يا علي انزل الله عليك بعدك كذا وكذا
وتاويله كذا وكذا فعلمني تنزيله وتاويله وجاء في الاثار ان اليهود
كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما انا لا ترون
عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأكم بناعقها وسائقها الى
يوم القيمة فقام اليه رجل فقال لا خبرني كم في رأسي وليحيتي من طاقة شعر
فقال لامير المؤمنين عليه السلام والله لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله
بأسأت عنه وان على كل طاقة شعرة في رأسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة
شعرة في لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك لحلاس لئن يرد الله
عز وجل بك خيرا لنزعن ذلك منك صاغرا ولو لا ان الذي سألت يعبر بها
لاخبرتك بعدد كل آية ذلك سألتني بلعنتك بحلك الملعون وكان

jabir.abbas@yahoo.com

الامر كما قال امير المؤمنين عليه السلام احتجاجا صلوات الله عليه على من قال بالرأي
في الشرع والاختلاف في الفتوى وان يتعرض للحكم من الناس
ليس لذلك باهل وذكر الوجه في اختلاف من اختلف من الائمة في الآيات والآي
عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تسليما روي عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم
ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع
القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا
والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف
فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا
فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا
وعليه ان يرضى ام انزل الله سبحانه دينا تاما فقصر الرسول صلى الله
عن تبليغه واداءه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شئ
وفيه تبيان كل شئ وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا فلا يرى
اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه
ولا تستقصى غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به وروي انه صلوات
الله عليه قال ان بغض الخلائق الى الله عز وجل رجلان رجل وكله الله
الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل سائر بغير علم ولا دليل مشغوف
بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى
من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد وفاته حمال خطايا غيره
رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا موضع في جهال الامة غاد في

Presented by: Rana Jabir Abbas

اعباس فتنة تدلهم بالصوم والصلوة عربانى عقل الحنة قد سماه ٣٤
عاريا سلخاه سماه اشياه الناس عالما ولا يعنى العلم بوساسا لما كرفا
من جميع سائل منه خيرها كثر حتى اذا ارتوى من ناجن واكثر من غرطال طبر
بين الناس شيئا قاضيا منا تلخيص ما اورد عليه ان قاس شيأ شيئ
لم يكذب نفسه كيلا يقال لا يعلم وان هو خالف قاضيا سبقه لم يأس
فى صحيته من خالفه فان نزلت به النبيس على غيره ان خالف من سبقه
لم يأس من نقض حكمه من ياتى من بعده كفعله من كان قبل فان نزلت
احدى المهمات هياد فاحشوار ثامن راله ثم قطع به مهون الس شبات
فى شل نسج العنكبوت لا يدرى اصاب ام اخطا فان اصاب خاف ان يكون
قد اخطا وان اخطا رجا ان يكون قد اصاب جاهل خباط جهالات وركاب
عشوات لم يعض على العلم بضرس قاطع يبدى الروايات اذا راى الرجل
لا على واسد باصدار ما ورد عليه بحسب العلم فى شئ ما انكره ولا يرى ان
ما وراه ما ذهب فيه مذهب ناطق وان قاس شيأ فيما لم يكذب رأيه
كيلا يقال لا يعلم وان خالف قاضيا سبقه لم يرئ من ذا صحبة حين خالفه
وان اظلم عليه امر اكتم به لما يعلم من معترضين جنبا لا واللون ضلالا
لا يعتذر بما لا يعلم فيعلم تضرج منه الدماء وتولول منه النساء وتكثر فيه
المواريث ويحلل بفتياه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال ويأخذ
المال من اهله فيدفعه الى غير اهله ٥ وروى انه صلوات الله عليه وآله
بعد ذلك ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته
فان العلم الذى هبط به آدم عليه السلام وجميع ما فضلت به النبيون الى
خاتم النبيين صلى الله عليه وآله فى بيتكم حيث هو والله فى بيتاء بكم بل انتم هم

يا من نسج من اصلاب السنبة هذه شلها فكم فار كبوها فكما نجا
هائل من نجا فكذلك نجوا فى هذه من دخلها انا رهين بذلك
قسما حقا واناس المتكلمين والويل لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف
اما بلغكم ما قال فيكم نبيكم ص والرحيل يقول فى حجة
الوداع انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب
الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا
كيف تخلفونى فيهما الا هذا اعذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج
فاجتنبوا وروى عن امير المؤمنين ع انه قال لرأس اليهود على كم
افترقت قال على كذا وكذا فرقة فقال ع كذبت ثم اقبل على الناس
فقال والله لتثنين على الوسادة لقضين بين اهل التوراة بتوراتهم
وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل القرآن بقرآنهم افترقت
اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون منها فى النار وواحدة
ناجية فى الجنة وهى التى اتبعت يوشع بن نون وصى موسى عليهما السلام
وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة
فى النار وواحدة فى الجنة وهى التى اتبعت شمعون الصفا وصى عيسى
وتفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون
فرقة فى النار وواحدة فى الجنة وهى التى اتبعت وصى محمد
والى وضرب بيده على صدره ثم قال ثلث عشرة فرقة من الثلث
وسبعين فرقة كلها تنتحل محبتى وحبى واحدة منها فى الجنة
وهى النمط الاوسط واثنا عشرة فى النار عمن سعد بن صدقة

ثم ذكر
موتى وحيى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جعفر بن محمد ع قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف انتم اذا لبستم فتنة يشيب
فيها الوليد ويهرم فيها الكبير ويجري الناس عليها حتى يتخذوها
سنة فاذا غير منها شئ قيل اتى الناس منكر غيروا السنة
تشتد البلية وتنسى فيها الذرية وتدق فيهم الفتن كما تدق النار الحطب
وكما تدق الرحا بثفالها تفقه الناس لغير الدين وتعلموا لغير العمل
ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة فاقبل امير المؤمنين ع وسعد بن
من اهل بيته وخاص شيعته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال لقد علمت الوكاة قبلي يا سوء لكم
خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله لتغيرن لذلك ولو
حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها التي كانت عليها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي
الا قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي وامامتي من كتاب الله عز
وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله اذ ايتم لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلام
الى المكان الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وردت ذلك
الى وضعه فاطمة عليها السلام وردت صاع رسول الله صلى الله عليه وآله
ومده الى ما كان واسميت قطايع كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اقطعها الناس سميتين ورددت دار جعفر ابن ابي طالب الى ورثته
وهدمتها من المسجد ورددت الخمس الى اهله وردت قضاء كل
من قضى بجور وسبى ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من ارض خيبر

ومحوت ديوان العطاء واعطيت كما كان يعطي رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم واجعلها دولة بين الاغنياء والله لقد امرت الناس ان لا
يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فاذا بعض اهل عسكري
من يقاتل وسيفه معلق في عاتقه وغيرت سنة
عمر ونهى ان يصلى في شهر رمضان في جماعة حتى خفت ان تثور
في ناحية عسكري بما لقيت هذه الامة من ائمة الضلالة والدعاة
الى النار واعظم من ذلك سهم ذوي القربى الذي قال الله تبارك
وتعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم
بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يعني يوم بدر والله عنى بذوي
القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله فقال ولرسوله
ولذي القربى فسهم الله سبحانه وتعالى لنبيه واكرمنا ان
يطعمنا اوساخ ايدي الناس فقال له رجل اني سمعت من سلمان
وابي ذر المقداد اشياء من تفسير القرآن والرواية
عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في
ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن والاحاديث عن النبي
صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم وتزعمون ان ذلك باطل افترى الناس
يكذبون متعمدين على رسول الله صلى الله عليه وآله ويفسرون القرآن برايهم
قال فاقبل عليه فقال له قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي
الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول
الله ص والله وهو حي حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت
علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم
اتاك بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر
للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله
والمستحلون فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم
يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله رآه
وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله وقد اخبر الله عز وجل
عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده
فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والبهتان
فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا
والناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله تعالى فهذا احد الاربعة
ورجل سمع من رسول الله ص والرسائل يحتفظ على وجهه فوهم
فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقول انا سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم فيه لرفضوه
منه ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله ص
والرسائل يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى عن شيء
ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم
انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه
وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفا من الله

وتعظيما

وتعظيما لرسول الله ص ولم يهم به بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء
به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل
به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل
شيء في موضعه وعرف المتشابه والمحكم وقد كان يكون من رسول الله
ص الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف
ما عنى الله تعالى به ولا ما عنى به رسول الله ص والرسيحمل السامع
ولا يحمله على غير معرفة بعناه ولا ما قصد به وما خرج من اجله
وليس كل اصحاب رسول الله ص والله وسلم كان يسأله ويستفهمه حتى ان
ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي او الطارئ فيسأله ص حتى يسمعوا
وكان لا يمر بي من ذلك شيء الا سألته عنه وحفظته فهذه وجوه
ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم وعن يحيى الخضرمي
قال سمعت عليا عليه السلام يقول كنا جلوسا عند النبي ص والله وهو نازل
في حجره وقد اسند ظهره الى صدري فاستيقظ النبي ص والله محمرا وجهه فقال
لغير الدجال انا اخوف عليكم من الدجال الائمة المضلون وسيف
دماء عترتي من بعدي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم

مسائل الخضر عليه السلام الحسن بن علي بن ابي طالب بحضرة امير المؤمنين عليهما السلام

عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي
الثاني عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يوما وضيفه
الحسن بن علي وسلمان الفارسي رحمه الله وامير المؤمنين عليه السلام متكئ على
يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا قبل رجل حسن الهيئة
والناس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

امیر المؤمنین السائل عن ذلك سائل ان اخبرتنی بمن علمت ان الموت
لما رکبوا من امرك ما افضی الیهم انهم لیسوا بایسون من دنیاهم و
فی آخرتهم و ان کان الاخری علی انك رسم شرع سواء فقال امیر المؤمنین ع
سلنی عما بدا لك فقال اخبرنی عن الرجل اذا نام این تذهب روحه و عن
الرجل کیف یذکر و ینسی و عن الرجل کیف یشبه ولده الاعمام او الخوال
فالتفت امیر المؤمنین ع الی ابی محمد الحسن بن علی ع و قال یا ابا محمد اجبه
فقال ع اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام این تذهب روحه
فان روحه متعلقة بالریح و الریح متعلقة بالهواء الی وقت ما یحرك
للیقظة فان اذن الله برد ذلك الروح علی صاحبها جذبت الهواء الریح
الریح الهواء فرجعت و سکنت فی بدن صاحبها و ان لم یاذن الله عز و جل
برد ذلك الروح علی صاحبها جذب الهواء الریح فجذبت الریح الروح فلم
ترد علی صاحبها الی وقت ما یبعث و اما ما ذکرت من امر الذکر و النسیان
فان قلب الرجل وعاء حتی الحق فاضاء القلب و ذکر الرجل ما کان نسی و ان
هو لم یصل علی محمد و آل محمد او نقص من الصلوة علیهم انطفق القلب
علی ذلك الحق فاظلم القلب و نسی الرجل ما کان ذکره و اما ما ذکرت من
امر المولود الذی یشبه اعمامه و اخواله فان الرجل اذا اتی اهله فجاء
بقلب ساکن و عروق هادیة و بدن غیر مضطرب فاسکن ذلك النطفة
جوف الرحم خرج الولد یشبه اباه و امه و ان هو اتاها بقلب غیر ساکن
و عروق غیر هادیة و بدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت علی حال
من بعض العروق فان وقعت علی عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه
و ان وقعت علی عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل

اشهد

اشهد انك ولی الله و ان وقعت علی عروق من عروق الاخوال اشبه
الولد اخواله اشهد ان لا الٰه الا الله و لم ازل اشهد بها و اشهد ان محمدا رسول
الله و لم ازل اشهد بها و اشهد انك وصی رسول الله و القایم بحجته
و اشار الی امیر المؤمنین ع و لم ازل اشهد بها و اشهد انك وصی
و القایم بحجته و اشار الی الحسن ع و اشهد ان الحسین بن علی وصی ابنك
و القایم بحجته بعده و اشهد علی علی الحسین انه القایم بامر الحسین بعده
و اشهد علی محمد بن علی انه القایم بامر علی الحسین بحجته و اشهد علی جعفر
محمد انه القایم بامر محمد بن علی بعده و اشهد علی موسی بن جعفر انه القایم
بامر جعفر بن محمد بعده و اشهد علی علی موسی انه القایم بامر محمد بن
علی بعده و اشهد علی موسی بن جعفر انه القایم بامر جعفر بن محمد بعده
و اشهد علی علی بن موسی انه القایم بامر موسی بن جعفر بعده و اشهد
علی محمد بن الحسن بن علی انه القایم بامر علی بن محمد بعده و اشهد علی رجل
من ولد الحسن بن علی لا یکنی و لا یسمی حتی یظهر امره فیملا ها عدلا کما
جورا و ظلما و السلام علیك یا امیر المؤمنین و رحمة الله و برکاته ثم قام
فمضی فقال امیر المؤمنین علیه السلام الحسن علیه السلام یا با محمد اتبعه
فانظر این یقصد فخرج الحسن علیه السلام فی اثره فقال کان لما ان وضع
رجله خارج المسجد غاب عنی کانه اغتیل فلم ار له اثرا فرجعت الی امیر المؤمنین ع
فاخبرته فقال یا با محمد اتعرفه فقلت الله و رسوله و امیر المؤمنین اعلم
فقال علیه السلام جوابه علیه السلام عن مسائل جاءت من الری مع
من اشار الیه ای مجری الاحتجاج بحضرة ابیه علیه السلام
روی محمد بن قیس عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام قال ان بنیا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المؤمنين رحمة الرحمة والناس عليه شتى أكون فيمن بين مستفرد ومن بين مستعدى
أو قام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا رجل من عبيدك
واهل بلادك فقال ما انت من عبيدي واهل بلادي ولكنك من اهل الشام
فقال انا رجل من عبيدك واهل بلادك
على فقال الامان يا امير المؤمنين فقال اهل اصبت منذ دخلت
مصري هذا قال لا قال فلعلك من رجال الحرب قال نعم قال اذا
وضعت الحرب اوزارها فلا باس قال انا رجل بغتني اليك
مغفلا لك اسالك عن شيء يغتني به ابن الاصفر فيه وقال له
ان كنت اخو هذا الامر والخليفة بعد محمد صلى الله عليه وآله فاحبني
عما اسالك فان انت فعلت ذلك ابتغيك وبغتك اليك بالجائزة
فلم يكن عنده جواب وقد تلقه فبغتني اليك لاسالك عنها فقال
امير المؤمنين عليه السلام قال الله ابن آكلة الاكباد ما اصبره وما
اعماه ومن معه حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمي واضاعوا
ايامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي على الحسن
والحسين ومحمد فاحضروا فقال يا شامي هاذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله
وهذا ابني فسل ايهم احببت فقال السائل دنو الوقوف يعني الحسن عليه السلام فقال
الحسن عليه السلام سلني عما بدا لك فقال الشامي كم بين الحق والباطل وكم بين السماء
والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما العين التي تاوي
اليها ارواح المشركين وما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين وما
الموت وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن عليه السلام

بين الحق والباطل اربع اصابع فما رايته بعينك فهو الحق وقد
تسمع باذنيك باطلا كثيرا فقال الشامي صدقت وقال وما بين
السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فقال لك غير هذا
فكذبه قال صدقت يا ابن رسول الله قال وبين المشرق والمغرب
مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تطلع من مشرقها وتنظر اليها
حين تغيب في مغربها قال الشامي صدقت يا ابن رسول الله فما قوس
قزح قال ويحك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان وهو قوس
الله وهذه علامة الخصب والامان لاهل الارض من الغرق والعين
التي تاوي اليها ارواح المشركين فهي عين بقيا لها برهوت واما
العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها بلهوت و
اما الموت فهو الذي كاني ارى ذكره هوام انفي فانه يتطلع
فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى حاضت وبدا ثديها والليل
له سبل الى الحابط فان صار بوله الحابط فهو ذكر وان انتكص بوله
كما ينتكص بول الصغير فهي امراة واما عشرة اشياء بعضها اشد
من بعض فاشد شيء خلقه الله الحجر واشد من الحجر الحديد يقطع به
الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الماء يطفي
النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد من السحاب الريح تحمل
السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك ملك
الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك
الموت واشد من الموت امر الله الذي يميت الموت فقال الشامي اشهد
انك ابن رسول الله حقا وان عليا اولى بالامر من معاوية ثم كتب هذه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الجوابات وذهب بها الى معوية فعجبها معاوية الى ان كاد ان يكتب اليه
ان لا تصقر يا معوية لم تكلمني بغير كلامك وتجيبني بغير جوابك افهم
بالمسيح ما هذا جوابك وما هو كلامنا من معدن النبوة وموضع الرسالة
واما انت فلو سالتني درهما اعطيتك افتجاج الحسن بن علي بن ابي
طالب عليها كلها على الكافرين لفضله وفضل ابيه من قبل
معوية روى عمر الشعبي ان نخع من بني ابان بن حبيب النصري انهم قالوا
لم يكن في الاسلام يوم من ايام قوم اجتمعوا فيه فخطبوا اكثر صحيحا ولا
اعلا كلاما ولا اشد بلاغة في قول من يوم اجتمع فيه عند معوية
ابن ابي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعند بن ابي
سفيان والوليد بن عقبة بن ابي معيط والمغيرة بن شعبة وقوم سواهم
على امر واحد فقال عمرو بن العاص لمعوية لا تبعث الى الحسن بن علي
فتحضره فقد احيا سيرة ابيه وخفقت النعال خلفه ارفاطبع
وقال فصدق وهذان يرفعان من ابي ما اعظمتهما فلو جئت اليه
فقصرنا به وبابيه وسببنا اباه وصغرنا بقدره وقدر ابيه و
فعدنا لذلك حتى صدق لك فيه فقال لهم معوية اني اخاف ان
يقلدكم قلايد يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم قبوركم والله ما
رايته قط الا كرهت جنابه وهبت عتابه واني ان بعثت اليه لاصفقنه
منكم قال عمرو بن العاص اتخاف ان يتعامى باطله على حقنا وهضه
على صحتنا قال اكذا قال فابعث اليه فقال عمرو هذا رايك ايها الامير فيه
والله ما تستطيعون ان تلقوا باكبر منه اعظم ما في انفسكم عليه ولا ايقاعكم
باعظم مما في نفسه عليكم وانه لاصل بيت خصم جدل فبعثوا الى الحسن ع

بقلايد

فلما اتاه الرسول قال له يدعوك معوية قال ومن عنده قال الرسول
عنده فلان وفلان وسمى كلهم باسمه فقال الحسن ع سالهم حر
عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم قال
يا جارية ابلغيني ثيابي ثم قال اللهم اني ادرايك في نحورهم واعوذ بك
من شرورهم واستغيث بك عليهم فاكفنيهم بما شئت واني شئت من حيث
وقتك يا ارحم الراحمين وقال للرسول هذا كلام الفرج فلما اتاه
رحب به وحياه وصافحه فقال الحسن ع ان الذي جيت سلامة المتعا
من فقال معوية اجل ان قتلة عثمان لا يجدون اليك وعصوني ليقتلوك ان
عثمان قتل مظلوما وان ابانا قتله فاسمع منهم ثم راجعهم بمثل ما يكلمو
فلا يفعل فكان من جوابهم فقال الحسن عليه السلام سبحان الله البيت
والاذن فيه اليك والله لئن اجتهم الى ما اراد وا الى ما استحى لك من
الفحش ولئن كانوا غلبوك الى ما تستحي لك من الضعف فايها تقدم من
ايهما اعتذر اما اني لو علمت بكائهم واجتماعهم لجئت بعد انهم بني هاشم
مع عبد المطلب مع اني مع وحدتي لهم او حش بني بين جهم فان الله عز وجل
فان الله عز وجل لنبي اليوم وفيما بعد اليوم فليقولوا فاسمع واجول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتكلم عمرو بن عثمان بن عفان فقال ما
سمعنا كاليوم ان بني عبد المطلب على وجه الارض من اصر بعد قتل
الخليفة عثمان ابن عفان وكان ابن اختهم والفاضل في الاسلام بمنزله
والعاص بن رسول الله واله اثره فبشر كرامة حتى نعلوا اعتداء
وطلبا للفتنة وحسدا وفساده وطلب ما ليسوا باهلين له لذلك
سوابقه وتنزيله من الله ومن رسوله ومن الاسلام فيا ذا ان يكون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حسن وسايرني عبد المطلب قتله عثمان احيا يشون على مثا
وعثمان مضرج بدمه معوان لنا فيكم تسعة عشر ما بقي بن امية
بيد ثم تكلم عمرو ان العاص فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا يا بن
ابي تراب بعثنا اليك لنقرب لك ان اباك سلم ابا بكر الصديق واشرك
في قتل عمر الفاروق وقتل عثمان ذي النورين مظلوما وادعى
له بحق ووقع فيه وذكر الفتنة وغيره لبثا نهار قال انكم يا بني عبد
المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك ثم تكونون فيه سواء لكم ثم
انت يا حسن تحدث نفسك انك ناير المؤمنين وليس عندك عقل
ولا رأية تكيف وتدبر وتركت احمق في قريش وذليل لسوء عمل
ابيك وانا وعمك لنسبك وابيك ثم انت تستطيع ان تعيب علينا
ولا ان نكذبنا به فان كنت ترى انا كذبنا في شيء وتقول ما قلت
بالباطل وادعينا عليك خلاف الحق فتكلم ولا انا عالم انك وابوك
من شر خلق الله فاما ابوك فقد كفانا الله قتله وتفرد به وامانت
فانك في ايدينا نتخير فيك والله لو قتلناك ما كان في قتلك
اثم عند الله ولا عيب عند الناس ثم تكلم عتبة ابن ابي سفيان
فكان اول ما ابتدء به ان قال يا حسن ان اباك كان شر قريش
اقطع للارحام واسفكه للدماء وانك لمن قتل عثمان
وان في الحق ان نقتلك به وان علينا العود في كتاب الله عز وجل
وانا قاتلوك به واما ابوك فقد تفرد الله بقتله فكفانا اياه واما
رجاؤك الخلافة فلست فيها ولا في قلادة زنديك ولا في بعجة سرتك
ثم تكلم الوليد بن عقبة ابن ابي معيط بنحو من كلام اصحابه وقال يا معشر

بني هاشم كنتم اول من دب بعيب عثمان واجمع الناس عليه حتى قتلتموه
حرصا على الملك وطلبا للدنيا الخسيسة وجبالها وكان عثمان خالكم
فنعم الخال كان بكم وكان صهركم فنكان نعم الصهر لكم وقد كنتم اول من
حسده وطعن عليه ثم وليتم قتله فكيف رأيتم صنع الله بكم ثم تكلم المغيرة
ابن شعبة فكان كلامه وقوله كله وقوعا في علي عليه السلام ثم قال
يا حسن ان عثمان قتل مظلوما فلم يكن لابيك في ذلك عذر بري ولا
عذر بري واعتذر بغير انا يا حسن قد علمنا ان ابيك نحى
ضبعي قتلة ابي اسلمهم وقد علمنا انه قتلهم داخل وكان والله بل
السيف واللسان اقتل الحي وبعيب الميت وبنو امية خير لبني هاشم
من بني هاشم لبني امية ومعاوية خير لك يا حسن منك لمعاوية وقد كان
ابوك ناصب رسول الله صلى الله عليه وآله الحرب حيوته واطلب عليه قتل
سنة واراد قتله فعلم ذلك من نذاك من امره رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فكره ان يبايع ابا بكر حتى اتى به قودا ثم دس اليه
فشاة سما فقتله ثم نازع عمر حتى هم ان يضرب رقبته فعل في
قتله وقتله ثم طعن على عثمان حتى قتله كلهم قد شارك في دمه
فاني منزلة الله من ذلك يا حسن وقد جعل الله السلطان لولي المقتول
فوكل ابا الثار فمعاوية ولي المقتول بغير حق فكان من الحق
لو قتلناك واخذنا والله ما دم على بخطر من دم عثمان وما كان
الله ليجمع فيكم يا بني عبد المطلب الملك والنبوة ثم سكت فتكلم ابو محمد
الحسن ابن علي عليهما السلام فقال الحمد لله الذي هدى اولكم بأولنا
واخركم بآخرنا وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم اسمعوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

منى مقالتى واميرون نهكم وبك ابدا يا معوية ثم انه قال لمعوية
انه لعمرالله يا ازرق ياشتمنى غيرك وما هو لا شتمونى ولا استبقى غيرك
وما هو لا سبونى ولكن شتمتنى وسببتنى فحشا منك وسوء رايى
بغيا وعدوانا وحسدا علينا وعداوة لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
قديما وحديثا وانه والله لو كنت انا وهؤلاء يا ازرق نتوازن
فى مسجد رسول الله صه وآله وحولنا المهاجرين والانصار ما قدروا
ان يتكلموا بما تكلموا به ولا استقبلونى بما استقبلونى به سفهوا
منى ايها الملا المجتمعون المتماوتون على ولا تكلموا حتى
ولا تنقدوا يا باطل ان نطقت به وسايدابك يا معوية فلا
قيل الا دون ما فيك انشدكم بالله هل تعلمون ان الرجل الذى
شتمتموه صلى القبلتين كلتيهما وانت تراهما جميعا ضلالة تعبد
اللات والعزى وبايع البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح
وانت يا معاوية يا الاول كافر وبالاخرى ناكث ثم قال انشدكم بالله
هل تعلمون ان ما اقول حقا انه لتيكم مع رسول الله صلى عليه وآله يوم
بدر ومعه راية النبى صه وآله والمؤمنين ولمعك يا معوية راية الشرك
تعبد اللات والعزى وترى حرب رسول الله صه وآله والمؤمنين فرضا
واجبا ولتيكم يوم احد ومعه راية النبى صه وآله والمؤمنين ومعك
يا معوية راية المشركين ولتيكم يوم الاحزاب ومعه راية النبى صلى
عليه وآله والمؤمنين ومعك يا معوية راية المشركين كل ذلك يفلج
الله حجته ويحق دعوته ويصدق احدوثته وينصر رايته وكل
ذلك رسول الله صلم يرى عنه راضيا فى المواطن كلها ثم انشدكم

هل تعلمون

هل تعلمون ان رسول الله صه وآله حاصر قريظة ونبى النظر ثم بعث
عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية
الانصار فاما سعد بن معاذ فجرح وحمل جريحا واما عمر فرجع وهو
يجبن ويجبن اصحابه ويجبنونه اصحابه فقال رسول الله صه وآله لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار
لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فتطاولت لها ابوبكر وعمر وغيرهما من المهاجرين
والانصار وعلى يومئذ ارمد شديد الرمد فدعاه رسول الله صه وآله
فتفل فى عينيه فبرا من رمده فاعطاه الراية فمضى ولم يثن حتى
فتح الله عليه بتيه وطوله وانت يومئذ بكة عدو الله تعالى ولرسوله
صه وآله فهل تستوى بين رجل نصح لله ولرسوله ورجل عادى الله و
رسوله ثم اقسم بالله ما اسلم قلبك بعد ولكن اللسان عايل فهو
يتكلم بالسن والقلب انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صه و
استخلفه على المدينة فى غزاة تبوك ولا سخطة ذلك وكرهه
وتكلم فيه المنافقون فقال لا تخلفنى يا رسول الله فان لم اخلف
عنك فى غزوة قط فقال رسول الله صه وآله انت وصيى وخليفتى فى
اهلى بمنزلة هرون من موسى ثم اخذ بيد على ثم قال ايها الناس
من تولانى فقد تولى الله ومن تولى عليا فقد تولانى ومن اطاع
فقد اطاع الله ومن اطاع عليا فقد اطاعنى ومن احبنى فقد احب الله
ومن احب عليا فقد احبنى انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صه
وآله قال فى حجة الوداع ايها الناس انى قد تركت فيكم ما لم تضلوا
بعده كتاب الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يتشابهه وقولوا آمنا بما انزل الله من الكتاب واحبوا اهل بيتي وعترتي
ووالوا من والاهم وانصروهم من عاداهم وانهاكم بركلا فكم حتى
يرد علي الحوض يوم القيمة ثم دعا وهو على المنبر عليا فاجذبه
بيده فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من
عاداه عليا فلا تجعل له في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا واعله
في اسفل درك من النار انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال لما انت اول يرد علي حوضي يوم القيمة تذود
كما يذود احدكم الغريبة من وسط ابله انشدكم بالله تعلمون
انه دخل على رسول الله صلى الله عليه واله الذي توفي فيه
فبكى رسول الله صلى الله عليه واله فقال علي ما يبكيك يا رسول الله
فقال يبكيني اني اعلم ان ذلك في قلوب رجال من امتي ضغائن
لا يبدونها لك حتى اتوك عند انشدكم بالله تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه واله حين حضرته الوفاة واجتمع اليه اهل بيته قال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وعترتي اللهم وال من والاهم وانصر من نصرهم
عاد اهم وقال انا وعلي اهل بيتي فكم كل سفينة نوح من دخل
فيها نجا ومن تخلف عنها غرق انشدكم بالله تعلمون ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله قد سلموا علي بالولاية في عهد رسول الله صلى الله عليه واله
وحياته انشدكم بالله تعلمون ان عليا اول من حرم الشهوات كلها
على نفسه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فانزل الله عز وجل في ايات
انزلها تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به

مؤمنون وكان عنده علم المنايا وعلم البلايا وعلم القضايا وفصل الخطاب
العلم وتنزيل القرآن وكان في رهطه لا يعلمهم ثمانون عشرة نباهم
الله تعالى مؤمنون وانتم في رهطه قريب من عدته اولهم اجمعوا
على لسان رسول الله صلى الله عليه واله فاشهدكم واشهد عليكم انكم اجمعتم
على لسان نبيه صلى الله عليه واله كلكم اهل البيت وانشدكم بالله هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث البراء بكتابه الى بني خزيمة حين اصابهم
خالد بن الوليد فانصرف اليه الرسول فقال هو باكل فاعاد الرسول
اليهم ثلث مرات كل ذلك ينصرف الرسول اليه ويقول هو باكل فمضى
رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اشبع بطنه فهي والله ونقمل واكلت
الى يوم القيمة ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما اقول حق قالوا
يا سعد بركت فتوق يا بيل على جمل احمر وبتوره اخوك هذا القاعد
وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله صلى الله عليه واله القاعد
فكان ابوك الراكب وانت ابا ارزق اليسار وانت اخوك هذا القاعد
القاعد ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله لعن ابا سفيان
في سبعة مواطن او لهن حين خرج من مكة الى المدينة وابو سفيان
جاء من الشام فوقع فيه ابو سفيان فسبه واوعده وتهدده بطش
به ثم صنع الله عز وجل عنده والثانية يوم العير حيث طردها ابو
سفيان لعير زها من رسول الله صلى الله عليه واله والثالثة يوم احد يوم تحال
رسول الله صلى الله عليه واله سوءا بما مولاكم وقال ابو سفيان لنا
العزى ولا عزى لكم فلعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون اجمعون
والرابعة يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وهوازن وجاء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

علیه بغطفان والیهود فردهم الله عز وجل بغیظهم لم ینالوا
خیرا هذا قول الله عز وجل انزله فی سورتین فی کلتیهما یسمی ابا سفیان
واصحابه کفارا وانت یا معاویه یومئذ مشرک علی رای ابیک
بمکة وعلی یومئذ مع رسول الله صلی الله علیه وآله علی رایه ودینه والحامد لله
الله عز وجل والهدی معکونا ان یبلغ محله وصددتما انت وابوک
وشرکاؤکم قریش رسول الله صلی الله علیه وآله فلعنه الله لعنة شاملة وذریته
الی یوم القیمة والسادسة یوم الاحزاب یوم جاء ابو سفیان بجمع قریش
وجاء عیینة ابن حصین ابن بدر بغطفان فلعن رسول الله صلی الله علیه وآله
القاده والاتباع والسائق الی یوم القیمة فقیل یا رسول الله اما فی
الاتباع مؤمن قال لا نصیب اللعنة مؤمنا من الاتباع واما القاده
فلیس فیهم مؤمن ولا یجیء کالاتباع والسابعة یوم الثنیة یوم شد
علی رسول الله صلی الله علیه وآله اثنا عشر رجلا سبعة منهم من بنی امیه وحمیه
من سایر قریش فلعن الله تبارک وتعالی ورسوله صلی الله علیه وآله من حل
الثنیة غیر النبی صلی الله علیه وآله وسایقته وقایده فانشدکم الله هل
تعلمون ان اباسفیان فعل علی عثمان حین بویع فی مسجد رسول الله
صلی الله علیه وآله فقال یا بن اخی هل علینا من عین فقال لا فقال ابو سفیان
تداولوا الخلافة فیما بنی امیة فوالذی نفس ابی سفیان بیده
ما من جنة ولا نار وانشدکم بالله تعلمون ان اباسفیان اخذ
بیدی الحسن حین بویع عثمان وقال یا بن اخی اخرج معی الی بقیع
الغرقد فخرج حتی اذا توسط البقیع اخره فصاح بأعلا صوته
یا اهل القبور الذی کنتم تقاتلونا علیه صار بایدینا والیکم

رمیم فقال الحسین بن علی قبح الله شیبتک وقبح وجهک ثم نثر ده
وترکه فلولا الغفان ابن شیبا خذ بیده ورده الی المدینة لهلک
فهذا لک یا معاویه بفضل تستطیع ان تردعلینا شیئا ومن یعتذ لک
یا معویه بان اباک اباسفیان کان یهم ان یسلم فیشاوره عمر وفی
مروی فی قریش عندهم تنهاه عن الاسلام وتصده ومنها ان عمر بن
الخطاب قال الشام فخت به ووکل عثمان فتربص به ریب المنون
ثم اعظم من ذلک جرائک علی الله انک قاتلت علیا صلوات الله علیه
وقد عرفته وسوابقه وفضله وعلمه علی امر هو اولی به منک ومن
غیرک عند الله وعند الناس وکل دینه بل اوطات الناس عشوة
وارقت دماء خلق من خلق الله بجد علک وکیدک وتوهمک فعل مرة
یومن بالمعاد وکاخی العقاب فلم یلغ الکتاب الجلة مرتا الی شر
وعلی الخیر ستقلبه الله لک بالمرصاد فهذا لک یا معویه خاصة
وما امسک عنه من مساویک وعیوبک فقد کرهت التطویل و
اما انت یا عمرو بن عثمان فلم اکن حقیقا الحمل ان تتبع هذه الامور
فانما مثلک مثل البعوضة اذ قالت للنخلة استمسکی فانی ارید ان
انزل عنک فقالت لها النخلة ما شعرت بوقوعک فکیف تشق علی
نزولک وانی الله ما شعرت ان نحن ان تعادی لنشق علی
ذلک وانی لجبل فی الذی قلت ان سبل علیا ینقص فی حجته او یباعده
من رسول الله صلی الله علیه وآله او سوء بلاء فی الاسلام او یجور فی حکم او رغبة
فی الدنیا فان قلت واحدة منها فقد کذبت واما قولک ان ابیکم
فینا تسعة عشر ما بقتلی شرکی بنی امیه بیده فان الله ورسوله انتقم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولعمري ليقتلن من بني هاشم تسعة عشر وثلثة بعد تسعة عشر
يقتل من بني اميه تسعة عشر وتسعة عشر في موطن واحد سوى من قتل
من بني اميه لا يحصى عددهم الا الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اخذوا مال الله بينهم دولا وعباده
خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة وعشر احقت اللعنة عليهم ولهم
فاذا بلغوا اربعمائة وحمة وسبعون كان هلاكهم اسرع من لوك تبوة
فاقبل الحكم ابن ابي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله
احفظوا اصواتكم فان الوزغ سميع وذلك حين سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول بعد سنهم هذه الامة يعني بني امية فساءه ذلك وشق عليه فانزل
الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر فاشهد بكم واشهد عليكم ما اظلم
بعد قتل على الف شهر التي حلها الله عز وجل في كتابه وآما انك
يا عمرو بن العاص الثاني اللعين الابتر فانا انك اول من ارى انك
بغية وانك ولدت على فراش متدارك فتحاكمت فيك رجال قريش
منهم ابو سفيان ابن حرب والوليد بن المغيره وعثمان بن الحارث
والنضر بن الحرث بن كلده والعاص ابن وايل كلهم يزعم انك ابنه
فغلبهم عليك من بين قريش انهم حسباوا خبثهم سفسافا ومظهم
بغية ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ محمد وقال العاص ابن وايل
ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تعالى
وتعالى ان شانئك هو الابتر وكنت انت تشنأ لعبد قيس لطلب المغيره
تاتيهم في ورهم وفي رحالهم يطوفون اوديتهم ثم كنت انت كل
يشهده رسول الله صلى الله عليه وآله من عدوه اشهم له عداوة واشدهم

له تكن يا ثم كنت ولا اصحاب السفينة الذين اووا النجاشي والمهجر الخارج
الى الحبشة في الاناث بدم جعفر بن ابي طالب وسايرالمهاجرين الى
النجاشي والمهجر فحاق المكر السيئ بك وجعل جدك الاسفل وابطل امنيتك
وخيب سعيك واكذب احدوثتك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا واما قولك في عثمان فانت بأقل اللجا والذي
اهبت عليه نار امرت بها الى فلسطين تتربص بها الدوايرفلما اتاك
قتل جبلت نفسك على معونته فجئته دينك يا خبيث بدنيا غيرك
ولسنا نلومك على بغضنا وكانعانيك على حبنا وانت عدو علي بن ابي طالب
في الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين بيتا
من الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اني لا احسن الشعر ولا ينبغي
لي ان اقوله فالعن عمرو بن العاص بكل بيت لعنة ثم انت يا عمرو المؤثر
دنيا غيرك على دينك اهديت الى النجاشي الهدايا ورحلت اليه اولا بعد
الثانية ولم تنهل الا اولى عن الثانية كل ذلك ترجع مفلولا حسرانا تريد
بذلك هلاك جعفر واصحابه يقولون لما ان المسلمين ليسيرون بمنكر
فقلت دعوني ايها قيم بها نحو الاصغر واخرى قريش على عينه وان
كان كالذهب الاحمر فلما اعطاك ما رجوت وامل اصلت عليه جبل
عمارة ابن الوليد واتاك بالوليد بن عقبة فوالله ما الوم ان تبغض
علياه وقد جدلك في الخمر ثمانين جلدة وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر
كيف تسبه وقد سماه الله مؤمنا في عشر ايات من القرآن وسماك
فاسقا وهو قول الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا
يستوون وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش وانما
انت ابن عليج من اهل صفورية اسمه ذكوان واما زعمك انا قتلنا
عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعايشة ان يتولوا ذلك
لعلي بن ابي طالب فكيف تتولاه انت ولو سألت امك من ابوك اذ
تركت ذكوان فالصقك بعقبة ابن بعيط اكتبت بذلك عند نفسها
سناء ورفعة مع ما اعد الله لك ولابيك ولامك من العار
والخزي في الدنيا والآخرة وما الله بظلام للعبيد تراث يا ابن
والله اكبر في البلاد ممن تدعى له فكيف انت عليا ولو اشتعلت
لثبت نسبك الى ابيك هيهات الى من تدعى له ولقد قال لك اخوك
ابوك والله لامه واخبث من عقبة واما انت يا عبد ابن ابي سفيان ٢٠٣
فوالله ما انت بحصيف فاجاويبك ولا عاقل فاعاتبك وما عذرك
غير برجى وكاشر بخيتي وما كنت ولو سبقت عليا الا عيرة عليك لانك
عندي لست بكفو العبد عبد علي بن ابي طالب فارد عليك او اقاتل
ولكن الله عز وجل اذلك وكابيك وامك واخيك بالمرصاد فانت وزيد
ابيك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
تسقى من عين انية الى قوله من جوع وانا وعبدك اياي بقتلي ضدا
قتلت الذي وجدته على فراشك مع طليتك وقد علمك على نرجها
وشاركك في ولدها حتى التصق بك ولدها ليسرك وبذلك لو شعلت
نعل بطلب ثارك منه كنت جديرا ولذلك حريا ان تسوني القتل
وتزعم لي بره الويل ان قتلت عليا وقد قتل اخاك بسيفه واشترك
هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى اصلاهما الله على ايديهما نار جهنم

وارائهما

واذاقهما العذاب الاليم ونفى عمله بامر رسول الله صلى الله عليه وآله واما رجاؤك
الخلافة فلعمر والله ان رجوتها فان لي فيها لملتمسا وما انت بنظير
اهيل ولا بخليفة ابيك لان اخاك اكثر تردادا على الله منك طلبا
لامر اقد دما المسلمين وطلبا ما ليس له باهل نجادع الناس ويكدمهم
ويكدمهم والله خير الماكرين واما قولك ان عليا شرك قريش فلعمري
فوالله ما حقر مرحوما ولا قتل مظلوما واما انت يا مغيرة ابن شعبة
فانك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه صلى الله عليه وآله مكذب وانت الزاني
وقد وجب عليك الرجم وشهد عليك العدول الزبرة الانقيا، فاخرج
رجلا وزغ الحق بالباطل والصدق بالاغاليط وذلك لما اعد الله
لك من العذاب الاليم والخزي في الحيوة الدنيا والآخرة ولعذاب الآخرة
اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ادميتها والقيت
ما في بطنها استكالا لامر رسول الله صلى الله عليه وآله ومخالفة منك لامره انتهاكا
لحرمته وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله انت سيدة نساء اهل الجنة والله
مصيرك الى النار وجاعل وبال ما نطقت به عليك فبئس الشبل شبلت
انتضى في حبه امر جدك من رسول الله صلى الله عليه وآله امر سوء بلا في الاسلام
امرجوا في حكم امرئ في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت كذلك الناس
الزعم ان عليا قتل عثمان مظلوما فعلى والله اتقى من كانيه
في ذلك ولعمري لئن كان على قتل عثمان مظلوما فوالله ما انت في شيء
من شيء فما نصرته حيا ولا عقبته ميتا وما زالت الطائف الباطل مع
البغايا وتحيى امر الجاهلية وتميت الاسلام حتى كان ما امر واما آخر
في بهائم وانيه فهو اد عاؤك الى معاوية واما قولك في شان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الامارة وقول اصحابك انه الملك الذي لا يكفوه فقد ملك فرعون
مصر اربعمائة سنة وموسى وهرون نبيان مرسلان عليهما السلام
تلقيان ما يلقيان وهو ملك الله يعطيه البر والفاجر وقال الله
عز وجل وان اردنا اهلاكه فتنه لكم ومتاع الى حين وقال واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
فدمرناها
تدمير ثم قام الحسن عليه السلام فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات للخبيثين
والخبيثون للخبيثات هم والله يا معوية ذات واصحابك هؤلاء
وشيعتك والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤون
مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم يعني على بابا طالب واصحابه
وشيعته ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك وما انت
قد اعد الله لك ولهم من الخزي في الحيوة الدنيا والعذاب الاليم
في الاخرة فقال معوية لاصحابه وانتم فذوقوا وبال يا جبناء قال
له الوليد ابن عتبة والله ما ذقنا الا كما ذقت ولا اجترى الا مثلك
فقال معوية لم اقل لكم انكم لن تنقصوا من الرجل فضل الا تعلمون
او ما ترون وانتصر من الرجل اذ ضحكوا والله ساقا حتى اظلم
البيت وهمت ان اسطو به فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم قال
وسمع مروان بن الحكم بالذي صنع معوية واصحابه المذكورون من الحسن عليه
السلام فاتاهم فوجدهم عند معوية في البيت فلما بلغه الذي
بلغني عن الحسن وردعه قالوا له كان كذا وكذا فقال لهم مروان الا
احضركم ذلك فوالله لاسبنه واسب اباه واهل البيت سبا
يتغنى به الاماء والعبيد فقال معوية والقوم لم يفعل شيئا وهم

يعلون

يعلون من مروان بذو لسان وفحش فقال مروان فارسل اليه يا
معوية فارسل معوية الى الحسن بن علي عليهما السلام فلما جاءه الرسول
قال له الحسن يا يزيد هذا الطاغية بغى والله ان عاد الكلام او فوق
سامعه ما يبقى عليه عاره وشناره الى يوم القيمة فاقبل الحسن عليه السلام
فلما ان جاءهم وجدهم جلوسا على حالتهم التي تركهم فيها غير ان مروان
قد حضر معهم في هذا الوقت فمشى الحسن عليه السلام حتى جلس على السرير بين معوية
وعمرو بن العاص ثم قال الحسن عليه السلام لمعاوية لما ارسلت الي قلت انا
ارسلت اليك ولكن مروان الذي ارسل اليك فقال مروان انت يا
حسن انت ابن رجال قريش قال وما الذي اردت فقال مروان والله
لاسبنك وابيك واهل بيتك سبا يتغنى به الاماء والعبيد فقال
فقال الحسن بن علي صلوات الله عليهما انا ابن يا مروان فلست انا
سببتك ولا سبيت ابيك ولكن الله عز وجل لعنك ولعن ابيك واهل
بيتك وذريتك وما خرج من صلب ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيه
محمد صلى الله عليه وآله يا مروان ما انكرت ولا احد ممن حضر هذه
من رسول الله صلى الله عليه وآله لك ولابيك من قبلك وما زادك الله يا مروان
بما خوفك الا طغيانا كبيرا وصدق الله وصدق رسوله يقول الله
تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن ونحوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في
القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع معوية فوضع يده على فم الحسن عليه السلام
وقال يا ابا محمد ما كنت فحاشا فنقض الحسن عليه السلام ثوبه وقام وخرج
فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجوه مفاخرة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحسن بن علي صلوات الله عليهما على معوية ومروان بن الحكم
والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن ابي سفيان

قبل وفد الحسن بن علي عليهما السلام على معوية بحضر مجلسه فاذا عنده
هؤلاء القوم يفتخر كل رجل منهم على بني هاشم فوضعوا منهم وذكروا مساوئ
ساءت الحسن بن علي وبلغت منه فقال الحسن بن علي عليهما السلام
انا شعبة من خير الشعب اما ائي اكرم العرب انا الفخر والنسب والمناصب
عند الحسب من خير بحر انبت نجوما نباته واثارا زاكية وايدانا
قائمة فيها اصل الاسلام وعلم النبوة فعلوا ما حين شيخ نبا الفخر وشطا
حين استنبا العز محمود زاخرة لا تنزف وجبال شامخة لا تقهر فقال معوية
مدحت نفسك وسمحت بانفك بهمات يا حسن نحن واهل الملوك الباسقة
والاعزة الفاذة لا يجحن فليس لك مثل عزنا ولا مفخر كفخرنا فان
شئنا انفنا طاب وظهرت فنا عزها فمن بلينا فانبانا بالقضية
حين انبا وانبانا بالملوك متزينا ثم تكلم المغيرة ابن شعبة فقال
نعم يا ابا محمد فلم يقبل النصح ولم اكراهة قطع القراءة لكنه جهل اهل الجهل
فكان بعلم ابدا في اصدر الوارد من عن شاهلها بزعارة قيس وحلم
ثقيف وتجاربها للامور على التقابل فتكلم الحسن صلوات الله عليه فقال
يا مروان اجبناء وخورا وضعفا وعجزا تزعم اني مدحت نفسي وانا ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وشجنة باتني وانا سيد شباب اهل الجنة وانا
بيزج وتكبر ويلك من يريد دفع نفسه ويتيح من يريد استطالة فيها
نحن فاهل بيت الرحمة ومعدن الكرامة وموضع الخيرة وكنز الايمان ومنبع
الاسلام وسيف الذين الذي اقتحمت كلمة انك قبل انا رسيلها الغوايل

واسلك

واسلك بعيم تشفي به عن اسمك فاما ايامك بالنهاب والقتل في
اليوم الذي وليت فيه مهزوما وما انحرت منهزوما انكات غنيمتك
هزيمتك وغدرك بطلحة حين عذرت به فقتلته فتجالت ما اغلظ جلده
وجهلك فكسر مروان راسه وبقي المغيرة مبهوتا فالتفت الحسن عليه
فقال اعود ثقيف بما لانت من قريش فانا فخر اجهلتني يا ويلك وانا
ابن خيرة الاماء وسيدة النساء غذانا رسول الله صلى الله عليه وآله علما تبارك
وتعالى فعلمنا تاويل القرآن وسكلات الاحكام لنا الغرة الغلباء والكلة
العلياء والفخر والنزارات من قوم لم تثبت لهم في الجاهلية ولا في
الاسلام نصيب عبد آبق مالك الا افتخار عند صادة التيوس وجاحة
الاتوان نحن السادة ونحن المذاويد العادة نحمي المذمار ونفي عن ساحتنا
العار وانا ابن بجبان الاكارم اثرت زعمت جزء وحي جزء الانبياء كما
هو بعجرك انصر وبجدك اعلم وكنت للرد عليك عند اهلا لوقوفك
في صدرك وبدا العذرة عيك فيهمات لم يكن ليتخذ المضلين عضدا
وزعمت انك لوكنت بصفين فزعارة قيس وحلم ثقيف فيا ذا الكلبة
امثل بنجرك عند المقامات وفرارك عند الجاحات اما والله لو التفت
عليك نساء المؤمنين الا شاح لعلمت انه لا ينعه منك الوانع ولنالت
عليك الزمان الصوالع واما ازعارة قيس فوالله وقيس انها لتعبد الله
فتتقي فيما تفيفا فاحل القتل من غيرها فلت من رجالها انها لعمر
الرحمن وموالج الزواياب اعرف بسلك الحروب فاما الحكم فاي الحكم عند
القتون ثم تفيف لقاء اميل المؤمنين صلوات الله عليه فقال من قدر في
اسد باسل وستم قاتل كمعاوية الا بسلة عند الطعن والمحالة فكيف وهو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الضبعان وتناله الجملان بشتيها الفقري واما وصلك نكوحه
وقرابتك فمنجرله وما وصل منه الا كنبات الماء من خشاش
الطباء بل انت ابعد منه نسبا فوثب الغيرة الحسن عليه السلام
يقول أعندنا من بني اميه ان تجاوزنا بعد مناطة القيون
ومفاخرة العبيد فقال معويه ارجع يا مغيره فهولاء بنو عبد
شمس كما تعلم وهم الصناديد ولا تفاخرهم المذاويد يريد
اقسم على الحسن عليه السلام بالكوثر فسكت وروى ان عمرو بن العاص
قال لمعويه ابعث الى الحسن بن علي عليهما السلام وامره ان يصعد المنبر
بالناس لعله يحصر فيكون ذلك تما نغيره به في كل محفل
فبعث اليه معويه فاصعده المنبر وقد جمع له الناس ورؤساء اهل
الشام فحمد الله الحسن بن علي عليه السلام واثنى عليه ثم قال ايها الناس
من عرفني فانا الذي يعرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب
ابن عم نبي الله صلى الله عليه وآله اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي محمد بن عبد الله نبي الرحمة انا ابن البشير
انا ابن النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعثه الله رحمة للعالمين
انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين فقال معويه يا اهل
حذنا في نعت الرطب اراد تجهيله فقال نعم الريح تنفخه
والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه ثم اقبل الحسن عليه السلام فرجع في
كلامه الاول فقال انا ابن مستجاب الدعوه انا ابن الشفيع المطاع
انا ابن اول من ينفض عن راسه التراب انا ابن من يقرع باب
الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل مع الملائكة واحل له الغنم

ونصر

ونصر بالرعب من مسيرة شهر فاكثر فهذا النوع من الكلام ولم يزل به
حتى اظهر الندامة على معويه وعرف الحسن عليه السلام من لم يكن يعرفه من اهل
الشام وغيرهم ثم نزل فقال له معويه اما آن لك يا حسن فذكرت ترجو
ان تكون خليفة وليست هناك فقال الحسن عليه السلام ان الخليفة من سار
بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل بطاعة الله عز وجل وليس الخليفة من
سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا ايابا واثاما ولكن ذلك ملك
اصاب ملكا فتمتع به قليلا وكان قد انقطع عنه فاتخم لذته وبقيت
عليه تبعته وكان كما قال الله تبارك وتعالى وان ادري لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين واومى بيده الى معويه ثم قام فانصرف وقال
معويه لعمرو والله ما اردت الا الذي حين امرتني بما امرتني والله ما
كان يرى اهل الشام ان احدا اشد في حرب ولا اغيرة حتى قال الحسن
ما قال قال عمرو هذا شئ لا يستطاع دفعه ولا تغيره والشهرة في الناس
واضحة فسكت معويه وروى الشعبي ان معويه قدم المدينة فقام
خطيبا فقام اليه علي بن ابي طالب فقام الحسن بن علي عليهما السلام فخطب
وحمد الله واثنى عليه ثم قال انه لم يعث نبي الا جعل له وصيا من
اهل بيته ولم يكن نبي الا وله عدو من المجرمين وان عليا كان
وصي رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده وانا بن علي وانت ابن صخر وجدك
حرب وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وانت هند وامي فاطمة وجدتك
خديجة وجدتك نتيلة فلعن الله اسوءنا جدا واقدمنا كفرا واخلنا
اخلنا ذكرا واشدنا نفاقا فقال عامة اهل المسجد امين فنزل
معويه وقطع خطبته وروى انه لما قدم معويه الكوفة قيل له ان الحسن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بن علي عم ينفع في انفس الناس فلو امرتهم ان يقوموا دون مقامك على
المنبر فيدكه الحداء والنفي فيسقط من انفس الناس فقال علي عليه السلام وابوا
عليه الا ان يامره بذلك فامره فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا التجدوا
رجلا بعد نبيكم لم تجدوه غيري وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا
هذا الطاغية واشار بيده الى معوية وهو يومئذ
رسول الله صلى الله عليه وآله في المنبر وانا حقن دماء المسلمين افضل
من اهراقها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده
الى معاوية فقال له معوية ما اردت بقولك هذا فقال اردت به
ما اراد الله عز وجل فقام معوية فخطب خطبة عتيه فاحشة ثم قال
اسير المؤمنين صعد المنبر فقام الحسن بن علي عليه السلام فقال له وهو على المنبر يا بن
اكلة الاكباد وانت تسب اسير المؤمنين وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله
ادخله نارا جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم انحدر الحسن
عن المنبر فدخل داره ولم يصل اليه حتى جاء الحسين عليه السلام على معوية فرد امامه
من يستحقها ومن لا يستحقها بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد
جرى قبل ذلك ايراد كثير من الحجج لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعبد
الله بن العباس وغيرهما على معوية في الامامة وغيرها مخصوصة بالحسن
والحسين عليهما السلام وغيرهما روى سليم بن قيس قال سمعت عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب قال قال لمعوية اشد تعظيمك للحسن
ما هو خير لك ولا ابوها بخير منك ولولا ان فاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قتلت ما اتملك اسماء بنت عميس بدهاقال فغضب
من مقالته واخذ في ملا الملا فقلت لك لتقيل لمعرفة بهما وبابيهما
وامهما بلى والله انهما خير مني وابوهما خير من ابي وامهما خير مني فلقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهما وفي ابيهما وانا غلام احفظ
سنه ووعيته فقال معوية والبين في المجلس غير الحسن والحسين عليهما السلام
وابن جعفر رحمه الله عليه وابن عباس رحمه الله فضل هات ما سمعت منه
ما انت بكذاب فقال انا اعظم تمنا في نفسك قال وان كان اعظم من احد
جزافه ما لم يكن احد من اهل الشام اما اذ افتل الله طاغيتكم وفرق
جمعكم وصار الامر في اهله ومعدنه فما بالي ما فعلتم وما ابيض ما ابقيتم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن كنت اولى
به من نفسه فعلي اولى به من نفسه وعلي بن ابي طالب عليهما السلام
في البيت والحسن والحسين وعمرو بن ام سلمة واسامة بن زيد وفي البيت
فاطمة عدوام ايمن وابو ذر والمقداد والزبير ابن العوام وضرب رسول الله
يده على عضده واعاد ما قال فجثا ثلثا فنهض كالاسامة على هزة الاسامة
فاما الاثنى عشر عليهم السلام فقال صلوات الله عليه وآله اني عشر ائمة
ضلال كلهم ضال يضل عشرة من نبي ابيه ورجلان من قريش ودرد
جميع الاثنى عشر وما اضلوا في اعدادهم ما سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسمى العشرة منهم اما قال فيهم انا قال فلان وفلان وفلان وفلان صاحب
السلسلة وابنه من آل ابي سفيان وجميع من ولد الحكم ابن ابي العاص
اولهم مروان قال معوية لئن كان ما قلت حقا لقد هلكت هلكة لم
قبلي ولجميع من تولاهم من هذه الامة ولقد حلال اصحاب رسول الله صلى الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم قال
ابن جعفر فان الذى قلت واحق سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال يعوية
للحسن والحسين وابن عباس ما يقول ابن جعفر قالا ابن عباس ويعوية بالدينة
اول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل على عليه السلام ارسل الى الذى سمى
فارسل الى عمرو بن ام سلمة فشهدوا جميعا ان الذى قال ابن جعفر حق
قد سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كما سمعه ثم اقبل يعوية الى الحسين
للحسين وابن عباس والفضل وابن ام سلمة واساءة فقال اكلكم على ما
قال ابن جعفر قالوا نعم قال يعوية فانكم يا بنى عبد المطلب لتدعون
امرا عظيما وتحتجون بحجة قوية ان كانت حقا واكم لتصرون على امر
تسرونه الناس فى غفلة وعمى ولئن كان ما تقولون حقا لقد كفت
الامة ودحقت عن دينها وكفرت بربها ومحبت نبيها الا انتم
اهل البيت من قال يتوكم واولياكم قيل له ان فاتك قبل ابن عباس
على يعوية فقال قاتله الله تعالى وقليل ابن عباد ى المذكور وقاتله
ما هم وما تعجبنى يا معوية اعجب من بنى اسرائيل فانهم قطعوا البحر
واراهم العجايب وهم يصدقون بموسى وبالتوراة يقرون له بذلك
ثم مروا باصنام يعبدون فقالوا اجعل لنا آلها كما لهم آلهة فقال انكم
قوم تجهلون وعلكم على الجهل جميعا غيرها ردون فقالوا اهل الحكم
والله موسى وقال لهم موسى يعبد الملك وطلوا الارض المقدسة فكان
من جوابهم ما قص الله عز وجل عليهم فقال موسى عند ربى انى لا
املك الا نفسى واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاما قبل
اتباع هذه الامة رجلا اسود دمم واطاعوهم لانهم سوابق مع رسول

صلى الله عليه وآله ونازل قريبه منه واصهار مقربين بباب محمد
صلى الله عليه وآله وبالقرآن حملهم الكبر والحسد فى خالفوا امامهم ووليهم
يا عجبا من قوم اصاعوا من حليتهم عجلا ثم عكفوا عليه بعد ونهم
ويجحدون له ويزعمون انه رب العالمين واجتمعوا على ذلك
كلهم غير هارون وحده وقد تبعنى مع صاحبنا الذى هو منى
بمنزلة هارون من موسى من اهل بيته واناس كثير من الانصار
والمقداد والزبير ثم رجع الزبير وثبت هؤلاء الثلثة مع امامهم
حتى لقوا الله وتعجب يا معوية ان سمى الله من ثلثة الاثة واحد
واحد قد نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ونفى غير موطن
واحتج لهم عليهم وامرهم باطاعتهم واجتراء اولهم على ابطالك
وكل مؤمن ومؤمنة من بعده وانه خليفته من بعده ووصيه
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا يوم موته فقال عليكم بجعفر
فان هلك فزيد فان هلك فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا
افتراه ترك الامة ولم يبين لهم الخليفة بعده ليختاروا هم
لانفسهم الخليفة كان رأيهم لانفسهم اهدى لهم وارشد من تاركه
واختياره وسارك القوم سارك بعد الابعد ما بينه وما تركهم
رسول الله صلى الله عليه وآله عمى وكاشبهه فاما ما قال الرهط الذين
الذين تظاهروا على على عليه السلام وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال ان الله اختار لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقد
شهدوا على الناس بشهادة تهمة وكذبهم ومكرهم فقال معوية ما تقول
يا حسن قال يا معوية قد سمعت ما قلت وما قال ابن عباس فاتجب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا معوية ومن قلة حيائك ومن جرأتك على الله حين قلت قد قتل
الله طاغيتكم وردّ الأمر الى عنده فانت يا معوية معوز الخلافة
دونها وويل لك يا معوية للثلثة قبال الذين اجلسوك هذا المجلس
وسئولك هذه السنة كاقول كلاما ما انت اهله ولكني اقول
ليسمعه بنو ابي وهواء حول ان الناس قد اجتمعوا على امور كثيرة
وليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا فرقة على شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وعده والصلوة الخمس والزكوة
المفروضة وصوم شهر رمضان وحج البيت ثم اشياء كثيرة من طاعة
لا تحصى ولا يعدها الا الله واجتمعوا على تحريم الزنا والسرقة والكذب
والقطيعة والخيانة واشياء كثيرة من معاصي الله لا تحصى ولا
يعدها الا الله واختلفوا في سنن اختلفوا فيها وصاروا فرقا
يلعن بعضهم بعضا وهي الوراثة وتبرأ بعضهم من بعض وتقتل بعضهم
بعضا انهم احق واولى بها الا فرقة تتبع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله
فنراخذ بما عليه اهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا
فيه الى الله سلم بخابر من النار ودخل الجنة ومن وفقه الله ورزقه
واحتج عليه بان نور قلبه بمعرفة رواة الامر من ائمتهم ومعدن
العلم ان هو فهو عند الله سعيد ولله ولي وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان اعلم حنانا فقال نعم او سكت فلم نحن نقول
اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة لا تصلح الا فينا وان الله
جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وان العلم فينا ونحن اهله
وهو عندنا مجموع كله بحذافيره وانه لم يحدث شيء الى يوم القيمة

حتى ادنى فينا ونحن اهله وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام وزعم قومنا انهم اولى بذلك
منا حتى اتت يا بن هند متى ذلك وتزعم ان عمر ارسل الي ابان اتي
اريبان اكتب القرآن في صحف فابعث الي ما كتبت من القرآن فاتاه
فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله
تعالى قال والراسخون في العلم اياي عنى ولم يعن ذا اصحابك
فغضب عمر ثم قال يا بن ابي طالب تحب انا هذا ليس عنده علم غيرك
من كان يقرا من القرآن شيئا فليأتني فاذا جاء رجل فقرا شيئا ليس
في آخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قرآن كثير قل
كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله ثم امر عمر قضاته وولاته
اجهدوا اراءكم واقضوا بما ترون انه الحق فلا يزال الهوى بعض
ولاته قد وقعوا في عظيمة فخر جهم منها لكي يحتج عليهم بها فجمع
القضاة عند خليفتهم وقد علموا في شيء واحد قضايا مختلفة
فاجازها لهم لان الله تعالى لم يوتر الحكم وفصل الخطاب وزعم كل
صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة انهم معدن الخلافة والعلم
دوننا فنستعين بالله على من ظلمنا وجحدنا حقنا وركب رقابنا ودون
الناس علينا ما يحتج به شاهد وحسبنا الله ونعم الوكيل انا الناس
مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا وبالقدر ما فوق ذلك ناج بحق الله وواجب
لنا العداوة يتبرأ منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين
الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك فاسق وانا كفر واشرك من حيث
لا يعلم كما يسب الله عدوا بغير علم كذلك يشرك بالله بغير علم ورجل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اخذ بما يختلف فيه وردّ علما الى الله تعالى فيما اشكل عليه الى الله تعالى مع وكانا
ولا يأتيا بنا ولا يعادينا ولا يعرف خفتا فنحن نرجوا ان يقبل الله
له ويدخله الجنة فقد اسلم ضعيف فلما سمع معوية ذلك اعطى كل واحد
منهم بمائة الف درهم غير الحسن والحسين وابن جعفر فانه اعطى كل
واحد منهم بالف الف درهم احتجاجه عليه السلام على من انكر عليه
مصالحة معوية ونسبه الى التقصير في طلب حقه عن سليم بن قيس
قال قام الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام على المنبر حين اجتمع مع معوية
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان معاوية نازعني امرا انا كنت
للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا وكذب معوية انا اولى الناس
بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله اقسم بالله لو ان الناس بايعوني
واطاعوني وانصروني لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها
ولما طمعت فيها يا معوية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم
يذهب سفالا حتى يرجعوا الى سيرة العجل وقد ترك بنو
اسرائيل هرون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون ان هرون خليفة
موسى عليه السلام وقد تركت الامة عليا وعهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والرجوع الى انت مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة فلا نبي
بعدي وقد هرب رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه وهو يدعوهم الى الله حتى مر
الى الغار ولو وجد عليهم اعوانا ما هرب منهم ولو وجدت انا اعوانا
ما بايعتك يا معوية وقد جعل الله هرون في سعة حين استضعفه
وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم اعوانا وقد جعل الله النبي صلى الله عليه وآله في
سعة

حين

حين تركنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد اعوانا وانا على
الامثال تتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما
بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلا من ولد نبي غيري وغير
اخي وعن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابان بن
سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
معاوية بن ابي سفيان ودخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال
عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي
مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون اني امامكم ومفترض الطاعة
عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه
وآله على قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام
الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران ولم يكن لموسى
عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة و
صوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية
زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم فان
الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه
اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله
عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين
سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير وعن زيد بن وهب الجهني قال
لما طعن الحسن بن علي عليه السلام بالمدائن اتيته وهو يتوجع فقلت ما ترى
يا بن رسول الله فان الناس متحيرون فقال اري والله ان معوية خير لي
من هؤلاء يزعمون انهم لي شيعة اتبعوا قتلي وانتهبوا ثقلي واخذوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مالی واسد لئن اخذ من معویة عصا اقتص به دمی وآمن بذی اهلی خیر
من ان یقتلوا فیضیع اهل بیتی واهلی واسد لو انا مات معویة لاخذوا
بیعتی حتی یدفوا الیه سلما فواسد لئن اسالمه وانا عزیز خیر من ان
یقتلنی وانا اسیر او یمن علی فیکون سنة علی نبی هاشم الی آخر الدهر ولعامة
لایزالون بها وعنه علی الحق سناء والیت قال قلت ترک یا بن رسول
اسد شیعتک کالغنم لیس لها راع قال وما اضع یا اخا جهینة انی قد
اعلم بما ترقد اری به الی عن نعثل ان امیر المؤمنین ع قال ذات یوم وقد
رانی فرحا بها حسن افتح کیف بک اذا رایت ابان فعلا امر کیف بک اذا رایت
هذا الامر بنو امیة واسیرها الرجل المابعوه الواسع الاعجاز یاکل ویتبع
بیوت ولیس له فی السماء ناصر وان فی الارض عاذر فمن یتولی علی عوریها
وشر فیها تدین له العباد ویطول ملکه یسن سنن البدع والضلالة
ویمیت الحق وسنة رسول اسد ص والرفیعة المال فی اهل بیته وشیعته
من هو احق به وبذلک فی ملکه المؤمن ع یقوی فی سلطانه الفاسق ویجعل
المال بین اضداده دولا ویتخذ عباد اسد حولا وبدین فی سلطانه الجبار
ویظهر الباطل ویلعن الصالحون ویقتل من ناواه علی الحق وبدین
واکاه علی الباطل فکذلک حتی یعثاسد رجلا فی اخر الزمان وکلب
من الکفر وجعل من الناس یؤیده اسد بالملائکة وبعصم انصاره و
ینصره بایاته ویظهره علی الارض حتی یدین بنو اطوعا وکرها بلاد الذین
عدلا وقسطا ونورا وبرهانا یدین له عرض البلاد وطولها لا یبقی کافر
الا آمن او صالح الا اصلح ویصطلح فی ملکه السباع وتخرج الارض نبتها و
تنزل السماء برکتها وتظهر له الکنوز یملک ما بین الخافقین اربعین عاما

فطوبی لمن ادرک ایامه وسمع کلامه وعن الاعمش عن سالم بن ابی الجعد قال
حدثنی رجل منا قال اتیت الحسن بن علی علیهما السلام فقلت یا بن رسول اسد
اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشیعة عبیدا ما بقی معک رجل قال ای نعم
ولکن قلت تسلیمک الامر لهذا الطاغیة قال واسد ما سلمت الامر الیه
الا انی لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا انصاتله لیلی ونهاری حتی یحکم
اسد بینی وبینه ولکنی عرفت اهل الکوفة وبلوتهم وکانت لا یصلح لی
منهم ما کان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة فی قول ولا فعل
انهم لمختلفون ویقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سیوفهم
علینا قال وهو یکلمنی اذ تنخع الدم فدعا بطشت فحمل من بین یدیه
ملوا ما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا یا بن رسول اسد انی کنا
اریان وجعا قال اجل ومن الی هذا الطاغیة من سقانی سما فقد وقع علی
کبدی نفوج بخرج قطعا کما تری قلت افلا تداوی له قال قد سقانی مرتین
وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد دعی الی ان اکتسال ملک الروم
لیله ان یوجه الیه من السم القتال شربة فکتب الیه ملک الروم انه لا
یصلح لنا فی دیننا ان نغدر علی قتال من لا یقاتلنا فکتب الیه ارهنا
ابن الرجل الذی خرج بارض تهامة قد خرج یطلب ملک ابیه وانا
ابید الروم بهذه الشربة التی دس بها فقتلها واشترط علیه فی
ذلک شروطا وروی ان معاویة دس السم الی امرأة الحسن بن علی
علیهما السلام جعدة بنت الاشعث وقال لها اسقیه فان برء لک
زوجتک یا بنتی یزید فلما سقته السم وسات صلوات اسد علیه جاءت
اللعوة الی معویة فقالت وفی حتی یزید فقال انهی فان اواه لا یصلح

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحسن بن علي الاصلح لابني يزيد احتجاج الحسين عليهما السلام على عمر بن الخطاب في السوابق والخلافة روى ان عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقرء في خطبته انا اول الكبوب من انفسهم فقال له الحسين عليه السلام انت لم تزل ايها الكذاب عن منبر ابي رسول الله صلى الله عليه وآله انزل عن منبر ابي فقال له عمر فمن غير ابيك لعمري يا حسين لا منبر ابي من علمك هذا ابوك علي بن ابي طالب فقال له الحسين عليه السلام ان اطع ابي فيما امرني فلعمري انزلها وانا مهتد به وله في رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله انزل بها جبرئيل من عند الله تعالى لا انكرها الا جاحد بالكتاب قد عرفها الناس بقلوبهم وانكروها بالسنتهم ويل للكذبين جحنا اهل البيت مانا يلقانا به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من اماتة الغضب وشدة العقاب فقال له عمر يا حسين من انكر حقا بيد فعليه لعنة الله اجمعين الناس فاثرنا واكرمنا ابانا كالطغام فقال له الحسين عليه السلام يا ابن الخطاب اما ترى الناس ترك على نفسه قبل ان تؤمر ابا بكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبي ولا رضا من آل محمد فرضاكم كان لمحمد صلى الله عليه وآله الرضا او رضاه كان له حظا اما والله لو ان اللسان منا لا يطول بتصديق فعلا بنيه المؤمنون لما تخطاك رقاب آل محمد ترقى بنبرهم وصيرت الحكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا تعرف بمحمد ولا تدري تاويله الا سماع الاذان المخلى والمصيب عن ذلك سواء فجزاك الله جزاء ساء عما اصلت سواء حيفا قال فغضب عمر غضبا وشي به اناس من اصحابه حتى اتى ابا بكر فاستاذن له فدخل فقال يا ابا الحسن ما لقيت

ابنك الحسين يحفزا بصوت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويحرض على الطعام واهل الدنيا فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا محمد فانك لن تكون قريب الغضب ولا لين الحسب ولا ضياع عرف من السودان اسمع كلامي ولا تتعجل بالكلام فقال له عمر يا ابا الحسن انها ليهان في انفسها يا لا يرى غير الخلافة فقال له امير المؤمنين عليه السلام اقرب نسبا برسول الله صلى الله عليه وآله من ان يهانا اما فارضها يا ابن الخطاب بحجتها يرضى عنك من بعدها قال ورضا ما يا ابا الحسن قال رضاها الرجعة على الخطيئة والتقية من المعصية بالتوبة فقال له عمر اذب يا ابا الحسن اينك ان لا تتعاطى السلاطين الذين هم الحكام في الارض فقال له امير المؤمنين عليه السلام انا اؤدب اهل المعاصي على معاصيهم ومن اخاف عليه الزلة والمهلكة فابا والده رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك ادبه بانه لا يتقبل الادب خيرا منه اما فارضها يا ابن الخطاب قال فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن يا ابا حفص ما صنعت فتغيظت بكاء الحجة فقال له عمر وهل حجة مع ابن ابي طالب وشيعته فقال له عثمان يا ابن الخطاب هم بموعد الاسنون والناس مجان فقال له عمر يا اعد ما صرت اليه مخزاة فخرت به بحبك فنفض عثمان على مجامع ثيابه ثم جذبه وردده شديدا له يا ابن الخطاب كانك تتكرما اقول فدخل بينهما عبد الرحمن بن عوف وفرق بينهما وافترق القوم احتجاج الحسين عليه السلام على ما ذكرنا قبل امير المؤمنين واولاده عليهم السلام حين امر بعبيه عليه اللعنة بلعن امير المؤمنين عليه السلام وقتل شيعته وقتل من يروي شيئا من فضايله عليه السلام عن سليم بن قيس

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال قدم معويه بن ابي سفيان حاجا في خلافته فاستقبله اهل
المدينه فنظر فاذا الذين استقبلوه ما بين الاقرشي فلما رآهم
قال يا معشر الانصار ومالها لم تستقبلني فقيل له انهم مجاورون
ليس لهم دور فقال معويه فاين تواضعهم فقال قيس بن سعد
بن عباده وكان سيد الانصار وابن سيدها افتوها يوم بيعه
وما بعد بما من شاهد رسول الله صلى الله عليه والرحيل ضربوك
وابالك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فملكت معويه
فقال قيس ايا ان رسول الله صلى الله عليه والعهد الينا انا نسلمني
بعده اثره فقال معاويه فما امركم به فقالا امرنا ان نصبر حتى
نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه ثم ان معويه سر بحجه فسار ونزل
فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له يا بن عباس ما
منعك من القيام كما قام اصحابك الا الموجده ان قالت كم بعيس
فلا تجد من ذلك يا بن عباس فان ابن عمي عثمان قتل مظلوما
قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال ان عمر قتله كافر
قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله الملعون قال فذاك ادحض
لحجتك قال فانا قد كتبنا في الآفاق تنهى عن ذكر مناقب علي واهل
بيته فكف لسانك فقال يا معويه انهانا عن قراءة القرآن قال لا قال
افتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقرءه ولا نتاول عما عنى الله به ثم قال
فايهما اوجب علينا تراته او العمل به قال العمل به قال فكيف نعمل به
ولا نعلم ما عنى الله قال سل عن ذلك من يتاوله على غير ما تاولناه ان
واهل بيتك قالا انا انزل القرآن على اهل بيتي فاسال عند الذي

يا معويه انتهينا ان نعبد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام فان لم
نسال الائمه عن ذلك حتى نعلم تهلك وتختلف قال اقراوا القرآن
وتاولوه ولا تردوا اما انزل الله فيكم وارووا ما سوا ذلك قال
فان الله تعالى يقول يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا بن عباس
اربع على نفسك وكف لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك
سرا لا شيعه احدا علانيه ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة
الف درهم ونادى منادي معويه ان برئت الذمه ممن روى حديثا
من مناقب علي وفضل اهل بيته وكان شد الناس بليه اهل
الكوفه لكثره من بها من الشيعه فاستعمل زياد بن ابيه وضم
اليه العراقين الكوفه والبصره فجعل يتتبع الشيعه وهو بهم عارف
يقتلهم تحت كل حجر ومدر وخافهم وقطع الايدي والارجل
وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى نفوا
عن العراق فلم يبق بها احد معروف منهم بشيعه او صلب
او مجهور او طريد او شريد وكتب معويه الى جميع عماله في جميع الامصار
ان لا تجيزوا لاحد من شيعه علي واهل بيته شهاده وانظروا
من قبلكم من شيعه عثمان ومحبيه ومحبي اهل بيته واهله وادنوا مجالسهم
والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم
واكتبوا بين يروي من شاقه باسمه واسم ابيه وقبيلته وفضيلته
حتى كثرت الروايه في عثمان وافعاله لما كان يبعث اليهم من
الصلات والخلع والقطايع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وتنافسوا في الأموال والدنيا فليس احد يجئ من مصر من الأمصار
فيروى في عثمان منقبة او فضيلة الا كتب اسمه وقرب واجيز
فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان
قد كثر وفشى في كل مصر فاذا وعوا الناس الى الرواية في معوية و
فضله وسوابقه فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا وادحض لحجة
اهل هذا البيت واشد عليهم فقرا كل امير وقاض كتابه على المنابر
فاخذ الناس في الروايات في فضايل معاوية على المنابر في
كل كورة وكل سجد رورا والقوا ذلك الى معلمي الكتاب فعلموا
ذلك صبيانهم كما يعلمونهم القرآن حتى علموه بناتهم ونساءهم و
خشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد ابن ابيه الية في حق
الحضرميين انهم على دين علي وعلى رايته فكتب اليه معوية اقتل كل من
كان على دين علي وراية فقتلهم ومثل بهم وكتب معوية الى جميع
البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته
فامحوه من الديوان وكتب كتابا آخر انظروا من قبلكم من شيعة علي
واتهموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم البينة عليه فعاقبوه على التهمة
والظنة والشبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل تسقط منزلته كادت
عنقه وحتى كان الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان يكرم ويعظم
ولا يتعرض له يكرهه والرجل من الشيعة لا يامن على نفسه في بلد من
البلدان لا سيما الكوفة والبصرة حتى لو ان احدا منهم اراد ان يلقى
سرا الى من يثق به لكاتمه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه ولا
يجئ منه الا بعد ان ياخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزدا

الامر الا شدة حتى كثر وظهر احاديثهم الكاذبة وفشا عليه الصبيان
يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤون المتصنعون
الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا وانتحلوا الاحاديث ووضعوها
فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون
بذلك الطبايع والاموال والمنازل حتى صارت احاديثهم وروايتهم
عندهم حتى صدقا فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها وحشوا
عليها وابغضوا من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم
وصارت في يد المنكرين والمتدينين منهم الذين لا يستحلون الكذب
لشيء قتلوها وهم يرون انها حق ولو علموا يقينا انها باطلا لما رووها ولا
انها منتحلة لاعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا
من خالفها فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا
والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي عليهما السلام
ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خايف على نفسه او مقتول
او طريدا او شريدا فلما كان قبل موت معاوية بسنتين حج الحسين بن
علي عليه السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين بن علي
عليهما السلام بني هاشم رجالهم ونساءهم وصبيانهم وشيعتهم من حج منهم
ومن لم يحج ومن الانصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع احدا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار ممن يعرف
بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع اليهم بمنى اكثر من الف رجل والحسين
السلام في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين عليه السلام
فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان معاوية صنع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بنا وشيعتنا ما قد علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم وأنى أريد أن ألقى
عن أشياء فإن صدقت قصدت قولى وإن كذبت فكذبونى اسمعوا مقالتى
واكتموا قولى ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم من أمنتموه ووثقتم
به فادعوه إلى ما تعلمون فإنى أخاف أن يندرس هذا الحق ويذهب
والله متم نوره ولو كره الكافرون فما ترك الحسين عليه السلام شيئا أنزل
الله فيهم من القرآن إلا تلاه وفسره ولا شيئا قاله الرسول صلى
عليه وآله فى أبيه وأمه وأهل بيته إلا رواه فكل ذلك يقول
الصحابة اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون اللهم
قد حدثناه من نصدقه ونأمنه حتى لم يترك شيئا قاله الرسول قال
أنشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم أخذ
يقرقل الناس على ذلك احتجاجا صلوات الله عليه على معوية
وتبعا له على قتل حجر وشيعته أمير المؤمنين وورعائهم

وعن صالح بن كيسان قال لما قتل معوية حجر بن عدى وأصحابه
حج ذلك العام فلقى الحسين بن على عليهما السلام فقال يا أبا عبد
الله هل لك ما صنعنا بحجر وأصحابه وأشياعه وشيعتك وشيعة أبيك
عليه السلام وما صنعت بهم قال قتلناهم وكفنا هم وصلينا عليهم
فضحك الحسين عليه السلام وقال خصمك القوم يا معوية كفنا الموتى
ما كفنتهم وصليا عليهم وكبرتهم والله باغتنى فيقتل فى
وتيا مك بنقضا واعتراضا على بنى هاشم بالعيوب فاذا فعلت ذلك
فارجع الى نفسك ثم سلها الحق عليها وانظها فان لم تجدها أعطتك
فاصغر عبيك فقد ظلمتك يا معوية لا وترتن شيئا قوسك

jabir.abbas@yahoo.com

ولا ترمين غير غرضك ولا ترمينا بالعداوة من مكان قريب فانك
قد أطعت فينا رجلا ما قدم إسلاما ولا أحرث نفاقا وكان الطرد الذى
لفعل الوزغ يعنى عمرو بن العاص وقد كتب عليه السلام فى جواب كتابه
كتب إليه معوية على ما رقى وما اعتجل اما بعد فقد بلغنى كلها أنه
بلغك عنى أمور أنا بعنها غنى وزعمت أنى راغب فيها وأنا بغيرها
عنك جدير فإنما سمانى إليك عنى فانما رقاه إليك المداقون الشاؤن
بالنمائم المفرقون بين الجمع كذب الساعون الواشون ما أردت حربك
ولا الخلاف عليك وإنى لأخاف الله فى ذلك غير ذكرك فى تركه ذلك
وما أظن الله تبارك وتعالى يرضى عنى بتركه ولا أعتذر دون
الاعتذار إليه فيك وفى أوليائك القاسطين المجلبين مع الطاغين
أوليائه الشيطان الرجيم الست قاتل حجر بن عدى أخى كندة وصحابه
الصالحين المطيعين العابدين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون المنكر
ولا يخافون فى الله لومة لائم تقتلهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة والمواثيق
المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بإحنة تجدها
فى صدرك عليهم أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه
الصالح الذى أبلته العبادة فنحلت جسمه بعد أن
أعطيته من عهود الله عز وجل ومواثيقه ما لو أعطيته العصم فى
لنزلت إليك من شعف الجبال ثم قتلته جرأة على الله عز وجل و
بذلك العهد ولست تدعى زيادا بن سمية الموود على فراش عبيد
ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وللعاهر الحجر فترك سنة رسول الله صلى الله عليه وآله واتبعت هواك بغير
هدى من الله ثم سلطته على اهل العراق فقطع ايدي المسلمين وارجلهم
وسمل اعينهم وصلبهم في جذوع النخل كأنك لست من هذه الامة
وليس الله اولك اولست صاحب الحضرمين الذين كتبت اليك فيهم
ابن سمية انهم على دين علي ورأيه فكتبت اليه اقتل كل من كان على
دين علي ورأيه فقتلهم بمثل هذا يعبر دين علي والله وابن علي الله
يضرب عليه اباك وهو اجلسك محل الذي انت فيه ولكرامة ذلك كان
افضل شرفك وشرف ابيك تجشم الرحلتين الى ابن الله عليكم
فوضعها عنكم وقلت فيما تقول انظر لنفسك ولدينك وكتاب محمد صلى
الله عليه وآله واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم في فتنة فلا اعرف
فتنة اعظم من كراهتك عليها وكل اعلم نظر لنفسه ولدينه واتبع حديث
صلى الله عليه وآله افضل من جهادك فان فعلته فهو قربة بينك وبين الله
عز وجل وان تركته فاستغفر الله لذنبك واسأله توفيقي لرشادك
اعودي وقلت فيما تقول ان اتركك تكذب واني اكذبك تكذب وصل
رأيك الاكيد الصالحين منذ خلقت فكذب ما بدا لك ان شئت فاني
ارجو ان لا يضر ذلك ان لا يكون على احد اضر منه على نفسك على
انك تكذب فوق ظن عدو ك وتوبق نفسك كفعلك فهو كاء الذين
وشلت بهم بعد الصلح والايمان والعهود والميثاق فقتلهم من غير
ان يكونوا قتلوا الا الذكر فضلنا وتعظيمهم حقنا لما يرفت
وعرفت مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يقتلوا او ماتوا
قبل ان يدركهم البشر يا يعوبة بالقصاص فاستعد للحساب واعلم ان الله

عز وجل

عز وجل كتابا لا يعاد وصغيرة ولا كبيرة الا احصيها وليس بتارك
وتعالى نبأ بن اخذك بالظنة وقتل اولياءه بالتهم ونفيك
اياهم من دار الهجرة الى دار الغربة والوحشة واخذك الناس
جميعا ببيعة غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكلاب لا
لعلك الا الذي خسرت نفسك وشريت دينك وغششت رعيتك
وخنت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخف الغبي
الورع الحليم قال فلما قرأ يعقوبة كتاب الحسين عليه السلام قال لقد كان في نفس
معلى بن اسعد شيء فقال لاتبه يزيد وعبد الله بن ابي عمرو حفص اجيبه عما بدا
له حتى يصغر اليه نفسه وتذكر اباه باسوء فعله واثاره فقال كلا
اراكما الا وانيا ولو اردت ان اجيب عليا محتاما بغيت او اقول ان مثلي
لا يحسن ان يعيب الباطل وما لا يعرف الناس ومتى عبت رجلا بما
لا يعرف لم يحفل به صاحبه ولم يره شيئا او ما علمت انا عيبنا حسنا
وما ارى فيه للعيب موضعا الا الذي قد ازدين ان كنت اليه وانوعده و
اتعده وواسفه واجهله ذا البيان لا افعل قال فاكت اليه فكتب اليه الحسين
ليس ولا تقطع منه شيئا كان يصله به كان يبعث اليه في كل سنة الف
الف درهم سوى عروض يصلها بها من كل عرض اجتمعا عليه من
بالمدينة على ما بعثه فعرض عليه ما كان يبعث اليه فاخذ ما كان
فمضى بجزء له يبيع بها ويأكل منها عن موسى بن عقبة عن عبد الله قال
لقد قيل لمعوية ان الناس قد ذموه والصارم الحسين عليه السلام فلو خدا ترته
يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة فقال له معوية قد
طشاشة ذلك يا حسن عليه السلام لم يزل يصعق خطباء اهل الشام وفصحائهم فلما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

برحتى قال للحسين ع يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطب فصعد الحسين ع
فحمد الله واثنى وصلى على النبي ص والى فسيح رجلا يتولى من هذا الذي
يخطب فقال الحسين ع نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله ص
الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول
الله ص والثاني كتاب الله تبارك وتعالى فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره ولا
يطبنا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة
اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل واطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى
الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم
الشيطان الا قليلا اضلكم اضعفكم الى هتوف الشيطان كزبا
لكم عدو مبين فكونوا كاولياءه الذين قال لهم لا غالب لكم
اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال
انى برئ منكم فتلقون السيوف ضربا والرماح وردا والمعمد
حطما والنبال غرضا لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت من
قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال سويد يا ابا عبد الله فعد
البلغت وعن محمد بن السائب انه قال قال مروان بن الحكم ويما
للحسين بن علي لو لا محركم لبا طهر بركتم تتحرون علينا
فوثب الحسين ع وكان مروان ناقه عليه شديد الغضب فقبض على
حلقه فعصره ولوى عنقه على عنقه حتى عشى عليه ثم تركه وانصل

للحسين

صدقتموني
للحسين ع على جماعة من قريش فقال انشدكم الله هل
ان صدقت تعلمون ان ابي الارض حبيبين كانا احب الى رسول
الله ص والدا مني ومن اخي او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري
وغير اخي قالوا اللهم لا قال وانى لا اعلم ان في الارض يعلون
من يعلمون غير هذا وابيه طريد رسول الله ص واله ما بين جابلص
وجابلى اما سمعتما باب الحشرف والآخر باب المغرب رجلان
من يتحمل الاسلام لعداوة الله ولرسوله ولاهل بيته نيل ومن
ابيك اوكلان وعلاته قولى فيك انك اذا غضبت سقط
عن منكبيك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غمض فانتفض
وسقط رداؤه على عاتقه اضطجاع علي ع على اهل الكوفة
بكربلا عن مصعب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين ع
ركب فرسه واستنصت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس الجماعة وترحا وبؤسا لكم وتعسا حين استصرختمونا
ولهفين فاصرختكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في ايدينا
وحششتم علينا نارا اضرمناها على عدوكم وعدونا فاصبحتم
البا على اوليائكم وويلا لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا
امل اصبح لكم فيه ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات كرهتمونا
والسيف شيم والجاش طامن والراى لم يستحصف ولكنكم استرعنم
الى جحيشا كطيرة الدبا وتهافتم اليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها
سفها وضلة بعدا وسحقا لطواغيت هذه الامة وبقية الاحزاب
ونبذة الكتاب ومطفي السنن ومواقي السنن الذين يعضون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عضضن عصاة الامام والحق العصرة بالذب ليس ما قدمت لهم
انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون اهم لا
تعضدون وعنا تحاذرون اجل والله خذلكم معروف نبت
عليا صولكم وتداولت عليه عمروكم فكنتم اخبث شجر الناظر
واكلة للغاصب العصة اما على الظالمين الناكثين الذين ينقضون
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم
قد تركتم بين الحلة والذلة وهيهات الذلة ابى الله لنا ورسوله والمؤمنون وحجور
طابت وطهرت وانوف حمية وطاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني قد
بصرتكم الاسرة على قلة العدد وكثرة الخاذل وخذلة الناصر
ثم قال فقال وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة
اخريا نقل الساتين بنا اقبوا سلقى الشامون
كما لقينا فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا
وقيل انه لما قتل اصحاب الحسين ع واقاربه وبقي فريدا وحيدا
ليس معه احد الا ابنه علي زين العابدين صلوات الله عليهما
وابنا اخر في الرضاع اسمه عبد الله فتقدم الحسين ع الى باب
الخيمة فقال ناولوني ذلك الطفل حتى اودعه فناولوه
الصبي فجعل يقبله وهو يقول يا بني ويل لهؤلاء القوم
اذا كان خصمهم محمد ع والرقيم فاذا بهم قد اقبل حتى وقع
قرب الصبي فقتله فحز الحسين ع عن فرسه وحفر للصبي
بجفن سيفه ووسله بدمه وقد ثم وثب قائما وهو يقول

كذا القوم وقد ارغبوا عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قدنا عليا وابنه حسن الخير كريم الطرفين
حنقا منهم وقالوا اجمعين فتنك الآن جيا بالحسين
يا لقوم من اناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين
ثم ساروا واوتاصوا كلهم باحتياحي لرضا الملحدين
لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين
وابن سعد قد رماني عنوة بحتوكوكوف الفاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الخير من بعد النبي والبتي القرشي الوالدين
خيرة الله من الخلق ابي ثم امي فانا ابن الخيرتين
فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين
من له جد كجدي في الورى اوكابي فانا ابن القمرين
فاطم الزهراء امي وابي فاصم الكفر بسيد وحسن
عروة الدين على المرتضى هازم الجيش مصلي القبلتين
عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين
وعلى الاوثان لم يسجد لها مع قريش كارها طرفة عين
وله يوم احد وقعة شفي الغل ببعض العسكرين
ثم بالاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل القبلتين
في سبيل الله ساعا اصبعت امة السوء معا بالعرتين
عترة البر النبي المصطفى وعلى القدر يوم المحفلين
ثم تقدم الحسين ع حتى وقف قبالة القوم وسيفه مصلت في يده

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ايا من نفسه عازفا على الموت وهو يقول

انا ابن علي الخير من آل هاشم ... كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وجدي رسول الله اكرم من مشى ... ونحن سراج الله في الخلق نزهر
وفاطمة امي من سلالة احمد ... وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا ... وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر
ونحن امان الله للناس كلهم ... نطول بعفو منا على الانام ونغفر
ونحن ولاة الحوض نسقي ولائنا ... بكاس رسول الله سال سلسبيل
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ... ومبغضنا يوم القيمة اخسر

احتجاج فاطمة الصغرى عليها السلام على اهل الكوفة عن ابيها

بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال خطبت فاطمة الصغرى عليها السلام بعد ان وردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وان ذبحوا اولاده بشط الفرات من غير ذحل ولا تراث اللهم انا نعوذ بك ان نفتري عليك الكذب وان نقول خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب عليه السلوب حقه المسئول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله عز وجل وبها معشر سلمة بالنتهم تعالى الرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حيوته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب الضريبة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تاخذه فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحملت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك

صلواتك

صلواتك عليه والاحتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء انا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه صلواته على كثير من خلقه تفضيلا فكذبتمونا وكفرتمونا وراى قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد الترك او كابل كما قلتم عدانا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت بذلك عيونكم وفرحت قلوبكم اجترارا منكم على الله ومكرا مكر والله خير الماكرين فلا تدعوكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا وتالد ابيكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تناكم فانظروا اللعنة والعذاب فكان قد حلت بكم وتواترت من السماء نقمات فتستحكم بما كسبتم وتدين بعضكم ببعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم التغابن بظلمكم ناقة الله العنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم او اية نفس نزعت الى قتالنا او باية رجل مشيتم الينا تعتذرون بحار بتنا قست قلوبكم وغلظت وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانى تؤفكون ثناكم يا اهل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الكوفة تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قبلكم ودخول الله عليكم
ثم غدرتم باخي علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله وبنيه عترة النبي المطهر
الأخيار وانتحرتم بذلك فتخرقتم فقتلنا عليا
بنو علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءه ثم بتي تلك
وظعنهم واني نطاح بغيك اتيها التليل الكنك ولك
الهابل افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فاكظم واقمع كما اتمعي ابوك واما الكيل
ما قدمت يداه حسدتونا وبلا كم على فضلنا الله فمالنا ان جاد
دهر بجورنا وجرك سائح لاوارى الدعا عاضا ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات
بالبكاء وقالوا حسبك يا بن الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت
جلودنا واضرمت اجوافنا فسكتت عليها وعلى ابيها وجدها الصلاة
والسلام فضجت زينب بنت علي بن ابي طالب عليها السلام بحضرة اهل
الكوفة في ذلك اليوم تقريعا لهم وتانيبا وعن خولة ابن شعيب
الأسدي قال لما ان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام بالسوية من كربلا
وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة يليل من شقفات الجمال والرحال
معصبين فقال زين العابدين عليه السلام بصوت ضئيل وقد تهكمت
العلة ان هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم فلما وصلت زينب
علي بن ابي طالب عليهم السلام الى النساء بالسكوت قال خولة الاسدي
لمراد وانه خفرة انطق منها كانما تنطف وتفرغ على لسان امير
المؤمنين علي عليه السلام وقد اشارت الى النساء باي اصغوا فارتدت

الانفاس وسكتت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى والصلوة على
رسوله صلى الله عليه وآله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختر والغدر
والخذل والكذر الا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة فانما مثلكم
كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا
بينكم هل فيكم الا الصلف والبجح والشنف الكذب وملق الاماء
وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم
انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اجل
والله فابكوا فانكم والله احرياء بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد
لبئتم بعارها ودنستم بشارها ولن ترحضوها ابدا وانى لمحضورها
قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة
وملاذ حربكم ومعاذ خزيكم ومقر سلمكم وآسي كلمكم ومفزع نازلتكم
والمرجع اليه عند مقالتكم ومدرة حجتكم ومنار محجتكم الا ساء ما
قدمت لكم انفسكم وساء ما تزرون ليوم يفكم فتعاسا فتعاسا ونكسا ونكسا
لقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله و
ضربت عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اي كبد لمحمد وابنته فريتم
واي عهد نكثتم واي كريمة له ابرزتم واي حرمة له هتكتم واي دم له
لقد جئتم شيئا فريا اد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسماء
افعجبتم ان امطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون
فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل لا تحفزه البدار ولا يخشى عليه
فوت فاربكم ان ربك لبالمرصاد ثم انشات تقول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما ذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم آخر الامم
باهل بيتي واولادي وذكري منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
اني لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب الذي اوذي على الرمم
ثم وقعت منهم قالة فلما رأيت انات جاري قد رددوا ايديهم في
افواههم فالتفت الى شيخ الى جانبي يكي وقد خضلت لحيته بالبكاء وهو
مرفوعه الى السماء وهو يقول يا ربي وانى كهولهم خير الكهول
وشبابهم خير الشباب وفضلهم فضل عظيم ونسائهم كهولهم خير الكهول ونسلهم
نسل لا يبور ولا يخزى فقال علي بن الحسين عليه السلام يا عمة
اسكتي فيما بقي من الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة
غير مفهمة ان البكاء والحزن كابرد ان من فؤاده الدهر فشكت
ثم نزل عن وضرب فسطاطه وانزل نساءه ودخل الفسطاط

احتجاج علي بن الحسين صلوات الله عليها على اهل الكوفة حين خرج
من الفسطاط وتوبيخه اياهم على غدرهم ونكثهم

ثم قال خذلهم الله شتيرة خرج زين العابدين عليه السلام الى الناس واومى اليهم ان
اسكتوا فسكتوا وهو قائم بحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلعم
ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين المذبوح
بشط الفرات من غير دحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه
وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك
فخرا يا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الي وخدعتموه

وعطيتموه

واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه و
خذلتموه فتبا لكم ما قدمتم لانفسكم وسواة لرايكم بايه عين تنظرون
الى رسول الله صلعم واذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي
فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء وبدعوا بعضهم
بعضا هلكتم وما تعلمون فقال علي بن الحسين عليهما السلام رحم الله
امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله صلعم وآله وفي
اهل بيته فان لنا في رسول الله صلعم وآله اسوة حسنة فقالوا بأجمعهم
نحن كنا يا بن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك
غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك رحمك الله فانا حرب
لحربك وسلم لسلمك لنا خذن ترائك وترا شانئنا من ظلمك وظلمنا
فقال علي بن الحسين عليهما السلام هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة
حيل بينكم وبين شهوات انفسكم تريدون ان تاتوا الى كما اتيتم
الى آبائي من قبل كلا ودون ذلك قاصفات قوارع تردد بين
قتيل ابي بالامس واهل بيته معه فلم ينسني ثكل رسول الله صلعم وآله
وثكل ابي وبني ابي وجدي ثم لهاز في ومرارته بين حناجري وحلقي
وعلصمة قلبي وفاثم صدري وسانحة لا تكونوا انا ولا علينا
ثم قال عليه السلام لا غروان قتل الحسين وشيخه لعذكان
خيرا من حين وكرها فلا تفرحوا يا اهل كوفة بالذي
اصيب حسين وكان ذلك اغطا قتيل بشط النهر تغشى فواره
جزاء الذي اوذاه نارجهنما

احتجاج علي عليه السلام باشارة
بعض اهل الشام حين قدم به وبمن معه على يزيد لعنه الله وعن يليه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بن عمر قال كنت بالشام حين اتى ببنا يا آل محمد صلى الله عليه وآله فاقيموا
على باب المسجد حيث تقام السبايا وقيم علي بن الحسين عليهما السلام
فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم
واهلكم وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه
قال له علي بن الحسين عليهما السلام اقد انصت لك حتى فرغت من
منطقك واظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء فانصت لي
كما انصت لك فقال له هات فقال له علي اما قرأت كتاب الله عز وجل
قال نعم فقال له علي اما قرأت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قال بلى فقال له علي فنحن اولئك يا شيخ
لنا في سورة بني اسرائيل حقا خاصة دون المسلمين فقال له افقرأت
قراءة هذه الآية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال له علي عليه السلام
فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يؤتيهم حقهم
فقال الشامي انكم لانتم هم فقال له علي عليه السلام فلعلك تقرأ
هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى فقال له الشامي بلى فقال علي عليه السلام فنحن ذو القربى فصل لنا
في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال له قال علي بن الحسين عليهما
اما قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامي يديه الى السماء ثم قال اللهم
اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني اتوب اليك من عداوة آل محمد
ومن قتلة اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ولقد قرأت القرآن منذ دهر فما
شعرت بهذا قبل اليوم احتجاج زينب بنت علي بن ابي طالب عليهما السلام

من

روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس انهما
ادخل علي بن الحسين وحرمه على يزيد لعنه الله وجيء برأس الحسين عم
ووضع بين يديه في طشت فجعل يضرب ثنايا بمخصرة كانت في
يده وهو يقول لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل
ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل فخبرنا سيد
شبابها واقتاميل بده فاعتدله ثم قال من خذ قاتل اشيخ
من بني احمد ما كان فعل فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب وابنها
فاطمة عليهما السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت الحمد لله رب العالمين
والصلوة على جدي سيد المرسلين صدق الله سبحانه وتعالى كذلك
يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوئى ان كذبوا بايات الله
وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد انك حين اخذت علينا اقطار
الارض وضيقت علينا افاق السماء فاصبحنا لك في اسار نساق
اليك سوقا في مظاردات علينا ذواقدار ان بنا من الله هوانا
وعليك منه كرامة وامتنانا وان ذلك لعظم خطرك وجلالة
قدرك فشمخت بانفك ونظرت في عطفك تضرب اصدريك فرحا
وتنفض مدرويك مرحا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور
لديك منسقة وحين صفا لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا
لا تطش جهلا انسيت قول الله عز وجل ولا تحسبن الذين كفروا انما
نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن العدل يا ابن الطلقاء تخذيرك حرايرك واماءك وسوقك بنات
رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن
تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناقل ويرتد
باهل المناهل وتصفح وجوههن القريب والبعيد والغادي والرائح
والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس بينهن من رجالهن ولي
كما من حامتهن حميم عتوا على الله وجحودا لرسول الله صلى الله عليه وآله وتمردا
لما جاء به من عند الله وكابروا محمدا كأنا نحن من فعالك وافاني برحتي
ممن لفظ فوه اكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب
لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه
الرسول صلى الله عليه وآله اشد العرب عليه جحودا وانكرهم له رسولا واظهرهم
له عدوانا واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا الا انها نتيجة خلال
الكفر وصيب بجر جرة الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطأ في بغضنا
اهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشنانا واخبارا منفانا
يظهر كفره برسول الله صلى الله عليه وآله وينفح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا
بقتل ولده وسبي ذريته غير متحوب ولا مستعظم لاهلوا
واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا
ابي عبد الله عليه السلام وكان مقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ينكتها بمخصرته قد
التمع السرور بوجهه لعمري لقد كانت الرحم واشائجها صلت الشافة
بالاقدم سيد شباب اهل الجنة وابن سيوب العرب وشمال
عبد المطلب وهتفت باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك
ثم صرخت بنداءك ولعمري لقد ناديتهم لو شهدوك ووشيكا تشهدون

ولتودن يمينك كما زعمت شلت يدك عن زندها اجزت وامك
تحملك وابال لم يلدك حين تصير الى سخط الله وتخاصمك رسول الله
صلى الله عليه وآله اللهم خذ حقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك على من
سفك دماءنا وانتهك حرمنا وقتل حماتنا وهتك عنا سدفا
فعلت وما فرت الا جلدك وما خزيت الا لحمك وسترة على ورد
الله صلى الله عليه وآله بما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من
دماء عترته ولحمته حيث يجمع شملهم ويلم بها شعثهم وينتقم
من ظالميهم ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح
بقتله ولا تعدن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله وحسبك بالله
وليا وحاكما وبرسول الله صلى الله عليه وآله خصيما وبجبريل ظهيرا وسيعلم
من تبوأ لهم ومكن من رقاب المسلمين ان بئس للظالمين بدلا وانكم شر
مكانا واضل سبيلا وما استصغاري قدرك ولا استطالتي لتوبيخك
لكن العيون عبرى والصدور حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس
طاغية واحام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول قد عشش فيها
الشيطان وفرخ ومن هناك مثل ما درج ونفض فالعجب كل
العجب لقتل الاتقياء واسباط الانبياء وسليل الاوصياء بايدي
الطلقاء اللئيمة وفسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا
وتتحلب افواههم من لحومنا وتلك الجثث الزاكية على الجيوب الصاحية
شايلها العوامل وتعفرها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتجدنا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by; Rana Jabir Abbas

للعبيد

وشيكا نغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام
فالى الله المشتكى والمعول واليه الملجا والمؤمل نركد كيدك واجهد
جهدك فوالذى شرفنا بالوحى والكتاب والنبوة والانتجاب لا
يدرك امدنا ولا يبلغ غايتنا ولا يتحاوزنا ولا يبدحض عنك
عارنا وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد
يوم ينادى المنادى الا لعنة الظالم العادى والحمد لله الذى حكم
لاوليائه بالسعادة وختم لاصفائه بحسن العاقبة والزلفى فنقلهم الى
الرحمة والرافة والرضوان والمغفرة ولم يشق بهم غيرك ولا
ابتلى بهم سواك ونسأله ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب الذخر
ونسأله حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد
مجيبا لها يا صيحة تحمد من صوابح ما اهون الموت على
النوائح ثم امر بردهم وقيل ان فاطمة بنت الحسين عمكانت
وصية الوجد وكانت جالسة بين النساء فقام الى يزيد احمر
رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه الجارية
يعنى فاطمة بنت الحسين عم فاخذت شيابا عمتها زينب على بن ابى طالب ع
فقالت زينب للشامى كذبت والله ولؤمت ما ذلك لك ولا له فغضب
يزيد ثم قال ان ذلك لى ولو شئت ان افعل لفعلت قالت زينب
كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين
بغير ديننا فقال يزيد انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت زينب
بدين الله ودين ابى ودين اخى اهتديت ان كنت مسلما قال يزيد كذبت
يا عدوة الله فقالت زينب انت امير تشتم ظلما وتقهر بسلطانك

فكانه

فكانه استحيا منك فغار الشامى فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه
الجارية فقال ليزيد اغرب وهب الله لك خصيا قاضيا احتجاج
على بن الحسين زين العابدين عليه وعلى ابائه السلام على يزيد
بن معوية لعنه الله لما ادخل عليه روت نقاة الروات وعدة
انه لما ادخل على بن الحسين زين العابدين ع فى حلة من حمل الى
الشام سبايا من آل الحسين بن على عليهما السلام واهاليهم
على يزيد لعنه الله قال له يا على الحمد لله الذى قتل اباك قال ع
قتل الناس قال يزيد لعنه الله بلى يا على الحمد لله الذى قتل
اباك وكفانيه قال ع على من قتل ابى لعنه الله قال لى لعنه الله عز
وجل قال يزيد يا على اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفئة وما
رزق الله امير المؤمنين من الظفر قال على بن الحسين عليهما السلام
ما اعرفنى باتريد ان اصعد المنبر فاحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله
صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن
لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا بن مكة ومنا انا بن زمزم والصفا
انا بن محمد المصطفى انا بن من اتخفى انا بن من علا فاستعلى بحار
سدرة المنتهى فكان من ربه قاب قوسين او ادنى فصلى بهم الملائكة
بالكاء حتى خشى يزيد ان يرحل من مقعده فقال المؤذن ان قلما
قال المؤذن الله اكبر الله اكبر جلس على بن الحسين على المنبر فلما ان قال
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بكى على بن الحسين ع
ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد بهذا ابى ام ابوك قال بل ابوك
فانزل فنزله فاخذ ناحية المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله صلى الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال كيف اسيت يا بن رسول الله قال اسينا بنكم مثل بني اسرائيل
يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم
فلما انصرف يزيد اشار منزله عابد على زين الحسين ع فقال يا علي بن الحسين ع
ابني خالد فقال ع وما تصنع ببصارعتي اياه اعطني كبشا واعطه
كبشا فليقتل اقوانا اضعفنا فضحك يزيد الى صدره ثم قال له
للحيته الحاجة اشهد انك يزيدي فان كنت لابد قاتلي فوجه
هوكاء المنزل من يريدون الى حرم رسول الله ص وآله فقال له يزيد
لعنه الله ابوك يرى غير رأي اخوك الله بن مرجانة فوالله ما اريد ان تقتل
ابيك ولو كنت سوليا لقتلته ما قتلك مرة حتى جاز بزيد وحمله
الى الذنب اصحابه صلوات الله عليه ١٢ اشياء يشبه بعضها
الدين وذكر طرفا من مواعظه البليغة جاء رجل من اهل
البصرة الى علي بن الحسين ع فقال يا علي بن الحسين ان جدك علي بن ابي
طالب قتل المؤمنين فاهلك عين علي الحسين دموعا حتى استبكى
سائر ضرب بها على لحيته ثم قال يا اهل البصرة لا والله
قتل علي مؤمنا ولا قتل مسلما ولكن استسلموا وكتموا
الكفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا على الكفر اعوانا اظهروه وقد
صاحبه الحدب والمستحفظون من آل محمد ص والله ان اصحاب الجمل واصحاب
صفين واصحاب النهروان لعنا على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى
فقال شيخ من اهل الكوفة يا علي بن الحسين ان جدك كان يقول الغوا
عنا فقال علي بن الحسين اما قرأت كتاب الله في العباد اذ هم هودا
نهم سئله عجل الله عز وجل هودا والذين معه واهلك عادا بالريح العقيم

وبالاسناد المتقدم ذكره ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يذكر
حال من مسخهم الله قردة من بني اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ الى قوله
قال ان الله تعالى مسخ اولئك القوم اصطياد السمك فكيف يرى
عند الله عز وجل يكون حال من قتل او اذى رسول الله صلى الله عليه وآله
وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخه في الدنيا فان المعد لهم
من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا بن رسول
الله فانا قد سمعنا سبب هذا الحديث فما السبب بعض النصاب فان
كان قتل الحسين ع باطلا فهو اعظم من صيد السمك وان السبب انما
كان بغضب علي فاليه كما غضب علي صيادي السمك قال علي بن الحسين
قل هوكاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من
كفر بادعائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون وهامان
ابليس وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هوكاء الذين قصروا عن
ابليس في عمل الموبقات واهمل ابليس مع اباءه لكشف الحجاب الا
بما كان ربنا عز وجل حكيما تدبيره حكمة فيما اهلك وفيما استبقى
فكذلك هوكاء الصايدون في السبت وهوكاء القاتلون للحسين ع
يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسأل عما
يفعل وعباده يسألون وجاء الباقر عليه السلام فلما حدث
علي بن الحسين ع بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا بن رسول
الله يعاب الله ويوبخ هوكاء الاخلاف على قبايحهم انا هاهنا اسلافهم
وهو يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين
عليه السلام ان القرآن نزل بلغة العرب بفحوى خاطب فيه اهل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اللسان لجهتهم يقول الرجل لقبيلة اغار قومه على بلد وقتلوا
من فيه اغرتم على بلد كذا وفعلتم كذا ويقول العربي نحن
فعلنا بني فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن خربنا بلد كذا
كما يريد بانهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعرك الولد
بالاستخدام انه قومهم فعلوا كذلك فقوله الله عز وجل في هذه
الآية انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العرب على هؤلاء
الموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولان
هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بافعال اسلافهم مصوبون
ذلك لهم فجاز ان يقال انتم فعلتم اذ رضيتم فعلهم
وعن ابي حمزة الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة
على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له جعلني الله فداك
اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا
فيها ليالي وايامآ آمنين قال له ما يقول الناس فيها قبلكم
بالعراق قال يقولون انها مكة فقال وهل رأيت الركب
في موضع اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما عنى الرجال قال او ابن
ذلك في كتاب الله عز وجل فقال وما تسمع الى قوله عز وجل وكاين
من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال وتلك القرى اهلكناهم
لما ظلموا وقال واسأل القرية التي كنا فيها قيل القرية او
الرجال او العير قال وتلى عليه آيات في هذا المعنى قال جعلت
فداك فنهم قال نحن هم فقالا وما تسمع الى قوله سيروا

فيها

فيها ليالي وايامآ آمنين قال آمنين من الزحير وروى ان
زين العابدين ع مر بالحسن البصري وهو يعظ الناس فوقف
عليه ثم قال اسئلك عن الحال التي انت عليها اشقة ترضاها
لنفسك فيما بينك وبين الله لموت اذا نزل بك غدا قال لا قال
افتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا ترضاها
لنفسك الى الحال التي ترضاها قال فاطرق مليا ثم قال الى اول
ذلك بلا حقيقة قال افترجو انبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله يكون لك
بعده سابقة قال لا قال افترجو ان ترى الدار التي انت فيها
ترد اليها فتعمل فيها غير الذي كنت تعمل قال لا قال افرأيت احدا
به مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا انك على حال لا ترضاها
ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على الحقيقة ولا
ترجو انبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله وارا غير الدار التي انت
فيها فترد اليها فتعمل فيها وانت بعظ الناس قال فما ولى
علي ع قال الحسن البصري من قد قالوا على بن الحسين عليهما السلام
اهل بيت علم فما روى الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس وعن
ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين ع يحدث رجلا من قريش
قال لما تاب الله على آدم ع وانتهى حوا ولم يكن غيرهما من خلق
وخلقت الانى الارض وذلك بعد ما تاب الله عليه قال وكان آدم
يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت فكان اذا اراد ان يغشى
حوا خرج من الحرم واخرجها معه فاذا جاز الحرم غشيها الى الحل
ثم يغتسلان اعظاما منه للحرم ثم يرجع الى فناء البيت قال وولد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كآدم ع من حوا عشرون ذكرا وعشرون انثى فولدت له في كل بطن
ذكرا وانثى فاول بطن ولدت حوا هابيل ومعه جارية يقال لها
اقليما قال وولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال
لها لوزا وكانت لوزا اجمل بنات آدم قال فلما ادركوا خاف عليهم
آدم الفتنة فدعاهم اليه وقال اريد ان انكحك يا هابيل لوزا
والكحل يا قابيل اقليما قال قابيل ما ارضى بهذا انكحني اخت هابيل
الشجيحة وتنكح هابيل اختي الجميلة قال فانا اقرع بينكما فان خرج
سهمك يا قابيل على لوزا فوجب سهمك يا هابيل على اقليما وجب
كذا واحدا منكما التي يخرج سهمه عليها قال فرضيا بذلك فاقرعا
قال فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل وخرج سهم قابيل
على اقليما اخت هابيل قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله
قال ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك قال فقال القرشي فلما
سمعا قال نعم قال فقال له القرشي فصدا فعل المجوس اليوم يا
فقال علي بن الحسين عليهما السلام ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم
من الله ثم قال له علي بن الحسين ع لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت
الين الله قد خلق زوجة آدم ع منه ثم احلها له فكان ذلك
شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك

لقي عباد البصري
علي بن الحسين عليهما السلام في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين ترك
الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه وان الله عز وجل يقول
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقا
تلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى قوله تعالى وبشر المؤمنين

فقار

فقال علي بن الحسين عليهما السلام اذا رايتنا هؤلاء الذين هذه صفتهم
فالحج معهم افضل من الحج

وسئل ع عن النبيذ فقال قد شربه
قوم وحرمه قوم صالحون فكان شهادة الذين دفعوا شهادتهم
شهادتهم اولى ان تقبل من الذين جرحوا شهادتهم شهادتهم عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رجل لعلي بن الحسين ع
ان فلانا ينسبك الى انك ضال بتبع فقال له علي بن الحسين ع
ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت الينا حديثه ولا ادبت
حقي حيث ابلغتني عن انى ما لست اعلمه ان للموت بعدا والبعث
محشرا والنشاة موعدا والله يحكم بيننا وايكم والعيبة فانها
ادام كلاب النار واعلم ان من اكثر عيوب الناس شهد على الناس
انا نابطلها بعد ريا فيه

وسئل عليه السلام عن الكلام والسكوت
ايهما افضل فقال ع لكل واحد منهما آفات فاذا سلما من الآفات
فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف ذاك يا بن رسول الله
قال لان الله عز وجل ما بعث انبياء ولا اوصياء بالسكوت انما
بعثهم بالكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت ولا استوجبت رضوان الله
بالسكوت ولا توقيت النار بالسكوت ولا انجيت من سخط الله بالسكوت
انما ذلك كله بالكلام ما كنت اعد للمرء بالشيء انه يقرب فضل
السكوت بالكلام ولست نصف فضل الكلام بالسكوت

وروى عن
ابي جعفر الباقر ع انه قال لما قتل الحسين بن علي ع ارسل محمد بن الحنفية
الى علي بن الحسين عليهما السلام فخلا به ثم قال يا بن اخي قد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي بن ابي طالب ثم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى الحسين ثم الى الحسين وقد قتل ابوك وامر وصى وانا على صنوف
من في سمعي وقد سمعتك اخي بهاتك في حداثتك فلا تنازعني الى
والامانة ولا تخالفني فقال له علي بن الحسين اتق الله ولا تدع
ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين يا عمان ابي اوصاني
الله عليه اوصى الى قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك
قبل ان يستشهد باعوام وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عندي فلا تعرض لهذا فاني اخاف عليك نقض العهد وتشتت الحال
وان الله تبارك وتعالى الا ان اجعل الوصية والامامة الا
في عقب الحسين عليه السلام فان اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود
حتى تحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال الباقر عليه السلام وكان الكلام بينهما
بيوذكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليه السلام
لمحمد ابدأ فابتهل الى الله تعالى واسأله ان ينطق الحجر لك ثم اسأله
فابتهل محمد بالدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن
الحسين عليه السلام اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال
له محمد فادع انت يا بن اخ فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما اراد ثم قال
اسألك يا الذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء
وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي
بعد الحسين بن علي عليه السلام فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه فنطق
الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين
بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله ومحمد وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام وعن ثابت البناني

قال

قال كنت حاجا وجماعة عباد البصرة مثل ايوب السجستاني وصالح
وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فطال الوقت فلقينا
سكة وليس الماء ضيقا وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث فنزع
الينا اهل مكة والحجاج يسألونا ان نستقي لهم فاتينا الكعبة
وطفنا بها سبعا الله خاضعين متضرعين بها فما فقضا الا اجابة
فبينا نحن كذلك اذ لحق بنا فتى قد كنا رأيناه اخر الناس وافتتح
اشجانه فطاف بالكعبة اسبوعا ثم اقبل علينا فقال يا مالك
بن دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب السجستاني ويا صالح المزني
ويا عتبة الغلام ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمرو ويا صالح
الاعمى ويا بعد ويا سعدانه ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك
وسعديك يا فتى فقال اما فيكم اصحب الرحمن فقلنا يا فتى
علينا الدعاء وعليه الاجابة فقال ابعدوا عن الكعبة فوكلنا
فيكم اصحب الرحمن اجابة ثم اتى الكعبة فخر ساجدا فسمعته
يقول في سجوده سيدي بجلالك الا سقيتهم الساعة حتى اتاهم الغيث
كافواه القرب فقلت يا فتى من اين علمت انه يجيبك قال لو لم يجبني
لم يستزدني فلما استزادني علمت انه يجيبني فسألته بحبه لي فاجابني
ثم ولى عنا وانا اقول

من عرف الرب فلم يخشه ٭ ما فتر في الطاعة ما ناله
معرفة الرب فهذا الشقى ٭ ما يصنع العبد بعز الغنى
في طاعة الله وماذا التقى ٭ والعز كل العز للمتقى
والذل كل الذل ان زل عن ٭ فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى قالوا لهذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده عن علي
بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين
وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين
ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن
الذين بنا يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك
الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج
بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت الارض باهلها
ثم قال لم تخل الارض منذ خلق الله آدم عليه السلام من حجة لله فيها
ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من
حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله عن ابو حمزة الثمالي
ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين
عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم
وسودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لي يا ابا خالد ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس
واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم
الحسين ابناء ابي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدي
روى لنا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا تخلو الارض من حجة الله
على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التوراة
باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه
جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي فكيف
صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عليهم السلام

ان رسو

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي الحسين بن
علي بن ابي طالب فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه
جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب
المفتري على الله الذي يدعي ما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه
ذلك الذي يكشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكا علي بن الحسين عليه السلام
بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه
على تفتيش امر ولي الله والغيبة حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه
جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه
حتى ياخذه بغير حقه قال ابو خالد فقلت له يا بن رسول الله وان
ذلك لكائن فقال اي ودتي ان ذلك مكتوب عندنا في الصحيفة
التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو
خالد فقلت له يا بن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة يا ولي
الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعده يا ابا خالد ان
اهل زمان غيبته القائلين بامامته المنتظرين لظهوره افضل اهل
كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت
به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا
صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهارا وقال عليه السلام انتظار الفرج من اعظم الفرج

والاسناد المقدم ذكره عن علي بن الحسين عليه السلام في تفسير قوله عز وجل لكم في
القصاص حيوة يا اولي الالباب ولكم يا ايها محمد في القصاص حيوة لمن
من تم بالقتل فرضا نيقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوة للذي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان عم بقتله وحيوة لهذا الجاني الذي اراد ان يقتل وحيوة لغيره ما
من الناس اذا علموا ان القصاص واجب كما يجبرون على القتل مخافة
القصاص يا اولي الالباب اولي العقول لعلكم تتقون ثم قال ع عباد الله
هذا قصاص قتلكم لئن تقتلوه في الدنيا وتقتلون روحه اذا انتكم
باعظم من هذا القتل وما يوجبه الله على قاتله مما هو اعظم من هذا
القصاص قالوا بلى يا بن رسول الله قال اعظم من هذا القتل ان يقتله
قتلا لا يجبر ولا يحيى بعده ابدا قالوا وما هو قال ان يضله عن نبوة
محمد صلى الله عليه واله وعن ولاية علي بن ابي طالب ويسلك به غير سبيل
الله ويغريه باتباع طريق اعداء علي وعدوه القول بامامتهم ودفع
علي عن حقه ومجد فضله وان كابدا لي باعطاء واجب تعظيم فضل
هو القتل الذي هو تخليد المقتول في نار جهنم خالدا مخلدا ابدا
فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم وقال ابو محمد الحسن
العسكري صلوات الله عليه ان رجلا جاء الى علي بن الحسين ع برجل
يزعم انه قاتل ابيه فاعترف فاوجب عليه القصاص وسأله ان يعفو
عنه ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم ترتب بذلك فقال علي بن
الحسين ع للمدعي الذي هو الولي المستحق للقصاص ان كنت تذكر لهذا
الرجل عليك فضلا فهب له هذه الجناية واغفر له هذا الذنب
قال يا بن رسول الله لا حق ولكن لم يبلغ بي ان اعفو عمن قتل
والدي قال علي بن الحسين ع فما ذا حقه عليك قال يا بن رسول الله
لقيني توحيد الله ونبوة محمد رسول الله صلى الله عليه واله وامامة علي والائمة
فقال علي بن الحسين ع فهذا لا ينبغي بدم ابيك بلى والله هذا ينبغي

على ص

اهل الارض كلهم من الاولين والآخرين سوى الانبياء والائمة
عليهم السلام ان قتلوا فانه لا يبقى بعدهم شيء تمام الخبر وبالجملة

المقدمة ذكره ان محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال دخل
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليهما السلام وهو
كئيب حزين فقال له زين العابدين عم ما بالك مغموما قال يا ابن
رسول الله غموم وهموم تتوالى علي لما انتخب به من جهة جياد
نعمتي والطافي ثم ومن ارجوه ومن احسنت اليه فيخلف ظني
فقال له علي بن الحسين ع احفظ عليك لسانك تملك بها اخوانك
قال الزهري يا بن رسول الله اني احسن الهيم بما يبدر من كلامي قال
علي بن الحسين عليهما السلام فيهات فيهات اياك وان تتجرع
غصة بذلك واياك ان تكلم بما يشين الى القلوب انكاره وان
كان عندك اعتذاره فليس كل من سمعه كما يمكنك ان تزعمه
عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله ملكا على ما فيه كان هلاكه
من اسيرها فيه ثم قال يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين بمنك
بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم
منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك منهم بمنزلة اخيك فاي هؤلاء
تحب ان تظلمه واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه واي هؤلاء تحب ان تهتك
ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله بان لك فضلا على احد من اهل
القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح
فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب
فهو خير مني وان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان فالى اوع يتبنى لشكى وان رايت السلين يغظونك ويقرونك
ويجلونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء وانقاص
عند فعل هذا الذنب اصحته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك
عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من ربك
ولم تاسف على ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس
من كان خيره عليهم فايضا وكان غنيهم مستغنيا متعففا واكرم الناس
بعده عليهم من كان غنيهم متعففا وان كان اليهم محتاجا واما اهل
الدنيا يعتنون الاموال فمن لم يزدهم فيما يعتنونه كرم عليهم ومن
لم يزدهم فيها ونكفهم من بعضها كان اعز عليهم واكرم

ذكره عن الرضا عليه السلام انه قال لعلى بن الحسين عليه السلام اذا اراد الرجل
قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا
لا يغرنكم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم منها لضعف
نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس
بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجد تموه يعف عن اكل الحرام
فرويدا لا يغركم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال
الحرام وان كثر بحمل نفسه على شوهاء قبيحة فياتي منها محرما فاذا
وجد تموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغركم حتى تنظروا ما عقده
عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لم يرجع الى عقل متين فيكون
ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله فرويدا
لا يغركم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله
على هواه وكيف بحمته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان ذلك

الناس من حضر الدنيا والاخرة تترك الدنيا ويرى ان لذة الرياسة
الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم الباخرة الحلال فيترك ذلك
اجمع طلبا للرياسة الباطلة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة
بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يتورط
اول باطل الى بعد غايات الخسارة ومن يعد طلبه لما عند الله
عليه نهمة طفيفا نهمة فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي ما فاتك
من دنياه اذا سلمت له ربا سته التي قد شقي من اجلها فاولئك
غضب الله عليهم والعنهم فاعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل
الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في
رضا الله يرى الذل مع الحق اقرب الى العز الابد من العز في الباطل
ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضراء به يؤديه الى دوام النعيم في دار لا
تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سراها ان اتبع هواه يؤديه الى
عذاب لا انقطاع له ولا زوال فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا
وبسنته فاقتدوا والى ربكم فيه فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا
يخيب له طلبة احتجاج ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام في
شيء مما يتعلق بالاصول والفروع عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام في قوله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى
من لم يزل في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران
الفلك بالشمس والقمر والآيات العجيبات على ان وراء ذلك لما هو اعظم
منه فهو في الاخرة اعمى قال فهو عما عاين اعمى واضل سبيلا وسأل
نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الله عز وجل متى كان فقال ويحك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وعن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت
ابا جعفر عليه السلام وقد دخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر
اي شئ تعبد قال الله قال رايته قال بلى لم تره العيون بمشاهدة
الابصار ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس
ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالايات معروف
بالدلالات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل
وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروى محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال في صفة القدير انه واحد صمد احدي المعنى ليس
بمعان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك ان زنديقا من اهل
العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال
كذبوا او الحدوا وشبهوا الله تعالى انه هو جميع بصير يسمع بما يبصر
ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه يبصر على ما يعقلون قال
فقال تعالى الله اذا يعقل من كان بصفة المخلوق ولكن الله لا يعقل
وروى بعض اصحابنا ان عمرو بن عبيد دخل على الباقر عليه السلام فقال
له جعلت فداك قول الله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
ذاك الغضب قال الغضاب يا عمرو وانا غضب المخلوق الذي يأتي الشئ
فيستفزه ويغيره عن الحال التي هو بها الى غيرها فمن زعم ان الله
يغيره الغضب او الرضا فوصفه بصفة المخلوق وعن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم
فسلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه انا النبي صلى الله عليه وآله نهى عن

القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا بن رسول الله
اين هذا من كتاب الله قال قوله عز وجل لا خير في كثير من نجويهم الا
من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال لا تؤتوا
اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم وعن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل وروح منه قال هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم و
عيسى عليهما السلام وعن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ قال ان الروح مجوف
كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على
لفظة الروح لان الروح تتجانس للريح وانما اضافة الى نفسه لانه
اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال لبيتي
وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق
مصنوع مربوب محدث وعن محمد بن مسلم ايضا قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عما روي ان الله تعالى خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة
مخلوقة اصطفاها الله تعالى واختارها على سائر الصور المختلفة
فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى
نفسه بيتي ونفخت فيه من روحي وعن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري
قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم
مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام جالس في المسجد فقال لسالم
يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المفتون به اهل
العراق قال نعم قال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر
يحشر الناس على مثل قرصة البر التي فيها انهار تتفجره يأكلون
ويشربون حتى يفرغ الناس من الحساب قال فوالله هشام انه قد ظفر به
فقال له اكبر اذهب اليه فقل له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ
فقال له ابو جعفر عليه السلام هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما ورد
ان نافع بن الازرق جاء الى محمد بن علي بن الحسين فجلس بين يديه فسأله
عن مسائل من الحلال والحرام فقال له ابو جعفر عليه السلام في عرض كلامه
قل لهذه المارقة ما استحللتم فواق ناقة لامير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم
دماء كم بين يديه في طاعته والقربة الى الله تعالى بنصرته فسيعلمون
لمن عقبى الدار انه حكم في دين الله فقل لهم قد حكم الله تعالى في شريعة نبيه صلى الله عليه وآله
بين رجلين من خلقه فقال جل اسمه فابعثوا حكما من اهله وحكما من
اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله سعد بن معاذ
في بني قريظة فحكم فيهم بما امضاه الله تعالى وما علمتم ان سير المؤمنين
عليه السلام انما امر الحكمين ان يحكما بالقرآن وكما يتعديانه والشرط
الله تعالى رد ما خالف القرآن من احكام الرجال وقالوا حين قالوا
له حكمت على نفسك من حكم عليك فقال ما حكمت بخلاف ما حكم كتاب
الله فاين تجد المارقة تضليل من امر بالحكم بالقرآن واشترط رد ما
خالفه ولا انكاهم في بدعتهم البهتان فقال نافع بن الازرق فدا
والله كلام لا يرد سمعي قط مثله اخطر بنفسي يا ابا الحق انساء الله
ابي الجارود فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما تقول في الحسن و

والحسين عليهما السلام قلت يكرون عليهما انهما ابناء رسول الله صلى
عليه وآله قال فبأي شئ احتجت عليهم قلت بقول الله تعالى في عيسى
بن مريم عليها السلام ومن ذريته داود الى قوله تعالى وكلا من
العالمين فجعل عيسى من ذرية ابراهيم عليه السلام واحتججنا عليهم بقوله عز
وجل يدعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا و
انفسكم قال فاي شئ قالوا قلت قالوا قد يكون ولد البنت من
الولد ولا يكون من الصلب قال فقال ابو جعفر عليه السلام والله يا ابا الجارود
لاعطينكها من كتاب الله ليس لولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرد ها الا
كافر قال قلت جعلت فداك واين قال قال حيث قال الله تعالى
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى قوله تعالى وحلائل
ابنائكم الذين من اصلابكم فسلم يا ابا الجارود هل يحل لرسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم نكاح حليلتها فان قالوا لا فانها والله ابناء رسول
الله صلى الله عليه وآله لصلبه وما حرم عليه الا لصلبه عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام
عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر
في ركن البيت وقد اجتمع عليه الخلق فقال يا امير المؤمنين من هذا
الذي قد تكالب عليه الناس فقال هذا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فقال له
وكان يسئله عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي فقال اذهب
اليه فسله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس واشرف على ابي جعفر عليه السلام
فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان
وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيبني

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر عليه السلام
راسه فقال سل عما بدا لك قال اخبرني كم بين عيسى ومحمد عليهما
من سنة قال ايجمل بقولك امر يقول قال اجيبني بالقولين
قال اما بقولي فخمسمائة سنة واما بقولك فستمائة سنة قال فاخبرني
عن قول الله عز وجل واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من ذا الذي سل محمدا
وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فقال ابو جعفر عليه السلام
هذه رواية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا كان من آياته
التي اراها محمدا صلى الله عليه وآله حيث اسرى به الى بيت المقدس ان الله
جل وعز جمع الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل
فاذن وشفعا واقام شفعا وقال يا محمد تقدم فصل على خير العالمين
تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله
عز وجل واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا
من دون الرحمن آلهة يعبدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اقررنا على ذلك عهودنا
ومواثيقنا فقال صدقت يا ابا جعفر قال فاخبرني عن قول
الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض
تبدل فقال ابو جعفر عليه السلام خبزة بيضاء ياكلونها حتى يفرغ
الله من حساب الخلايق فقال انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر

اهم حينئذ اشغل ام اهل النار قال فقال نافع بل اهل النار قال
فقد قال الله عز وجل ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم ان دعوا بالطعام فطعموا
الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول
صلى الله عليك وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال فاخبرني
متى كان الله قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان
من لم يزل ولا يزال الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم ان
هشام بن عبد الملك فقال ما صنعت قال دعني من كلامك
هو والله اعلم الناس حقا وهو ابن رسول الله حقا حقا

عن ابان بن تغلب قال دخل طاوس اليماني الى الطواف ومعه
صاحب له فاذا هو بابي جعفر عليه السلام يطوف اما مد وهو شاب
حدث فقال طاوس لصاحبه ان هذا الفتى العالم فلما فرغ من
طوافه صلى ركعتين ثم جلس واتاه الناس فقال طاوس لصاحبه
الى ابي جعفر فسله عن مسئلة لا ادري عنده فيها شيء فاتياه
فسلما عليه ثم قال له طاوس يا ابا جعفر هل تعلم الى يوم مات ثلث
الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط انما ادرك
ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان آدم وحواء قاتل فهابيل
قتل قابيل فذلك ربع الناس قال صدقت قال ابو جعفر
هل تدري ما صنع قابيل قال لا قال علق بالشمس يضرب بالبا
الحار الى ان تقوم الساعة وروى ان عمرو بن عبيد وفد على
محمد بن علي الباقر عليه السلام فاستاذن عليه فقال له جعلت فداك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما معنى قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال ابو جعفر عليه السلام
كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج
النبات ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانقطع
عمرو ولم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد اليه فقال اخبرني جعلت
فداك عن قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب
الله فقال له ابو جعفر عليه السلام غضب الله تعالى عقابه يا عمرو ومن ظن
ان الله يغيره شيء فقد كفر وعن ابي حمزة الثمالي قال قال الحسن
البصري يا جعفر عليه السلام فقال له جئتك لاسالك عن اشياء
من كتاب الله تعالى فقال له ابو جعفر عليه السلام فقيه اهل البصرة
قال قد قيل له ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام هل بالبصرة احد يأخذ عنك
قال ما اقال لجميع البصرة يأخذ ونفسك قال نعم فقال ابو جعفر سبحان
الله لقد تقلدت عظيما من الامر لبئس عمل امرئ ما ادري اكذلك انت
ام تكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق
العباد وفوض اليهم امورهم قال فسكت الحسن فقال له ارايت ان
قال له ذلك كتاب الله آمن هل عليه خوف بعد هذا القول منه
فقال الحسن لا فقال ابو جعفر عليه السلام لو اعرض عليك آية
وانهى اليك خطابا او احببت ان اقرأ عليك ذلك او قدرت على غير وجهه
كنت فاعلا ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له وما هو فقال عليه السلام
ارايت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وايامآ امنين

يا حسن بلغني انك اقمت الناس فقلت هي مكة فقال ابو جعفر عليه السلام
فهل تقطع على من حج مكة وصل يخاف اهل مكة وهل يذهب ابوالهم
فتمنى كونون امنين بل فيتاضرب الله الامثال في القرآن فنحن
القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقرب
بفضلنا حيث امرهم ان ياتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا
وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فانا
نسل العلم سيرا بسير بالليل والايام سيرا بسير العلم في الليالي
والايام من عندنا اليهم في الحلال والحرام والفرائض والاحكام امنين
فيها اذا اخذوا عن نقلتها الذين امروا ان ياخذوا منهم امنين
من الشك والضلال والتقلب من الحرام الى الحلال لانهم اخذوا
العلم عن وجهه باخذهم اياه عنهم المغفرة لانهم اهل سيرات
اهل من آدم الى حيث انتهوا ذرية بعضها من بعض فالله
الاصطفاء ما بكم اليا انتهى ونحن تلك الذرية الا انت كالاشياء
يا حسن فلو ذهبت تلك القرى اوعيت ما بين لابتيها وليس الليل يا جاهل
اهل البصرة لما قال فيك الا ما علمت شك وظهر لي منك وايم الله
ان تقول بالتفويض فان الله عز وجل لم يفوض امره الى خلقه وهما
شد وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما ولم يهمل خلقه وهما
موضع الحاجة وروى ان سائلا دخل على ابي جعفر عليه السلام فقال اجئت
اكلمك او امرني الرجل قال ايما رجل ان لك علي بن ابي طالب عليه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في امور فقال ذا حدائر قال ابو جعفر عليه السلام انظر ما استعنت به
ما جاءت به الرواة عن ابائهم قال ثم نهض ثم قال يا سالم الملك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سعد بن معاذ براية الانصار الى خيبر فرجع
منهزما ثم بعث عمر بن الخطاب براية المهاجرين فانى سعد وهو يجاوب
جابر بن اصحابه ويجبنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين
الراية رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله
قال نعم وقال النوم جميعا ايضا فقال ابو جعفر عليه السلام يا سالم
ان قلت ان الله عز وجل احبه وهو لا يعلم ما هو صانع فقد
كفرت وان قلت ان الله عز وجل احبه وهو يعلم ما هو صانع
فاتى حدث ترى فقال احمد على فاعاد عليه فقال سالم عبد
الله على ضلالة سبعين سنة ومن ابو صبر قال كان سوانا ابو
جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام في الحرم وحوله عصابة من اوليائه
اذ اقبل طاوس اليمانى في جماعة من اصحابه فقال لابى جعفر
اتاذن لى في السؤال قال انا لك فسل قال اخبرنى متى هلك
ثلث الناس قال وجهت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس
وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحواء وقابيل و
هابيل فهلك ربعهم قال اصبت ووجهت انا فايهما كان باكا على
القاتل او المقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن آدم قال
فلم سمى آدم آدم قال لانه رفعت طينته من اديم الارض قال فلم
سميت حوى حوى قال لانها خلقت من ضلع حى يعنى من ضلع آدم

ارادة عليه السلام بالناكس الذين آدم شيث عليه السلام المؤمنين خاصة فقد ورد ان ان ما سوى المؤمنين ليسوا من ولد آدم ع وانما هم من ولد الشيطان احمد

قال فلم سمى ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا
يرجوها قال فلم سمى الخن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا قال
فاخبرنى عن اول كذبة كذبت من صاحبها قال ابليس حين قال انا
خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين قال فاخبرنى عن قوم شهدوا
شهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله
نشهد انك لرسول الله فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا
نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون قال فاخبرنى عن طاير طار مرة ولم يطر قبلها
ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن ما هو فقال طور سينا
اطاره الله عز وجل على بنى اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فى الوان
العذاب حتى قبلوا التوبة وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل
فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الآية قال فاخبرنى عن رسول
بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله
عز وجل في كتابه فقال الغراب حين بعثه الله عز وجل الى قابيل
كيف يوارى سواءة اخيه هابيل حين قتله قال الله عز وجل فبعث
الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سواءة اخيه قال
فاخبرنى عن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة
ذكره الله عز وجل في كتابه قال النملة حين قالت يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرنى
عن كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل
في كتابه قال الذئب الذى كذب عليه على اخوة يوسف عليه السلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال فاخبرني عن شئ قليله حلال وكثيره حرام ذكره الله عز وجل
في كتابه قال نهر طالوت قال الله عز وجل الا من اغترف غرفة بيده
قال فاخبرني عن صلوة مفروضة تصلى بغير وضوء وعن صوم
لا يحزى عن اكل وشرب قال اما الصلوة بغير وضوء فالصلوة
على النبي صلى الله عليه وآله واما الصوم فقول الله عز وجل اني نذرت للرحمن
صوما فلن اكلم اليوم انسيا فاخبرني عن شئ يزيد وينقص
وعن شئ يزيد ولا ينقص وعن شئ ينقص ولا يزيد فقال الباقر عليه السلام
اما الشئ الذي يزيد وينقص فهو العمر واما الشئ الذي يزيد
ولا ينقص فهو البحر والشئ الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر قد
تكرر ايراد اول هذا الخبر لما في آخره من الفوايد وبالله المستعان

المقدم ذكره عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال كان علي بن
الحسين زين العابدين عليهما السلام قاعدا يوما في مجلسه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله لما امر بالمسير الى تبوك امر بان يخلف عليا عليه السلام بالمدينة
فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما كنت احب ان تخلفني عنك
في شئ من امورك وانا غيب عن مشاهدتك وانظر الى هديك
وسمتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فتقيم يا علي وان لك في مقامك
من الاجر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
ولك مثل اجور كل من خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله موفرا طائعا
وان لك علي الله يا علي بتحبك ان تشاهد من محمد صلى الله عليه وآله في سائر ايامه
بان يامر جبرئيل عليه السلام في جميع مسيرنا هذا ان يرفع الارض التي نسير عليها

والارض

والارض التي تكون انت عليها ويقوى بصرك حتى تشاهد محمدا صلى الله عليه وآله
واصحابه وسائر احوالهم فلا يفوتك الانس من
رؤيته ورؤية اصحابه بغيبتك ذلك عن الكابة والمراسلة فقام
رجل من مجلس زين العابدين عليه السلام لما ذكر هذا وقال له يابن رسول
الله كيف يكون هذا على انا يكون هذا للانبياء لا لغيرهم فقال
زين العابدين عليه السلام هذا هو معجزة لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله لغيره فان
الله انما رفع به علما محمد صلى الله عليه وآله وزاده في نور بصره وبصائر علماء
محمد حتى شاهد ما شاهد وادرك ما ادرك ثم قال لهم الباقر
عليه السلام يا عباد الله ما اكثر ظلم كثير من هذه الامة لعلي بن ابي طالب
عليه السلام واقل انصافهم له لينزعونه ما يعطونه سائر الصحابة و
على افضلهم فكيف يمنع منزلة يعطونه غيرها قيل وكيف ذلك يابن
رسول الله قال لانكم تقولون محبتي ابي بكر بن ابي قحافة وتتبرون
من اعدائه كانا من كان وكذلك تقولون عمر بن الخطاب وتتبرون
من اعدائه كانا من كان وتقولون عثمان بن عفان وتتبرون من
اعدائه كانا من كان حتى اذا صار الى علي بن ابي طالب عليه السلام قلتم تتولى
محبيه ولا تتبرا من اعدائه بل نحبهم فكيف يجوز هذا لهم و
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله افترون كاعادي من عاداه
وخذل ليس هذا انصافا ثم اخذ يذكر لهم انواع ما اختص
به علي عليه السلام بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وكرامة الله على ربه تعالى مجده
وهم يقبلون ما يذكرهم في غيره من الصحابة فالذي منع عليا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه السلام ما جعله لسارية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا عمر
الخطاب اذا قيل لهم انه كان على المنبر بالمدينة يخطب اذ نادى
في خلال خطبته يا سارية الجبل فعجب الصحابة وقالوا ما اراد بهذا من
الكلام الذي في هذه الخطبة فلما قضى الخطبة والصلوة قالوا
ما قولك في خطبتك يا سارية الجبل فقال اعلموا اني واثنا عشر
رجلا بصري نحو الناحية التي خرج فيها اخوانكم الى غزو
الكافرين بنهاوند وعليهم نعمان بن ابي وقاص فتح الله على الاسلام
والمجد وقوى بصري حتى رأيتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل
هناك وقد جاء بعض الكفار ليدوروا خلف سارية وسائر من
معه من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوهم فقلت يا سارية الجبل
ليلتجئ اليه فيمنعه ذلك من ان يحيطوا به ثم يقاتلوا وينجو
اخوانكم المؤمنين اكناف الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم
فاحفظوا هذا الوقت فيرد عليكم الخبر بذلك وكان بين المدينة
ونهاوند اكثر من سبعين ومائتي يوما قال الباقر عليه السلام فاذا
كان مثل هذا العلم فكيف لا يكون مثل هذا الا العلي بن ابي طالب
ولكنكم قوم لا تتصفون بل تكابرون وعن عبد الله بن سليمان
قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل البصرة يقال
له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم
تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر عليه السلام
اذا مؤمن آل فرعون وابن مدحه بذلك ومازال العلم
مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا عليه السلام فليذهب الحسن

بينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا وكانه يقول
مخة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان
تركناهم لم يهتدوا بغيرنا **احتجاج ابي عبد الله الصادق عليه السلام**
في انواع شتى من العلوم الدينية على اصناف كثيرة من اهل
الملل والديانات روى عن هشام بن الحكم انه قال كان من
سؤال الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام ان قال ما الدليل على
صانع العالم فقال ابو عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل التي دلت على
ما انها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء شيد سمي علمك ان
له بانيا وان كنت لم تر البانى ولم تشاهده قال وما هو قال هو شيء
بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثبات ذاته وانه شيء بحقيقة الشيئية
غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس بالاشياء ارجع بقولي شيء الى
انه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا
يحس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور
ولا يغيره الزمان قال فما الفاعل فانا لم نجد موجودا الا مخلوقا
فقال ابو عبد الله عليه السلام لو كان كما تقول لكان التوحيد منا مرتفعا
لانا لم نكلف ان نعتقد غير موجود كما نقول كل موجود بالحواس مدرك
بها تجده الحواس مشاهدا له من مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء
خارجا من الجهتين اللتين احدهما النفي اذ كانا النفي هو الابطال
والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب و
التاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم
اليه انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس شيء منهم اذ كان كل منهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شيهها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم
بعد ان لم يكونوا وينقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى
ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تغيرها لانها ووجودها
قال السائل فان قوم قد اذا اثبت وجوده قال ابو عبد الله ع
لم اجده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السائل
فقوله الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام ان ذلك
وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير ان
يكون العرش صلا له ولا ان العرش حاوله ولا ان العرش محل له
كلا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول انه قد اتى على ان
وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما اثبته و
نفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا
الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل ما
الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تحفظوا ما نحو الارض
قال ابو عبد الله ع ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه
عز وجل امرا وليا وه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش
لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما اثبته القرآن والاخبار عن
الرسول صلى الله عليه وآله الحديث قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل
وهذا مجمع عليه فرق الامة كلها ومن سؤاله ان قال لم اجد ان
ان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال ابو عبد الله ع لانخلو
قولك انها اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين
او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع

كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالربوبية وان زعمت ان احدهما
قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للنجم الظاهر للعيان
وان قلت انهما اثنان لم يخلوا من ان يكونا متفقين من كل جهة او
مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف
الليل والنهار والشمس والقمر دالا على صحة الامر والتدبير
وايتلاف الامر وان المدبر واحد وعن هشام بن الحكم قال دخل
ابن العوجا على الصادق ع فقال له الصادق يا ابن ابي العوجا اصنوع
انت امر غير مصنوع قال لست بصنوع فقال له الصادق ع فلو
كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر ابن ابي العوجا جوابا وقام
وخرج دخل ابو شاكر الديصاني وهو مذين على ابي عبد الله ع
قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله ع
اجلس فاذا اغلام صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله ع
ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله ع هاد صاني
هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق
وتحت الجلد الرقيق فضة مايعة وفضة ذائبة فلا الفضة المايعة
تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط
بالفضة المايعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن
اصلاحها ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن افسادها لا يدري
للذكر خلقت ام للانثى تفلق عن مثل الوان الطواويس انه
مقدرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانا تائب مما كنت فيه وعن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله
عن اسماء الله عز وجل وعن اشتقاقها فقلت الله مما هو مشتق فقال
يا هشام الله مشتق من اله يتضمن معنى الوهية والاسم غير المسمى فمن
عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم
والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك
التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني فقال ان لله تسعة
وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها
ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء كلها غيره يا هشام
الخبز اسم المأكول والماء اسم المشروب والثوب اسم الملبوس و
النار اسم المحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا
والمتخذين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله
وثبتك قال هشام فوالله ما قهرني احد في علم التوحيد حتى
قمت مقامي هذا وعن هشام بن الحكم قال كان زنديق بلغه
عن ابي عبد الله ع علم فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه
بها وقيل هو بمكة فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام
فانتهى اليه وهو في الطواف فدنا منه وسلم فقال له ابو عبد الله ع
ما اسمك قال عبد الملك قال فما كنيتك قال ابو عبد الله فقال
ابو عبد الله ع فمن ذلك الملك الذي انت عبده امن ملوك السماء
ام من ملوك الارض واخبرني عن ابنك اعبد الله السماء ام عبد
الارض فكت فقال له ابو عبد الله عليه السلام قل فكت فقال له
اذا فرغت من الطواف فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلام من الطواف

اتاه الزنديق فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله
اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا
قال فرأى الا انك تظن ان ليس تحتها شئ فقال ابو عبد الله عليه السلام
فالظن عجز عما لم يستيقن ثم قال له صعدت الى السماء قال لا قال
افتدري ما فيها قال لا قال فانت المشرق والمغرب فتظن انك
علمتها قال لا قال فالمجوز لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم
تنزل تحت الارض ولم تصعد الى السماء ولم تجزهن فقال فعرفت بما
علمتهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف
فقال الزنديق ما كلمني بهذا غيرك قال ابو عبد الله عليه السلام فما
منعك ذلك من شك فلعل هو لعل ليس هو قال فلعل ذلك وقف
ابو عبد الله ع ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة
للجاهل على العالم يا اخا اهل مصر تفهم عني اما ترى الشمس والقمر
والليل والنهار يجيان ويذهبان ويمضيان
فما فطر الليل منهما من النهار فان كانا يقدران على ان يذهبا
فلم يرجعا وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار
ليلا اضطروا والله يا اخا اهل مصر الى دائب يذهبون فيه
ويتطلبون من الدهر فان كان هوى بهم فلم يردهم وان كان
يردهم فلم يذهب بهم اما ترى السماء مرفوعة والارض موضوعة
كيف تمسك السماء على الارض وكيف تمسك الارض ما تحتها اسكتها
والله خالقها ومدبرها قال فامن الزنديق على يدي ابي عبد الله ع
فقال الهشام خذه اليك وعلى عن عيسى بن يونس قال كان

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد
فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة
فقال ان صاحبي كان مخلطا يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر
فاما انا فاعتقد مذهبا قام عليه فقدم مكة فرآه اوباش الناس
على من يحج وكان تركب العلماء مجالسته ومسائلته فحدث نفسه
وقال دعني فاني اباعبد الله عليه السلام فجلس اليه في جماعة
من نظرائه فقال له يا اباعبد الله ان المجالس بالامانات ولا
بد لكل من يتكلم ان يجعل القاذورات في الكلام فقال تكلم
فقال اليك كدوس هذا البيت وتلوذون بهذا الحجر و
تعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتقربون حوله
كهيئة البعير اذا نفر ان من فكر في هذا علم ان هذا فعل اسسه غير
حكيم وكان ذي نظر قبل فانك رأس هذا الامر وسنامه وابو اشته
ونظامه فقال ابو عبد الله ع ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم
الحق ولم يستعذبه وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة
ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله به عبادا ليختبر طاعتهم
في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه
وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي
الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال
خلقه الله تعالى قبل دحو الارض بالبي عام فاحق من اطيع فيما
امر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور
ابن ابي العوجاء ذكرت الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله ع

ويلك

ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من
حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى انحاءهم ويعلم اسرارهم فقال
ابن ابي العوجاء فهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في
الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله ع
انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان
وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار فيه فاما الله
العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان
ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان ورأى ابن الصادق ع فقال
كان ابي العوجاء ان يكون الامر كما تقول وليس كما تقول يجوز ونجوز
وان يكون الامر كما تقول وليس هو كما تقول يجوز وهلكت ورأى ايضا
ان ابن ابي العوجاء سأل الصادق ع عن حدوث العالم فقال
له قد ساء وجدت شيئا صغيرا او كبيرا الواو اضم اليه مثله
صار اكثر فذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى فلو كان
قديما زال لان كل حال كان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد ويبطل
فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدوث وفي كونه قبل ذلك
دخوله في القدم ولن يجتمع صفة الحدوث والقدم ولن يجتمع صفة
الحدوث والقدم في شيء واحد قال ابن ابي العوجاء فهبك
جرى الحالتين والزمانين على ما ذكرت استدللت على حدوثها
فلو بقيت الاشياء على صفة واحدة حتى لا يكون لك ان تستدل على
حدوثها فقال ع انا متكلمون على هذا العالم الموضع فلو رفعنا
ووضعنا عالما آخر كان كالشيء الدال على الحدوث من وقعنا

اليها حادث في المكان الذي
كان منه

Presented by: Rana Jabir Abbas

عنه ولكن اجيبك من حيث قدرت ان تلزمنا فقول ان الاشياء
لو دامت على صفة واحدة لكان في الوهم انه متى خطر شيء منه الى شيء منه
اكبر وفي جواز التغير عليه خروجه عن القدم كان في تغيره وحوله
في الحدوث ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم عن يونس بن ظبيان
قال دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال اراءيت الله حين عبدته
قال فقال له ما كنت اعبد شيئا لم اره قال فكيف رايته وصفت
لم تره الابصار بمشاهدة العيان ولكن رايته القلوب بحقايق
الايمان كما يدرك بالحواس وكما يقاس بالناس معروف غير مشبه
وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله لا تدركه الابصار
قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم
ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر
ومن عمي فعليها ليس يعني بصر عمى العيون انما فلان يبصر بالبصائر
الله اعظم من ان يرى بالعين ومن سؤال الزنديق الذي سال
ابا عبد الله ع عن مسائل كثيرة ان قال فكيف يعبد الله الخلق ولم
يروه قال راته القلوب بنور الايمان وأثبتته العقول بتيقظها
اثبات عيان وابصرته الابصار بادراك من حسن التركيب و
احكام التاليف ثم الرسل ودلايتها والكتب ومحكماتها و
اقتضت العلل على ما ران من عظمته دون رويته قال ليس
هو قادرا ان يظهر لهم حتى يروه فيعرفوه فيعبد على يقين
قال ليس المحال جواب قلة فمن اين اثبت انبيا ورسل ع
عليهم السلام انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا

وعن

وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعالا ان يدرك بحاسة من حواسه
ولا ان يلامسه ولا ان يباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجون
ثبت ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم
ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون
والناهون عن الحكيم العليم في خلقه وثبت عند ذلك ان له
معبرين وهم انبياء الله وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين
بالحكمة مبعوثين بها مشاركين للناس في احوالهم على مشاركتهم
لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة بالدلالات
والبراهين والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمة والابرص
فلا تخلو الارض من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالة
الرسول ووجوب عدالته ثم قال ع بعد ذلك فان زعم
ان الارض لا تخلو من حجة ولا يكون الحجة الا من عند الانبياء
بما يثبت الله نبيا قط من غير نسل الانبياء وذلك ان الله تبارك
وتعالى لم يخلق نبيا ولا بشيرا ولا خرج من آدم نسلا طاهرا طيبا اخرج منه
الانبياء والرسل هم صفوة الله وخالص لحومه طهرهم وافاهم الاصلاب
وحفظهم في الارحام لا يصيبهم سفاح الجاهلية وكان فيما بهرت
الله عز وجل جعله في موضع لا يكون اعلا درجة وشرفا منه من
كان خازن علم الله وامين غيبه ومستودع سره ومجتبه على خلقه و
ترجمانه ولسانه لا يكون الا بهذه الصفة فالحجة لا تكون الا من
يقوم مقام النبي ص والذي بالعلم الذي عنده وورثه عن الرسول
ص والا ان مجحدها الناس هلكة وكان بتناء ما عليه الناس قليلا ما هم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ايديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه قد اقاموا بينهم
والتباين انهم ان اقروا به واطاعوه واخذوا عنه ظهر
العدل وذهب الاختلاف والتشاجر واستوى الامر والدين
وغلب على الشك اليقين ولا يكاد ان يقر الناس به ولا يطيعوا
له بعد فقد الرسول صلعم وما مضى رسول ولا نبي قط لم تختلف
امته من بعده وانما كان علة اختلافهم خلافهم على الحجة و
تركهم اياه قال فيما يضع بالحجة اذا كان بهذه الصفة
قل يهتدي به ويخرج عنه الشيء بعد الشيء مكان منفعة الخلق
وصلاحهم فان احد قال في دين الله شيئا اعلم وان زادوا
فيه اخبرهم وان نقصوا منه شيئا افادهم قال فالله
من اي شيء خلق الاشياء قال ء من لا شيء قال فكيف يجيء من لا
شيء شيء قال فكيف يجيء من لا شيء شيء قال
عليه السلام ان الاشياء لا تخلوان تكون خلقت من شيء او من
غير شيء فان كانت خلقت من شيء كان معه فان ذلك الشيء
قديم والقديم لا يكون حدثا ولا ينفي ولا يتغير ولا يخلو ذلك
الشيء من ان يكون جوهرا واحدا او لونا واحدا فمن اين جاءت هذه
الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من
ضروب شتى ومن اين جاء الموت ان كان الشيء الذي انشئت منه
الاشياء حيا او من اين جاءت الحيوة ان كان ذلك الشيء ميتا
ولا يجوز ان يكون من حي وميت قديمين لانه لا يخلو ان الحي لا يجيء منه
ميت وهو طريق الحياة لا يجوز ايضا ان يكون الميت قديما ثم يزل

باهو به من الموت لان الميت لا قدرة له ولا بقاء قال فمن اين
قالوا ان الاشياء ازلية قال هذه مقالة قوم ملحدة واسد بر الاشياء
فكذبوا الرسل ومقالتهم والانبياء وما اتوا عنه وعموا
كثيرهم اساطير وضعوا لانفسهم في دنياهم آراء واستحبابهم
ان الاشياء تدل على صدقها من دوران الفلك بما هي سبعة افلاك
وتحرك الارض ومن عليها وانقلاب الازمنة واختلاف
الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان
وموت وبلاء واضطرار النفس الى الاقرار بان لها صانعا فاقر
اما ترى الحلو يصير حامضا والعذب مرا والجديد بالياء وكل
الى تغير وفناء قال فلم يزل صانع العالم عالما بالاحداث التي
احدثها قبل ان يحدثها قال ء فلم يزل العلم فعلوما علم قال
هو امر متوتلف قال ء لا يليق به الاختلاف والائتلاف انا نختلف
المتجزي ويأتلف المتبعض لا يتأتى له متوتلف ولا مختلف قال
فكيف صار الواحد قال لانه واحد في ذاته فلا واحد كواحد لان
ما سوا من الواحد متجزي وهو تبارك وتعالى واحد لا يتجزء
ولا يتبع عليه العدد قال فلاي علة خلق الخلق وهو غير محتاج
اليهم والمضطر الى خلقهم ولا يليق به التعبث بنا قال لاظهار
حكمته وانفاذ علمه وامضاء تدبيره قال فكيف لم
يتصور على هذه الدار ويجعلها دار ثوابه ويحتبس عقابا قال لان
هذه الدار دار ابتلاء ومنجز الثواب ومكتسب الاجر ملئت دارا
افات وطبقت شهوات ليختبر فيها عبيده بالطاعة فلا تكون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دار عمل دار جزاء قال فمن حكمته ان جعل لنفسه عدوا وقد كان
ولا عدو له فخلق كما زعمت ابليس فسلطه على عبيده يدعوهم الى خلاف
طاعته وبا مرهم بمعصيته وجعل له من القوة كما زعمت يصل اللطف
الحيله الى قلوبهم فيوسوس اليهم فيشككهم في ربهم ويلبس
عليهم دينهم فيزيلهم عن معرفته حتى انكر قوم لما وسوس
اليهم ربوبيته وعبدوا سواه فلم سلط عدوه على عبيده وجعل
له السبيل الى اغوائهم قال ان هذا العدو الذي ذكرت لا تضر
عداوته ولا تنفعه كما انه عداوته لا ينقص من ملكه شيا ولا
يزيد فيه شيا وانما يبغي العدو اذا كان فيه قوة نضر و
ينفع ان هم بملك اخذه او بسلطان قهره فاما ابليس لعبده
خلقه ليعبده ويوحده وقد علم حين خلقه ما هو والى ما يصير
اليه فلم يزل يعبد مع ملائكته حتى امتحنه بالسجود لادم فامتنع
من ذلك حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك واخرجه
من صفوف الملائكة وانزله الى الارض ملعونا مدحورا فصار عدوا
آدم وولده بذلك السبب وما له من السلطنة على ولد آدم الا الوسوسة
والدعاء الى غير السبيل وقد اقر مع معصيته لربه بربوبيته قال
افيصلح السجود لغير الله قال لا قال فكيف امر الله الملائكة بالسجود
لآدم فقال انه من يحد بامر الله فقد سجد له فكان سجودهم لله
اذ كان عن امره قال فمن اين اصل الكهانة ومن اين يخبر
الناس بما يحدث قال ان الكهانة كانت في الجاهلية فترة من
الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون اليه فيما شتبه عليهم

من

من الامور فيخبرهم باشياء تحدث وذلك من وجوه شتى فوسوسة
العين وذكاء القلب ووسوسة النفس وفطنة الروح مع قذف
في قلبه لان ما يحدث في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك اول
الشيطان ويؤديه الى الكاهن ويخبره بما يحدث في المشارق والمغارب
واما اخبار السما فان الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق
السمع لئلا يسمع في الارض بسبب يشاكل الوحي من خبر السما فيلبس على
على اهل الارض ما جاء به عن الله تعالى لاثبات الحجة ونفي الشبهة
وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء يبادر
من الله تعالى في خلقه فيخطفها ثم يهبط بها الى الارض فتقذف
الى الكاهن فاذا قذفت الكلمات من عنده فتخلط الحق بالباطل
فما اصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو ما ادى اليه الشيطان
مما سمعه وما اخطا فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمنذ
منع الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة واليوم انما
يؤدي الشياطين الى الكهان اخبار الناس بما يحدثون به وما يحدث
والشياطين ترد الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث
من سارق سرق ومن قاتل قتل ومن غاب غاب وهم غير الناس
ايضا صدوق وكذوب قال الكيف صعدت الشياطين الى السماء وهم
امثال النار في الخلقة والكثافة وقد كانوا ينبون لسليمان ابن
داود عليهما السلام من البنا ما يعجز عنه ولد آدم قال غلطوا
لسليمان كما سخروا وهم خلق رقيق عرفهم النسيم والدليل على ذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صعودهم الى السما لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف الارتقا
اليها الا بسلم او بسبب قال فاخبرني عن السحر ما اصله وكيف
يقدر الساحر على ما يوصف من عجايبه وما يفعل قال عليه
ان السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب كان الاطبا
وضعوا لكل داء دوا، فكذلك علم السحر احتالوا لكل صحة آفة
ولكل آفة عاهة ولكل معنى حيلة ونوع منه آخر خطفة ورعة
ومخاريق وخفة ونوع منه اخر ما ياخذ اوليا، الشياطين
قال فمن اين تعلم الشياطين السحر قال من حيث تعلم الاطبا الطب
بعضه تجربة وبعضه علاج قال فما تقول في الملكين هاروت
وماروت وما تقول الناس بانهما يعلمان الناس السحر قال انهما
موضع ابتلاء وموقف فتنة تبتليهما اليوم لو فعل الانسان
كذا وكذا كان كذا ولو يعالج بكذا او لصار كذا اضاف سحر فتعلمون
منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تاخذوا
عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال افيقدر الساحر ان يحمل الانسان
بسحره في صورة الكلب او الحمار او غيره ذلك قال هو اعجز من
ذلك واضعف من ان يغير خلق الله تعالى ان من ابطل تركيب الله تعالى وصوره وغيره فهو شريك الله في خلقه تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن
نفسه الهرم والآفة والاسقام والنقى الباس عن راسه والفقر
عن ساحته وان من اكبر السحر النميمة يفرق بها جميع المتحابين
وتجلب العداوة على المتصافين ويسفك بها الدما ويهدم

بها الدور ويكشف بها الستور والتمام اشر من وطى الارض يقدم
بها الدور فاقرب اقاويل السحر من الصواب انه بمنزلة الطبات
الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النسا فجا الطبيب فعالجه
بغير ذلك العلاج فاري قال فما بال ولد آدم عرفهم شريف ودنيء
قال عرف الشريف الطيب والوضيع الخامل قال ليس فيهم فاضل ومفضول
قال عرف الشريف انا تيقنا ملون بالتقوى قال فقول ان ولد آدم على
كلهم سوا في الاصل اتيقا ضلوا بالتقوى قال نعم انى وجدت
اصل الخلق ولد آدم كلهم سوا في الاصل التراب والاب آدم
هو الذي خلقهم آلهة واحدة وهم عبيده ان الله عز وجل اختار من ولد
آدم انا ساطهر سيلادهم وطيب ابدانهم وحفظهم في اصلاب الرجال
وارحام النسا، اخرج منهم الانبيا، والرسل فهم اذكى فروع
آدم فضل ذلك الامر استحقوه من الله عز وجل ولكن علم منهم حين
ذراهم انهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به شيا فهولا،
بالطاعة نالوا في الله الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده وهولا الذين
لهم الشرف والفضل والحسب وساير الناس سوا الامر اتقى الله
اكرمه ومن اطاعه احبه ومن احبه لم يعذبه بالنار قال فاخبرني
عن الله عز وجل كيف لم يكن خلق الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان
على ذلك قادرا قال عليه السلام لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب
لان الطاعة اذا كانت فعلهم لم تكن جنة ولا نارا ولكن خلقهم
فامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واتم عليهم برسله وقطع
عذرهم بكتبه ليكون ذلك لهم الذين يطيعون ويعصون ويتوبون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٣٢٥

بطاعتهم له الثواب وبعصيتهم اياه العقاب قال فالعمل
الصالح من العبد فانه فعله والعمل السوء من العبد هو فعله
قال العمل الصالح من العبد بفعله والله بامره والعمل السوء من
العبد بفعله والله عنه نهاه قال اليس فعله بالآلة التي ركبها
فيه قال نعم ولكن بالآلة التي عمل بها الخير قدر بها على الشر
الذي نهاه عنه قال فالى العبد من الامر شيء قال ما نهاه الله
عن شيء الا وقد علم انه يطيق تركه ولا امره بشيء الا وقد علم
انه يستطيع فعله لانه ليس من صفته الجور والعبث والظلم و
تكليف العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كافرا يستطيع
الايمان وله عليه بتركه الايمان حجة قال عليه السلام ان الله
خلق خلقه جميعا سليمين امرهم ونهاهم والكفر اسم لجحود الربوبية
حين يفعله العبد ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا انما
كفر من بعد ان بلغ وقت ازهقه الحجر من الله فعرض عليه الحق
فجحده فبانكاره الحق صار كافرا قال فيجوز ان يقدر على العبد
الشر ويامره بالخير وهو لا يستطيع الخير ان يعمله ويعذبه عليه قال
انه ليليق بعدل الله تعالى وذاته ان يقدر على العبد الشر ويريده
منه ثم يامره بما يعلم انه لا يستطيع اخذه والانزاع عما لا يقدر
على تركه ثم يعذبه على ترك امره الذي علم انه لا يستطيع اخذه
قال فبماذا استحق الذين اغناهم واوسع عليهم من رزقه الغنا
والتمتع وبماذا استحق الفقراء التقتير والضيق قال ليس
الاغنياء باعطائهم لينظر كيف شكرهم والفقراء انما منعهم

كيف

كيف صبرهم ووجه آخر انه عجل للقوم في حياتهم وللقوم آخرون
حاجتهم اليه ووجه آخر فانه علم احتمال كل قوم فاعطاهم
على قدر احتمالهم ولو كان الخلق كلهم اغنيا لخربت الدنيا
وفسد التدبير وصار اهلها الى الفناء ولكن جعل بعضهم فقيرا
لبعض وجعل اسباب ارزاقهم في ضروب الاعمال وانواع الصناعات
وذلك ادوم في البقاء واصح في التدبير ثم اختبرهم اغنيا باستعطاف الفقراء
كل ذلك لطف ورحمة من الحكيم الذي ايجاب تدبيره قال فلم استحق الطفل
الصغير ما يصيبه من الاوجاع والامراض بلا ذنب عمله ولا جرم سلف منه
قال ان المرض على وجوه شتى مرض بلوى ومرض عقوبة ومرض جعل
علة الفناء وانت تزعم ان ذلك من اغتذية رديئة واشربة وبية او من
علة كانت بامه وتزعم ان من حسن السياسة لبدنه واجل النظر في
احوال نفسه وعرف الضار مما ينال من النافع لم يمرض وتميل في
قولك الى من يزعم انه لا يكون المرض والموت الا من المطعم والمشرب
فان ارسطاطاليس معلم الاطباء وافلاطون رئيس الحكماء
وجالينوس شاخ ودق بصره وما دفع الموت حين نزل ساحته
ولم يالوا حفظا لانفسهم والنظر لما يوافقها كم مريض قد داره
العالج سقما وكم من طبيب عالم وبصير بالادواء والادوية ما
مهنات وعاش الجاهل بالطب بعده زمانا فلا ذاك نفعه علمه
بطبه عند انقطاع سنه وحضور اجله ولا هذا اضره للجهل
بالطب مع بقاء المدة وتاخر الاجل ثم قال عد ان اكثر الاطباء
قالوا ان علم الطب لم تعرفه الانبياء فما بضع على قياس قولهم يعلم
زعمهم ان الانبياء الذين كانوا حجاجا على خلقه واسناده

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في ارضه وخزان علمه وورثة حكمته والادلاء عليه والدعاة الى
طاعته ثم انى وجدت اكثرهم يتنكب عن مذهبه بل الانبياء كلهم
اكلت التراة عليهم من الله تبارك وتعالى نهضا والذي ازهدني
في طلبه وحاميله قال كيف تزهدني في قوم انت مودتهم وكبيرهم
قال اني للرايت الرجل منهم الماهر في طبه اذا سالته لم تنف
على حد وصفه فتاليف بدنه وتركيب اعضائه ومجرى الاغذية في
جوارحه ومخرج نفسه وحركة لسانه وستقر كلامه ونور بصره وانتشار
ذكره واختلاف بهواته وانسكاب عبراته ومخرج سمعه وموضع
عقله وسكن روحه ومخرج عطسته وهيج عومه واسباب بدوه
وعلة ما حدث فيه من بكم وصمم وغير ذلك لم يكن عندهم في
ذلك اكثر من اقاويل استحسنوها وعلل فيما بينهم جوزوها قال
فاخبرني عن الله عز وجل اله شريك في ملكه او مضاد له في تدبيره
قال اقال فما هذا الفساد الموجود في هذا العالم من سباع ضارية
وهوام مخوفة وخلق كثير مشوه ودود وبعوض وحيات و
عقارب وزعمت انه لا يخلق شيئا الا لعلة لانه لا يعبث قال انت تزعم
ان العقارب تنفع من وجع المثانة والحصاة ولمن يولي في الفراش
وان افضل الترياق ما عولج من لحوم الافاعي وان لحومها اذا اكلها
المجذوم سبب ينفعه وتزعم ان الدود الاعمر الذي يصاب في الزرع
نافع للاكلة قال نعم قال فما البعوض والبق فبعض سببه انه
جعل ازراق بعض الطير وما هان بها راس دعلى الله وتجبر واكل دوده
فسلط الله عليه اضعف خلقه ليريه قدرته وغلبته وهي البعوض قد خلت

ق

في منخره حتى وصلت الى دماغه فقتلته فاعلم انا لو وقفنا على كل
شيء خلقه الله تعالى لم خلقه وما اراد بشيء انشاه لكنا قد ساوينا ه
في علمه وعلمنا كل ما يعلم واستغنينا عنه وكنا هو في العلم سوا
قال فاخبرني هل يعاب شيء من خلق الله وتقديره قال لا قال له
فان الله تعالى خلق خلقه عز وجل اذا الله منه حكمة امر عبث قال له
بل منه حكمة قال فغير تم خلق الله وجعلتم فعلكم وقطع العلة امر
ما خلق الله لها وعيبه الاغلف والله خلقه وملحم الختان وهو
فعلكم امر تقولون ان ذلك من الله كان خطا غير حكمة قال غير ذلك
من الله حكمة وصواب غير انه سن ذلك واوجبه على خلقه كما ان
المولود اذا خرج من بطن امه وجدنا سرته متصلة بسرة امه كذلك
خلقها الحكيم فامر الجباة تبطيعها وتركها فاصار بين المولود و
الام وكذلك اظفار الانسان اذا طالت ان تقلم وكان قادرا
يوم دبر خلقة الانسان ان يخلقها خلقة لا تطول وكذلك
الشعر من الشارب والراس يطول فيجز وكذلك الشيران خلقها
فحوله واخصاؤها اوفق وليس في ذلك عيب في تقدير الله
عز وجل قال استقبل ان الله تعالى قال ادعوني استجب لكم
وقد نرى المضطر يدعوه فلا يجاب له والمظلوم يستنصره على
عدوه فلا ينصره قال ويحك ما يدعوه احد الا استجاب له اما الكافر
فدعاؤه مردود الى ان يتوب اليه واما المحق فانه اذا دعاه استجاب
له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلم واوجر له ثوابا جزيلا
ليوم حاجته اليه وان لم يكن الامر الذي سال العبد خيرا له ان
دعاه اسكت عنه والمؤمن العارف بالله ربما عز عليه ان يدعوه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيما ابدى اصواب ذلك ام خطاء وقد يأتي العبد ربه اهلك
من لم يقطع سدته وياتي المطر وقتا ولعله اوان لا يصلح فيه المطر
كما اعرف قبد بس ما خلق من خلقه واشباه ذلك كثيرة فافهم
هذا قال الخضر ايها الحكيم بابا الى السماء لا ينزل منها الى الارض
احد ولا يطلع من الارض اليها بشر ولا طريق اليها وسلك
فلو نظر العباد في كل دهر مرة من يصعد اليها وينزل الكان
ذلك اثبت واقوى للشك واقوى لليقين واجدر ان يعلم العباد ان
هناك مدبرا اليه يصعد الصاعد من عنده ينزل الهابط قال
ان كل ما ترى في الارض من الذهب انما هو ينزل من السماء وسنها تظهر
اما ترى الشمس منها تطلع وهي فوق النهار وفيها قوام الدنيا ولو
حبست لحار من عليها وهلك والقمر منها يطلع وهو فوق النهار و
الليل وبه يعلم عدد السنين والحساب والشهور والايام ولو حبس عنهم
تعذر الامر وفسد التدبير في السماء النجوم التي يهتدى بها في
ظلمات البر والبحر ومن السماء ينزل الغيث الذي فيه حيوة كل شيء
من الزروع والنبات والانعام وكل الخلق ولو حبس عنهم لما
عاشوا والريح لو حبست ايام ما لذت الاشياء جيفا وتغيرت
ثم الغيم والرعد والبرق والصواعق كل ذلك انما هو دليل على
ان هناك مدبرا يدبر كل شيء ومن عنده ينزل وقد كلم الله موسى و
ناجاه ورفع الله عيسى بن مريم والملائكة تنزل من عنده غير انك
لم تؤمن بالمرتجى بعينك وفيما تراه بعينك كفاية ان تفهم وتعقل
قال فلو ان الله تعالى رد الينا من الاموات في كل مائة عام لسالته
عمن مضى الى ما صاروا وكيف حالهم وما ذا لقوا بعد الموت

واني صنع بهم ليعلم الناس على اليقين واضمحل الشك وذهب الغل
عن القلوب قال لعل ان هذه مقالة من انكر الرسل وكذبهم ولم يصدق
بالبعث فقالوا ان الله تعالى اخبرنا في كتابه جل وعز على
لسان انبيائه عليهم السلام ان سنا ليكون احدا صدق من الله قولا
ومن رسله وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم اصحاب
الكهف اماتهم الله ثلثمائة عام وبعثهم في زمان قوم انكروا
البعث ليقطع حجتهم ولير بهم قدرته وليعلم ان البعث حق
واماته الله ربي النبي عزير الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله
حين غزاهم بخت نصر وقال اني يحيي الله هذه بعد موتها فاماته
الله مائة عام ثم احياه ونظر الى عظامه كيف تلتأم وكيف تلبس اللحم والى
مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قائما قال اعلم ان الله على
كل شيء قدير واحيا الله تعالى قوما خرجوا من اوطانهم هاربين
من الطاعون كالحصى عددهم فاماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت
عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا فبعث الله في وقت
احب ان يري خلقه قدرته بيتا يقال له حزقيل فدعاهم فاجتمعت
ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم ماتوا الا السيد
من اعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا طويلا وان الله اماث
قوما خرجوا مع موسى عليه السلام حين توجه الى الله فقالوا ارنا الله
جهرة فاماتهم الله ثم احياهم قال فاخبرني عمن قال بتناسخ الارواح
من اي شيء قالوا ذلك وباي حجة قاموا على مذاهبهم قال ان
اصحاب التناسخ قد خلعوا وراءهم سهام الدين وزينوا انفسهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الضلالات وامرحوا انفسهم في الشهوات وزعموا ان السماء خاوية
ما فيها شئ مما يوصف وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين
بحجة من روى ان الله عز وجل خلق آدم ع على صورته وانه لا جنة
ولا نار ولا بعث ولا نشور ولا قيامة عندهم خروج الروح من قالبه
ودولجه في قالب آخر ان كان محسنا في القالب الاول اعيد في قالب
افضل منه حسانا في اعلى درجة الدنيا وان كان مسيئا او غير عارف
صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا او هوامها مشومة الحلة وليس
عليهم صوم ولا صلوة ولا شئ من العبادة اكثر من معرفة من يجب عليه
معرفته وكل شئ من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء و
غير ذلك من نكاح الاخوات والبنات والمحارم وذوات البعولة
وكذلك الميتة والخمر والدم فاستحقت بقالتهم كل الفرق ولعنهم كل
الامم فلو سئلوا الحجر راغوا وحادوا فكذبت بقالتهم التوراة ولعنهم
الفرقان وزعموا مع ذلك ان الله هم ينتقل من قالب الى قالب وان الارواح
الازلية هي التي كانت في آدم ثم هلم جرا تجري الى يومنا هذا في واحد
بعد آخر فاذا كان الخالق في صورة المخلوق فيما يشك على ان احدهما
خالق صاحبه وقالوا ان الملائكة من ولد آدم كل من صار في اعلى درجة
في بهم خرج من منزلة الاستحسان والتصفية فصولك فطورا اختاما
نصارى في اشياء وطورا دهريه يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة
فقد كان يجب عليهم ان لا يأكلوا شيئا من اللحمان كان الدواب كلها من
من ولد آدم حولوا من صورهم فلا يجوز اكل لحوم الترابات قال ومن
زعم ان الله تعالى لم يزل ومعه طينة مودية فلم يستطع التفصي منها الا

باستراحة

٢٣٨

باستراحة بها ودخوله فيها فمن تلك الطينة خلق الاشياء قال
سبحان الله وتعالى عما انجز لها ما يوصف بالقدرة لا يستطيع التفصي
من الطينة ان كانت الطينة حية ازلية فكانا اثنين قديمين فاستر جا
ودبرا العالم من انفسهما فان كان ذلك كذلك فمن اين جاء الموت
والفناء وان كانت الطينة ميتة فلا بقاء للميت مع الحي القديم
والميت لا يحيى منه حي وهذه مقالة الديصانية اشد الزنادقة
كفرا وامهنهم مثلا نظروا في كتب قد صفها اوائلهم وحبروها لهم
بالفاظ مزخرفة من غير اصل ثابت ولا حجة توجب اثبات ما
ادعوا كل ذلك خلافا على الله وعلى رسله وتكذيبا بما جاء عن الله
تعالى فاما من زعم ان الابدان ظلمة والارواح نور وان النور لا يعمل
الشر والظلمة لا تعمل الخير وكما يجب عليهم ان يلوموا احدا على معصية
ولا ركوب حرمة ولا اتيان فاحشة وان ذلك على الظلمة غير مستنكر لان
ذلك فعلها ولا الدان يعوبا ولا يتفرع اليه لان النور رب والرب
لا يتضرع الى نفسه ولا يستعيذ بغيره ولا احد من اهل هذه المقالة ان
يقول احسنت واسأت لان الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان
من النور ولا يقول النور لنفسه احسنت يا حسن وليس هناك ثالث يحكم
الظلمة على قياس قولهم حكيم فعلا واتقن تدبيرا واعز اركانا من
النور لان الابدان محكمة لمن صور هذا الخلق صورة واحدة على تفاوت
مختلفة وكل شئ يرى ظاهرا من الزهر والاشجار والانهار والطير
والدواب يجب ان يكون آلهة حبت النور في حبسها والدولة
لها واما ما ادعوا بان العاقبة سوف تكون للنور فدعوى لا تنبئ عن

Presented by: Rana Jabir Abbas

على قياس قولهم ان لا يكون للنور فعل لانه اسير وليس له سلطان فلا
فعل له واذا سير وان كان له مع الظلمة تدبير فهما اسيران له وبطلت
عزيز فان لم يكن كذلك وكان اسير الظلمة فانه يظهر في هذا العالم احسان
وخير مع فساد وشر فهذا يدل على ان الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن
الشر وتفعله فان قالوا بمحال ذلك فلا تورثيت وكاظمة وبطلت
دعواهما ورجع الامر الى ان الله تعالى واحد وما سواه بالجعل فهذه
مقالة مانى الزنديق واصحابه واما من قال النور والظلمة بينهما
حكم فلا بد من ان يكون اكبر الثلثة الحكم لانه لا يحتاج الى الحاكم الا مغلوب
او جاهل او مظلوم وهذه مقالة المرقونية والحكاية عنهم بطول
قال فما قصة مانى قال تشخص اخذ بعض المجوسية فمازجها
النصرانية فاخطا الملتين ولم يصب مذهبا واحدا منهما وزعم ان
دبر من الهين نور وظلمة وان النور في حصار من الظلمة على ما حكينا
عنه فكذبه النصارى وقبله المجوس قال فاخبرنى عن المجوس لبعث
الله اليهم نبيا فاتى احدا لهم كتابا محكمة ومواعظ بليغة واشياء
شافية ويقرون بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعملون بها فى
ما من امة الا خلى فيها نذير وقد بعث اليهم نبى بكتاب من عند الله
فانكروه وجحدوا كتابه قال ومن هو فقال النار يزعمون انه خالد
بن سنان قال عليه السلام ان خالدا كان عربيا بدويا وما كان نبيا
وانما كان له نبى يقوله النار قال فاخبرنى عن زردشت قال ان زردشت انما
بزيزمة وادعى النبوة فامن منهم قوم وجحده قوم فاخرجوه فاكلته
السباع فى برية من الارض قال فاخبرنى عن المجوس كانوا اقرب الى النصارى

فى فهم ام العرب قال
العرب فى الجاهلية كانت اقرب الى الدين الحنيفى من المجوس وذلك
ان المجوس كذبت بكل الانبياء وجحدت كتبها وانكرت براهينها
وكانا خذ شئ من سننها واثارها وان كيخسرو ملك المجوس
فى الدهر الاول قتل ثلثمائة نبى وكانت المجوس تغتسل من الجنابة
والعرب كانت تغتسل والاغتسال من خواص شرايع الرحمن الحنيفية
وكانت المجوس لا تختتن وهو من سنن الانبياء وان اول من فعل
ذلك ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه وكانت المجوس تفعل امواتها ولا
تكفنها وكانت العرب تفعل ذلك وكانت المجوس ترمى الموتى فى الصحارى
والنواويس والعرب تواريها فى قبورها وتلحدها وكذلك السنة على الاثر
ان اول من حفر له قبر آدم ابو البشر والحدله لحدا وكانت المجوس تاتى
الامهات وتنكح البنات والاخوات وحرمت ذلك العرب وانكرت المجوس
بيت الله الحرام وسمته بيت الشيطان وكانت العرب تحجه وتعظمه وتتولا
بيت ربنا وتقر بالتوراة والانجيل وتسال اهل الكتاب وتاخذ
عنهم وكانت العرب فى كل الاسباب اقرب الى الدين الحنيفى من المجوس
فانهم اعتقدوا بنيانا فى الاخوات انتهاكه من آدم عليه السلام
فما اعتقدهم فى ايمان البنات والامهات وقد حرم ذلك آدم وكذلك
ابراهيم وموسى وعيسى وسائر الانبياء عليهم السلام وكل ما جاء عن الله
عز وجل قال فلم حرم الله الخمر والميسر قال عليه السلام لانها امر الغباث وراس كل شر يأتى على شاربها ساعة يسلب به
ويعيره ربه ويكابر عقله السكر بها والاحمة الا اتهكها
والارحام التى قطعها والفاحشة الا اتاها والسكران زمامه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يبد الشيطان ان امره ان يجد للأوثان يجد ويقاد حيث ما قاده
قال فلم حرم الله الدم المسفوح قال لانه يورث القساوة ويسلب
الفؤاد رحمته ويغير البدن ويغير اللون واكثر ما يصيب الانسان
الجذام يكون من اكل الدم قال فاكل الغدة قال يورث الخزام قلت
فالميتة لم حرمها قال لعلة فرق بينها وبين ما يذكى ويذكر عليه
اسم الله تعالى والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع الى مذبحها فلحمها
ثقيل غير مريء لانها يوكل لحمها بدمها قال فالسمك ميتة قال لعله
ان السمك ذكاته اخراجه حيا من الماء فيتركه حتى يموت من ذات
نفسه وذلك انه ليس له دم وكذلك الجراد قال فلم حرم الزنا قال لعلة
لما فيه من الفساد وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لا تعلم الوالدة
في الزنا من اجلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا الارحام موصلة ولا
قرابة معروفة قال فلم حرم اللواط قال لان من اجل انه لو كان اتيان
الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء وكان فيه قطع النسل
وتعطيل الفروج وكان في اجازة ذلك فساد كثير قال فلم حرم
اتيان البهايم قال عليه السلام كره ان يضيع الرجل ماؤه ويأتي غير
كفؤ ولو اباح ذلك لارتبط كل رجل انثا يركب ظهرها ويقضي فرجها
فكان يكون في ذلك فساد كثير فاباح ظهورها وحرم عليهم فروجهن
وخلق للرجال النساء ليواسوا بهن وليسكنوا اليهن وليكن موضع
واتهان اولادهم قال فما علة الغسل من الجنابة وان ما اتى حلالا
وليس في الحلال تدنيس قال عليه السلام ان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك
ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة

واذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب
الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك اماتة ايتمن الله تعالى عليها
عبيده ليختبرهم بها قال ايها الحكيم فما تقول فيمن زعم ان هذا
التدبير الذي يظهر في العالم تدبير النجوم التي تسبح في الفلك وتدور
حيث دارت متعبة لا تفتر وسايره لا تقف ثم قال وان كل نجم منها
موكل بتدبير في تغيير العبيد المأمورين المنهيين فلو كانت قديمة
ازلية لم تتغير من حال الى حال قال فمن قال بالطبايع قال عليه
في ذلك قولين لم يطل البقاء ولا صرف الحوادث وتغيرته الايام
والليالي كما يرد الهرم ولا يدفع الاجل ما يصنع به قال فاخبرني
عمن زعم ان الخلق لم يزالوا يتناسلون ويتوالدون ويذهب قرن
ويجيء قرن تفنيهم الاعراض والامراض وصنوف الافات يجري
الاخير على الاول وينبئ الخلف عن السلف والقرون عن القرون
انهم جروا الخلق على هذا الوصف بمنزلة الشجر والنبات في كل
دهر يخرج منه حكيم عليم بمصلحة الناس يصير تاليف الكلام ويضيف
كتابا قد جمع بفطنته وحسنه بحكمته قد جعله حاجزا بين الناس
يامرهم بالخير وينهاهم عن الشر والفساد وحرم
عنه ليلا يتهاوشوا ولا يقتل بعضهم بعضا قال عليه
من خرج من بطن امه امس ورجل عن الدنيا غدا العالم له بما كان قبله
كالماثل يكون بعده ثم انه لا يخلو الانسان من ان يكون خلق نفسه
او خلقه غيره او لم يزل موجودا فما ليس بشيء لا يقدر ان يخلق
شيئا وهو ليس بشيء وكذلك سالم يكن فيكون شيئا يال فلا العلم

السبعة قال عليه يحتاجون الى دليل
ان هذا العالم الاكبر العالم الاصغر
من تدبير النجوم مرصع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كيف كان ابتداؤه ولو كان الانسان ازليا لم تحدث فيه الحوادث
لان الازلي لا تغيره الايام ولا يأتي عليه الزمان مع انا لم نجد انا
من غير بيان ولا اثر من غير مؤثر ولا تاليفا من غير مؤلف
فمن زعم ان اباه خلقه قيل فمن خلق اباه ولو ان الاب هو الذي
خلق ابنه لخلقه على شهوته وصوره على محبته ولما احتاج ولما
جاز فيه حلم ولكنه ان مرض فلم ينفعه ومات فعجز عن رد ذلك
لمن استطاع ان يخلق خلقا وينفخ فيه روحا حتى يشي على رجليه
سويا يقدر ان يدفع عنه الفساد فما تقول في علم النجوم قال
هو علم قلت نافعه وكثرت مضراته لانه لا يدفع به المقدور
ولا يتقى به المحذور وان خبر المنجم بالبلاء لم يتجه التحرز من القضاء
وان اخبرهم بخير لم يستطع تعجيله وان حدث به سوء لم يمكنه
صرفه والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه اذ يريد قضاء الله من
قال فالرسول افضل ام الملك المرسل اليه قال بل الرسول افضل
قال فلم اعلة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون عليهم وهم والله
عالم السر وما هو اخفى قال عليه السلام استعبدهم بذلك وجعلهم
على خلقه لتكون العباد للملائكة تهم اياهم اشد على الطاعة الله
مواظبة وعن معصيته اشد انقباضا وكم من عبد هم بمعصية
فذكر مكانها فارعوى وكف فيقول ربي يراني وحفظتي علي
انقباضا وكم من ذلك يشهدون الله براقته ولطفه ايضا وكلهم
بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وآفات
كثيرة من حيث لا يرون باذن الله تعالى الى ان يجيء امر الله عز وجل

قال فخلق الخلق للرحمة ام للعذاب قال لم يخلقهم الا لرحمته وكان
في علمه قبل خلقه اياهم ان قوما منهم يصيرون الى عذابه
باعمالهم الرديه وجحدهم به قال يعرف من انكر فاستوجب
عذابا بانكاره فيعرف من وحده وعرفه قال يعرف
المنكر الهيته عذاب الابد ويعرف المقر به عذابا عقوبة
لمعصيته اياه فيما فرض عليه ثم يخرج ولا يظلم ربك احدا قال
فبين الكفر والايمان منزله قال ما اقل فما الايمان وما الكفر
قال الايمان ان يصدق قلبه فيما غاب عنه من عظمة الله قد تقدم
باشاهد من ذلك وعاين والكفر الجحود قال فما الشرك
وما الشك قال الشرك ان تضم الى الواحد الذي ليس كمثله شيء
آخر والشك ما لم يعتقد قلبه شيئا قال افيكون العالم جاهلا في
عالم ما يعلم وجاهل يجهل قال فما السعادة وما الشقاوة
قال علم العباد بسبب خير تستدل به السعيد فيجره الى النجاة و
بسبب حذر ان يسلك به الشقي فيجره الى الهلكة وكل بعلم الله تعالى قال
اخبرني عن السراج اذا انطفى اين يذهب نوره قال ينتقب فلا يعود
قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح
البدن لم ترجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابدا اذا انطفى
قال المرتضى القياس ان النار في الاجسام كامنة والاجسام قابلة
باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالآخر سطعت من بينهما
نار يقتبس منها سراج له ضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء
ذاهب والروح جسم رقيق قد لبس قالبا كثيفا وليس نهزة الريح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذى ذكرت انا الذى خلق منه الرجل جثيا من ماء صاف وركب فيه
كيفما وليس ينزع ضروبا مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر
وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فناءه قال
قال عند في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث قال
صلب فاين روحه قال عند في كنف الملك الذى قبضها حتى يردها
الارض قال فاخبرنى عن الروح اغير الدم قال نعم الروح على ما
وصفت لك ساذتها من الدم ومن الدم مطوية الجسم وصفا اللون
وحسن الصوت وكثرة الفضل فاذا جمد الدم فارق الروح البدن
قال فهل توصف بخفة وثقل وزن قال عليه السلام الروح بمنزلة
الريح في الزق فاذا نفخ فيه استلأ الزق منها فلا يزيد في وزن
الزق ولو جهد فيه ولا ينقصها خروجها منه كذلك الروح في
لها ثقل ولا وزن قال فاخبرنى ما جوهر الريح قال الريح هواء
اذا تحرك سمى ريحا فاذا سكن سمى هواء وبه قوام الدنيا ولو كفت
الريح ثلثة ايام لفسد كل شئ على وجه الارض ونتن وذلك ان الريح
بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شئ وتطيبه فهى بمنزلة
الروح اذا خرج عن البدن نتن البدن وتغير تبارك الله احسن الخالقين
قال افيبلى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق
الوقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا احسوا
محسوسا كما ابتدئت الاشياء كما بداها مدبرها وذلك اربعمائة
سنة يشيب فيها الخلق وذلك بين النفختين قال وانى لاراه البعث
والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت فعضو بلدة يأكلها سباعها

وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بنى بها مع الطين
حائط قال عجبت ان الذى انشأه من غير شئ وصوره على غير مثال
كان اليه قادرا ان يعيده كما بداه قال اوضح لى ذلك قال عليه
ان الروح مقيمة فى مكانها روح المحسن فى ضياء وفسحة وروح
المسئ فى ضيق وظلمة والبدن بصير ترابا كما منه خلق وما تنهشه
يد السباع والهوام من اجوافها اكلته ومزقته كل ذلك
فى التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة فى ظلمات الارض
ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الرجلين بمنزلة الذهب
فى التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربوا
الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كصير الذهب من التراب
اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فيتمثل
باذن الله تعالى القادر الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها
وتلج الروح فيها فاذا قد استوى كما يتكرمن نفسه شيئا قال فاخبرنى عن
الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال عليه بل يحشرون فى اكفانهم قال
انى لهم بالاكفان وقد بليت قال عليه السلام ان الذى احيا ابدانهم حتى
اكفانهم قال اشهد انك وصى رسول الله حقا ليسترادة عودته باشاء من عنده ان
فيعرضون صفوفا قال عليه السلام نعم هم يومئذ عشرون ومائة
الف صف فى عرض الارض قال اوليس يوزن الاعمال قال عليه
السلام ان الاعمال ليست باجسام وانما هى صفة ما عملوا وانما يحتاج
الى وزن الشئ من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها
وان الله لا يخفى عليه شئ قال فما معنى الميزان قال عليه السلام العدل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال فما سناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال ع فمن رجح عمله قال
فاخبرني اوليس في النار ما يمنع ان يعذب خلقه بها دون الحيات
والعقارب قال ع انما يعذب بها قوما زعموا انها ليست من
خلقه انما يعذبهم الذي خلقه فيسلط الله عليهم العقارب والحيات
في النار ليدفعنهم بها وبال ما كذبوا عليه فحجروا ان يكون
صنعه قال فمن اين قالوا ان اهل الجنة يأتي الرجل منهم الكوة
فينا ولها فاذا اكلها عادت كهيئتها قال ع نعم ذلك على
قبس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه
شيأ وقد امتلأت الدنيا منه سراجا قال اليهوديا كلون و
يشربون وتزعم انه لا يكون لهم الحاجة قال ع بلى ذلك
غذاؤهم رقيق لا ثفل له يخرج من اجسادهم بالعرق قال
فكيف تكون الحور اذن وكل ما اتاها زوجها عذراء قال عليه
السلام خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة ولا تخالط جسمها
آفة ولا يجري في ثنيها شيء ولا يدنيها حيض فالرحم ملتزقة ليس
ليس فيه لسواها الا حليل محبوس قال فهي تلبس سبعين حلة يرى
زوجها مخ ساقيها من وراء حللها ويضاجعها قال عليه السلام نعم
كما يرى احدكم الذي اهدى اذا اللبث في ماء صاف قدره قدر
رمح قال فكيف نعم اهل الجنة بما فيها من النعيم وما منهم احد
الا وقد افتقد ابنه واباه وحميمه او امه فاذا افتقدوهم
في الجنة لم يشكوا في مصيرهم الى النار فما يصنع من يعلم ان حميمه
في النار يعذب قال عليه السلام ان اهل العلم قالوا انهم ينسون

ذكرهم

ذكرهم قال بعضهم انظروا قدومهم وجوان كونوا بين الجنة
والنار فاصحاب الاعراف فقال فاخبرني عن الثمن ابن يغيب
قال ع ان بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل القلة دار بها
الفلك الى بطن السماء صاعدا ابدا الى ان تحط الى موضع مطلعها
يعني انها تغيب في عين حمئة ثم تخرق الارض راجعة الى موضع
مطلعها فتجب تحت الارض حتى يؤذن لها بالطلوع وتسلب ضوءها
كل يوم وتجلل نورا آخر قال فالكرسي اكبر ام العرش قال عليه السلام
كل شيء خلق الله في جوف الكرسي خلا عرشه فانه اعظم من ان
يحيط به الكرسي قال فخلق النهار قبل الليل قال عليه السلام
نعم خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض
قبل السماء ووضع الارض قبل الحوت والحوت هو الماء على
صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى
على الريح العقيم والريح على الهواء والهواء تسكه القدرة
وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات وادراك ذلك سعة
وما ضيق وما شيء يتوهم ثم خلق الكرسي فحشا السموات والارض
والكرسي اكبر من كل شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي
بعض اباننا بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه
رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد عليه ابو عبد الله ع فقال له عمر جعلت
فداك يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم تسمي ما وما اقل من يعرف هذا
فقال له ابو عبد الله ع صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت
فداك بهذا كنت تلقب فقال ابو عبد الله ع اخبرني باللقب الذي الله تبارك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وتعالى يقول في كتابه وكما تنازلنا القاب بين الا سلم المنسوف
بعد الايماني ما ضاعتك يا سعد قال جعلت فداك انا اهل
ننظر في النجوم ما يقال ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال
ابو عبد الله ع كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة فقال اليماني
لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت فكم ضوء المشتري على ضوء
عطارد درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت
فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الابل فقال اليماني لا ادري فقال
له ابو عبد الله ع صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت البقر فقال
اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت فما اسم النجم الذي
اذا طلع هاجت الكلاب فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله ع
صدقت في قولك لا ادري فما زال عندكم في النجم فقال اليماني
نجم يخرج فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هذا فان نجم اليزدين
وهو نجم الاوصياء عليهم السلام وهو الثاقب الذي قال الله تعالى في
كتابه فقال له اليماني فما معنى الثاقب فقال ان مطلعه في السماء
السابعة فانه ثقب بضوءه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه
الله النجم الثاقب ثم قال ع يا اخا العرب عندكم علم فقال اليماني
نعم جعلت فداك ان باليمن قوما ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال
ابو عبد الله ع وما يبلغ علم علمائهم قال اليماني ان علمائهم ليدرون
ويقفون الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المجد فقال
ابو عبد الله ع فان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن قال اليماني وما
يبلغ من علم عالم المدينة قال ع ان علم عالم المدينة ينتهي الى ان لا

يقفوا

يقفوا الاثر ولا يزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة الواحدة
مسيرة الشمس تقطع اثنا عشر برجا واثني عشر برجا واثني بحار اثنا
عشر عالما فقال له اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما يدري ما
كنهه قال ثم قام اليماني وعن سعيد بن ابي الخصيب قال دخلت انا وابو
ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله اذ دخل جعفر
بن محمد عليهما السلام فقمنا اليه فسألنا عن نفسي واهلي ثم قال لابن ابي ليلى
فتلت ابن ابي ليلى قاضي الكوفة قال نعم ثم قال له اتاخذ مال هذا فتعطيه
هذا وتفرق بين المرء وزوجه لا تخاف الله في هذا احدا قال نعم قال فبأي
شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابي بكر
وعمر قال فبلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اقضاكم علي قال
نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي ع وقد بلغك هذا قال فسكت
وعن ابن ابي ليلى ثم قال الشمس شلالة نسلة فواحد الاكل من راسي كلي ابدا
وعن الحسين بن زيد عن جعفر الصادق ع عن رسول الله ص انه قال
لفاطمة يا فاطمة ان الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك
قال المحدثون بهذا قال فاتاه ابن جريج فقال يا ابا عبد الله ع ان
الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال ع ان الله ليغضب فيما
ترون لعبده المؤمن ويرضى لرضاه قال نعم فقال ع فما تنكرون ان
تكون ابنة رسول الله ص والله ورسوله يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها
قال صدقت الله اعلم حيث يجعل رسالته وعن حفص بن غياث
قال سمعت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل ابا عبد الله ع عن قوله
تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٣٥

الخير قال ويحك هي هي وهي غيرها قال فقال لي ذلك شيء ابن الدنيا
قال نعم اما ترى لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها
فهي هي وهي غيرها وروى انه سأل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
في قصة ابراهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا
ينطقون قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم عليه السلام قيل له كيف
ذلك فقال انما قال ابراهيم عليه السلام فاسألوهم ان كانوا ينطقون فان
نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فلما
نطقوا وما كذب ابراهيم عليه السلام وسئل عن قوله تعالى في سورة يوسف عليه السلام
ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى
انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك
ولم يقل سرقتم صواع الملك انما سرقوا يوسف عليه السلام من ابيه وسئل
عن قول ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ما
كان ابراهيم عليه السلام سقيما وما كذب انما عنى سقيما في دينه اي
مرتاب وعن عبد الرحمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان
قوما رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة فقال
صدقوا قلت فان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال عليه السلام
ليس من حيث تذهب وتذهبون انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
اليهم لعلهم يحذرون امرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويتعلموا منه
اليه ويعلموا اشرائع الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم
البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد وروى عنه صلوات الله

عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل لكم
به لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكانت فيه
سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي ومالم يكن فيه سنة مني
فما قال اصحابي فخذوا به فانما اصحابي لكم كالنجوم بايها
اخذتم اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة قيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتي قال محمد
بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه ان اهل
البيت لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بالحق وربما افتوهم
بالتقية فيما يختلف من قولهم فهو للتقية والتقية رحمة
وتوبيد تاويله رضي الله عنه اخبار كثيرة منها ما رواه محمد بن
سنان عن نضر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من عرف
منا ان البتول لا يحتمل فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا
خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك منا دفاع واختيار له وعن
عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عن رجلين من اصحابنا بينهما
منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة
ايحل ذلك قال عليه السلام من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم
الى الطاغوت المنهي عنه وما يحكم له فانما ياخذ سحتا وان
كان حقه ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وبما امر الله عز وجل
ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان وقد اختلفا في
ميراث حتى يعلم ان من كان منكم ممن قد روى حديثنا وعرف حلالنا وحرامنا

نقولوا فانا مثل اصحابي فيكم
كمثل النجوم بايها اخذ اهتدى
وباي قاويل اصحابي
صح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وعرف احكامنا فليرضيا به حكما فانى قد جعلته عليكم حاكما فاذا
حكم بحكمنا ولم يقبله منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد
علينا كالراد على الله وهو على حد من الشرك بالله قلت فان
كان كل واحد منهما اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا
الناظرين فى حقهما فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا فى
حديثكم قال ان الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما
فى الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قلت فانهما
عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال
ينظر الى ما كان من روايتهما عنا فى ذلك الذى حكما المجمع عليه
بين اصحابك فيؤخذ به من حكمها ويترك الشاذ الذى ليس بمشهور
عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور الا مور
ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد
حكمه الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله وقد قال رسول الله صلى الله
بين وحرام بين وشبهات تتردد بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا
من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا
يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم
قال ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ
به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك
ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا
احد الخبرين يوافق العامة والآخر يخالف بايهما نأخذ من الخبرين
قال ينظر الى ما يميل اليه حكامهم قضاتهم فيترك ويؤخذ
به فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان كذلك فارجه
وقف عنده حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير
من الاقتحام فى الهلكات والله المرشد هذا الخبر على سبيل
التقدير لانه قل ما يتفق فى الآثار ان يرد خبران مختلفان فى
حكم من الاحكام موافقين للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم فى
غسل الوجه واليدين فى الوضوء كان الاخبار جاءت بغسلها
مرة مرة وغسلها مرتين مرتين وظاهر القرآن لا يقتضى خلاف
ذلك بل يحتمل كلتا الروايتين ومثل ذلك يوجد فى احكام الشرع
واما قوله صلوات الله عليه للسائل ارجه ووقف عنده حتى
تلقى امامك امره بذلك عند تعذر الوصول الى الامام فاما
اذا كان عالما ولا يتمكن من الوصول اليه والاصحاب كلهم
مجمعون على الخبرين ولم يكن هناك رجحان لرواة احدهما
على رواة الآخر بالكثرة هو العدالة كان الحكم بهما من باب التخيير
يرد على ما قلنا ما روى عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام قال قلت
للرضا عليه السلام يجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا
فقسه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبهها فهو
منا وان لم يكن يشبهها فليس منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما
ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم ايهما الحق فقال اذا لم تعلم فموسع
عليك بايهما اخذت وما رواه الحرث بن المغيرة عن ابى عبد الله

قلت

Presented by: Rana Jabir Abbas

او اختلفت احاديثنا عليكم اذا سمعت منا صحابنا الحديث
وكلهم ثقة فوسع عليك حتى ترى القائم فترده اليه
وروى عن عمار عن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله عن
يرد علينا حديثا فلا نعلم اهو حق او باطل افسعنا ان لا نقبله
عنه قال نعم ما لم يسعكم فيه التسليم فنرد الى الله وقال
عنه قال قلت لا بد ان نعمل احدهما قال خذ بما فيه
خلاف العامة امر عليه السلام بترك ما وافق العامة
لا نه يحتمل ان يكون قد ورد مورد التقية وما خالف العامة
لا يحتمل ذلك وروى عنهم عليهم السلام ذلك ايضا
انهم قالوا اذا اختلف احاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت
عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه وامثال هذه الاخبار كثيرة
لا يحتمل ذكرها ههنا وما اوردناه عارض ليس هذا موضعه
وعن بشر بن يحيى العامري عن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان
ابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فرحب بنا وقال اين
ابو ليلى من هذا الرجل فقلت له جعلت فداك من اهل الكوفة ذو
راى وبصيرة ونقاد فقال فلعله الذي يقيس الاشياء برايه
ثم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس رأسك قال لا قال ما انت
تحسن ان تقيس شيئا فضل عرفنا للموحد في العينين والمرارة
في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الفم قال لا
قال فضل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال
ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك اتدعنا في عياك ما وصفت

نعم

نعم حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله تعالى خلق عيني بن آدم تحتمين فجعل فيهما اللوحة
فلولا ذلك لذاب ولم يقع فيهما شيء من القذى لاذابتهما
واللوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل المرارة
في الاذنين حجابا للدماغ وليس من دابة تقع الا التمس الخروج
ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل الله البرودة في المنخرين
حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل العذوبة في
الفم منا من الله تعالى على بني آدم ليجد لذة الطعام والشراب
واما كلمة اولها كفر وآخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها
كفر وآخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابي
حدثني عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من قاس شيئا من الدين برائه قرنه الله تبارك وتعالى
مع ابليس فانه اول من قاس حيث قال خلقتني من نار وخلقته
من طين فذع الراي والقياس فان دين الله لم يوضع على القياس
وفي رواية اخرى ان الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة لما
دخل عليه من انت قال ابو حنيفة قال عليه السلام مفتي اهل العراق
قال نعم قال بم تفتيهم قال بكتاب الله عز وجل قال عليه السلام
وانك العالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه
نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا
فيها ليالي وايامنا آمنين اي موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين مكة
والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تيرون بن مكة والمدينة وكاتسون على ما كرين القتل
وعلى اموالكرين السرق فقالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله ع
ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله عز
وجل ومن دخله كان آمنا اي موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام
فالتفت ابو عبد الله ع الى جلسائه وقال ثكرا الله هل تعلمون
ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا القتل فقالوا
اللهم نعم فقال ابو عبد الله ع ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول
الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لي علم بكتاب الله انا انا صاحب قياس
قال ابو عبد الله ع فانظر الى قياسك ان كنت تقيس ايما اعظم
عند الله القتل او الزنا قال بل القتل قال فكيف رضي في القتل
بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال له الصلاة افضل
ام الصيام قال بل الصلوة افضل قال ع فيجب على قياسك قولك
على الحايض قضاء ما فاتها من الصلوة في حال حيضها دون الصيام
وقد اوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوة ثم قال
له البول اقذر ام المني قال البول اقذر قال عليه السلام يجب على
قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني وقد اوجب الله تعالى
الغسل من المني دون البول قال انا صاحب راي فقال عليه السلام
فاتري في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة
باربعتهما في ليلة واحدة ثم سافروا وجعلا امراتيهما في بيت واحد
فولدت الغلامين فسقط البيت عليهم فقتل المراتين وبقي الغلامان
اتهيما في رايك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايهما الموروث

قال انا انا صاحب حدود قال عليه السلام فما تري في رجل اعمى
فقاء عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام عليها الحد قال انا
انا رجل عالم بباعث الانبياء قال ع فاخبرني عن قول الله عز وجل
لموسى وهرون عليهما السلام حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر
او يخشى لعل ترجي لك شك قال نعم قال وكذلك من الله شك
اذ قال لعله قال ابو حنيفة لا علم لي قال عليه السلام تزعم انك
تفتي بكتاب الله وليست تعرف وزعم انك صاحب قياس واول من
قاس ابليس ولم يبن دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب
راي وكانا توالى من رسول الله صلعم والصوابا ومن دونه خطأ
كان الله تعالى قال احكم بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره
وتزعم انك صاحب حدود ومن انزلت عليه اولى بعلمها منك وتزعم
انك عالم بباعث الانبياء وخاتم الانبياء اعلم بباعثهم منك لو ان
رجلا دخل على رسول الله صلعم وانزل الله عليه عن شيء ما سالك عن
شيء فقس ان كنت مقيسا قال لا تكلمني بالراي والقياس في دين الله
هذا المجلس قال كلا ان حب الرياسة غير تاركك كلم يترك من كان
قبلك تمام الخبر وعن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة
على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال
نعم فقال لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال خلقتني
من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نوره
آدم ع بنورية النار عرف ما بين النورين وصفا احدهما على الآخر
وعن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله عليه السلام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كمين المشرق والمغرب قال سيره يوما بل اقل من ذلك فاستعظمه
فقال يا عاجز لم تنكر هذا ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب في
المغرب في اقل من يوم تمام الخبر وعن عبد الكريم ابن عتبة الهاشمي
قال كنت عند ابي عبد الله ع بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة منهم
عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن سالم واناس من رؤسهم
وذلك حين قتل الوليد واختلف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا
وخطوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
اكثرتم علي واطلتم فاسندوا امركم الى رجل منكم فليتكلم
بحجتكم وليوجز فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فاتبعوه واطاعوه
فكان فيما قاله ان قال قتل اهل الشام خليفتهم وضرب بعضهم
بعضا وتشتت امرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل ومروة
وعدل وسعدت الخلافة ومحمد بن عبد الله بن الحسن فارتدنا ان
نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر امرنا معه وندعو الناس اليه فنحن
بايعه كنا معه وكان ناس ممن اعتزلنا كنفنا عنه ومن نصب لنا
حاربناه ونصبنا له على بغيه ورده الى الحق واهله ودين اجنبنا
ان نعرض ذلك عليك فانك اغنانا عن مثال الافضال وكثرة
فلما فرغ قال ابو عبد الله ع اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ص وآلهم قال فانشطح
اذا عصى الله فاذا اطيع الله رضينا اخبرني يا عمرو لو ان ائمة
قلدتك امرها فملكت بغير قتال ولا مؤنة فقبلت ان ولها ايا من
من كنت تولي قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال فبين كلهم

قال نعم قال فبين فقهائهم وخيارهم قال نعم قال قريش
وغيرهم قالوا العرب والعجم قال نعم قالا اخبرني يا عمر واتولى ابا
بكر وعمر اذ تبرأ منهما قالوا تولاهما قال يا عمر وان كنت تبرأ
منهما فانه يجوز لك الخلاف عليهما وان كنت تتولاهما فقد قالت انهما
قد عهد عمر الى ابي بكر فبايعه ولم يشاور احدا ورد ذلك ابو بكر عليه
ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فاخرج منها الانصار
وغيرها وجعلها في الستة من قريش ثم اوصى الناس فيهم بشيء بما ادراك
ترضى به انت وكل اصحابك قال وما هو قال امرهم ان يصلي
بالناس ثلثة ايام وان يشاوروا في الستة ليس لهم احد
سواهم الا ان عمر يشاور وزير وليس له من الامر شيء واوصى
حضر من المهاجرين والانصار ان مضت ثلثة ايام قبل ان
يفرغوا ويبايعوا ان تضرب اعناق الستة جميعا وان اجتمع اربعة
قبل ان تمضي ثلثة ايام ولم يفرغوا ويبايعوا ان تضرب اعناق الاربعة
المخالفين فيما تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال ارايت
ان رايت انا ابا عبد الله صاحبك هذا الذي تدعوا اليه اجتمع كل الامة
ولم يخالف عليكم منها رجلان فافضيتم الى المشركين الذين لم يكونوا
ولم يؤدوا الجزية كان عندكم من العلم ما تسيرون
فيهم بسيرة رسول الله ص وآله في المشركين في الجزية قالوا نعم قال
فتصنعون ماذا قالوا ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم
الى الجزية قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب قالوا وان كانوا مجوسا
واهل كتاب قال وان كانوا اهل الاوثان وعبدة النيران وعبدة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والبهايم وليسوا باهل الكتاب قالوا سواء قال فاخبرني عن القرآن
اقراءه قال نعم قال اقراء قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق
من الذين اوتوا الكتاب حتى بلغ الجزية عن يد وهم صاغرون قال
فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب فقال الذين
لم يوتوا الكتاب سواء قال نعم قال عليه السلام عمن اخذت هذا قال
سمعت الناس يقولونه قال فتح ذلك فانهم ان ابوا الجزية فقاتلتهم
فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم اربعة اخماس
بين من قاتل عليها قال تقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم
قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في فعله وفي سيرته وبئسما
بنيك فقهاء اهل المدينة ومشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون
ولا ينازعون في ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما صالح الاعراب على
ان يدعهم في ديارهم وان لا يهاجروا على ان اموالهم ونساءهم
وذراريهم فيئ للمسلمين اذا هم قاتلوا عليها المسلمين وانت تقول
بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته في المشركين
ذا ما تقول في الصدقة قال فقرأ عليه هذه الآية انما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها الى آخرها قال نعم قال فكيف تقسم بينهم
ايهم قال اقسمها على ثمانية اجزاء فاعطي كل جزء من الثمانية جزءا
فقال ان كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف اقسمها على ثمانية
اجزاء فاعطي كل جزء من الثمانية جزءا فقال عليه السلام اكان صنف
منهم عشرة آلاف وصنف رجلا واحدا ورجلين وثلثة جعلت لهذا الكثير

مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم قال وما تصنع بين صدقات
اهل الحضر واهل البوادي تجعلهم فيها سواء قال نعم قال فالفت رسول
الله صلى الله عليه وآله في كل ما اتاه في سيرته كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقات
البوادي في اهل البوادي وصدقات الحضر في اهل الحضر لا يقسم بينهم
بالسوية انما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى وعلى قدر ما
يحضره منهم وعلى ما يرى وعلى قدر ما كان في نفسك شيء مما قلت فان
فقهاء اهل المدينة ومشيختهم كلهم لا يختلفون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
صنع الركاة كان يضع ثم اقبل على عمرو وقال اتق الله يا عمرو واتق الله
ايها الرهط فاتقوا الله فاني اذا حدثني وكان خبيرا اهل الارض
واعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من
ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه فهو المستحق لما يصنع منه
منهم فهو ضال متكلف وروى عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال له ايها
صاحب كلام وفقه وفرائض فقد جئت الناظرة اصحابك فقال له
ابو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من
عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله بعضه ومن عندي
فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني
فسمعت الوحي عن الله تعالى قال افانت نجيب طاعته كما نجيب طاعة رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فالتفت ابو عبد الله عليه السلام فقال يا يونس هذا حصه
قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فالهمت
من حيرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لاصحاب الكلام يقولون هذا يفاد وهذا لا يفاد وهذا لا ينساق وهذا
لا ينساق وهذا تعقله وهذا لا تعقله فقال ابو عبد الله ع انما قلت
ويل لقوم تركوا قولي بالكلام وذهبوا الى ما يريدون به ثم قال اخرج
الى الباب من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين
وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام
بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندي احسنهم كلاما
وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فادخلتهم عليه
فلما استقر بنا المجلس وكان في خيمة لابي عبد الله ع فوطن رجل
في طريق الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله ع رأسه
من الخيمة فاذا هو ببعير يجب فقال هشام ورب الكعبة
وكنا نظن ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد البحث
لابي عبد الله ع فاذا هشام ابن الحكم قد ورد وهو اقل سنا من
لحيته وليس في الارض اسن منه وهو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله ع
وقال يا مزاحم اقبل بهم نحوه وكان مزاحم اكمل الرجل يعني
الشامي فكلم حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلم فظهر عليه
يعني بالطاق محمد بن النعمان ثم قال لهشام بن سالم كلمه فتعارفا
ثم قال لقيس الماصر كلمه واقبل ابو عبد الله ع يتبسم من كلامهما
وقد استخذل الشامي في يده ثم قال الشامي كلم هذا الغلام يعني
هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني
امامه هذا يعني ابا عبد الله ع فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال
له اخبرني يا هذا ربك انظر لخلقه ام خلقه لا نفسهم فقال الشامي

بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ما ذا قال
لكفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح في ذلك
علة فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لخلقه فعل
الشامي هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله
والامن قال الكتاب والسنة فقال هشام فهل ينفعنا اليوم
الكتاب والسنة فينا اختلفنا فيه حتى نرفع عنا الاختلاف
ويكشف لنا الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم
نحن واقفنا وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الرجلين
الذين وانت مقران بان الرأي الجميع على القول الواحد المختلفين
كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة ترفعان عنا الاختلاف
ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وكل واحد علية مثل ذلك فقال
له ابو عبد الله ع سله تجده سليا فقال الشامي لهشام من انظر الخلق
ربهم امنتهم فقال بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل
اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم الحق من
باطلهم فقال هشام نعم قال الشامي من هو فقال هشام انا في
ابتداء الشريعة رسول الله صلى الله عليه وآله واما بعد النبي صلى الله عليه وآله
فغيره قال الشامي ومن هو غير النبي صلى الله عليه وآله القائم مقامه في
حجته قال هشام فوقتا هذا ام قبله قال الشامي بل في
وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله ع الذي
تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء ورثها عن ابيه عن جده
قال الشامي وكيف لي بعلم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك فان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام ان
اكفيك المسالة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك ثم قال له
خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا وسرت على كذا ومر بك كذا فقال
الشامي كلما وصفت شيئا من امره فيقول صدقت والله ثم قال
اسلمت لله الساعة فقال له ابو عبد الله عليه السلام بل انت يا
شامي الساعة دان الاسلام قبل اليوم وعليه تموت وتحاكمون
والايمان عليه تبايون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاين كنت الى الان
قال واقبل ابو عبد الله عليه السلام على حمران فقال يا حمران جرى
الكلام على الاثر فقصيت والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد
الاثر ولا تعرف ثم التفت الى احول فقال قياس مزواج يكسر
باطلا بها طل الان باطلك الحمر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تكلم
واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى والد بعد ما يكون سنه
تنزح الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول
فقاربا ان حاد فان قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يعني الشامي
قريبا ما قال لهما فقال لهشام استكاد تقع تلوي رجليك اذهبت
باسكارض طرت مثلك فليكلم الناس فانك الزلة والشناعة من وراءك

وعن يونس بن يعقوب قال كان عندي عبد الله جماعة من اصحابه
منهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة
من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلم
يا هشام قال لبيك يا بن رسول الله قال التجر في كيس صنعت بعمرو بن عبيد

وكيف

وكيف سالته قال هشام جعلت فداك يا بن رسول الله اني اجلك
واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم
بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في
مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم جمعة
واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه
شملة سوداء متوزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسالونه
فاستفرجت الناس فافرجوا لي فرفعت رجلي اخر القوم على ركبتي
ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تاذن لي في مسالة
قال اسال قلت له الك عين قال نعم قال يا بني اي شيء هذا من السؤال
اذا كيف تسال عنه فقلت هذا مسالتي فقال يا بني سل وان كانت
مسالتك حمقاء قلت اجبني فيها قال فقال لي سل قال قلت الك عين
قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت
الك انف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قال
قلت الك لسان قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اتكلم به قال
قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اسمع بها قال
الاصوات قال قلت الك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما
اربط بهما واعرف بهما اللين من الخشن قال قلت الك رجلان
قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان
قال قلت الك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اعرف به الطعام
على اختلافه قال قلت الك قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال
اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غنا عن القلب قال اقلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال
يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او ذاقته
او ذمسته الى القلب فيتيقن لها اليقين ويبطل الشك قال قلت
فانما اقام الله عز وجل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت
لا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا
ابا مروان ان الله تبارك وتعالى لم يترك جوارحكم حتى جعل لها
اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم
في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه
شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك و
شكك قال فامسك ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال لي
هشام فقلت كالفتا الى اجلاسه فقلت لا قال فمن اين اتيت قلت
من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم مضى اليه وانصرفت
مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلام وقال يا هشام
من علمك هذا قال قلت يا بن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام
هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى

ذكر الاسناد التعليم

عن الصادق عليه السلام انه قال قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك
من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك فان من اتبع
هواه واعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء الناس يعظم وتصفه
واجبت لقاءه من حيث لا يعرفني لا ينظر مقداره ومحله فرأيته في موضع
قد احدق به جماعة من غثاء العامة فوقفت متنبذا عنهم مستغنيا

بالشام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم
وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحواجهم وتبعته افتفي اثره
فلم يلبث ان مر بحجار فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين سارقة معجلة
منه ثم قلت في نفسي لعله معامله ثم مر بعده بصاحب رمان فما
زال يراوغه حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين سارقة فمجت منه ثم قلت
في نفسي لعله معامله ثم اقول وما حاجته اذا الى السارقة ثم لم يزل
اتبعه حتى مر برجل فرفع فرضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته
حتى استقر لا تبعة من مجراه فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك و
اجبت لقاءك فلقيتك لكني رأيت منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه
ليزول به شغل قلبي قال اما هو قلت رأيتك مررت بحجار وسرقت منه
رغيفين ثم بصاحب الرمان فرقت منه رمانتين فقال لي فهل كل
شيء حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال اين بلدك
قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام قلت لي فقال لي فما يفعل اشرف اهل مع جهال با
شرف بدون شرفك علم جدك وابيك ان كنت كما يجب ان تكون و
نبح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي
قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
فلا يجزى الا مثلها وان السارقة الرغيفين كانت ستين والسارقة
الرمانتين كانت ستين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد
منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع سيئات

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انا لما سرقت الزيتين
كانت بيتين والسرقت الرمانتين كانت بيتين ولما دفعتهما
الى صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انا اضفتهما اربع سيات
الى اربع سيات ولم تضف اربعين حسنة الى الاربع سيات فجعل لا
حتى انصرفت وتركته ويحك انا والذي تقدم عن ابي محمد الحسن
بن علي العسكري عليه السلام انه قال لبعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام
لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم
الخير الجميل الذي يحيط الله به سيآتي ويرفع به درجاتي قال له
الحمد لله على ما انقذني من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغض
الصحابة فقال الرجل لا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة
الله قال له العلك تتأول ما تقول قل من ابغض العشرة من الصحابة
قال فمن ابغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
فوثب وقبل راسه وقال اجعلني في حل مما قد قلت به من الرفض
قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي في الضرر والسراء فقال الصادق
جزيت خيرا لقد عجب الملائكة من حسن تقيتك وتلطفك
بإخلاصك ولو تشلم وسلك زادا من مخالفينا غنما الزم وجب
عنهم مرادا مستحلي دمائنا في تقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلام
يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما عتلنا من كلام هذا الانسان فقيه
لهذا المتعتنا لنا صيفا قال الصادق عليه السلام لئن كنتم لم تفهموا عنا
فقد فهمنا عنكم وقد شكر الله له ان وليا الموالي لاولياءنا
المعادي لاعدائنا اذا ابتلاه الله بن يتحنه من مخالفيه وقد جرب

يلتزم معه دينه وعرضه ويغلظ بالتقية فواجبه ان صاحبكم
هذا قال ابن عباب واصحابهم فعليه لعنة الله اي من عاب واحدا منهم
هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال في الثانية من عابهم وتبرأ منهم
فعليه لعنة الله وقد صدق كان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه
احدهم فانه لم يعب عليا ولم يتبرأ منه فلم يعبهم وانما عاب بعضهم ولقد
كان لخزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل
التوبة كان خزقيل يدعوهم الى توحيد الله تعالى ونبوة موسى عليه السلام
وتفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل
علي بن ابي طالب عليه السلام والخيار من الائمة على سائر اوصياء النبيين و
الى البراءة من ربوبية فرعون فوشى به واشوا الى فرعون وقالوا
ان خزقيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعدائك على قضاء ذلك فقال
لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي وان فعل ما
قلتم فقد استحق العذاب على فعله وان كنتم عليه كاذبين
فقد استحققتم اشد العذاب كائنا كم الدخول في مساءته فجاء خزقيل
وجاءهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبية فرعون الملك
وتكفر نعمه فقال خزقيل ايها الملك هل جربت علي كذبا قط
قال لا قال فليقم من بينهم قالوا فرعون هذا قال ومن خالفكم
قالوا فرعون هذا قال ومن رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم
مكارهكم قالوا فرعون هذا قال خزقيل ايها الملك فاشهدك وكل
من حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو
رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي كما رب لي ولا خالق ولا رازق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عذربهم وخالقهم وراز قهم واشهدك ومن حضرك ان
كل ربّ وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم وراز قهم فانا
برئ منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول خرقيل هذا وهو
يعني ان ربهم هو الله ربي ولم يقل ان الذي قالوا انه ربهم هو
ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول
فرعون ربي وخالقي وراز قي فقال لهم فرعون يا رجال السوء
ويا طلاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي
وهو عضدي انتم المستحقون لعذابي اذا تكم فسادا مري و
اهلاك بني عمي والفتنة في عضدي ثم امر بالاوتاد فجعل في
ساق كل واحد منهم وتد وفي صدره وتد وامن اصحاب الشاط
الحديد فشقوا بها لحوبهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى
فوقاه الله سيآت ما مكروا بدلما وشوابا لال فرعون ليهلكوه
وحاق بآل فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا بخرقيل
اليه لما اوتد فيهم الاوتاد ومشط عن ابدانهم لحومهم بالامشاط
فمثل هذه التوتة قد كان لابي عبد الله ع في مواضع كثيرة
فمن ذلك ما رواه معوية بن وهب بن سعيد السمان قال كنت
عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقال له
افيكم امام مفترض طاعته قال فقال له افقال له فما خبرنا عبد
الثقفي انك تقوله به وسموا قوما وقالوا لهم اصحاب ورع وتسمع
وهم من لا يكذب فغضب ابو عبد الله ع وقال ما امرتهم بهذا
فلما رايا الغضب في وجهه خرجا فقال لي انظر هذين قلبت هما

من اهل سوق فاد يما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله
عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله
الحسن بعينيه ولا باحد ممن يعنيه ولكن اراه ابوه اللهم الا ان
يكون راه عند علي بن الحسين ع فان كانا صادقين فهما علامة
مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله ص
واله وان عندي لدرعه رسول الله ص والدرد رعه وكامته ومغفره
فان كانا صادقين فهما علامة في درع رسول الله ص واله وان
عندي لراية رسول الله ص واله الغلبة وان عندي الواح موسى عليه السلام
وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطشت
الذي كان موسى عليه السلام يقرب بها القربان وان عندي الاسم
الذي كان رسول الله ص واله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يهيل
من المشركين الى المسلمين شيء وان عندي مثل التابوت الذي جاءت
به الملائكة ومثل السلاح فيه كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو
اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة
ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول
الله ص واله فخط على الارض خطيطا ولبتها انا وكانت كما قلنا
من اذ البسها ملاءها انشاء الله وكان الصادق ع يقول علمنا
غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر
الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة
فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما
الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فما كان واما النكت في القلوب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نفوا الهام والتفرق والاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام تسمع كلامهم
ولا ترى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله
صلى الله عليه واله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت عليهم
واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى والانجيل عيسى وزبور داود
عليهم السلام وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلام فليس هو
من هذا ولا سماء من هذا الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب
طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه واله من فلق فيه
وخط علي بن ابي طالب عليه بيده فيه والله جميع ما يحتاج الناس اليه
الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة والعقد
كان زيد بن علي بن الحسين يطمع ان يوصي اليه اخوه الباقر عليه السلام
مقامه في الخلافة بعده مثل ما كان يطمع في ذلك محمد بن الحنفية بعد
وفات اخيه الحسين عليه السلام حتى راى من ابيه زين العابدين عليه السلام من المعجزة
الدالة على امامته ما راى وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب فكذلك
زيد رجا ان يكون قائما مقام اخيه الباقر عليه السلام حتى سمع ما سمع من
اخيه ورأى ما راى من ابن اخيه ابي عبد الله الصادق عليه السلام فمن ذلك
ما رواه صدقة بن ابي موسى عن ابي بصير قال لما احضر ابا جعفر محمد
بن علي الباقر عليهما السلام الوفاة دعا ابنه الصادق عليه السلام بعهده
عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لما اسئلك في مثل الحسن والحسين
رجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له الباقر عليه السلام يا ابا الحسن ان الامامة
ليست بالمال ولا بالعهود والرسوم وانما هي امور سابقة عن محمد
تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما غاب

من الصحيفة

الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه واله في حياة الحسن عليه السلام فاذا بيدها صحيفة
بيضاء من درة فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها
معك فقالت فيها اسماء الائمة من ذريتي قلت لها اناولينيها انظر فيها
قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل ولكنه قد نهي ان يمسها الا نبي
او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ما دونك لك ان تنظر الي باطنها
من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى
امه آمنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن
هاشم ابن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر التقي ابو عبد الله
الحسين بن علي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العابد امه
شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه
ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق
امه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر
الثقة امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه
جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الثقة امه جارية اسمها
خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد
الحسن بن علي العسكري امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم
محمد بن الحسن ابو محمد الحسن بن علي العسكري امه جارية وهو حجة
الله القائم جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين وعن
زرارة بن اعين قال قال لي زيد بن علي وانا عند ابي عبد الله عليه السلام
ما تقول في رجل من آل محمد استنصرك فقال قلت ان كان مفروض

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة قيل ان افعل ولم
ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله ع اخرته والله من بين يديه
ومن خلفه وما تركت له مخرجا وقيل للصادق عليه السلام يخرج
رجل منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير فاطرق طويلا
ثم قال ان فيهم الكذابين وفي غيرهم الكذبين وروى عنه عليه السلم
انه قال ليس منا احد اولد عدة من اهل بيته فقيل له ولم تكون
لا يعرفون الحق قال بلى ولكن يغمهم حلم الحسن وعن
ابن ابي يعقوب قال لقيت انا وسعلى بن خنيس الحسن بن الحسن بن
علي بن ابي طالب ع فقال يا يهودي اخبرنا قال جعفر بن محمد عليهما السلم
فقال هو والله اولى يا يهودية نكما ان اليهودي من شر اليهود وبهذا
الاسناد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو ترى الحسن بن الحسن اذا اتوا
والتوبا وشرب الخمر كان خيرا مما تؤتى عليه وعن ابي بصير قال سالت
ابا عبد الله عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا قال اي شئ تقول قلت انا اقول انها خاصة لولد فاطمة
عليها السلم فقال ع اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلالة
من الضلالة من ولد فاطمة وغيرهم فليس هذا داخل في هذه الآية
قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى الضلالة
ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات
الامام عن محمد بن ابي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان
قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام ما تقول الناس في اولي
العزم وصاحبكم امير المؤمنين عليهم السلم قال قلت ما يقولون على

اولي العزم احدا قال فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى قال لموسى
وكتبنا له في الالواح من كل شئ موعظة وفصلا لكل شئ وقال
وكتبنا له في الالواح كل شئ موعظة وقال لعيسى عليه السلم ولابين لكم بعض الذي تختلفون
فيه ولم يقل كل شئ وقال لصاحبكم امير المؤمنين ع قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل
رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده وعن عبد الله
بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق ع يقول ان لصاحب هذا الامر
غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل قلت له ولم جعلت فداك
لاي امر ايذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه يرتاب فيها كل مبطل الحكمة
في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه
من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد
ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما اتى الخضر ع من خرق السفينة وقتل الغلام
واقامة الجدار لموسى ع الى وقت افتراقهما يا بن من خرق السفينة
الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله
ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان
وجهها غير منكشف وعن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني ابو
جعفر محمد بن النعمان المؤمن الطاق ان زرارة بن اعين لما حضرته
الوفاة وهو مختف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك
طارق منا تخرج معه قال قلت له ان كان ابوك او اخوك خرجت معه
قال فقال لي انما اريد ان اخرج احد هؤلاء الاقدم فاخرج معي قال قلت له
لا افعل جعلت فداك قال فقال لي ارغب بنفسك عني قال فقلت له انا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من نفس واحدة فان كان لله عز وجل في ارضه حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لم يكن لله عز وجل في الارض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنا جلوسا ابي على الخوان خليفتي اللقمة السمينة ويرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد وسقفه علي ولم يشفق علي من حر النار اذا خبرك بالدين ولم يخبرك قال قلت له من سقفه عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك الا تبتلع فدخل النار واخبرني فان قبلته نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت اجعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت فيقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ثم لم يحجرهم حتى كادوا كيدهم ولكن كيدهم فكيف ابوك كيدك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لين قلت ذلك لقد وجدني صاحبك بالمدينة اني اقل واصلك الكباسة وان عندي لصحيفة فيها قتلي وصلبي قال فمكثت ابا عبد الله عليه السلام ثلاثة ايام وما قلت له فقال لي اخذ ترصين من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك له سلكا يسلكه

وعن هشام بن الحكم قال اجتمع ابن ابي العوجاء وابو شاكر الديصاني الزنديق وعبد الملك البصري وابن المقفع عند بيت الله الحرام يستهزؤن بالحاج ويطعنون على القرآن فقال ابن ابي العوجاء تعالوا نتصف كل واحد منا اربع القرآن وبيعاد من قابل في هذا الموضع نجتمع فيه وقد نقضنا القرآن كله فان لم ينقض القرآن ابطال نبوة محمد وفي ابطال نبوته ابطال الاسلام واثبات ما نحن فيه فاتفقوا على ذلك

واتفقوا

واتفقوا على ذلك فلما كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن ابي العوجاء اما انا فنظرت في هذه الآية فلم استطع ان انقضها وهي قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين فتدبرت الآية فلم اجد في اولها ما يدل على فسادها ولا في آخرها ما يدل على فسادها فقال عبد الملك وانا نظرت في هذه الآية يا قوم ان الناس مثل فاستمعوا لما تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابو شاكر وانا منذ فارقتكم انكر هذه الآية لو كان فيها الهة الا الله لعلمنا ما اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابن المقفع يا قوم ان هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر وانا منذ فارقتكم انكر في هذه الآية وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الآية لم ابلغ غاية المعرفة بها ولم اقدر على الاتيان بمثلها قال هشام بن الحكم فبينا هم في ذلك اذ مر بهم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال لهم اجتمعوا الجن والانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الآية فنظر القوم بعضهم الى بعض قالوا لئن كان للاسلام حقيقة لما استهتر وصيه محمد الا الى جعفر بن محمد والله ما رأيناه قط الا هشاما وقد شعرت طلوعنا لهيبته ثم تفرقوا ولم يتناظروا بالحجر وعن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن شهاب بن عبد الله عن الاعمش قال اجتمعت الشيعة والمحكمة عند ابي نعيم النخعي فلكوه وابو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابن ابي جدره انا افرز معكم ايتها الشيعة ان ابا بكر افضل من علي ومن جميع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اصحاب النبي صلى الله عليه وآله بأربع خصال لا يقدر على دفعها أحد من الناس
هو ثاني اثنين مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته مدفون وهو
أحد اثنين معه في الغار وهو ثاني اثنين صلى بالناس آخر صلوة
قبض بعدها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ثاني اثنين الصديق من
الأمة قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمه الله عليه يا بن جندب
وأنا أقر لهم بأن عليا عليه السلام أفضل من أبي بكر ومع جميع أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله بهذه الخصال التي وصفتها وأنها مثل لهما جميعا
والزمك طاعته على عليه السلام من كل جهات من القرآن وصفا
ومن خبر الرسول صلى الله عليه وآله نصا ومن جهة العقل اعتبارا ووقع
الاتفاق على إبراهيم النخعي وعلى أبي إسحق السبيعي وعلى سليمان
بن مهران الأعمش فقال أبو جعفر مؤمن الطاق أخبرني يا بن أبي
جدرة عن النبي صلى الله عليه وآله ترك بيوته التي أضافها الله إليه ونهى
الناس عن دخولها إلا بإذنه سرا لأهله وولده أو تركها صدقة
على جميع المسلمين قال ما شئت فانقطع ابن أبي جدرة لما أورد عليه
وعرف خطأه، ما فيه فقال أبو جعفر مؤمن الطاق إن تركها ميراثا
لولده وأزواجه فإنه قبض عن تسع نسوة وإن لعايشة بنت أبي بكر
تسع الثمن من هذا البيت الذي وقع فيه صاحبك فلا يصيبها من البيت
زراع ذراع وإن كان صدقة فالبيت أطهر وأعظم فإنه لم يصب له
من البيت إلا ما لأي رجل من المسلمين فدخول بيت النبي صلى الله عليه وآله بغير
إذنه في حياته وبعد وفاته معصية إلا على بن أبي طالب وولده
عليهم السلام فإن الله تعالى أحل لهم ما أحل للنبي صلى الله عليه وآله ثم قال

أنكم تعلمون أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد أبواب جميع الناس التي كانت مشرعة
إلى المسجد ما خلا باب علي عليه السلام فسأله أبو بكر أن يترك له كوة لينظر منها إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى عليه وغضب عمر العباس من ذلك فخطب النبي صلى الله عليه وآله
خطبة وقال إن الله تبارك وتعالى أمر موسى وهارون عليهما السلام
أن تبوأ لقومهما بيوتا وأمرهما أن يبنيا في مسجدهما جانبا لا يقرب فيه
النساء إلا موسى وهارون وذريتهما وأن عليا هو مني بمنزلة هارون
من موسى وذريته كذرية هارون لا يحل لأحد أن يقرب النساء
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يبيت فيه جنب آخا علي وذريته عليهم السلام
فقالوا بأجمعهم كذلك وكان قال أبو جعفر مؤمن الطاق يا بن أبي
جدرة وهذه منقبة لصاحبي ليس لأحد مثلها ومثله لصاحبك وأما
قولك إني اثنين إذ هما في الغار أخبرني هل أنزل الله سكينته على
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى المؤمنين في غير الغار قال لا يا بن أبي جدرة نعم
قال أبو جعفر فقد خرج صاحبي في الغار وليس السكينة وخلفه في
فراشه وكان علي عليه السلام في هذه الليلة على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وبذل
مهجته دونه أفضل من كان صاحبك في الغار فقال الناس صدقت
فقال أبو جعفر يا بن أبي جدرة فذهب ضعف دينك وأما قولك إني
أنبي الصديق من الأمة فقد أوجب الله تعالى على صاحبك الاستغفار
لعلي بن أبي طالب عليه السلام في قوله عز وجل والذين جاؤا بالبينات من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان إلى آخر
الآية والذي دعيت أنا هو نبي سماه الناس ومن سماه القرآن
له بالصدق والتصديق أول بر من سماه الناس وقد قال علي عليه السلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على غير البصرة انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان آمن ابو بكر وصدقت
قبله قال الناس صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا بن ابي حمزة
ذهب ثلث الرباع ونيف واما قولك في الصلوة بالناس كنت ادعيت
لصاحبك فضيلة لم تقم له واتفقا الى التهمة اقرب الى التفضيل فلو
كان ذلك بامر رسول الله صلى الله عليه وآله لما عزله عن تلك الصلوة بعينها
اما علمت انه لما قدم ابو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها وانحط من الصلوة من اعلاها وجهين
اما ان يكون جبله وقعت حتة فلما اتى النبي صلى الله عليه وآله ذلك خرج
مبادرا مع علة فنحاه عنها لكيلا يتخيم بها بعده على امته فيكون لها
في ذلك معنى ودين واما ان يكون هو الذي امره بذلك وكان ذلك
منوطا اليه كافي قضية تبليغ براءة فنزل جبرئيل وقال ان لا يؤدي
الا انت او رجل منك فبعث عليا عليه السلام في طلبه واخذها منه وعزله
عنها وعن تبليغها فكذلك كانت فقد الصلوة وفي الحالتين
لا تزكية عنده ما كان مستورا عليه وفي ذلك دليل واضح انه الاصل
للاستخلاف بعده وكانوا مؤتمنون على شئ من امر الدين فقال الناس
صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا بن ابي حمزة ذهب بذلك كله
ونضح حيث مدحت فقال الناس لابي جعفر هات حجتك فيما ادعيت
من طاعته على عباده فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اما من القرآن وضوحا
لقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
فوجدنا عليا عليه السلام بهذه الصفة في القرآن في قوله عز وجل والصابرين
في البأساء والضراء وحين البأس يعني في الحروب اولئك

الذين

الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع من الامة بان عليا اول
هذه الامة من غير ان ينفرد عن احد قط كما قد غيره في غير موضع فقال
الناس صدقت واما الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله نصا فقال
اني تارك فيكم الثقلين يا ان تمسكتم بهما لن تضلوا احدهما كتاب الله و
عترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله صلى الله
عليه وآله انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها
نجى ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق ومن لزمها لحق فالتمسك
باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله هادي مقتد بشهادة من الرسول صلى الله عليه وآله
والتمسك بغيرهم ضال مضل فقال الناس صدقت يا ابا جعفر واما
من حجة العقل فان الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم ووجدنا
الاجماع قد وقع على علي عليه السلام بانه كان اعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
جميع الناس يأتونه ويحتاجون اليه وكان علي عليه السلام مستغنيا عنهم
فهذا من الشاهد والدليل عليه من القرآن قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فما اتفق يوم احسن منه
ودخل في هذا الامر عالم كثير وقد كان ابو جعفر مؤمن الطاق فيما
مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روى انه قال يوما لابي حنيفة يا بن الطاق
انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الالف
درهم حتى اعطيك الذي لك دينارا اذا رجعنا قال الطاق لابي حنيفة
فاعطني كفيلا بانك ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا وقال له يوما آخر
لم يطالب علي ابو طالب عليه بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان
له حق فاجابه مؤمن الطاق فقال خاف ان تقتله الجن كما قتل سعد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عباده بسهم المغيرة بن شعبه وكان ابو حنيفه يوما الخريتاني مع
مؤمن الطاق فكه من كل الكوفه واذا اسناد ينادي من يدلني على
مبتى ضال فقال لمؤمن الطاق اما القصي فلم نره وان اردت شيخا
ضالا فهو ذا يعني ابا حنيفه ولما مات الصادق عليه السلام راى ابو
مؤمن الطاق فقال له مات اساتك فقال لمؤمن الطاق نعم واما
اساتك فمن المنتظرين الى يوم الوقت المعلوم وروى اسد بن فضال بن
الحسن بن فضال الكوفي ابا حنيفه وهو ممن كثر ثنا عليه شيات
فقهه وحديثه فقال لصاحب كان معه والله لاروحن حتى اخجل ابا حنيفه
فقال صاحبه الذي كان معه ان ابا حنيفه من قد علمت حاله وظهرت
محجته قال له صه ولايت محجة ضال علمت على محجة مؤمن مرتدي نسبه
فسلم عليه فرد عليها ورد القوم السلام باجمعهم فقال يا ابا حنيفه ان
الله تعالى يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب ع
وانا اقول ابو بكر خير الناس بعده عرفنا تقول انت رحمك الله فاطرق
مليا ثم رفع راسه فقال اكفني بكاءها من رسول الله صلى الله عليه وآله كرما فحزا
اما علمت انها صيحاء في قبره فاي محجة تريد اوضح من هذا فقال له
فضال الى قد قلت ذلك اخي فقال واما ان كان الموضع لرسول الله
صلى الله عليه وآله دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما وان كان
الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله لعز اساءا ولما احسنا الا رجعا
في هبتهما ونسيا عهدهما فاطرق ابو حنيفه ساعة ثم قال له ايكون
الا لهما خاصة ولكنها نظرا في حق عايشه وحفصه فاستحقا الاثرة
في ذلك الموضع بحقوق امتهما فقال له فضال فقلت له ذلك كان

انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع نسا فقطرنا ناذا الكل واحده منهن
تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجل
اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشه وحفصه يرثان رسول الله صلى الله عليه وآله
وفاطمه عليها السلام تمنع الميراث فقال ابو حنيفه يا قوم نحوه فانه رافضي خبيث
وهبكي عن ابي الهذيل العلاف انه قال دخلت الرقه فذكر لي ان
بشير الرحال يحسن الكلام فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئه قاعد
على وسادة يسبح راسه وحيته فسلمت عليه فرد السلام وقال لي من اين
الرجل قال قلت من اهل العراق قال فاي اهل العراق اظرف قلت اهل البصره قال
من اين انت قلت من اهل البصره قال ايهم اهل التجارب والعلم قال فانتم
انت قلت انا ابو الهذيل العلاف قال المتكلم قلت بلى فوثب عن وسادته
واجلسني عليها وقال بعد كلام جرى بيننا ما تقولون في الامامة
قلت اي امامة تريد قال من تقدم من بعد النبي صلى الله عليه وآله قلت من قدم رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ومن هو قلت ابو بكر قال لي يا ابا الهذيل لم قدتم ابا بكر
قال قلت كان النبي صلى الله عليه وآله قد اخركم وولوا افضلكم وتراضى
الناس به جميعا فقال يا ابا الهذيل هنا وقفت اما قولك ان النبي صلى الله عليه وآله
قال قدموا خيركم وولوا افضلكم فاني اجد ان ابا بكر صعد المنبر وقال
وليكم ولست بخيركم فاني كاتوكأ بر اعليه فقد خالفوا امر النبي صلى الله عليه وآله
والرد ان كان هو الكاذب على نفسه فمبر رسول الله صلى الله عليه وآله بصعوده
الكاذبون واما قولك انا التمسنا رضا بعض فان اكثر الانصار قالوا منا
امير ومنكم امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام قال كنا بايعنا
عليا فامر بكسر سيفه وجاء ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان شئت كاملا تها خيلا ورجلا يعني المدينة وخرج سلمان فقال
واين چه واين چه كرديد چه كرديد والمقداد وابن رضوكاء المهاجرون و
الانصار اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان لي شيطانا
يعتريني فاذا رايتموني مغضبا فاجتنبوني لا اقع في اشعاركم وابشاركم
فهو يخبركم على المنبر انه مجنون وكيف كان جعل الكرام تولوا مجنونا واخبرني
يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر وقوله وددت اني شعرة في صدر ابي بكر
ثم قام بعدها بجمعة فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها
فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فبينهما هو يود ان يكون شعرة في صدر ابي
بكر وبينهما هو يامر بقتل من بايع مثله واخبرني يا ابا الهذيل اليس يزعم
ان النبي صلعم استخلف وان ابا بكر استخلف عمر وان عمر استخلف فاري
اسركم بكم متناقضا واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صير الامر شورى
بين ستة وزعم انهم من اهل الجنة فقال ان خالف اثنان من الاربعة
فاقتلوا الاثنين وان صيرها ثلثة ثلثة فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم
عبد الرحمن ابن عوف فهذه ديانة ان يامر بقتل اهل الجنة واخبرني
يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن العباس قال فرايته
جزعا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الجزع قال يا ابن عباس ما جزعي
ولكن جزعي لهذا الامر من بعدي قال قلت ولها طلحة بن عبد الله
رجل له حد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرفه فلا اولى امور المسلمين صديدا
قال فقلت ولها الزبير بن العوام قال رجل بخيل بخيل اهله يا كل بماله
فكيف به من غيره فلا اولى امور المسلمين بخيلا قال قلت ولها سعد بن ابي
وقاص قال رجل صاحب قوس وليس من احلاس الخلافة قال قلت ولها

عمار

عبد الرحمن بن عوف فهذه ديانة ان يامر بقتل اهل الجنة واخبرني
يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن العباس قال فرايته
جزعا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الجزع قال يا ابن عباس ما جزعي
لاجلي لكن جزعي لهذا الامر من بعدي قال قلت ولها طلحة بن
عبد الله قال رجل له حد كان النبي صلعم يعرفه فلا اولى امور المسلمين
حديدا قال فقلت ولها الزبير بن العوام قال رجل بخيل اهله
يا كل امراته فكيف به من غيره فلا اولى امور المسلمين بخيلا قال قلت
ولها سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب قوس وليس من احلاس
الخلافة قال قلت ولها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ان
ان يكفي عياله قال قلت ولها عبد الله بن عمر فاستوى جالسا
قال يا ابن عباس ما اردت بهذا اولى رجلا لم يحسن ان
يطلق امراته قال قلت ولها عثمان بن عفان قال والله لئن
وليته ليحملن بني ابي معيط على رقاب المسلمين واولهم
ان تقلده قالها ثلثا قال فسكت لما اعرف من معاير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لي يا ابن عباس اذكر صاحبك
قال فقلت فولها عليا قال والله ما جزعي الا اخذنا الحق
من ارباب والله لئن وليته ليحملنهم على المحجة العظمى وان يطيعوه
يدخلهم الجنة فهو يقول هذا وصيرها شورى بين الستة ويل
لمن رتبه قال ابو الهذيل فوالله بينما هو كلمني اذا اختبط وذهب
عقله فاخرت الماموم بقصته وكان من قصته ان ذهب بكل
ماله وضياعه جملة وعند افاقته اليه الماموم ليتشيع لذلك والحمد لله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على كل حال وقد جاءت الآثار عن الائمة الابرار عليهم السلام بفضل
من نصب نفسه من علماء شيعتهم لنفع اهل البرية والفضائل عن
التسلط على ضعفاء الشيعة وسكينهم وقهرهم بحسب تمكنهم وطاقتهم
فمن ذلك ما روى عن ابو محمد الحسن بن علي العسكري عن ابائه ع
قال جعفر بن محمد الصادق ع علماء شيعتنا مرابطون في الثغر
الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونه عن الخروج على ضعفاء شيعتنا
وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب
لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر
الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن
ابدانهم اصحاح ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام
وفيما يشنع على المخالفين الحسن بن عبد الرحمن الجاني قال قلت
لابي ابراهيم عمار هشام بن الحكم زعم ان الله تعالى جسم ليس كمثله
شئ عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم
يجري مجرى واحد ليس شئ منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم
ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرء الى الله تعالى من
هذا القول اجسم واصوره واحدد وكل شئ سواه مخلوق وانا
انا تكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام وانا ودي ونفس
وانا نطق بلسان وعن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام
انه قال اقول انه قائم لا يزايله عن مكان واحد وانا اتمكن
يكون فيه وانا اجوز ان تترك في شئ من الاماكن والجوارح
وانا اجوز تلفظ شئ محدود وكتب كما قال عز وجل انما امره اذا اراد

شيا ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمدا
فرد المحتج الى شريك يقل له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه وعن
يعقوب بن جعفر الجعفري ايضا عن ابي ابراهيم موسى ع قال ذكر
عنده قوم زعموا ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان
الله لا ينزل وانما يحتاج الى ان ينزل انا ناظره في القرب والبعد
لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب ولم يحتج الى شئ بل يحتاج اليه
وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم انما قولنا الواصفين انه ينزل تبارك
وتعالى عن ذلك فانما يقول ذلك من نسبه الى نقص او زيادة وكل
متحرك يحتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون فقد هلك
فاخذر وافي صفاته من ان تتوهموا فيه على حد تحدونه بنقص او زيادة او
او تحرك او زوال او استنزال او نهوض او قعود فان الله عز وجل عن صفة
الواصفين ونعتا الناعتين وتوهم المتوهمين وعن الحسن بن راشد
قال سئل ابو ابراهيم موسى عليه السلام عن معنى قول الله تعالى الرحمن
على العرش استوى فقال معناه استولى على ما دق وجل وعن
يعقوب بن جعفر الجعفري قال سال رجل بنا الى عبد الغفار ابي
ابا ابراهيم موسى بن جعفر ع عن قول الله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى قال اري ههنا فوجا من حجب وتدليا الى الارض واري
محمدا ترائي ربه بقلبه ونفسه ولم يره فكيف هذا فقال ابو ابراهيم عليه السلام
ذاك فتى فانه لم يزل عن موضع ولم يتدل بدن فقال عبد الغفار
اصفه باوصف به نفسه حيث قال دنى فتدلى فلم يتدل عن مجلسه
الا وقد دنا عنه ولو ان ذلك لم يصف بذلك نفسه فقال ابو ابراهيم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان هذه لغة في قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول افعل
يقول قد سمعت يقول قد لبيت وانما الدالي لهم وعن
داود بن قيصة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول سئل ابو عبد الله عليه السلام عما
امر به وهل نهى عما اراد وهل اعان على ما لم يرد فقال عليه السلام
ما سألت هل منع الله عما امر به فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان قد
منع ابليس عن السجود لآدم عليه السلام ولو منع ابليس لعن ربه ولم يلعنه واما
ما سألت هل نهى عما اراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث
آدم عليه السلام عن اكل الشجرة اراد منه اكلها ولو اراد منه اكلها ما ناداه
عليه صبيان الكتاب وعصى آدم ربه فغوى والله تعالى لا يجوز
ان يامر شيئا ويريد غيره واما ما سألت عنه من قولك هل اعان
على ما لم يرد فلا يجوز ذلك والله تعالى عز ان يعين على قتل الانبياء
وتكذيبهم وقتل الحسين بن علي عليه السلام وقتل الفضلاء من ولده وكيف يعين على
ما لم يرد وقد اعد جهنم لمخالفيه ولعنهم على تكذيبهم لطاعته
وارتكابهم لمخالفته ولو جاز ان يعين على ما لم يرد لكان اعان
فرعون على كفره وادعائه انه رب العالمين اقول اراد السائل
ان يدعي الربوبية يستتاب قائل هذا فان تاب والا ضربت عنقه وروي عن علي بن محمد العسكري عليهما السلام
ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم
صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل
الى الأخذ به وما نهاهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل الى تركه
ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه وما جبر الله تعالى احدا

على معصيته

على معصيته بل اخبرهم بالبادي كما قال لقد ابلوكم ايكم احسن عملا
قوله ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه اي تخليته وعونه
وروي انه دخل ابو حنيفة المدينة ولقيه عبد الله بن مسلم فقال
له يا ابا حنيفة انهض هنا جعفر بن محمد بن علي آل محمد عليهم السلام
فاذهب بنا نقتبس من علمه فلما اتياه اذا هما بجماعة من شيعته
ينتظرون خروجه وقد اراد دخولهم عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام
حدث فقام الناس هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال يا ابن مسلم
من هذا قال هذا موسى ابنه قال اسكت فجلست بين يدي شيعته
قال مه لا تقدر على ذلك قال والله لافعلنه ثم التفت الى موسى عليه السلام
فقال يا غلام اين يضع الغريب في بلدكم هذا قال يتوارى خلف الجدار
ويتوقى اعين الجار ويتوخى سقوط الانظار ويستقبل
القبلة ولا يستدبرها فيتخذ بها فيضع حيث شاء فقال له يا غلام من
العصبة قال يا شيخ لا تخلو من تلك اما ان تكون من الله وليس من
العبد شئ فليس للحكيم ان يأخذ عبده بما لم يفعله واما ان تكون
من العبد ومن الله وما الله اقوى الشريكين فليس للشريك الاكبر ان يأخذ
الشريك الاصغر بذنبه واما ان تكون من العبد وليس من الله شئ فان
شاء عفا وان شاء عاقب قال فاعجب ابا حنيفة سكتته كما اعجمه
قوله الحجر قال فقلت له اقل لك لا تعرض لاولاد رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي ذلك يقول الشاعر لم تخل انعالنا اللاتي ندوسها
اما تفر دبارنا صفعتها اما تثير كنانها فليحقه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما سوى بيتها من الابر فيها او لم يكن الا في ثيابها
وبيتها فما الذنب الا ذنب جانبها روى عن علي بن يقطين
انه قال امرا ابو جعفر الدوانيقي بقطين ان يحفر بئرا بقصر
العباد فلم يزل بقطين في حفرها حتى مات ابو جعفر ولم
يتبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له اخبرا حتى
تنبط الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت المال قال فوجه بقطين
فاتاه بابا موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى نبع الماء فاستدل
الارض فخرجت منه الريح قال فحالفهم ودلى فاخبروا بذلك
موسى فقال اتركوني فاقرد وكان راس البير اربعين ذراعا
في اربعين ذراعا فاجلس في شق محمل ودلي في البير فلما صار في
قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح فاستدل فقال يا امير
المؤمنين اوسعوا الخرق فجعلوه شبه الباب العظيم ثم دلي فيه رجلين
في شق محمل فقال ايتوني بحجر هذا ما هو قال فاخرجوه
الحبل فاصعدا فقال لهما ما رايتما قالا اذا عظيما رجالا ونساء
وسيوفا وآنية ومتاعا كله ممسوخ من حجارة فاما الرجال فانها
تعليهم ثيابهم فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ فلما سيناهم اذا
ثيابهم تتفتت شبه الهباء منازل قليلة قال فكتب بذلك ابو
موسى الى المهدي فكتب المهدي الى موسى بن جعفر عليه السلام
ان يقدم عليه فقدم عليه فاخبره فبكى بكاء شديدا وقال يا امير
المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فاحتبس عنهم سازلهم
هؤلاء اصحاب الاحقاف قال فقال له المهدي يا ابا الحسن ما الاحقاف

قال

قال الرمل وحدث ابو احمد هاني بن محمد العبدي قال حدثني ابي
محمد وفد على موسى بن جعفر عليه السلام قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه
فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج
فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تتوا بالي والله وقبل الباطل
من اعدائنا عليا فقد علمت بانه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله اما علم ان عندك فان رايت ان تقرانك من رسول الله صلى الله عليه وآله
ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال هات فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فنادتني
يرك حقي الله فداك فقال اذن متى فدنوت منه فاخذ بيدي
ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فلما علم
باس فنظرت اليه فاذا انه قد عمي عياء فرجعت الى نفسي فقال يا عدو
رصدق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله لقد تحركت رحمي واضطربت عروقي
حتى علمت على الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك
عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين لم اسالك عنها اهابة فان
انت اجتنبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قولا احد فيك وقد بلغني
عنك انك لم تكذب قط فاصدقني فيما اسالك عنه فما في قلبي قلت
ما كان علمه عندي فانى مخرجك به ان انت استثنى قال لك الامان
ان صدقتني وتركت التقية التي تترفون بها معشر بني فاطمة
قلت ليس الا امير المؤمنين عما بالي قال اخبرني لم فضلتم علينا
ونحن وانتم من شجرة واحدة ونبوعبد المطلب ونحن وانتم واحد

Presented by: Rana Jabir Abbas

انا ابو العباس وانت ولد ابو طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله
وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب فقال كيف ذا ان قلت
ان عبد الله وابا طالب كانا ابوكم العباس ليس هو من ام
عبد الله كما ان ام ابي طالب قال فلم ادع شيئا انكر وذكرت النبي صلى الله عليه
وآله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلعم وآله وقد توفي ابو طالب
قبله والعباس عمه حي فقلت لذا ان راى امير المؤمنين ان يعفني
من هذه المسالة ويسالني عن كل باب سواه يريد فقال لا اوتجيب
فقلت فاني قائل قد استك قبل الكلام فقلت ان ذهب علي بن
ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا
الابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب شيئا من
الميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني اميه قالوا العم
والد ايا انهم بالاحقيقة ولا اثر عن رسول الله صلعم وآله ومن
يقول على عهد من العمل، قضايا هم خلاف قضايا هؤلاء، فان نوح
بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد
حكم به وقد ولاه امير المؤمنين عليه السلام مصر ثم الكوفة والبصرة
وقد قضى به فاني لامير المؤمنين فارسا حضار من يقول بخلاف
قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم النخعي والفضيل الرعيا
فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه المسئلة فقال العم فيما انفق
بعض العلماء من اهل الحجاز لا يفتون وقد قضى به نوابن دراج
فقالوا احبسوه حتى نبعث وقد قضى امير المؤمنين فقضيته بقول قد تابعه
العامة على النبي صلى الله عليه وآله انه قال اقضاكم علي وكذلك عن

الخطاب قال على اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلعم وآله
اصحابه من القراءة والفرايض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا
موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلس قضاء قال صدقت
ان النبي صلعم وآله لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر
فقال ما تحتاج فيه قلت قول الله تبارك وتعالى والذين آمنوا ولم
يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا وان عمي العباس
لم يهاجر فقال لي استلك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من علمائنا
اخبرني احد من افتاها في هذه المسئلة غيري فقلت اللهم لا وما
سالني عنها الا امير المؤمنين فقال لي احق ان يتبع ام المعاندة والله
ان يتبعوكم الى رسول الله صلعم وآله ويقولوا لكم يا بني رسول الله و
انتم تنوا على وانا نجيب المرأة الى ابيه وفاطمة اتاها دعاء النبي
صلعم وآله حدكم من قبل انكر فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي
صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله
ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت
له لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا اروجه فقال ولم فقلت
ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلت انا
ذرية النبي والنبي صلعم وآله لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى
وانتم ولد ابنته ولا يكون لها عقب فقلت له بحق الزايرة والقبر
من فيه لما اعفيتني عن هذه المسئلة فقال لا اوتجزني بحجتك فيه
يا ولد علي وانت يا موسى تعيبهم وامام زمانهم كذا انهى الي
ولست اعفيك في كل ما اسئل عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واتم تريدون معشر ولد علي ان لا يسقط عنكم شيء الى ولا
واولا انا وليد عنكم واحجتكم بقوله عز وجل ما فرطنا في
الكتاب من شيء واستغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن
لي يا مولاي فقال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم
الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى و
الياس كل من الصالحين من اراد عيسى امير المؤمنين فقال ابن
عيسى اب فقلت انما الخفناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق
مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل
امنا فاطمة عليها السلام وكذلك ازيدك يا امير المؤمنين قال هات
قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا و
انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه
ادخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن
ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا
فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلام على ان العلماء قد اجمعوا
على ان جبرئيل عليه السلام قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة
من علي قال انه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما يا رب
الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكما
مدح الله عز وجل بخليله عليه السلام اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم
انا فتحن بقول جبرئيل انه سمانا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حجتك

فقلت

فقلت له اذا احتاجه ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده وال
عياله فقال انتظر ان شاء الله وروي ان المامون قال للعوسه
اتدرون من علمني التشيع فقال القوم والله ما نعلم ذلك فقال علمنيه
الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال
كان يتهمهم على الملك كان الملك عقيم ثم قال ادخل موسى بن جعفر
على الرشيد يوما فقام اليه واستقبله واجلسه الى الصدر وقعد
بين يديه وجرى بينهما اشياء ثم قال موسى بن جعفر عليهما السلام يا
امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على كل احد عهده ان يعمل افترا
الامة وينقضوا عن الفارين ويردوا عن المقل ويكسوا العاري
ويعينوا العافي وانت اولى من يعمل ذلك فقال افعل ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل على
امين والمؤتمن وقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم امشوا بين يدي
عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى
منزله فاقبل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على اخيه وبينه فبشره بالخلافة
وقال له اذا ملكت هذا الامر فاحسن الي ولدي ثم انصرفا وكتب اخي
ولدي عليه فلما حال الحجاب قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي
اعظمت واجللته واجلسته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته و
اقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له فقال
هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا
امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام
الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بنى انه لا حق بتمام رسول الله صلى الله عليه وآله منى ومن الخلق جميعا ولو
لو ناز عتنى فى هذا الامر لا خذت الذى فيه عيناك فان الملك
عقيم فلما اراد الرجيل من الديه الى مكة امر بقبة سوداء وفيها مائتا
دينار ثم اقبل على الفضل فقال له اذهب الى موسى بن جعفر وقل له ان
لك المومنين يخص فى ضيعته وسياتيك بتر تنا بعد هذا الوقت فبقيت
فى وجهه وقلت يا امير المومنين تعطى ابناء المهاجرين والانصار و
سائر قريش وبنى هاشم ومن لا يعرف حبه ونسبه خمسة الاف دينار
والى عمه ونفاه وتعطى موسى بن جعفر وقد اعطيته واجللته ما فى دينار
اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فانى لو
اعطيته هذا من مخيفته لكان ما كنت امنه ان يضرب وجهى عنا بماية
الف سيف من شيعته ومواليه وقد هذا واصل بيته اسلاما ولكن
بسط ايديهم وغلبتهم قيل ولما دخلوا على الرشيد الديه توجه
لزيارة النبى صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم الى قبر النبى صلى الله عليه وآله فقال السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم فتخر بذلك على غيره من
ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام فقال السلام عليك يا ابه
الله السلام عليك يا ابة فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ وود
عن ابو الحسن بن جعفر الكاظم عليه السلام انه قال لما سمعت بعد الاب وهو موسى ع
لمروان بن ابى حفصه ان يكون ولا يكون ولم يكن ابنى
البنات وراثة الاعمام وارثة ذلك ليلتى فنمت تلك الليلة
فسمعت هاتفا فى منامى يقول ان يكون ولا يكون ولم يكن
للمشركين وعائم الاسلام لبنى البنات وراثة من جدهم

والعم

والعم متروك لغير هم ما للخليق والتراث وانما الطليق
بخاتمة القصام وبقى ابن شله واقفا تتلمذ اظلما وشعه
ذو الاوهام ان ابن فاطمة النوة باسمه جاز التراث سوى بنى الامام
وسالت محمد بن الحسن موسى عليه السلام بحضرة الرشيد عن
بكة فقال له اجوز للمحرم ان يظل عليه محمله فقال له موسى عليه السلام يجوز له ذلك
مع الاختيار فقال محمد بن الحسن فيجوز له ان يمشى تحت الظلال فيختار
فقال له نعم فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك فقال له ابو الحسن موسى عليه السلام
من سنة النبى صلى الله عليه وآله تهزى بها ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى كشف عظيم فى احرامه
وهنى تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله تعالى يا محمد لا تقاس فمن قاس شيئا منها
على بعض فقد ضل عن السبيل فسكت محمد بن الحسن ولم يرجع جوابا وقد جرى
لابى يوسف مع ابى الحسن موسى عليه السلام بحضرة المهدى ما يقرب من ذلك وهو ان
موسى عليه السلام ابا يوسف عن مسئلة ليس عنده فيها شئ فقال ابو الحسن موسى عليه
افاريد ان اسالك عن شئ قالت ما تقول فى الظليل للمحرم
قال ابو يوسف قال الخيمة فى الحرم فيه خلاف قال نعم قال الف
بين هذا وبين قال ابو الحسن موسى عليه السلام ما تقول فى الطاست تقضى الصلوة
فيها قال نعم قال ولم قال لان هذا لا يعد صلوة قال ابو الحسن
وكذلك هذا قال المهدى ابو يوسف هذا لا يدرى صنعت شيئا قال يا امير المومنين
رسالة مخبر وعن ابى محمد الحسن العسكرى عليه السلام قال رجل من خواص الشيعة
لموسى بن جعفر عليه السلام وصورة بعد بعدها فلانه يا ابن رسول الله ما اخوفنى ان
يكون فلان بن فلان يا فقال لى فى اظهاره اعتقادا دوصيك واما تلك
فقال موسى عليه السلام وكيف ذاك قال لان حضرت معه اليوم فى مجلس فلان بن فلان فقال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من كبار اهل بغداد فقال له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر
امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره قال له صاحبه هذا ما اقول
هذا بل ازعم ان موسى بن جعفر غير امام فان لم يكن اعتقاده عليا
فعلى وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال
له صاحب المجلس جزاك الله خيرا وعن امامه من وشى بك فقال له موسى
بن جعفر عليهما السلام ليس كما ظننت ولكن صاحبك افتقد نسك فانا
قال موسى غير امام اى الذى هو موسى غيره فهو امام فانا
اثبت بقوله هذا امامتى ونفى امامة غيرى يا عبد الله متى زوجك
هذا الذى وطئته باخيك هذا من النفاق تب الى الله فقام الرجل
قاله واغتم ثم قال له يا بن رسول الله مالى مال فارضيه ولكن قد وقعت
له شطر على كل من يغصب ويضل عليكم اهل البيت ومن احبكم
قال موسى عليه السلام ان خرجت من الدار وروى ايضا عنه عليه السلام انه قال لبعض
واحد يفد اتيتهم من اتيانا المنقطعين عن مساهدتنا بعلم ما هو
محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد كل عابد قد رأس بفقه
فقط وهذا قد جمع مع ذات نفسه ذات عباد الله وامانة الى فقد هم
من بيا بليس ومرائده ولذلك هو افضل عباد الله من الف عابد و
الف الف عابد وروى انه عليه السلام كان يحب الحلوى حتى الثاهة
وقال يوما من الايام ان على بن الحسين عليهما السلام كان يقبل القرآن
فجرى على لسانه المرارة فصعب من حسن صوته وان الامام اذا ظهر من ذلك
شيئا لما احتمله الناس قيل له لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل
من خلقه ما يطيقون احتجاج ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام

في التوحيد والعدل وغيرهما على المخالف والموالف
والاجانب والاقارب رجل فقال له يا بن رسول الله الليل
على حدوث العالم فقال انك لم تكن شيئا فقد علمت انك لم تكون
نفسك وكونك سؤ هو شك عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم
الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزيدية على الرضا عليه السلام
وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام ارايت ان كان القول قولكم
وليس هو كما تقولون انتم وآباؤكم شرعا سواء وكما يضرنا ما صلينا
وصمنا وزكينا وامرنا فكذلك قال ابو الحسن عليه السلام وان يكن
القول قولنا وهو كما نقوله انتم فقد سلمتم ونجونا قال الرجل
الله فاوجدني كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهب عليك
غلط هو واين الاين وكان الاين وهو كيف الكيف وكان الكيف
والاين بلا كيفوفية ولا اينونية وهو الان بحالاته كان بلا كيف
بشيء قال الرجل فاذا انه شيء اذ لم يدرك بحاسة من الحواس
فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه
انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه
ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال
ابو الحسن مه اخبرني متى لم يكن فاخبرني متى كان قال الرجل فانكب
عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسمك لم يكن فيه
زيادة ولا نقصان علمت انك لعجز الرجل وطول وذهب المكاره عنه وجد
المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت بربي ربما رأى من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من دوران الفلك بتدبيره وانشاء السحاب وتصريف الرياح و
الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات
علمت ان لهذا مقدرا ومنشيا قال الرجل فلم لا تدركه حاسة البصر
قال للفرق بينه وبين خلقه الذي تدركهم حاسة الابصار فنهم
ومن غيرهم ممن هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه
عقل قال فحدثني قال لا احد قال فاخبرني اكان كل محدود مبتدأ
واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل
النقصان فهو غير محدود وكما تزايد وكما تناقص وكما استوى قال
الرجل فاخبرني عن قولك انه لطيف وجميع وبصير وعليم وحكيم اكون
السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف لا بعمل اليدين والحكيم
الا بالصفة فقال ويلك ان لطيف منا على حد ايجاد الصنعة
او ما رايت الرجل يخدش شيئا بلطف فاخذه فيقال ما الطف فلا
تكيف لا شيء الخالق الجليل اللطيف اذ خلق خلقا لطيفا جليلا وكيف
في الحيوان منه ادواتها وقلل كل جنس منها بما من جثة في الصورة
وكما يشبه بعضه بعضا فكل به لطف من الخالق اللطيف الخبير
تركيب صورته نظرا الى الاشجار وحملها اطايبها المكروهة منها
وغير المكروهة فقلنا بعد ذلك اراك قد اثبت لطيف الخالق لطفا في
صنعته وقلت انه سميع لانه لا تخفى عليه اصوات خلقه ما بين السماء
الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها وما يشبه عليه
لغاتها عند ذلك انه سميع كما ذكرت وقلت انه بصير لا يعزب
عنه مثقال الذرة البيضاء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى

دبيب النمل في الليلة الدجيه ويرى مضارها ومنافعها وما
يفاد بها وفراخها وما لها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه
قال فنادى حتى اسمع وفيه كلام غير هذا وروى عنه وجه اخر
قال انا سمي الله تعالى بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء وسمي
به على حفظ ما يستقبل من اموره والروية فيما يخلق وانا سمي العالم
من الخلق عالما بعلم حادث اذ كان قبله جاهلا وربما فارقهم العلم
بالاشياء فصار الى الجهل وانا سمي الله عالما لا يجهل شيئا فقد جمع
الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى وهو الله تعالى فليس
على معنى انتصار وقيام على ساق ولم يكد كما قامت الاشياء ولكنه
الخبير الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة فلان القادير ما يزيد وهو فاعل
القادير على كل نفس بما كسبت والقادير ايضا في كلام الناس الباقي
والقادير ايضا الكافي كقولك للرجل قد بارك الى الكفاية والقادير
ساق على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الخبير فالذي
لا يعزب عنه شيء ولا يفوته وليس بالتجربة والاعتبار بالاشياء فنعيد
التجربة والاعتبار على لو علما ان من كان كذلك كان جاهلا
والله تعالى لم يزل خبيرا بما خلق والخبير من الناس المتخبر فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من انه على الاشياء بركوب
فوقها وقعود عليها ولمسه لذراها ولكن ذلك لقهره وغلبته الاشياء
وقدرته عليها كقولك الرصاص ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي
اخبر عن الغلبة والظفر فهكذا اظهور الله على الاشياء ووجه اخر الظاهر
لمن اراده لا يخفى عليه لكان الدليل والبرهان على وجوده في كل ما يرى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وصنعه تمايزي فاي ظاهر اظهر واوضح امر من الله تبارك وتعالى
فانك لا تعدم صنعته حيث ما توجهت وفيك من آثاره ما تعيا
والظاهر منا الباطن بنفسه المعلوم بحده فقد جمعنا الاسم والمعنى
المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان
يعود فيها ولكنه لما اسبطنه الاشياء علما وحفظا
وتدبيرا كقولك القائل بطنت بفلان خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن
صوتنا الغائب في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
قاله وهكذا جميع الاسماء وان كانت لفظتها كلها واحدا كان المراد بها
يختلف الرضاء جمع نبي هاشم فقالوا اني اريد ان استعمل الرضا عليه السلام
على هذا الامر من بعدي فخذه بنو هاشم فقالوا تولى رجلا جاهلا
ليس له بصيرة بهذا الخلافة فاتبعت اليه ياتينا فترى من جهلنا بالسياسة
ما ترى فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب
لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد هنيئا لا يتكلم حتى
ما انتفض استفاض واستوى قاعدا وحمد الله واثنى عليه وصلى على
نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة
الله توحيده وتمام توحيده وتمام توحيده نفي الصفات عنه لشهادة
العقول ان كل صفة وموصوف بمخلوق وشهادة كل مخلوق
ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف لاقرار وشهادة الاثار
بالمؤثر وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث
فليس الله عز وجل من عرف بالتشبيه ذاته كذا اياه وحد من اكنه
حقيقته اصاب من شبهه ولا به صدق من نعاه ولا احد صمده من اشار

وشهادة كل صفة وموصوف صح

اليه

اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من نقصه ولا اياه اراد
من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول
بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة يثبت
حجته خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم ومفارقته اياهم بائنونة
بينهم وابتداؤه اياهم دليل على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدء
عن ابتداء غيره وابتداؤه اياهم دليل على ان لا اداة له فيما ابتدأه
الادوات لمباقة المادتين ناساؤه تغييرا فعاله تنبيها على
حقيقته وكيفه تفريقا بينه وبين من خلقه وعبر بتحديدا
سواه فقد جعل الله بين استوصفه وقد نعاه من استمثله وقد
احاط به من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله
ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى فقد
نهاه ومن قال حتى فقد غياه ومن غياه فقد جزاه ومن جزاه فقد
وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بتغير الخلوق كما لا يتحد
بتحديد المحدود احد اتاويل عدد ظاهر اتاويل المباشرة متعل
روية باطن اي ايلة بباين كالمباقة قريب لا بدانة لطيف لا بتجسم
موجود لا بعدم فاعل لا باضطراب مقدر لا بحركة مدبر لا بحركة مريد
بحركة فكرة مدبر لا بحركة مريد الهمة شاء لا بهمة سمع لا بحاسة
بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تنتضه الادوات ولا تحويه
الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تفقده المدوات ولا تعتريه
سبق الاوقات كائن لا بعد ولا عدم موجود لا بالة ثابت لا بمكان
علم ان لا شيء له بتحقيق الجواهر عرف ان الجواهر له بمضادة بين
الاشياء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عرف ان اضداده بقارنته بين الامور عرف الاقرين له ضداد النور
بالظلمة والوضوح بالبهمة والجمود بالسيل والبرد بالحرور مولف بين
متعاديا تفاسرق بين متدانيا تهادا له تبغريقها على مفرقها و
دبالفها على مولفها فذلك قوله عز وجل ومن كل شئ خلقنا زوجين
لعلكم تذكرون تعرف بين كل قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا
بعد شاهده بغرايزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها
تفاوت لنا وتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لوقتها حجب بعضها
عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها له معنى الربوبية اذ امر رب
وحقيقة حد الالهية اذ كما لوه ومعنى العالم اذ معلوم ومعنى
الخالق اذ مخلوق وتاويل السمع اذ مسموع ليس منذ خلق مخلق
معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارية كيف ولا
مذ ولا بدية قد ولا يحجبه لعل ولا يوقته متى ولا يشتمله حين ولا
يقارنه مع انا تحد الاوقات بفنائها وتشير الآلات الى نظايرها وفي
الاشيا موجد فيها صنعتها مذ المقدنة وجمهاقد الازليه و
جنبتها لولا التكملة افترق قدلت على مفرقها وبانين فاعربت عن
مبانيها بها تجلى صانعها للعقوله وبها احتجب عن الرويه واليها
تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انبط الدليل وبها عرف
الاقرار والعقوله يتثبت التصديق بالله وبالاقرار بكمال الايمان
برا دياته الا بعد معرفة والاعرفة الا بايمان خلاص مع التشبيه
ولا نفي مع اثبات الصفات بالتشبيه وكل ما في الخلق لا يوجد في
خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه ولا تجري عليه الحركة والسكون

وكيف

وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابتداؤه اذا لتفاوت
ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبادي معنى
غير المبروء ولوجوده وراء وجود له امام ولا حتمل الناقص اذ لزمه
النقصان وكيف يستحق الازل من لا يتسع الحدوث امر كيف يرتقي الى ما
يمتنع من الانشاء اذ القامت عليه آية المصنوع وتحول دليلا
بعد ما كان مدلولا عليه ليس في مجال القول حجة ولا في المسئلة عنه
جواب ولا في بقائه وتعظيم ولا في باينته عن الخلق ضيم الا بامتناع
الازلي ان يثنى ولا المابد اله ان يبدى لا اله الا الله العلي العظيم
كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا
وصلى الله على محمد واله الطاهرين وسلم وروى عن الحسن بن محمد
النوفلي انه كان يتولى قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون
فاكرمه ووصله فقال له المامون ان عمي علي بن موسى الرضا قد عن
للحجاز بحب الكلام واصحابه فعليك ان تصير اليه يوم النوبة بمناظرته
فقال سليمان يا امير المومنين ان اكرهني ان اسالك مسئلة في مجلسك
جماعة من بني هاشم فينقطع عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء
قال المامون انما وجهتك اليه لتعرفني بقوته وليس مرادي ان اطلعه
عن مجلة واحدة فقط فانا سليمان جيئك يا امير المومنين احمد مني
وبه وفضلني واياه فوجد المامون الى الرضا عليه السلام فقال له قدم علينا
رجل من اهل مرو وهو احد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك
ان تحتشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وامر بحضر مجلس المامون وجرى
بينه وبين سليمان المروزي كلام في البداء بمعنى الظهور لتغير العلم والمشهد

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه السلام بآي كثيرة من القرآن على صحة ذلك مثل قوله تعالى الله خالق
كل شيء وهو على كل شيء وكيل وقوله الله يبدؤ الخلق ثم يعيده ويزيد في الخلق ما يشاء ويحدث الله ما يشاء وهو
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب وأشباه ذلك من القرآن فقال سليمان يا أمير المؤمنين لا أنكر بعد ورود هذا السؤال والجواب
برهانا والله فقال المأمون يا سليمان سل أبا الحسن عما بدا لك وعليك
بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي ما تقول فيمن
يفعل الارادة أسماء وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا
انما قلنا حدث لأشياء واختلفت لأنه شاء وأراد وقال لها كوني فكانت
حدثت واختلفت لأنه سميع بصير فهذا دليل على أنها لم تكن مثل السميع البصير
والقدير قال سليمان فإنه لم يزل مريدا قال يا سليمان فأراد نفسه
فيريد قال نعم قال فقد أثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان
ما أثبت قال الرضا إني محدثه قال سليمان لا ما هي محدثة فأعاد عليه
السؤال فقال إني محدثه يا سليمان فإن الشيء إذا لم يكن إذ لا كان محدثا
وإذا لم يكن محدثا كان أزليا قال سليمان أراد نفسه كما أن سمعه و
بصره وعلمه نفسه قال الرضا عليه السلام فأراد نفسه قال لا فأقال
فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان إنما أراد نفسه كما
سمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى
أراد نفسه أراد أن يكون شيئا وأراد أن يكون حيا أو سميعا أو بصيرا
أو قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام فأراد نفسه كان ذلك في
سليمان كما قال الرضا فليس لقولك أراد أن يكون حيا سميعا بصيرا
معنى إذا لم يكن ذلك بإرادة قال سليمان بلى قد كان ذلك بإرادة

فصل

فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرضا ثم قال للهاشمي تكلم
فقال سليمان قد علمت ما تعتقدون وما تعرفون فقال الرضا
يا سليمان إنما سألك مسألة تأبى غلمانك وعن أصحابك تكلمون الناس بما
تعتقدون وتعرفون أو بما تعتقدون وما تعرفون قال بل بما أعتقده وأعلمه قال
الرضا فالذي يعلم الناس أن المريد غير الارادة وأن المريد قبل الارادة
وأن الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم أن المريد والارادة شيء
واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على
ما يفهمون قال فإذا كان إنما علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة
كالسمع والبصر إذا كان عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم تحرجوا
ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل يعلم الله تعالى جميع ما
في الجنة والنار قال سليمان نعم قال عليه السلام فيكون ما علم الله عز وجل
أنه يكون من ذلك قال نعم قال الرضا عليه السلام فإذا كان حتى لا يقع
منه شيء لا كان أن يريدهم أو يطويه عنهم قال سليمان بل يريدهم
قال فأراه في قولك قد أراد هم ما لم يكن في علمه أنه يكون قال فجعلت
فالمريد إذا غاية قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما
إذا لم يعرف غاية ذلك وإذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم
ما يكون فيهما قبل أن يكون نعم الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان
إنما قلت لا يعلمه لأنه لا غاية لها لأن الله عز وجل وصفهما بالخلو
وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس عليه بذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بوجب انقطاعه عنهم كانه قد علم ذلك ثم يديم مرة لا يقطعه عنهم
ولذلك قال الله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقال اهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك و
لا يقطع عنهم لزيادة اذا ما اكل اهل الجنة وما شربوا ابليس يتخلف
كانه قال بلى قال فكون ينقطع ذلك عنهم وقد اختلف كانه قال
سليمان لا قال فكذلك كل ما يكون فيهما اذا اختلف كانه قال ليس
بقطوع عنهم قال سليمان بل يقطعه عنهم ويديمه قال الرضا فانوا
سدها فيها وضدا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب قال الله عز وجل
يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير
مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين
فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم
يخرجوا قال الرضا عليه السلام يا سليمان لا اخبرك عن الارادة افعل
هي امر غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث
قال ليست بفعل قال فصفه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الاشياء
قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على اهل الزراعة من قولهم ان
كل ما خلق الله عز وجل في سمائه او ارضه او بحاره او بريته من كل او خنزير
او قرد او انسان او دابة ارادة الله تعالى ذكره ومشيته تذهب
وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك
فتبرأ منها وتعاديها وضدا حرها قال سليمان انها كالسمع والبصر و
العلم قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن

السمع

السمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني
عن السمع والبصر والعلم اصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام
فكيف نقيمهم قوة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بفعول
له قال سليمان انما ذلك كقولنا تمر عامر ومر لم يعلم قال الرضا
عليه السلام ليس ذلك سواء ان نفي العلوم ليس بنفي العلم ونفي الارادة نفي
ان يكون كان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا
وان لم يكن العلوم منزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم
يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن العلوم فلم يزل سليمان
يرد المسئلة وينقطع فيها ويتناقض ويكرر ما كان قرره ويقرر ما
انكره وينتقل من شيء الى شيء والرضا صلوات الله عليه ينقض عليه
ذلك حتى طال الكلام بينهما وظهر لكل احد انقطاعه مرات كثيرة
تركنا ايراد ذلك مخافة التطويل فآل الامر الى ان يقول سليمان
ان الارادة هي القدرة قال الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر على ان
يريد ابدا الابد من ذلك كانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان
يذهب به لقدرته فانقطع سليمان وترك الكلام عند هذا الانقطاع
ثم تفرق القوم وعن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث
صاحب شرمه ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته
له فدخل فساله عن اشياء من الحلال والحرام والاحكام فالفرائض
حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال له اخبرني جعلني الله فداك
عن كلام الله تعالى لموسى هو فقال الله اعلم بما في لسان كل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

امر بالعبرانية فاخذ ابو قرة بلسانه فقال انا اسالك عن هذا اللسان
فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله تعالوه وتعاظم ان يشبه خلقه
او يتكلم بمثل ما هم به يتكلمون ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله
شئ وكلامه قائل فاعل قال كيف ذلك قال كلام الخالق
للمخلوق ليس ككلام المخلوق للمخلوق وكالملفظ بشئ فمه ولسان ولكن
يقول له كن فيكون بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير
تردد في نفس فقال ابو قرة فما تقول في الكتب فقال ابو الحسن عليه السلام
التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كلها
كلام الله انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله
حيث يقول او يحدث لهم ذكرا وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم
محدث الا استمعوه وهم يلعبون والله احدث الكتب كلها الذي
انزلها فقال ابو قرة فهل تفنى فقال ابو الحسن عليه السلام اجمع
المسلمون على ان ما سوى الله فان وما سوى الله فعل الله والتوراة
والانجيل والزبور والقرآن فعل الله لم تسمع الناس يقولون
رب القرآن وان القرآن يقول يوم القيمة يا رب هذا فلان وهو
اعرف به منه قد اظمأت نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه
وكذلك التوراة والانجيل والزبور وهي كلها محدثة مربوبة احدثها
من ليس كمثله شئ هذا كله لا يعقل يعقلون فمن زعم انهن لم يزلن فقد
اظهر ان الله ليس بأول قديم واحد وان الكلام لم يزل معه
وليس له بدو وليس بإله قال ابو قرة فانا روينا ان الكتب كلها
تجئ يوم القيمة والناس في صعيد واحد صفوف قيام لرب العالمين

ينظرون

ينظرون حتى ترجع فيه لا تفاسنه وهي جزئية فاليه تصير قال
ابو الحسن عليه السلام هكذا قالت النصارى في المسيح انه روح جزئية
منه ويرجع فيه وكذلك قالت المجوس في النار والشمس انهما جزء
منه ويرجع فيه تعالى ربنا ان يكون متجزيا او متحلفا وانا نجد
ريا تلف المتجزي لان كل متجزي متوهم والقلة والكثرة مخلوقة دالة
على خالق خلقها فقال ابو قرة فانا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام
بين نبيين فقسم لموسى الكلام ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام
فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس انه لا تدركه الابصار ولا
يحيطون به علما وليس كمثله شئ اليس محمد صلى الله عليه وآله قال بلى قال
ابو الحسن عليه السلام فكيف يجئ رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من
عند الله وانه مبعوث الى الله بامر الله ويقول انه لا تدركه الابصار ولا
يحيطون به علما وليس كمثله شئ ثم يقول انا رأيته بعيني
واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدر الله
حق قدره ان تنسبوه بهذا ان يكون الذي عن الله بامر ونهي يأتي بخلاف
من وجه آخر فقال ابو قرة فانه يقول وقد رآه نزلة اخرى
ابو الحسن عليه السلام بعد هذه الآية يدل على ما رأى حيث قال ما كذب
الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر
بما رأت عيناه فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله
غير الله وقال ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت
به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فقد كذب بالرواية فقال
ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها ونحن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله
شئ وساله عن قول الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام فقال ابو الحسن عليه السلام فاخبر الله تعالى انه
اسرى به ثم اخبر انه اسرى به فقال التنزيه من اياتنا فاياك ان تفهم
فتقدا عند وبتين لم فعل به ذلك وما آه فقال فاني حيث تعد
الله وآياته يوسنون فاخبر انه غير الله فقال ابو قرة فاين الله
فقال ابو الحسن عليه السلام الاين مكان وهو سبحانه وتعالى غائب عن
الله تعالى ليس بغائب لا يقوم قادم وهو بكل مكان موجود مدبر
صانع حافظ امسك السموات والارض فقال ابو قرة اليس هو فوق
السماء دون ما سواها فقال ابو الحسن عليه السلام هو الله في السموات
وفي الارض وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الذي يصوركم
في الارحام كيف يشاء وهو معكم اينما كنتم وهو الذي استوى الى
السماء وهي دخان وهو الذي استوى الى السماء فسواهن سبع سموات
وهو الذي استوى على العرش قد كان ولا خلق وهو كما كان اذ لا
خلق لم يتحول من التدبير فقال ابو قرة فما لكم اذا دعوتم ترفعون
ايديكم الى السماء فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله استعبد خلقه بضروب من
العبادة ردا منازع تنيزعون اليها ومستعبدا واستعبد عباده
بالتولي والعلم والتوجه نحو ذلك استعبدهم بتوجيه الصلوة الى
الكعبة ووجه اليها الحج والعمرة واستعبد خلقه عند الدعاء و
الطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى السماء لحال الاستكانة
وعلامة العبودية والتذلل لربها قال ابو قرة فمن اقرب الى الله الملائكة

ام اهل الارض قال ابو الحسن عليه السلام ان كنت تقول بالشر والذراع
فان الاشياء كلها باب واحد هي فعله لا يشتغل عنها بعضها
عن بعض يدبر اعلا الخلق من حيث يدبر اسفله ويدبر اوله
من حيث يدبر آخره من غير عناء ولا كلفة ولا مؤونة ولا مشاورة
ولا نصب وان كنت تقول من اقرب اليه في الوسيلة فاطوعهم له
وانتم ترون ان اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد وروينا
ان اربعة املاك التقوا احدهم من اعلا الخلق واحدهم من اسفل
الخلق واحدهم من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فسال بعضهم
بعضا كما بينهم قال بين عنداه ارسلني بكذا وكذا ففي هذا دليل على
ان ذلك في المنزلة دون التشبيه والتمثيل فقال ابو قرة اتثبت ان
محمولا فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول ومضاف الى غيره يحتاج
فالمحمول اسم ناقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ ممدوح
وكذلك قولك التحامل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل بشئ من كتبه انا
بل هو الحامل لهذا البر والبحر والممسك للسموات والارض والمحول
ما سوى الله ولم يسمع احد امن بالله وغط قط قال ابو قرة فما معنى
يا محمول قال ابو قرة افكذب بالروايات ان الله اذا غضب انا
يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على
كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خفف فرجعوا الى مواقفهم
فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى
يومنا هذا والى يوم القيمة غضبان هو على ابليس او ليس الله ورسوله

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال نعم هو غضبان عليه قال فتى رضى خفف وهو في صقل لم
يزل غضبانا عليه وعلى اتباعه ثم قال عليه السلام ويحك كيف تجري
ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على
المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين
قال صدقوان فتحير ابو قرة ولم يحر جوابا حتى قام وخرج عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه يا بن رسول الله
ما تقول في الحديث الذي ترويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون
ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه يا ابا الصلت ان الله تبارك
وتعالى فضل نبيه صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة
وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته
فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في
حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع
الدرجات فمن زاره في درجة في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك
وتعالى قال قلت يا بن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان المؤمنين
لا يرون الله بالنظر الى وجه الله فقال عليه يا ابا الصلت من وصف الله
بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحجج صلوات
الله عليهم هم الذين توجه بهم الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته
وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال الله عز وجل
كل شئ هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه
في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله

ط

من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام
فكر من لم يرني بعدان يراني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى
لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت يا بن
رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان قال نعم
وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى
السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين
فقال عليه ما اولئك منا ولسنا منهم من انكر خلق الجنة والنار
فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شئ ويخلد في
جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي كذب بها المجرمون يطوفون
بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى
السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام وادخلني الجنة فناولني من طيبها
فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما اهبطت الى الارض
واقفت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام وفاطمة حوراء انسية فكلما
اشتقت الى الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام وفي
الرضا عليه في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها وقال عليه السلام
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر
ثواب ربها وقال عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله عز
وجل ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني
بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني وقال عليه السلام
من ردته متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان هذه اخبارنا متشابهها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا
متشابهها الى محكمها واتبعوا متشابهها دون محكمها فضلوا
وقال عليه السلام من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه
ما نهى عنه فهو كافر وعن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا
ع يقول لم يزل الله عز وجل عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا
فقلت له يابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل عالما بعلم وقادرا
بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال
ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من
ولايتنا على شئ ثم قال ع لم يزل الله عز وجل عالما قادرا حيا
قديما سميعا بصيرا الذاته تعالى الله عما يقول المشركون والملحدون
علوا كبيرا وعن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يابن
رسول الله ان قوما يقولون ان رسول الله ص والى قال ان الله
خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث
ان رسول الله ص والى مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول
قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له يا عبد الله لا تقل هذا
لاخيك فان الله تعالى خلق آدم على صورته وعن ابراهيم بن ابي
محمود قال قلت للرضا عليه السلام يابن رسول الله ما تقول في
الحديث الذي ترويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال ع لعن الله
المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كذلك انما قال رسول الله ص والى ان الله تبارك وتعالى ينزل الى

الى السماء كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة اول الليل فيأمر مناديا
فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر
له يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا
حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء وعن
بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله ص والى وعن محمد بن
سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان عازما نفسه
قبل ان يخلق الخلق قال يفهم قلت يراها وسيمها قال اما كان
محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يراها ولا يطلب بها شيئا هو
نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه
ولكنه اختار لنفسه اسما ولغيره مدعوه بها كما انه اذا اراد ان يدعو باسمه
لم يعرف قائل ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اراد على الاشياء كلها
فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علي على كل
شئ وقال ع في قوله عز وجل يكشف عن ساق وجاء من قد يكشف عن
المؤمنون سجدا وتدعى اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود
وسئل عن قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال
ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه
عباده ولكنه يعني عن ثواب ربهم محجوبون وسئل عن قوله عز وجل
وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله لا يوصف بالمجيء و
الذهاب والانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك وسئل عن قوله
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
قال هل ينظرون الا ان ياتيهم امر الله في ظلل من الغمام وهكذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نزلت وسئل عن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم عن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل الله يستهزئ بهم وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وسئل عن قوله عز وجل لنواصله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمع عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من ينسى ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال نسوا الله فانساهم انفسهم وقال فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي يجازيهم هذا ان تركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا اي يجازيهم على ذلك وسئل عن قوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء قال من يرد الله ان يهديه يامنه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ابو الصلت الهروي قال سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة

ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم اكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك للملائكة فعلم انه على كل شئ قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما خلقه منها شيئا بعد شئ فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره بعد مرة ولم يخلق العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم اكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا بسبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شئ فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك وقلت لابان بن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال ارضا عليهما السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا رسول الله من قدرت علي زيد الناس على الاسلام لكثرة عددنا
وقوتنا على عددنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان الله
عز وجل ليبعد علم بحديث الى فيها شيا وما الناس في الكلفين فانزل
الله تعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ويوم
الناس في الآخرة ولو فعل ذلك بهم لاستحقوا مني ثوابا وابدا
لكني اريد منهم ان يؤمنوا اختيارا غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى
والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلود افاتت كره الناس حتى يكونوا
مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت
لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان باكانت مكلفة
متعبدة به والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد
عنها فقال الماتن فرجت عني فرج الله عنك فاخبرني عن قول
الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون
سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر يرى بالعين
ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام بالعميان
لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه وفي ولايته
له سمعا فقال الماتن فرجت عني فرج الله عنك وعن جميع
ابن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن ابي محمود قال سالت
الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه

ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة
واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم وقال وسالته عن قول
الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم قال
الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل
بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسالته
عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال ابى الله ان يجبر خلقه ويسلبهم
حتى يتوبوا قلت فهل كلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك
وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال حدثني ابو موسى جعفر بن
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال من
زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي او كلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا
ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة
شيئا وعن يزيد بن عبد الله الشامي قال دخلت على علي بن
موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله روى لنا عن الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين يا سيدنا
فما معنى هذا فقال من زعم ان الله عز وجل يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال
بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه
فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك
فقلت يا بن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان
ما امر وترك ما نهى عنه فقلت له فهل لله عز وجل مشية و
ارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي
النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها
القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه
قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه
من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة وروى انه ذكر عنده الجبر
والتفويض فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة
ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما
اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها صادا ولا منها
مانعا وان ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل فان لم يحل
ففعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا
الكلام فقد خصم من خالفه وعن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا
قال قلت له يابن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر
لما روى من الاخبار في ذلك عن ابائك الائمة عليهم السلام فقال يابن خالد
اخبرني عن الاخبار التي رويت عن ابائي الائمة عليهم السلام في الجبر والتشبيه
اكثر ام الاخبار التي روت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل ما روي
عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقبلوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يقول بالجبر والتشبيه فقلت لهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه قال فليقبلوا في ابائي الائمة انهم
يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال يا من قال بالتشبيه والجبر انهم
كافرون بربنا ونحن براء منهم في الدنيا والآخرة يابن خالد انما وضع الاخبار
عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغر الله عظمة الله فمن اجبهم فقد ابغضنا

ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا
ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن خيلهم فقد برنا
ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا
ومن قبلهم فقد رذنا ومن رذهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء
الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا
ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا بان
خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا احتجاج الرضا
صلوات الله عليه على اهل الكتاب والمجوس وعيسى الصابئ وعبدهم
روى عن الحسن بن محمد النوفلي انه قال لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام
ابو الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت
ورؤساء الصابئين وقد الهربذ الاكبر واصحاب نسطاس الرومي المتكلمين
ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم
فدخلهم على فتقدم فرحب بهم المامون ثم قال لهم انا جمعتكم لخير واحببت
ان تناظروا ابن عمي هذا الفتى الناشئ علي فان كان بكره غدا فاغدوا الي
ولا تحتشموا فقال له الجاثليق والطارمي يا امير المؤمنين نحن نشكر الله
اذا رأينا فقال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن عند باب الحسن الرضا
اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال ايكم
ابن امير المؤمنين فقيل له قد اجتمع اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع اهل الملل فرأيك في
البلوغ الينا ان اجبت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تحتشم وان اجبت
ان نصير اليك خفنا ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام وقال الرجل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

علمت ما اردت وانا صابر الليلة بكرة انشاء الله فقال الحسن بن محمد
النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي
ورقة العراقي غير غليظة فما عندك وما جمع بن عمي علينا
اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد
الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير
وثيق البنيان ربيس والله ساسي فقال لي وما باوه فهذا
الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان
العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل
الشرك اصحاب انكار ومباهتة اذا احتججت عليهم بان الله واحد
قالوا صحيح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت
رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يطل عليهم بحجته وبيانه لو
حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ثم قال
يا نوفلي اقتحافان تتبطوا على حجتي قلت كلا والله ما خفت عليك
قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم انشاء الله تعالى فقال لي يا
نوفلي احب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا استمع احتجاجي
على اهل التوحيد بتوحيدهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى
اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة
بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم
فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع
الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس يستحق له
فعندذلك يكون الندامة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن
عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا ع
تقدمني فاني صاير الى ناحيتكم انشاء الله تعالى ثم توضا عليه السلم
وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا ثم خرج وخرجنا
معه حتى دخل على المامون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن
جعفر وجماعة الطالبين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل
الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني
هاشم فما زالوا وقوفا والرضا ع جالس مع المامون حتى امرهم
بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه بحديثه ساعة
ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن
موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت محمد نبينا وابن علي بن
ابي طالب فاحب ان كلمه وناجه وتنصفه فقال الجاثليق
يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره وبنبي
لا اومن به فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك
بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل قد علمت فيما منطق به
الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا ع سل عما
بدا لك واسمع لجواب فقال له الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه
هل تنكر منها شيئا قال الرضا ع انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر
به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر
بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وكتابه ولم يبشر بامته قال الجاثليق اليس
انا بقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين

الجواب قال نعم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من غير اهل ملتك على نبوة محمد صلعم والد من انكره النصرانية وسلنا
سئل فلان من غير اهل ملتنا قال عيسى بن مريم ع قال الجاثليق ومن
هذا العدل سمه لنا قال ما تقول لنا يوحنا الديلمي قال يوحنا نعم ذكرت
احب الناس الى المسيح قال فما قسمت عليك هل نطق الانجيل
يوحنا قال ان المسيح اخبر ان بين محمد العربي وبشر به ان يكون
من بعدي فبشرت به الحواريون فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر
ذلك يوحنا عن المسيح وغير نبوة رجل باهل بيته ووصيه ولم
يلبث حتى يكون ذلك ولم يتم لنا التوراة فنعرفهم قال الرضا ع فان
جيانا بن غير اهل الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وانه
انو من به قال نشدتك بالله قال الرضا ع لنطاس الرومي كيف حفظك
للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم انتفت الى
الجالوت فقال له الست تقرء الانجيل قال بلى يعرى قال فاحمد
على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد صلعم واهل بيته وامته
فاشهد والا فلم يكن فيه ذكره فلا تشهد والى ثم قرء
صلوات الله عليه السفر الثالث حتى اذا بلغ النبي صلعم وقف
ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم
بالانجيل قال نعم ثم تلا عليه ذكر محمد واهل بيته وامته
ثم قال ما تقول يا نصراني في هذا قول عيسى بن مريم ع فان كذبت
ما نطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام وبي
انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك كذبت قد كذبت
بربك ونبيك وكتابك فقال الجاثليق ولا انكر ما قد بان لي

في الانجيل

في الانجيل واني لمقر به قال الرضا ع اشهد واعلى اقراره
قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري
عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا
قال الرضا ع على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر
رجلا وكان اعلمهم وافضلهم الوفاء واما علماء النصارى فكانوا
ثلثة رجال يوحنا الاكبر باجي ويوحنا بقرفسيا ويوحنا الديلمي ابن
هارون عنده كان ذكر النبي صلعم والد وذكر اهل بيته وهو الذي يشد
امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى
الذي امن بمحمد صلعم والد وما انتقصه على عيسى كم شيا الا ضعف وقلة
صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت رايك
وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا ع وكيف ذلك
قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصلوة والصوم
وما افطر عيسى بيوم قط ولا نام بليل قط ومازال صايم الدهر قائم الليل
قال الرضا ع فمن كان يصوم ويصلي فالخمر الجاثليق وانقطع قال
الرضا ع يا نصراني اني اسالك عن مسئلة قال سل فان كان عندي
علمها اجبتك قال الرضا ع ما انكرت ان عيسى ع كان يحيي الموتى بان
الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى وابرا
الاكمه والابرص فهو رب يعبد من دون الله قال الرضا ع فان المسيح
صنع مثل ما صنع عيسى ع مشى على الماء واحيا الموتى وابرا الاكمه
والابرص فلم يتخذه احد ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل
وقد صنع خرقيل النبي صلعم مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيا خمسة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس
الجالوت فقال له يا راس الجالوت انجدهولاء شباب بني اسرائيل في
التوراة اختارهم نخبة نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس
انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم بهذا في التوراة
بايدفعة الاكافر منكر قال راس الجالوت قد سمعنا به عن اباءنا قال
صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التوراة ما علا على الملا
علينا من التوراة ايات فاقبل اليهودي يترنح لقراءته ويتعجب ثم اقبل
على النصراني فقال له يا نصراني اتعلمون انا نقتل عيسى او عيسى كان يقتلهم
قال بل كانوا يقتلونه قال الارضاء لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسالوه ان يحيي لهم موتاهم فوجد معهم على بن ابي طالب عليه السلام فقال
له اذهب الى الجبانة فنادباسماء هولاء الرهط الذين يسالونك عنهم
باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله محمد صلى الله عليه وآله
قوموا باذن الله عز وجل فنادام فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم
فاقبلت قريش تسالهم عن اسمائهم ثم اخبرهم ان محمدا قد بعث
نبيا فقالوا لهم ودنا انا ادركناه فنومن به ولقد كان ابراء الاكمه
والابرص المجانين وكلم الهوام والطير والجن والشياطين واتخذ
الها من دون الله عز وجل لم ينكر احد من هولاء فضلهم فان اتخذ
عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا البيع وخرقيل حين كانها قد صنعا مثل
صنع عيسى بن مريم عليهم السلام من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل
خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم
في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا

فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل
فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب
ان احييهم لك فنظر بهم قال نعم يا رب قال فاوحى الله عز وجل اليه
ان ناداهم فقال ايتها العظام البالية قوموا باذن الله عز وجل
فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ان ابراهيم خليل
الرحمن حين اتخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن
جزءا ثم دعاهن فاقبل كل عضو يطير الى صاحبه حتى التأمت السبعون
الذين اختارهم موسى بن عمران واصحاب السبوت
كما بايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة فاخترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فريدا
فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل نخبة بهم فاذا رجع
انا وهم فكيف تصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من
قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد
وكل شيء ذكرته لك من هذا انقدر على وفقه ان التوراة والانجيل والزبور
والفرقان قد نطقت برفان كان كل ما جاء الموتى وابراء الاكمه والابرص
والمجانين تتخذ ربا من دون الله فاتخذ هولاء كلهم ربا يا ناقوس
يا نصراني فقال الجاثليق القول ولك لا الا الله ثم التفت الى راس
الجالوت فقال يا يهودي اقبل على اسلك بالعشر آيات التي نزلت على
موسى بن عمران هل تجد في التوراة ان تكونوا يا امة محمد صلى الله عليه وآله واتباعه اذا
جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير ينجون الرب جل جلاله تسبيحا
جديدا في الكنائس من الجبل فليبلغ بنو اسرائيل اليهم الى ملكهم تظلمت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قلوبهم فان بايديهم شيوفا حدادا يتقربن بها من الامم الكافرة
في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب فقال راس الحواريين
نعم انا نجد ذلك كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك
بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من
كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار ابا جلابين النور وراء
راكب البعير ضوء مثل ضوء القمر فما اقد قال ذلك شعيا
قال الرضاع يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلام
اني ذاهب الى ربي وربكم والبارقليط هو الذي يشهد
لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شئ ويقول الذي
بيدي يضايح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق
ما ذكرت شيئا من الانجيل الا ونحن مقرون به فيه انجد
هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضاع يا جاثليق اصدقني
تخبرني عن الانجيل الاول حتى افقد تموه عندنا من وجدتموه
ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افقدنا الانجيل الا
يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى
فقال الرضاع ما اقل معرفتك بتفسير الانجيل وعلمائه فان
كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانا واقع الاختلاف
في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول
لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افقدتم الانجيل
الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى
مريم وافقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا

ومرقا

ومرقانوس ويوحنا ومتى انا الانجيل وصدورنا وتحن العلماء
نخرجه اليكم سفرا في كل احد فلا تخزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس
فانا نتسلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله
فان الوقا ومرقانوس ويوحنا ومتى وضعوا لكم هذا الانجيل
بعد ما افقدتم الانجيل الاول وانما كان هو الاربعة الاسفار
تلاميذ الاول دلني اعلم ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اسمع
علمته كتمان ولقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وقد سمعت شيئا
ما قد علمته شهد قلبي انها حق واستزدت كثيرا من الفهم فقال
الرضاع كيف شهادة هؤلاء عندك قال جايزة هؤلاء
علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضاع عليهم السلام
ومن حضر من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد
ثم قال للجاثليق بحق الله وامته هل تعلم ان متى قال ان
المسيح بن داود بن ابراهيم واسحق بن يعقوب بن يهودا بن
حضرون وقال لوقا بن فنسبه عيسى عليه السلام كله الى ابراهيم
في الجد الاربعين ابا ابا وقال الوقا ان عيسى روح الله
وامته كانا انسانين ياكلان الطعام ويشربان فدخل فيهما روح القدس
انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا انه قال لكم انا
اصعد الى السماء الا من نزل صعد الى السماء راكب البعير خاتم الانبياء
فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق
هذا قول عيسى لا انكره قال الرضاع فما تقول في شهادة الوقا و
مرقانوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عيسى قال الرضا عليه السلام يا قوم اليس قد كان هو شهداتهم علماء الانجيل و
حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين اجبني فقد اعيتني من امر هؤلاء
قال الرضا عليه السلام فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك فان
الجاثليق ليسئل غيري فوالله ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك
فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له تسألني او اسئلك
فقال بل اسئلك واستقبل ذلك حجة الاسلام التوراة اوسفر الانجيل
او سفر زبور داود او في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا عليه السلام انتقل
مني حجة لما انطق به التوراة على لسان موسى بن عمران والانجيل
على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليهم السلام فقال
راس الجالوت سل ابن نبعت نبوة محمد قال الرضا عليه السلام شهد بنبوة موسى
ابن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال له من
قول موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال
له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام تعلم يا يهودي ان موسى اوصى
بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا
وبه فاسمعوا فهل تعلم ان نبي اسرائيل اخوه غير ولد اسمعيل ان
كنت تعرف قراءة اسرائيل من اسمعيل والنبوة التي هيهنا من قبل الله تعالى
فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال الرضا عليه السلام فليس قد
صح هذا عندكم قال نعم ولكن اجب ان تصحح لي من التوراة فقال له
الرضا عليه السلام هل تنكر ان التوراة تشهد لكم جاء النور من قبل طور سيناء
واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران فقال
راس الجالوت لا نعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها فقال الرضا

انا اخبرك

انا اخبرك بها انا قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي
تبارك وتعالى الذي انزله على موسى عليه على جبل طور سيناء واما قوله
واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى
بن مريم عليها السلام وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران
فذلك الجبل من جبال مكة بينه وبينها يومان قال شعيا النبي صلى
فما تعوذات واصحابك في التوراة رأيت راكبين اضاء لهما الارض
احدهما على الحمار والآخر على الجمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال
الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال عليه اما راكب الحمار فعيسى عليه السلام واما
راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله قال له اما انكرت هذا في التوراة قال لا واما انكره قال
قال الرضا عليه السلام هل تعرف في حقوق النبي صلى الله عليه وآله قال نعم اني بها لعارف
قال له فانه قال وكذا بكم ينطق بها جاء الله تعالى بالبيان من جبل
فاران واستلأت السموات من تسبيح احمد وامته تحمل خيله في
البحر كما تحمل في البر بايديها بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني
بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك
حيقوق النبي صلى الله عليه وآله لا انكر قوله قال الرضا عليه السلام فقد قال
داود في زبوره وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة
فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال الجاثليق
هذا قول داود ونحن به مؤمنون ولكن عنى بذلك عيسى وايامه التي
قال الرضا عليه السلام جهلتان ان عيسى عليه السلام لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة
التوراة حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب انه ذاهب الى ابيه وابيكم والفارقليط

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تلبطا جاى من بعده وهو يخفف الاصار ويفترلكم كل شئ ويشهد لى
كما يشهد انا احتكم بالاشاره وهو يا تكم بانا وبال الوثن هذا فى
الانجيل قال نعم لا انكره فقال الرضا عليه السلام اسالك عن
موسى بن عمران ع فقال يسئل قال اما الحجج على ان موسى ثبت نبوته قال
قال اليهودى انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا
قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه
العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على
مثلها قال له الرضا ع صدقت فى انها كانت حجة على نبوته وانه
جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبى ثم جاء بما
لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلام
لم يكن له نظير الكان من تبعه وقد بر هنه واجب علينا الاقرار بنبوته
من ادعاها حتى ياتى من الاعلام مثل ما جاء به قال الرضا ع فكيف
اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ع ولم تبلغكم البحر ولم تجروا
من الحجر اثنتى عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده
بيضاء ولم تقلبوا العصا حية تسعى فاله اليهودى قد خبرناك
انه متى جاء باعلى نبوته من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله وجاء
بما لم يجئ به موسى ع او كانوا على ما جاء به موسى وجب تصديقه فى
الرضاع بما راس الجالوت فما ينعل من الاقرار بعيسى بن مريم ع
وقد كان يحيى الموتى ويبرئ الاكمة والابرص ويخلق من الطين كهيئة
الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله فقال راس الجالوت يقال انه فعل
ذلك ولم نشهده فقال الرضا ع اريت ما جاء به موسى ع من الآيات و

وشاهدته البين انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى ع بذلك
انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا انتم لم تشاهدوا ما جاء به المتواتر ما
فعل عيسى بن مريم عليها السلام فكيف صدقتم بموسى ع ولم تصدقوا بعيسى
فلم يحيروا بما قال الرضا ع فكذلك امر محمد ص واله وما جاء به واكل
نبى بعثه الله ومن ايانه انه كان نبيا فيقرار اعيا احبار لم يعلم كتابا ولم
يختلف الى معلم ولم يجئ بالقران الذى فيه قصص الانبياء ع واخبارهم
حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة فمن كان يخبر بهذه الامور
وما يعلمون به بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت
لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح
قال الرضا ع فالشاهد الذى يشهد لعيسى ومحمد ص والرسالة فرد
فلم يحيروا جوابا ثم دعا بالمجلد الاكبر فقال الرضا ع اخبرونى عن زبور
الذى تزعم نبى ما تحتج به على نبوته قال انه اتى بما لم يات به احد
قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه اتى
لنا بما لم يات به غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار بما اتى به
فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة انتهم الاخبار
بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما
عندكم فى قول الاوزاعى اذا كنتم انما اقررتم بزبور داود من قبل
الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الربانى وكان
فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام
واراد ان يسال فليسال فلم يقم فقال اليه عمران الصابى وكان
واحدا فى الكلام فقال يا عالم الناس كلهم انا نروى ان السائل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اتم عليك بالمسايل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة
وليست التكليف فلم اقع على احد يثبت لى واحدا ليس غيره فايا بوجدت
افتاذن ان اسالك قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران
الصابى فانت هو قال انا هو قال اسل يا عمران وعليك بالنصفة
واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدى ما اريد الا ان تثبت لى
شيا اتعلق به فلا اجوزه قال اسل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم
بعضهم الى بعض فقال اخبرنى عن الكائن الاول وعما خلق قال اثبات
فافهم انا الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شئ معه بلا حد ولا كم
اعراض لا يزال كذلك ثم خلق خلقا ثابتا عاما مختلفا باعراض وحدود
مختلفة لا فى شئ اقامه ولا فى شئ حذاه ولا فى شئ حذاه ومثله
فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واصلا وافاقا
والوانا وذوقا وطعما لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضيلة
لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا انتقاصا ان يفعل
هذا يا عمران قال افهمت والله يا سيدى قال واعلم يا عمران انه لو كان
خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان يسعى
ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبها اقوى
ثم طال السؤال والجواب بين الرضا عليه السلام وبين عمران الصابى والزمه
فى اكثر مسائله حتى انتهت الحال الى ان قال يا سيدى اشهد انك وصفت
ولكن بقيت لى مسالة قال اسل عما بدا لك قال اسالك عن الكيف فى
اى شئ هو وهل يحيط به شئ وهل يتحول من شئ الى شئ او يكون خبر
الى شئ قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل ما سالت عنه فان

اغمض ما يرد ما يرد على الخلوقين فى مسايلهم وليس ينفصل المتعارب
عنك الغار جملة ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل المصفون انبا
اول ذلك لو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقايل ان يقول
ان ما خلق لحاجة الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيا لحاجة ولم يزل
ثابتا لا فى شئ الا ان الخلق يميل بعضه بعضا ويدخل بعضه فى بعض
ويخرج منه والله جل وتقدس عن تقدير ميل ذلك كله وليس يخرج
فى شئ ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن اساكه ولا يعرف
احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله
واهل بيوته والمستحفظين لاسره وخزانه الغايبين بشريعته والنايبين
كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيا فانما يقول له كن فيكون بمشيته
وارادته وليس شئ من خلقه اقرب اليه من شئ ولا شئ ابعد منه من
شئ نعمت يا عمران قال نعم يا سيدى قد فهمت واشهد ان الله على ما
وصفت وحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم
خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلى فما انظر الكلمن
الى كلام عمران الصابى وكان جلدا لم يقطعه عن حجته احد قط فاردنا
سوء ظاهر منهم وظننا انه يسالوه عن شئ واسينا فنهض الناس
والرضا عليه السلام فصلاه انصرف الناس ثم قال الرضا عليه السلام لغلام
الى منزله يا غلام صر الى عمران الصابى فاتنى به فقلت جعلت فداك انا
اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة فقال فلا باس فقربوا
اليه دابة فركبها وركبت معه حتى صرت الى عمران فاتيته فوجدته يدعو بكتب فجعلها عليه
ودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حملت تفعل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قبل امير المؤمنين ع قال هكذا يجب ثم دعا ع بالعشاء فاجلسني عن
يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف
مصاحبا وكن علينا نطعم طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك
يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب الملل فيبطل امرهم حتى اجتنبوه
ووصله المامون بعشرة الف درهم واعطاه الفضل بن الجريا
وكتاب الرضا ع صدقات بلخ فاصاب الرغايب روى عن علي بن
محمد انه قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا ع فقال له المامون
يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى
فما معنى قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال ع ان الله تبارك
وتعالى قال لآدم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها
رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فكونا من الظالمين ولم
يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا ما كان من جنسها ولم تقربا
تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها ازوسوس الشيطان اليهما وقال
نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما
عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما
اني لكما من الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف
بالله كاذبا فاغتر لما بغرورهما اكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذنب
آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به خلود النار واما كان
من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل النبوة وقبل نزول
الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب
صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه

فتاب

فتاب عليه وهدى وقال الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابراهيم وآل عمران على العالمين فعلى الرضا عليه السلام اراد باصطفاء
الموهبة ترك المعبود وارتكاب المكروه من الفعل دون الفعل القبيح
القصير بالصاغر الى ما هو اعظم منه كما اقتضاه ادلة العقول
والآثار المنقولة لذلك رجعنا الى سياق الحديث ثم قال المامون
فما معنى قول الله عز وجل فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما
اتاهما فقال الرضا ع ان حوى ولدت آدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا
وانثى وان آدم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه فقالا لئن اتيتنا
صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحين من النسل خلقا
سويا بريا من الزمانة والعاهة كما اتاهما صنفين صنفا
ذكرانا وصنفا اناثا جعل الصنفان لله تعالى شركاء فيما اتاهما
ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله عز وجل فتعالى الله عما
يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني
عن قول الله عز وجل لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين ويقول لولم يهدني ربي لكنت من

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر
من الزهرة والقمر على سبيل الاستخبار والاستخبار على الخلاق كالاخبار
فلما افلت قال للاصنام انك من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم
اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم عليه السلام ان يبين
لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان
بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها خالق السموات
والارض وكان مما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال
الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المأمون
لله در يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول ابراهيم رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا
ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلام اني متخذ من عبادي
خليلا ان سألني احيا الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم عليه السلام انه ذلك
الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم
فاخذ ابراهيم عليه السلام نسرا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلط بين
لحومهن وريشهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل
منقار كل واحد منهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عند كل جبا
وما فقطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوين الابدان
وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فمشى ابراهيم عليه السلام عن يمين قرنه

فطرس ثم وقع فشرب من ذلك الماء والتقط من ذلك الحب فقال
يا نبي الله احيينا اجال الله فقال ابراهيم عليه السلام بلى ولكن ليزداد يقيني ويعلم الله
على كل شئ قدير فقال المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه فقال هذا من عمل الشيطان
قال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة
من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا
من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي
من عدوه فقضى موسى عليه السلام على العدو وبحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات
قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل بين يعني الفعال الذي كان
وقع بين الرجلين كما فعله موسى عليه السلام من قتله اياه انه يعني الشيطان عدو
مضل بين قال المأمون فما معنى قول موسى رب اني ظلمت نفسي
فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة
فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا في فيقتلوني فغفر له
اي ستره من عدوه انه هو الغفور الرحيم قال فموسى رب بما انعمت
علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد
في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفا
يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه فقال له موسى عليه السلام
انك لغوي مبين فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما
وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا
بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا با الحسن فما معنى
قول موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا ع
ان فرعون قال لموسى ع لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت
من الكافرين قال موسى ع فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق
بوقوعي الى مدينة من مدائنك فهربت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي
حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله
المرجبك نبيا فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك الناس
ووجدك ضالا يعني عند قومك فهداهم الى معرفتك ووجدك
عائلا فاغنى بقولا فمثال بان جعل لك اعوانا فقال المامون يا ابن
الله فيك يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن
انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول
المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابن
فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى
برهان ربه فقال الرضا لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه
لهم بها كما هم به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا
ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليهم السلم انه قال همت

وشمال

وروى ابو اسامة ان الله عز وجل احدث في شجرة ثم جعله سبعا
منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا
الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم
واستكبروا وعتوا بعثا الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم
فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا
انك ذهبت بهم فقتلتهم كما قتلت القبط حين صاروا فيها ادعيت من سناجات
الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت
ان يريك تنظر اليه لاجابك ولكنك تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته
فقال موسى ع يا قوم ان الله لا يرى بالابصار وكيف له ولا انا
يعرف بالا يات ويعلم بالاعلام فقالوا لن نؤمن لك حتى تسال ربك
موسى ع يا رب انك سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاح
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني ما سالوك فظني واخذلك بحلمي
فعند ذلك قال موسى ع رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول
المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابن
فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى
برهان ربه فقال الرضا لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه
لهم بها كما هم به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا
ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليهم السلم انه قال همت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بان تفعل وهتم بان لا تفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن الرضا
عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه فنادى في الظلمات قال الرضا عليه السلام ان يونس بن متى عليه السلام
ذهب مغاضبا لقومه فظن ان لن نقدر عليه فناداى لن نضيق
عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه
اى ضيق عليه وقدر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر و
ظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ترك
هذه العبادة التي قد قدرت عني بها في بطن الحوت فاستجاب الله له
وقال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون
فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى
اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلام يقول
الله عز وجل حتى اذا استيئس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل
قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول
الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما
جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا
اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب وانطلق الملا منهم ان
امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشئ يراد ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله مكة
قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك

وما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله عز وجل فيما تقدم
وما تاخر ان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي
منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعي الناس اليه فصار ذنبه
عندهم مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل عفى الله عنك لم اذنت لهم فقال الرضا
هذا مما نزل بايالك اعني واسمعي يا جاره خاطب الله عز وجل بذلك نبيه
صلى الله عليه وآله وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا فقال المامون صدقت يابن رسول الله صلوات
الله عليه وآله وسلم فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم
الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في
نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في
بعض الاوقات يريده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما
اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات
الله تعالى فقالت له عز وجل أفأصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من
الملئكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رأها
تغتسل سبحان الله الذي خلقك ان تتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير
والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجئ رسول الله صلى الله عليه وآله
وقوله لها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن
انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان امراتي قد طلقتها سوء ولي اريد طلاقها فقال له النبي صلى الله
عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه
وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد خشي
الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة
فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل وإذ تقول لمن محمدا يقول لمولاه
ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل وإذ
تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام واتق عليه يعني بالعتق امسك
عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه ثم ان زيدا طلقها واعتدت منه فزوجها
الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرانا فقال عز وجل فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج
ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل
ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على النبي من حرج
فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا بن رسول
الله واوضحت لي ما كان اشتبه فجزاك الله عن انبيائه وعن
الاسلام خيرا فقال علي بن الجهم فقام المامون الى الصلوة
واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضرا المجلس وتبعهما
فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم يزل
يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان بني اخيك من
اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله انهم امان
عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا

فلا

٢٤٥

فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجوكم من باب هدى ولا
يدخلونكم في باب ضلالة وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما
كان من الغد غدوت اليه واعلمته ما كان من قول المامون
وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك الرضا عليه السلام ثم قال يا بن
الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيفنى الله تعالى
له منه احتجاج صلوات الله عليه فيما يتعلق بالامامة وصفات
من يختصه الله تعالى بها وبيان الطريق الى ما كان عليها
وذم من يحول اختياره الامام ولو من غلافه والرشيعة
بالمودة والتقية عنه للحاجة اليها وحسن التاديب

التاديب

ابو يعقوب البغدادي قال ان ابن السكيت قال لابي الحسن الرضا عليه
لما ذا بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء وآلة من السحر
وبعث عيسى عليه السلام بآيات من الطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام
والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام كان
الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في
وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة
عليهم وان الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات
واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم
مثله وبما احيا لهم الموتى وابرا لهم الاكمه والابرص باذن
الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله في
وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال
والشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فرفهم واثبت به الحجة عليهم قال فما زال ابن السكيت يقول له
والله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام
العقل تعرف به الصادق على الله تعالى فتصدقه والكاذب
على الله فتكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب قد
ضمن الرضا عليه السلام وكلامه هذا ان العالم لا يخلو في زمان التكليف
من صادق من قبل الله يلتجئ المكلف اليه فيما اشتبه عليه من امر
الشيعة صاحب الدلالة على صدقه عليه تعالى يتوصل المكلف الى
معرفته بالعقل ولولاه لما عرف الصادق من الكاذب فهو حجة
الله تعالى على الخلق اولا روى عن القاسم بن مسلم عن اخيه
عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلام
فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بيت ومقدمنا فاذا ذكر
امر الامامة وذكر واكثرة اختلاف الناس فيها فدخلت
على سيدي وموالي الرضا عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس فيه
فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم
ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين
وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام
والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما
فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهو آخر عمره
على الاسلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله
حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبله وتركهم على قصد

واقام

واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة
الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله
عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل يعرفون قدر
الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة
اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا واسنع جانبا وابعد غورا
من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم فيقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد
النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه الله بها واشاد بها ذكره
فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها
ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت
هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة من
ذريته ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته اهل الصفوة
والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا
جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل
الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل
في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي
صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة
فقلدها النبي صلى الله عليه وآله بامر الله عز وجل علي بن ابي طالب عليه السلام فصارت
في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل
وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فهي تدل على هذه خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلعم وا
ان يختار هو لا الجهال ان الامامة منزلة الانبياء واوارث اوصيا
ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين
وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين و
صلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه
السامي بالامام تمام الصلوة والصوم والزكوة والحج والجهاد و
توفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله
ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي
الافق بحيث تنالها الايدي والابصار الامام كالبدر المنير والسراج
الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجا والسيد
القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على
الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى بها
والدليل على المسالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر و
الغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والوالد الرقيق والاخ
الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه و
حجته وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حريم الله الامام
المطهر من الذنوب البرئ من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم
نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام

الامامة

لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد له بدل ولا له مثل ولا نظير
مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل بالاختصاص
من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره
هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب و
حسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلما
وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء
وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضايله فاقرت
بالعجز والتقصير فكيف يوصف او ينعت كنهه او يفهم شيء من امره
او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا وكيف وانى وهو بحيث النجم
من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين
العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا فاظنوا ان ذلك يوجد عند آل
الرسول عليهم السلم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا
صعبا دحضت زلة عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام
بعقول حايرة بايرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه الا
بعدا فالمهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا
ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن غير بصيرة ودنوا
لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين عموا عن
اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن ينادي عليهم وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا
ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل مالكم كيف تحكمون ام لكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كتاب فيه تدرسون ام لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة
الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء
فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل فلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها بل طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا
وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام
عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهد
والعلم والعبادة مخصوص برعوة الرسول وهو نسل المطهرة
البتول لم تعرف لها كنية في حال من الحالات ولا يدانيها ذو حسب فالبيت من قريش و
الذروة من هاشم والعترة من آل الرسول الرضا من الله بالرضا
الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلوم كامل الحلم مضطلع
بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح
لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله و
يؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم
فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت
ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي
ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وكان

فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في آية من اصل به
وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به
ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل
عبادة شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما
فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق
مسدد من الخطاء والزلل والعثار خصه الله بذلك ليكون حجته على عباده
وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه
الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذ والكتاب الله وراء ظهورهم
كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم
فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم
واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وروى عن الحسن بن علي بن فضال عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال للامام علامات يكون اعلم الناس
واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس
واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما
يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن
امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم و
تنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومن اعتقده وذهب اليه فيما ذكره الرضاء من علة وجه خطائهم
ضلالهم عن الدين القويم ياد وبياه وبالاسناد الذي تقدم ذكره
عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال اذ هو لاء الضلال
الكفرة ما اتوا الا من قبل جهلهم بقدر انفسهم حتى اشتد عجبهم
بها وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبد وا بارائهم الفاسدة
واقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا
قدر الله واحتقروا امره وتهاونوا بتعظيم شانه ازلم يعلموا
انه القادر بنفسه الغني بذاته الذي ليست قدرته مستعارة
ولا غناؤه مستفادا والذي من شاء افقره ومن شاء اغناه
ومن شاء اعجزه بعد القدرة وافقره بعد الغناء قتطرق الى
عبد قد اختصه الله بفضله ليستبين بها فضله عنده واثره كرامته
ليوجب بها حجته على خلقه وليجعل ما اتاه من ذلك ثوابا له على
طاعته وباعثا على اتباع امره ومؤنسا عباده المكلفين من غلط ان
يضيفوا عليهم جحدوا لهم قدرة فكانوا كطلاب ملك من ملوك الدنيا
يتحجون فضله ويسئلون نائله ويرجون التقوي بظله والاستعانة
بعزوفه والانتصاب الى اهلهم بجزيل عطائه الذي يخصهم على كلب
الدنيا ويقنعهم من التعرض لذل الحجاب وخسيس الطالب فبينما هم
على طريق الملك ليترصدوه وقد جمعوا الرغبة نحوه وتعلقت قلوبهم
برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم في جيوشه وسواكبه وخيله ورجله
فاذا رايتموه فاعطوه من التعظيم حقه ومن الاقرار بالملكة ما يجب
وايا كم ان تتعاطوا اسمه غيره او تتعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد

ومن

وسايري له بولاية الغايط لاني الله عز وجل قد وكل الارض باتلاع ما
يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ليكون اذى الناس منهم
بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا
لله عز وجل ويكون احد الناس بايا مرهم به واكف الناس عما ينهاهم
عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين
ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده
صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه
الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا
فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم عليه السلام ويكون عنده الجفر الاكبر
والاصغر اهاب كبش فيها جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة
ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام
وروى خالد بن ابي الهيثم الفارسي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
ان الناس يزعمون ان في الارض ابدالا من هو لاء الابدال قال صدقوا
الابدال هم الاوصياء جعلهم الله عز وجل في الارض بدلا من الانبياء اذ ليس
الانبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله وقد روي عن ابي الحسن الرضا عليه
من ذم الغلاة والمفوضة وتكفيرهم وتضليلهم والبراءة منهم ومن
والاهم وذكر علة ما دعاهم الى ذلك الاعتقاد الفاسد الباطل بما قد
تقدم ذكره في صدر هذا الكتاب وكذلك روي عن آبائه وابنائه
عليهم السلام في حقهم والامر بمجانبتهم والبراءة منهم واشاعة حالهم و
الكشف عن سوء اعتقادهم كيلا يغتر بمقالتهم ضعفاء الشيعة ولا
من ضال هذه الطائفة ان الشيعة الامامية برهم على ذلك نعوذ بالله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خبثتم الملك حتى وازرتم عليه واستحققتم بذلك منه عقوبته
فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فما كبثوا ان طلع عليهم
بعض عبيد الملك في خيل قد ضمها اليه سيده ورجل قد حمله في
جملته واموال قد جاء بها فنظر هؤلاء وهم للملك طالبون فاستكثروا
ما رأوه بهذا العبد من نعم سيده ودنوه عنان يكون من هو المنعم عليه
باوبر واسعه عبد فاقبلوا يحيونه تحية الملك ويسمونه باسمه
ويجحدون ان يكون فوقه ملك اوله مالك فاقبل عليهم العبد
المنعم عليه وساير جنوده بالزجر والنهي عن ذلك والبراءة منه
فيمونه بر ويخبرونهم بان الملك هو الذي انعم بهذا عليه واختصه
بر دان قولكم ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه ونبوكم
كل بما اسلفتموه من جهله واقبل هؤلاء القوم يكبونهم ويردون
عليهم قولهم فما زال كذلك حتى غضب عليهم الملك لما وجد هؤلاء
قد ساوروا بعبده وازروا عليه في مملكته وبخسوه حقه فعظم فخرهم
اجمعين الى حبسه ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب فكان لهؤلاء
وجدوا اسير المؤمنين عبدا اكرمه الله بلبس فضله ويتم نعمته
عندهم خالفهم ان يكون جعل عليا له عبدا واكبروا عليا عن ان يكون
الله عز وجل ربا فسموه بغير اسمه فنهاهم هؤلاء اتباعه من اهل بيته
وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء ان عليا وولده عباد مكرمون مخلوقون
مدبرون لا يقدرون الا على ما اقدرهم عليه الله رب العالمين ولا
يكونون موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا اقتصارا ولا اسطارا ولا حركة ولا سكونا
الا ما اقدرهم عليه وطوعهم وان ربهم وخالقهم جل عن صفات المخلوقين

وتعالى عن نعوت المحدودين وان من تخطاهم او واجد انهم ارباب
من دون الله مفوهين من الكافرين وقد ضل سواء السبيل فابى القوم
جاحدا واستدوا في طغيانهم يعمهون فبطلت اماناتهم وخابت مطالبهم
وبقوا في العذاب الاليم ورويناه ايضا باسناد المتقدم ذكره عن
ابي الحسن العسكري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من تجاوز امير
العبودية هو من المغضوب عليهم والضالين وقال امير المؤمنين عليه السلام
لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو
كغلو النصارى فاني بريء من الغالين فقام اليه رجل فقال له
يا بن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فوصفه
الرضا عليه السلام احسن وصف وحمده ونزهه عما لا يليق به تعالى فقال
الرجل بابائي انت وامي يا بن رسول الله فان معي من ينتحل موالاتكم زعم
ان هذه كلها صفات علي وانه هو رب العالمين قال فلما سمعها الرضا عليه السلام
ارتعدت فرائصه وتصبب عرقا وقال سبحان الله عما يقول الفاسقون الكافرون
علوا كبيرا والله ليس كان الا في الاماكن وشاء بانى الاشياء بين وناكحا
الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدي
ذليلا واليه اواها منيبا فمن هذه صفته يكون الها فان كان هذا
الها فليس منكم احد الا وهو الله شاركته له في هذه الصفات الدالات
على حدوث كل موصوف بها فقال الرجل يا بن رسول الله انهم يزعمون
ان عليا لما اظهر من نفسه العجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل
على انه اله ولما ظهر لهم صفات المحدثين العاجزين ليس ذلك عليهم
واشتبهوا ليعرفوه وليكونوا بايانهم اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما معنا انهم لا ينفصلون من قلة هذا عليهم فقال لما ظهر من العقد والنفاقه
دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا يكون
المعجزات فعله فعلم بهذا ان هذا الذي ظهر من المعجزات انما كانت
فعل القادر الذي لا يشبهه المخلوقين لافعل المحدث المحتاج المشارك
للضعفاء في صفات الضعف وروى ان المامون كان يجب ان يطن
سقطات ابي الحسن الرضاء وان يغلبه المحجج ونظهر غيره فاجمع على
التنقص والمتكلمين فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم
الرضاء اقتصروا على واحد منكم لا ينكر ما يلزمه فرضوا برجل
يحيى الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال الرضاء يا
يحيى اخبرني عن صدق كاذب على نفسه او كذب صادق على نفسه اكون
محقا مصيبا ام مبطلا مخطيا فكت يحيى فقال المامون اجبه فقال
فقال يعقبني امير المومنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن ما
الغرض في هذه المسئلة فقال ابد ليحيى بن ان يخبرني عن امامة انهم
كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امامة لكذاب وان
زعم انهم صدقوا فقد قال اذا لهم قيلوني لست بخيركم وقال ان بيعتي كانت
بيعة ابي بكر فلم فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لنفسه
مثل فعله الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرة لا تقع الا بالمنبوت
منها العلم ومنها الجهل ومنها ما هو الفضايل وليست غيره وكانت
بيعته فلته يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره و
هذه صورته ثم يتولى على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي
فقوموني واذا اخطات فارشدوني فليسوا ايده ان يصدقوا ان

كذبوا

كذبوا فما عند يحيى شيء في هذا فعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن
ما في الارض من يحسن هذا سواك وروى عنه عليه السلام انه
قال افضل ما يتقدم العالم من يحبنا ويوالينا امامه ليوم فقره
وفاقته وذلته وسكنته ان يفيض الدنيا سكينا من يحبنا
من بين ناصب عدوه ولرسوله فيقوم من قبره والملائكة صفوف من
شيعة قبره الى موضع محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم و
يقولون طوبا لك طوبا لك يا دافع الكفار عن الابرار يا ايها
المتعصب للائمة الاخيار وبالاسناد الذي ذكر عن محمد
العسكري قال دخل على ابي الحسن الرضاء رجل فقال يا ابن
رسول الله لقد رايت اليوم شيئا عجبت منه قال وما هو قال
رجل كان معنا يظهر لنا انه من الموالين لآل محمد المتبرين من اعدائهم
فراينه اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو يطاف به بغداد
وينادي المنادي بين يديه معاشر المسلمين اسمعوا وتوبوا من هذا الرافضي
ثم يقولون لم قتل فقال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فاذا
قال ذلك ضحكوا وقالوا قد تاب وفضل ابا بكر على علي بن ابي طالب
فقال الرضاء اذا خلوت فاعدني على هذا الحديث فلما خلا اعاد عليه
فقال له انا لم افسر لك معنى كلام الرجل بجزء هذا الخلق الذين
كرهوا ان يقال لهم فيرفوه ويوذوه لم يقل الرجل خير الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فضلا ذا ابي بكر لرضي من يشي من بين
من بعض هو الجهال ليتواري من شر وروم ان الله تعالى جعل
التورية مما رحم به شيعتنا ومحبينا وبهذا الاسناد عن ابي محمد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال لما جعل الى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد دخل اليه ابو هاشم فقال له
قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي عليه السلام فقال انا اشغل
فاصرفهم فصرفهم الا ان جاءه هكذا يقولون ويصرفهم شهرين
ثم ايسوا من الوصول فقالوا قل لمولانا انا شيعة ابيك علي فاطال
وقد شمت بنا اعداؤنا من بجايل لنا ونحن نتصرف هذه الكرة ونهرب
من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا
ثم اتاه اعداؤنا فقالوا على بن موسى الرضا ابن نبينا ليدخلوا فادخلهم
لهم فدخلوا عليه فملوا عليه فلم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس فقعدوا
قياما فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف
بعد هذا الحجاب الصعب الذي باقية نفوسنا بعد فقال الرضا عليه السلام
اقراوا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير
افقدت الاسرة بني عز وجل وبرسوله وباسير المؤمنين ومن بعده من
ابنائه الطاهرين عليهم السلام عتوا عليكم فاقتدرتم فقالوا ما ذا يا ابن رسول
الله قال له عوا كراكم شيعة امير المؤمنين وحكم انما شيعة الحسن والحسين
وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا
من اوامره وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون وتتصرفون في كثير من
الفرايض وتتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتوانون حيث
لا يجب التهاون وتتركون التفقد حيث لا يجب من التفقد لو قام اكثركم بواليه و
محبيه والموالين لاوليائه والمعادين لاعدائه لما كان من قولكم لكم
هذه مرتبة شريفة اردتموها لانفسكم فبلغكم ما بلغكم
ان تتذاكروا بكم وخيركم قالوا يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب اليه

من قولنا بل نقول كما علمنا وكنا نحن محبوكم ومحبوا اوليائكم ومعادوا
اعدائكم قال الرضا عليه السلام فرحبا بكم يا اخواني واهلا وسهلا ان تعفوا فما
زال يرفههم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم عني
ستين مرة قال فاخذ يعد اليهم ستين مرة متوالية فعلم عليهم واقربهم
سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة
لمحبتهم لنا وسوء اسائتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم نفقة
وبرات وصلات وزفع معروف اضجاج ابي جعفر محمد بن علي الثاني
عليهما السلام في انواع شتى من العلوم الدينية روى ابو هاشم
داود بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام قول
هو الله احد ما معنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية اما سمعته
يقول ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر
ليقولن الله ثم يعبدون معه غيره فلك له شريك وصاحبة قلت فقوله
لا تدركه الابصار قال يا اباهاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون
انت قد تدرك وهمك السند والهند والبلدان التي لم تردها وانت
لا تدرك بوهمك الثلوج كما تدركه بكيف تدرك الابصار وهو
احجز ان يتناله شيء قال نعم خرج من الحد بن حد الابطال
وحد التشبيه وغير اباهاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني
فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات
في كتابه وهل اسماؤه وصفاته هو هو فقال ابو جعفر عليه السلام
وجهان ان كنت تقول هي هواه وعدد وكثرة فعالى ذلك
كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم يزل له فان ما لم يزل لا يحمل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها منهم وان كنت تقول لم
تزل صورها وهجاؤها وتقطيع حروفها فعاذ الله ان يكون معه
شيء غيره بل كان الله تعالى في ذكره ولا خلق من خلقها وسيله بينه
وبين خلقه يتعرفون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله سبحانه
ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل ولا يتناهى
والصفات مخلوقات والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به خلاف
ولا ائتلاف ولا اختلاف ولا يجوز عليه التجزي ولا يتبالله قليل
ولا كثير ولكنه القديم لذاته لان ما سوى الواحد يتجزى والله
واحد لا يتجزى ولا يتوهم بالقلة والكثرة وكل متجزى او متوهم
بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير
انما يعجزه شيء نفيت عنه بالكلمة العجز وجعلنا العجز سواه وكذلك
قولك عالم انما نفيت عنه بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه فاذا
الله الاشياء افتى الصور والهجاء والتقطيع فلا يزال من لم يزل
عالما فقال الرجل كيف نسميه ربنا سبحانه فقال له انما يحقق عليه
ما يدرك بالاسماء ولم نصفه بالسمع لمعقولك الراس وكذلك
سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او يخفى او
غير ذلك ولم نصفه بصر طرفة العين وكذلك سميناه لطيفا
بالشيء اللطيف مثل البعوضة وما هو اخفى من ذلك وموضع الشيء منا
والشهوة والسفاد والحدب على اولادها واقامة بعضها على بعض
ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والقفار والكوة
والتفار فعلمنا بذلك ان خالقها لطيف بلا كيف اذ الكيفية للمخلوق

الكيف

الكيف وكذلك سميناه ربنا تبارك بالاقوى البطش المعروف من الخلق وكان
قوته قوة البطش المعروف من الخلق لوقوع التشبيه واحتمل الزيادة وما
احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قدير وما كان
غير قدير كان عاجزا وربنا تبارك وتعالى كامله لا يشاركه ولا يضاده ولا
كيفية ولا نهاية ولا تصاريف يحرم على القلوب ان تحمله على الانية
ان تحده وعلى الضمائر ان تصوره جل وعز عن اداة خلقه وسمات
بريته تعالى عن ذلك علوا كبيرا وعن الريان بن شبيب قال لما
اراد المامون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
بلغ ذلك العباسيين فغاظ عليهم واستكبروه منه وخافوا ان تفضي
الامر بعده الى ابنائه مع الرضا عليه السلام فتحاضوا في ذلك واجتمع منهم اربعون
رجلا من بني هاشم وقالوا نشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تفعل
هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابنتك الرضا عليه السلام فانا نخاف ان
يخرج به عنا امرا قد ملكناه الله عز وجل ونزعه منا عز قد البسنا
الله عز وجل وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا
وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم
وقد كفانا في وقتنا هذا من عمل مع الرضا عليه السلام فكفانا الله المؤنة من
ذلك فالله الله ان ترد نا الى عم قد اخرجناه واصرفه الى من ان
الرضا واعدل الحسن نراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال
لهم المامون اما ما ذكرتم من امر علي بن موسى عليه السلام فانه ليس فيه
وانصفتم القوم كان اولى بكم واما ما كان فعله من قتل من قتل ممن قد
كان منه فاطما للرحم واعوذ بالله من ذلك والله بيننا وبينه على ما كان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

منى من استخلاف الرضا عليه السلام ولقد سألته ان يقوم بالامر ان عجز عن نفسي فابى وكان مراده قد انعقد وراى ابو جعفر محمد بن علي فعقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل من العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فجعلوا ان الرأي ما رأيت فيه فقالوا له ايها الفتى وان زاحمت سنه هذه فانه صبي كما عرفته له وافقه فاما بلغه ليتأدب لما صنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم يحكم انا اعرف هذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده الهامه لم تزل اباؤه اغنياء في علوم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا يا جعفر يا بني اكلم خالك بما وصفت لكم من حاله قالوا قد رضينا لك يا امير المؤمنين كلمه انت فاما نحن فلسنا نحسن ان نخاطبه فدخل بنينا ومنيه لينصب من مسئلة يحضرنا عن شئ من فقه الرضا فان اصاب في الجواب عنه ذكرنا له اعتراضا في امره وظهر الخاصة والعامة سديد راي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في دفعه فقال لهم المامون شانكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رايهم على مسئلة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها وعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون فاعلموه ان اختيارهم وقع بالاجماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم واذن المامون لابي جعفر في الجلوس ويجعل له فيه صدرا ان فعل ذلك وخرج ابو جعفر وهو يومئذ

اجتماع

ابن تسع سنين واشهر فجلس بين الصورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل به ابو جعفر عليه السلام فقال يحيى بن اكثم للمامون يأذن لي امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر عن مسئلة فقال له المامون استأذنه في ذلك تفاءل عليه يحيى بالكنية فقال تأذن لي جعلت فداك في مسئلة فقال له ابو جعفر ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال له ابو جعفر قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا ابتدأ بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد او من غيرها من صغار الصيد او من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد او النهار محرما كان بالعمرة اذا قتله او بالحج كان بمكة او بمنى فتحير يحيى بن اكثم بان في وجه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس عجزه فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي فيما رأيت ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم عرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر عليه السلام فقال له تخطب يا ابا جعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب لنفسك قد جعلت ذلك لك بعد رضيت لنفسي وانا من قد علمت لم افضل النبي وان زعم قوم لذلك فقال ابو جعفر الحمد لله اقرارا بنعمه ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان انعشهم بالحلال من الحرام فقال تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وزان محمد بن علي بن موسى خطب الفضل

سل ٢

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نبت عبد الله الماسون وتزوجها من الصادق بعد جدته فاطمة بنت محمد
عبد الله عليه السلام وهو جد ساكن دوم جيادا فضل زوجته يا الميرشيخ
بها على هذا الصادق المذكور فقال الماسون نعم قد زوجك يا ابا عبد
الله الفضل التي على الصادق المذكور وفضل قبلت النكاح قال ابو جعفر نعم
قد قبلت ذلك ورضيت به فامر الماسون ان يقعد الناس على مراتبهم من
الخاصة والعامة قال الربان دليلي ان سمعنا اصواتا شديدة اصوات
الملاحين في محاورتهم فاذا الخدم يحملون سفينة مصنوعة من
فضة منبته بحبال من ابريسم على عجل مملوة من الغالية فامر
الماسون ان تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية فمدت الى
دار العامة فطيبوا انفسها ووضعوا الموايد فاكل الناس وخرج الجوائز
الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي
قال الماسون لابي جعفر ان رايت جعلت فداك ان تذكر الفقه
فيما فصلته من وجوه قتل المحرم للغله وتستفيد فقال ابو
نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان
من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا
واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن فاذا قتله
الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فان كان من الوحش وكان حمار وحش
فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة
فان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا
بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه
للحج نحره بمنى ان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم

والجاهل سواء وفي العمد الاثم وهو موضوع عنه في الخطاء والكفارة
على المحرم نفسه وعلى السيد في عبده والصغير كفارة عليه وهي على
الكبير واجبة والنادم يسقط عنه عقاب الآخرة والمصر يجب
عليه العقاب في الآخرة فقال له الماسون احسنت يا ابا جعفر
احسن الله اليك فان رايت ان تسال يحيى ان اكثر عن مسائله كما سالك
ابو جعفر عليه السلام فقال ذلك اليك جعلت فداك فانصرف
جواب ما سالني عنه واسالك استفده منك فقال له ابو جعفر
اخبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار فكان نظره اليها حراما
عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان
وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء
الآخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر
حلت له ما حال هذه المراة وباذا حلت له وحرمت عليه فقال له
يحيى فانكم لا والله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف وجه
فيه فان رايت ان تعنيناه فقال له ابو جعفر هذه امة رجل
من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما
عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من سواها فحلت له فلما كان عند
الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما
كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة
كفر عن الظهار فحلت له فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة
فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل الكرخي
على من حضر من اهل بيته وقال لهم هل فكر من يجيب عن هذه المسئلة

Presented by: Rana Jabir Abbas

هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا يا امير المؤمنين اعلم وما رأى فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا دون الخلق بآيات من الفضل وان صغر السن فيهم كما يعلم من الكمال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقتحم دعوته بدعاء ابن عمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن والحسين وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما اما تعلمون ان الآيات ما انقضت الا فيهم هؤلاء القوم وانهم نزلت بعضها من بعض يجري آخرهم ما يجري اولهم قالوا صدقت والله يا امير المؤمنين لم ينهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر عليه السلام وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وابي جعفر عليه السلام فاخرجت تلك الطاف من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون باجاوز تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع بيده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق له ووضعت الدر فنثرها فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وقد اغنيا بالجوازي والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين والمزبلة مكرما ابا جعفر عليه السلام معظما لقدره منوها بحياته يوثره على ولده وجماعة اهل بيته وروي انه المأمون بعد ما زوج ابنته ام الفضل من ابي جعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده ابو جعفر عليه السلام ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى ما تقول يا بن رسول الله

الخبز الذي روي انه نزل جبرئيل عليه على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك سل ابا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض فقال ابو جعفر عليه السلام لست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على اهل الخبز ان ياخذوا الخبز الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة وستكثر من بعدي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تاخذوا به ولبيس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالله عز وجل خفي عليه رضا ابي بكر من سخطه حتى سأل عن يكون من هذا مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد روي ان مثل ابي بكر وعمر في الارض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال عليه السلام وهذا ايضا يجب ان ينظر فيه كان جبرئيل وميكائيل ملكان مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قد اشركا بالله عز وجل وان اسلما بعد الشرك فكان اكثر ايامهما الشرك بالله فمحال ان يشبههما قال يحيى فقد روي ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال عليه السلام وهذا الخبر محال ايضا لان اهل الجنة كلهم يكونون شبانا ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام انهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى بن اكثم وروي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال عليه السلام وهذا ايضا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان في الجنة ملائكة الله المقربين وآدم ومحمد وجميع الأنبياء والمرسلين
ولا تضيء بانوار هم حتى تضيء بنور عمر فقال يحيى نا كثم وقد روى ان
التكينة تنطق على لسان عمر فقال عمر لست بخير فضل عمر ولكن ابكر
افضل من عمر فقال على راس البيزان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت
فسددوني فقال يحيى نا كثم وقد روى ان النبي صلعم واله قال لو لم ابعث
لبعث عمر فقال عمر كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله تعالى في
كتابه واذا خذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وقد اخذ الله ميثاق
النبيين فكيف يكون ان يبدل ميثاقه وكل الانبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله
طرفة عين فكيف يبعث النبوة من اشرك وكان كافرا بالله والشرك
بالله وقال رسول الله صلعم والذي بعث محمدا بالحق نبيا ورسولا
يحيى نا كثم وقد روى ايضا ان النبي صلعم واله قال ما احسن عفا الله عما
قط الا ظننت قد نزل على آل الخطاب فقال عليه السلام وهذا محال
ايضا لانه لا يجوز ان يميل النبي صلى الله عليه واله في نبوته قال الله
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يكون ان تنقل النبوة ممن
اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به قال يحيى نا كثم وقد روى ان
النبي صلعم واله قال لو نزل العذاب لما نجا منه الا عمر بن الخطاب قلت
وهذا ايضا محال لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر سبحانه انه
لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله صلعم واله وما داموا يستغفرون
الله تعالى وروى عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه قال قلت لمحمد
بن علي موسى عليه السلام اني لارجو ان تكون القايم من اهل بيت محمد الذي يملا

الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلام ما من الاقوام
باس الله وهادين الله ولكن القايم الذي يطهر الله به الارض
من اهل الكفر والجحود ويملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم
تسميته وهو سمي رسول الله صلعم واله وكنيته وهو الذي تطوى له
الارض وينذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا من اقاصي اهل الارض وذلك قول الله عز وجل
اينما تكونوا ياتي بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فاذا اجتمعت
له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر الله امره فاذا اكمل له
العدد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل حتى
الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي
كيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة فاذا ذهل الذي
اخرج اللات والعزى فاحرقهما اضاج ابن السرى على بن محمد
العسكري عليهما السلام في شئ من التوحيد وغيره ان من
العلوم الدينية والدنيا على المخالف والموالف سئل ابو الحسن عليه
عن التوحيد فقيل لم يزل الله وحده لا شئ معه ثم خلق الاشياء
بدعها واختار لنفسه احسن الاشياء ولم تزل الاشياء والمعروف
معه قديمة فكيف لم يزل الله موجودا ثم كون ما اراد لا لارادة
لقضائه ولا معقب لحكمه تاهت اوهام المتوهمين وقصرت
الطارفين عن بلوغ ملاشئ اوصاف الواصفين وانصمحلت
عن الدرك لعجيب شانه اوالوقوع بالبلوغ على علو مكانه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذى كا بتنا هو بالمكان الذى لم يقع عليه فيه عيون باشارة ولا
عباره بهيهات هيهات احمد اسحق فاكتب الى ابى الحسن على
بن محمد عليهما السلام اسأله عن الرؤية وما فيه الخلق فكتب ع
لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائى والمرئى هواء ينفذ البصر
وكان فى ذلك الاشتباه الذى منى سادى المرئى فى السبب الموجب بينهما فى الرؤية وجب الاشتباه
فى ذلك الشبيه ع وبالله فى نسخ الجار وقيد بعد هذا الاسباب ع فتحاهما
انقطع الهواء وعدم الضياء لم تصح الرؤية ففى وجود اتصال
الضياء بين الرائى والمرئى وجوب الاشتباه والله تعالى عن
الاشتباه فثبت انه لا تجوز عليه سبحانه الرؤية بالابصار لان
الاسباب لابد من اتصالها بالمسببات وعن العباس بن هلال
قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل الله نور السموات و
الارض فقال ع هادى من فى السموات وهادى من فى الارض
ومما اجاب به ابو الحسن على بن محمد العسكرى ع فى رسالته الى اهل
الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض ان قال احقعا ع
لا اختلاف فيه بينهم فى ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرق
فهم فى حاله الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله يعتقدون
لقول النبى ص والله لا تجتمع امتى على ضلالة فاخبر ص والله ان امته لا تجتمع
عليه لانه لم يخالف بعضها بعضا الا وهو الحق فهذا معنى الحديث لا
ما تأوله الجاهلون كما قاله المعاندون ممن ابطل حكم الكتاب
واتباع حكم الاحاديث المزوره والروايات المزخرفة واتباع
الاهواء المردية المهلكة التى تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات
البينات ونحن نسأل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد
ثم قال ع فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكروا ظاهره

من الامر

من الامر وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزوره فخذوا
بالكتاب ودعوا الكتاب كفارا ضلالا واصبح خبر ما عرف
تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله ص والله
حيث قال انى مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتى ما ان
تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى وانهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض فاللفظة الاخيرة منه وهذا المعنى بعينه قوله ص والله
انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى فانهما لن
يفترقا حتى يردا على الحوض اما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا
فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا فى كتاب الله تعالى عز وجل
انه ولیکم ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء فى ذلك كعلى
المؤمنين ع انه تصدق بخاتمه وهو راكع فسمى الله ذلك له
وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله ص والله قد بانر بما اوجبه
بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم والى من والاه
وعاد من عاداه وقوله ص والله على يقضى دينى وينجز موعدى وهو
خليفتى عليكم بعدى وقوله ص والله حين استخلفه على المدينة
فقال له يا رسول الله تخلفنى مع النساء والصبيان فقال له
ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى
فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار فلما وجدنا
موافقا الكتاب الله ووجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا
وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اهل العناد والعناد ثم قال عليه السلام ومرادنا ونقضنا الكلام
في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وانا قد بينا ما قدرنا ما كان
اتساق الكتاب والجزاء اتفاقا دليلا لما اردناه وقوة لما نحن
بينوه من ذلك انشاء الله تعالى فقال الجبر والتفويض يقول
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عند ما سئل عن ذلك فقال لا جبر ولا
تفويض ولكن امر بين امرين قيل فما ذا يا بن رسول الله قال
صحة العقل وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد قبل الراحلة والسبب
المهيج للفاعل على فعله فمن حمته اشياء فانه يقع الفعل عنه فيها
خلة كان الفعل عنه مطرحا بحسبه وانا اضرب لكل باب من هذه الابواب
الثلثة وهي الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين مثلا يقرب المعنى
للطالب ويسهل له البحث عن شرحه ويشهد به القرآن محكم آياته
ويحتج به عند ذوي الالباب وبالله العصمة والتوفيق فاما الجبر الذي
هو قول من زعم ان الله عز وجل جبر العباد على المعاصي
وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه وردّ عليه
قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله جل ذكره ذلك بما قدمت يداك
وان الله ليس بظلام للعبيد مع آي كثيرة في مثل هذا فمن زعم انه يجبر
على المعاصي فقد احال بذنبه على الله عز وجل وظلمه وعنفه ومن
ظلم ربه فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة
المثل المضروب في ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه
ولا يملك عرضا من عروض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره
علم منه بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها ولم يملكه ثمن ما يأتيه به

وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يعلم احد غيره اخذها منه لا يأمر
بر من الثمن فقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة والظهار
للحكمة ونفى الجور فاوعز عبده انه لم يأته بالحاجة حتى يأتيه فلما صار
العبد الى السوق وحاول اخذ حاجته التي بعثه المولى للاتيان بها
وجد عليها ما تعاسفه منها الا بالثمن وكما يطالب العبد ثمنها فانصرف
الى مولاه فاما بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على
ذلك فانه كان ظالما متعديا بسطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته
وانه لم يعاقب كذب نفسه ليس يجب ان لا يعاقب والكذب والظلم
ينفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقوله المجبرة علوا كبيرا ثم في
العالم عبد بعد كلام طويل فاما التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام وحظره
من ذهب قوله الى ان الله عز وجل فوض الى العباد اختيارهم
امره ونهيه وامهلهم وفي هذا كلام دقيق لم يذهب الى غوره
دقته الا الالباء المعبر عليهم السلام من عترة الرسول صلى الله عليه وآله فانهم
قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازما رضاه اذا
واستوجبوا به من الثواب ولم يكن عليهم فيما اجتروا العقاب اذ كان
الاهمال واقعا تضرع وهذه المقالة على المعنيين اما ان يكون العباد
تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بارادتهم ضرورة فيكون لله
امر جبت فقد لزمه الوهن او يكون جل وتقدس عجز عن تغييرهم
والنهي عن ارادتهم فوض امره ونهيه اليهم واجراها على مجتهم
اذ عجز عن تغييرهم بالامر والنهي على ارادتهم فجعل الاختيار اليهم
في الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا اتاه ليخدمه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويعرف له فضله وكرامته ويقف عند امره ونهيه وادعى ما لك العبد
انه قاهر قادر عزيز حكيم قاهر عبده ونهاه ووعد على اتباع
امره عظيم الثواب فاوعد على معصيته اليم العقاب فخالف
العبد ارادة المالك ولم يقف عند امره ونهيه فاتى ما امره به
او نهى عنه كم بانه على ارادة المولى لكان العبد يتبع ارادة
نفسه وبعثه في بعض حوائجه وفيها حاجة له فقصد العبد تغيير
تلك الحاجة خلافا على مولاه وقصد ارادة نفسه واتبع هواه
فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه به فاذا هو خلاف ما امره
فقال العبد اتكلت على تفويض الامر الي فاتبعت هواي
واردت ذلك لان المفوض اليه غير محظور عليه استحال اتباع
التفويض والتحظير ثم قال عليه السلام فمن زعم ان الله تعالى فوض
فيما امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب
عليه قبول كل ما عملوا من خير او شر وابطل امره ونهيه
قال ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما
تعبدهم به من الامر والنهي وقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك
لهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها والله حجة
في الامر والنهي مختار لما يريد يامر بما يريد وينهى عما يكره ويثيب
ويعاقب على استطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب
معاصيه كما انه العدل وسنه النصفة والحكم بالغ المحجة بلا اعذار
والانذار واليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده اصطفى محمدا
صلوات الله عليه وآله وبعثه بالرسالة الى خلقه ولو فوض اختيارا

امره

امره الى عباده لما جاز لقريش اختيار اسيه بن ابي الصلت وابي
النتغي اذ كانا عندهم افضل من محمد لما قالوا لولا نزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنون بذلك فهذا القول
بين القولين ليس بجبر ولا تفويض بذلك اخبر امير المؤمنين عليه
حين سأله عتاب بن ربعي الاسدي عن الاستطاعة فقال امير المؤمنين
عليه السلام تملكها من دون الله او مع الله فسكت عتاب بن ربعي فقال
له قل يا عتاب قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك
وان قلت تملكها من دون الله قتلتك قال وما اقول يا امير المؤمنين
قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان يملكها كان
ذلك من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما
ملكك والمالك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس يقولون في الحول و
القوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل وما اردت بها
يا امير المؤمنين قال لا حول لنا عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة
لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب الرجل فقبل رأسه ورجليه
وقال عليه السلام في قوله تعالى ونبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلو اخباركم وفي قوله سنستدرجهم من حيث لا
يعلمون وفي قوله ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وقوله ولقد فتنا الذين
وقوله فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وقول موسى
ان هي الا فتنتك وقوله نفعل ليبلوكم فينا اتيكم فيه قوله ثم صرفكم
عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله
ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وقوله لو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شاء الله لانتصر نهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختيار ثم قال ع فان قالوا ما الحجة في قول الله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبه ذلك قلنا ان هذه الآية يقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ولو جبرهم على احدهما لم يجب بهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما نبينه والمعنى الآخر ان الهداية ينبغي التعريف كقوله تعالى وامّا ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل آية شتبهة من القرآن كانت الآية حجة على حكم الآيات الاتي اسكم اخذ بها وتعليلها وهو قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى ويقربنا وكم الكرامة والزلفى وهدانا لما هو لنا ولكم خير الباقي انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد وعن ابي عبد الله الزيادي قال لما سلم المتوكل بن زيد الله لابن رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما سلم وعوفي سأل الفقهاء عن حد المال الكثير كم يكون فاختلفوا عليه فقال بعضهم الف درهم وقال بعضهم عشرة آلاف درهم وقال بعضهم مائة الف درهم فاشتبه عليه هذا فقال للحسن جاءني اتساءل يا امير المؤمنين من هذا بالحق والصواب فما الذي عندك فقال المتوكل

اثبت بالحق فلك عشرة آلاف درهم والا اضربك مائة مقرعة فقد رضيت فاتنا بالحسن العسكري ع فساله عن ذلك فقال له ابو الحسن ع قل له تصدق بثمانين درهما فرجع الى المتوكل فاخبره فقال اسلم ما العلة في ذلك فاتاه فساله فقال ان الله عز وجل قال لنبيه ص لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله ص واله فبلغت ثمانين موطنا فرجع اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة آلاف درهم وعن جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل بضرائي فجربا مراة مسلمة فاذا وان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن العسكري ع وسواله عن ذلك فلما قرا الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى بن اكثم وانكر فقهاء العسكر ذلك فقالوا يا امير المؤمنين سل عن هذا فانه شيء لم ينطق به كتاب ولم يجئ به سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم يجئ به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم اوجبت عليه الضرب حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلما قراوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بكل شيء كفر به فلما رات الجارية باسنا الاية قال فامر به المتوكل فضرب حتى مات وسال يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم ع عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وعين ماسبدان وعين افريقية وعين باجروان وعين الكلماتي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى وروى عن الحسن العسكري انه قال
يا بن الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ان رجلان فيهما في
شيئ منه كلم بعض النصاب فاحمه بحجتي حتى ابان عن فضيحته فدخل
علي بن محمد عليه السلام وفي مجلسه ست عظيم منصوب وهو قاعد خارج
الدست وبحضرته جلة من العلوين وبني هاشم فازدحم الرجلان
حتى اجلسه ذلك الدست واقبل عليه فاستدرك ذلك عليه وقال
الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقالوا
له شيخهم يا بن رسول الله هكذا تؤثر علينا على سادات بني هاشم
من الطالبيين والعباسيين فقال عليه السلام انكم ان كونوا من الذين
قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون
الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون
انتم تدعون بكتاب الله عز وجل حكما قالوا بلى قال الله تعالى
يقول يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم الى قوله والذين اوتوا العلم درجات فلم
يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض
للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبرني عنه قال يرفع الله
الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات او قال يرفع الله
الذين اوتوا شرف الف درجات وليس قال الله تعالى هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي
لهذا المارفعه الله ان كسر هذا الفلان الناصب بحجة الله النبي عليه
اياها الا افضل له من كل شرف النسب فقال العباسي يا بن

قد اشرفت علينا هو ذا تقصر بنا عن ليس له نسب كنسبنا وما زال منذ
اول الاسلام يقدم الافضل في الشرف على من دونه في ذلك عليه السلام
سبحان الله ليس العباس بابي بكر وهو تيمي والعباس هاشمي وليس
الله عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي ابو الخلفا وعمر
عدوي وما بال عمر ادخل العباس من قريش في الشورى ولم يدخل
العباس فان كان رفعنا لان ليس بهاشمي على هاشمي منكرا فانكروا فضل
العباس بيعة ابي بكر وعلى عبد الله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته فان
ذلك جايز فهذا جايز فكانما القم الهاشمي حجرا وروى عن علي بن
محمد انه قال لو كان من يتمي بعد غيبة قايمكم عليه السلام من العلماء العارفين
به والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء
عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا
ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة
كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز
وجل احتجاج ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام في انواع شتى
من علوم الدين وباسناده المقدم ذكره ان ابا محمد الحسن العسكري
عليه السلام قال في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم اي وسمها بسمة يعرفها
من يشاهد من ملائكة الله اذا نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنون و
على سمعهم كذلك بسمات وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم لما
اعرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصروا فيما اريد منهم وجهلوا
ما الزموه الايمان به فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان الله عز وجل ينهاك عن العبث والفساد وعن مطالبة العباد
بما منعهم بالقهر منه فلا يا مريم بعالبة ولا بالمصير الماقد
حبرتهم بالنصر عنه ثم قال ولهم عذاب عظيم يعني في الآخرة
العذاب المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يتصلح با
ينزله من عذاب الاستصلاح لينبهه لطاعته او من عذاب الاصطلام
ليصيره الى علة وحكمته وروى ابو محمد العسكري عليه السلام
في تاويل هذه الآية من المراد بالختم على قلوب الكفار من الصادرين
بزيادة شرح لم نتذكره مخافة التطويل لهذا الكتاب وباسناده
المتكرر عن ابي محمد عليه السلام انه قال في تفسير قول الله تعالى الذي جعل لكم
الارض فراشا الآية جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم
لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم
ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم
ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم
في حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المنافع ما
تنتفعون به وتتماسكون به وتتساعدون عليها ابدانكم وبناكم و
جعل فيها من اللين ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير من شانكم
فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال والسماء بناء يعني سقفا لكم
فوقكم محفوظا بما يدبر فيها من شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال
وانزل من السماء ماء يعني المطر بقدر من غلا يسيل فتلفا جباكم
وتلفا لكم وهضابكم واوهادكم ثم قال فاخرج به من
الثمرات رزقا لكم يعني تاخرج من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا
اشباها واشكالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر
على شئ وانتم تعلمون انها لا تقدر على شئ من هذه النعم الجليلة التي انعمها
ربكم عليكم وباسناده الذي مضى ذكره عن ابي محمد العسكري عليه السلام في قوله
تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني ان الامي منسوب الى
ام هو كما خرج من بطن امه لا يقرا ولا يكتب ولا يعلم الكتاب المنزل الا بالتعلم
ولا المكلم به ولا يتيقنون بهما الا اماني اي الا ان يقرا عليهم وينالهم
ان هذا كتاب الله وكلامه ولا يعرفون ان قرئ من الكتاب خلاف ما فيه
وانهم لا يظنون اي ما يقرا عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى
الله عليه واله في نبوته وامامة علي بعده عترته وهم يقلدونهم
مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ان رفع الله
تعالى هذا التوهم عن اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد صلى الله
وهي خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم هذه صفة النبي المبعوث
في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر ومحمد صلى
الله عليه واله خلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما اراد بذلك
ان يبقى لهم على ضعفائهم رياستهم ويديموا لهم اصابتهم
انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه واله وحضوره على عوامهم
فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
من هذه الصفات المحرمات المخالفات لصفة محمد وعلي عليهما
السلام لهم من العذاب في اسواء بقاع جهنم وويل لهم الشدة لهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من العذاب على الكفر بانه مضافة الى الاول مما يكسبونه من
الاموال التي يأخذونها اذا اثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى
الله عليه وآله وصيه واخيه علي بن ابي طالب والله ثم قال عليه السلام قال رجل للصادق
عليه السلام فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود كما يعرفون ويخبار علمائهم
بما يصيبون من علمائهم كما بين لهم الى غير ان كيف ذمهم بتقليدهم و
القبول من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماؤهم
فان لم يخبر لا وذلك القبول من علمائهم لم يخبر هؤلاء القبول من علمائهم
فقال عليه السلام بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق
من جهة، وتسوية من جهة امامن حيث استووا فان الله عز وجل ذم
عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا
قال بين لي يا بن رسول الله قال عليه السلام ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا
علمائهم بالكذب والفجور وباكل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام
واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم
بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم واذا انهم يتعصبوا
ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا مال المستحقة من تعصبوا
له من اموالهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارنون المحرمات
واضطر المعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق
لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله
فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا من قد علموا انه لا يجوز
قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤدي به اليهم عمن
لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله صلى الله
اذا كانت كذلك اوضح من ان تخفى وانهر من ان لا تظهر لهم

ب
من اموال غيرهم

كذلك

وكذلك عوام اصنافنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية
الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يعصون
عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا بالتوفر بالبر والاحسان
على من تعصب له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد
من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم
الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء
صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه
فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لجميعهم
فان من ركب من القبايح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة
فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة لهم انما كثر التخليط فيما
يتحمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه
باسره لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهم
واخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو لهم
الى نار جهنم وقوم منهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا فيتعلقون
ببعض علومنا الصحيحة فيتحجون به عند شيعتنا ويشتبهون
بنا عند نصابنا فيضيفون اليه اضعافه واضعاف اضعافه
من اكاذيبهم علينا التي نحن برآء منها فيقبله المستلمون
من شيعتنا على انه من علومنا فيضلوا ويضلوا وهم اصغر
ضعفاء شيعتنا من جميع ما يدين به محبونا من علمائنا فيقبلونه
واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال والمساوين عند الله
الاحوال بما لحقتهم من اعدائهم وهؤلاء علماء السوء الناصبون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المتشبهون بانهم لنا موالون وكاعدائنا معادون يدخلون الشك
والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم على قصد
الحق المصيب اعلم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه
لا يريد الاصيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه يدخل هذا الملبس
الكافر ولكن يتفضل عليه بما يقوم به على الصواب ثم يوفقه الله
للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا والآخرة ويجير على من اضله
لعن الدنيا وعذاب الآخرة قال لا رسول الله صلى الله عليه وآله
شرار علمائكم امنا المضلون عنا القاطعون لطريقنا السائرون
اضدادنا باسمائنا الملقبون اندادنا بالقابنا يصلون علينا بالعن
للعن مستحقون ويلعنوننا ونحن بكرامات الله مغمورون و
بصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا غير صلوتهم
علينا مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من خير
خلق الله بعد امته الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا
صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون ونمرود قال
المتسمين باسمائكم والملقبين بالقابكم والآخذين كنيتكم
والمتأمرين في ممالككم قال العلماء اذا فسدوا الملوك
الا باطيل الكاتبون للخلائق وفيهم قال الله عز وجل اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الآية وبالاسناد
المتقدم ذكره عن ابي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن علي
بن محمد بن سيار رفعاه قالا قلنا للحسن ابي القاسم عليهما السلام ان قوما
عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما

كثر

كثر عصيان بني آدم وانزلهما الله معناك لهما الى الدنيا وانهما افتتنا
بالزهرة واراد الزنا بها وشرب الخمر وقتل النفس المحرمة وان الزهرة
بنت ان السحر مما يتعلمون التحرز ان الله مسخ تلك المرأة هذا
الكوكب الذي هو الزهرة وعقاب الملكين عند الله من ذلك لان الملائكة
معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله فقال الله عز و
جل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال وله
من في السموات والارض ومن عنده يعني عني الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال
في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
الى قوله شفقون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه في الارض
وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة الهادين من الانبياء وقال الله
قتل النفس والزنا ثم قال ولست تعلم ان الله لم يجعل الارض
او اناسا من البشر او انبيا من يعقل ويقول وما ارسلنا قبلك يعني
الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبرنا ان الله لما رفع الملائكة
الى السماء ليكونوا آية وعلما وانما ارسلوا الى انبياء الله فقالا
له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا قال لا بل كان من الجن اما تسمعان
الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان
من الجن فاخبر انه كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى وخلق الجان
من قبل من نار السموم وقال الامام عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن ابيه
عن ابيه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اخبارهم الا على علم منهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن جملة
وينقطعون به عن عصمته ويضطرون الى الاستخفار لغوايته وتوبته
قالا فقلنا فقد روى لنا ان عليا صلوات الله عليه الماض عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله ذلك عليه على قيام وقيام من آلائكة فابوا
فسخطهم الله فصاروا ع فقال معاذ الله هؤلاء الملائكة يردون علينا الله
هم رسل الله كما يأبى الله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله
لا قال فكذلك الملائكة اذ شاء الملائكة عظيم وان خطبهم الجليل و

باسناده الذي ذكره عن ابي يعقوب ابي الحسن ايضا انهما قالا
عند الحسن بن علي ابي المغايرة فقال له بعض اصحابه جاءني رجل
من اخواننا الشيعة وقد اتخم بجهال العامة فيحدثونه في الامامة
ويخلفونه فكيف نصنع حتى نخاصمهم فقلت له كيف يقولون قال
يقولون لي اتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فلا
بد لي ان اقول نعم والا اتخوف ضربا فاذا قلت نعم قالوا لي فلم
فقل لهم نعم واريد فيه نعاس الانعام الابل والبقر والغنم فانه
فاذا قالوا والله فقل لي اي وفي تريد عن اخبركما فانهم لا يرضون
وقد سمعت فقال لي فان حلفوا لي وقالوا قل والله وبين الهاء فقل
قل والله برفع الهاء فانه لا يكون بينا اذا لم تخفض فقد صدق ثم رجع
الى فقال عرضوا علي وحلفوني فقلت كما لقنتني فقال الحسن ع
كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدال على الخير كفاعله لقد كتب الله لصاحبك
بتقيته بعد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا وحيثما
حسنة وبعد من ترك التقية منهم حسنة اذا هي احسنه لو

قبل

قبل بها توب مائة سنة لغفرت ولك بار شاد ك اياه مثل ما له

وباسناده المتكرر عن الحسن العسكري ع انه قال اعرفوا الناس
بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شانا من
تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة
علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد علي امير المؤمنين ع كلم اخوان له
مؤمنان اب وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر
مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر
بطشت وابريق ليصب على يد الرجل فتنزع الرجل يده وقال
يا امير المؤمنين الله يراني وانت تصب على يدي فقال اقعد واغسل
يدك فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا
ينفصل غسل يخدمك يريد بذلك ان في خدمته في الجنة مثل
عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ما لا يكيف منها
فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام اقمت عليك بعظيم حتى الذي
عرفته وجلته وتواضعت له حتى جازاك عنه بان تواضع مني
لما شرفك به من خدمتي اياك لما غسلت يدي كما كنت تفعل لو كان
الصاب على يدك قنبر ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناوله الابريق
محمد بن الحنفية وقال يا نبي لو كان هذا الابن حضر وان ابنه
يصب على يده ولكن الله عز وجل يابى ان يسوي بين ابن وابيه
اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الابن فليصب الابن على
الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري ع
فمن اتبع علياء على ذلك فهو الشيعي حقا العجل لوليك الفرج

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المنتظر المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين

سعد بن عبد الله القمي الأشعري قال بلغني اثناء النواصب منازعة
فقال لي يوما بعد ما ناظرته بما لك وما صاحبك انتم معاشر
الروافض تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليهم
وبجحود بحجة النبي صلى الله عليه وآله لهم فالصديق موفور
الصحابة بسبب سبقه الى الاسلام لا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
انما ذهب به ليلة الغار لانه خاف عليه كما خاف على نفسه ولما
علم انه يكون الخليفة بعده واراد ان يصون نفسه كما يصون نفسه
وآله وخاصة نفسه ولما علم انه يكون الخليفة بعده واراد
ان يصون نفسه كما يصون صلى الله عليه وآله وخاصة نفسه كيلا
يختل حال الدين من بعده ويكون الاسلام منتظما وقد انام
عليا عليه السلام على فراشه لما كان في علمه انه لو قتل لا يختل الاسلام
بقتله لانه يكون من الصحابة من يقوم مقامه اجرم لي سألتك
قلت قال سعد اني قلت على ذلك اجوبة لكنها غير مسكتة ثم
قال معاشر الروافض تقولون ان الاول والثاني كانا منافقين
وتستدلون على ذلك بليلة العقبة ثم قال لي اخبرني عن اسلام
كان عن طوع ورغبة او كان عن اكراه واجبار فاحترت
عن جواب ذلك وقلت مع نفسي ان كنت اجيبه بانه كان عن طوع
فيقول لا يكون على هذا الوجه ايمانهما عن نفاق وان قلت كان
اكراه واجبار لم يكن في ذلك الوقت للاسلام قوة حتى يكون
اسلامهما باكراه وانصرفت عن هذا الخصم على حال يعلم الله

فاخذت طوسا وكتبت بضعا واربعين مسئلة من المسائل الغامضة
التي لم يكن عندي جوابها فقلت ادفعها الى صاحب مولاي ابي
محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام الذي كان قد احدث
لي فيما اظنه كان موهوب فمشيت على اثره فادركته وقلت
يا مولاي بعثه فقال لي بعني الى مر من راى حتى تسأل عن هذه
المسائل مولانا الحسن بن علي عليه السلام فذهب معه الى سر من راى فمر
بحيا الى باب الدار وامر غلمانه فاستاذنوا للداخول عليه فاذن لنا
فدخلنا الدار وكان معي احد عشر جوابا فدفعتها اليه وقمت
وكان فيه مائة وستون صرة من الذهب والورق على كل واحدة
خاتم صاحبها الذي دفعها اليه ولما دخلنا وقمنا اعتنا على وجه
ابي محمد الحسن ابن علي عليهما السلام كان وجهه كالقمر ليلة البدر وقد
راينا على فخذه غلاما يشبه المشتري في الحسن والجمال وكان على
راسه ذوائبتان وكان بين يديه رمان من الذهب قد علي بالفصوص
والجواهر الثمينة قد اهداه واحد من رؤساء البصرة وكان في
يده قلم يكتب به شيئا على قرطاس فكلما اراد ان يكتب شيئا اطرق
برأسه فالقى الزمان حتى يذهب الغلام ويجيء به فلما ترك يده يكتب
ما شاء ثم فتح احد من اسحق الكساء ووضع الجواب بين يدي الهادي
عليه فنظر الهادي عليه السلام الى الغلام وقال فض الخاتم عن هذا يا بني
وناوله فقال يا مولاي اجزاني مدة يدك الطاهرة الى هذا يا بني
واسوأتاه منه ثم قال يا بني اسحق اخرج ما في الجواب ليتميز لنا بين
الحرام والحلال ثم اخرج صرة فقال الغلام هذا فلان ابن فلان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من محلة كذا قسم يشتمل على اثنين وستين دينارا منها من ثمن
حجيرة باعها وكانت ارثا من ابيه خمسة واربعون دينارا
ومن اثمان سبعة اثواب اربعة عشر دينارا ومنها من اجرت
الحوانيت لمنه دنانير فقال يا موكانا عه صدقت يا بني هل الرجل
على الحرام منها فقال الغلام في هذه العين دينار بكذا الورق
تاريخ في سنة كذا قد ذهب نصف نقشه غسه وثلثه اعطا
قراضة بالوزن دانق ونصف دانق في هذه القرة الحرام
هذا القدر فان صاحب هذه القرة في سنة كذا في شهر كذا كان
له عند نساج وهو من جملة جيرانه من الغزل من وزنه فاني
على ذلك زمان كثير فسرقه سارق من عنده فاخرجه النساج
بذلك فباعه فاخذ الغزال بغزله ادق منه سلخ من
ثم امر حتى نسج منه ثوب وهذا الدينار والقراضة من ثمنه
ثم حمل عقدها فوصل الدينار والقراضة كما اخبرتك اخرج
قرة اخرى فقال الغلام هذا لفلان ان فلان من الجملة الغلا
يقوم والعين فيها خمسون دينارا وكا ينبغي لنا ان نذهب الى اهله دنيا
اليها فقال لم تقال من اجل ان هذا الدنانير من ثمن الخيط
وكانت هذه الخيط بينه وبين حراث له فاخذ نصيبه بكيل كامل
واعطى نصيبهم بكيل ناقص فقال يا موكانا الحسن بن علي عليهما السلام
صدقت يا بني ثم قال يا بني اسحق احمل هذه القرة وبلغ اصحابها
اياها حتى ابلغها الى اصحابها فانه احاجة بنا اليها ثم قال
الى ثوب تلك العجوز فقال احمد بن اسحق كان ذلك في حقيبة

فنسيته

فلبسته ثم مشى احمد بن اسحق ليمشي بذلك فنظر الى موكانا ابو محمد
الهادي عه وقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق
الى لقائك وكانا قال لي اسائل التي اردت ان تسالني عنها قلت
على حالها يا موكاي قال فاسأل قرة عيني واوى الى الغلام عليه السلام
فقلت يا موكانا وابن موكانا روى لنا ان رسول الله صه والرجل
طلاق نسائه الى امير المؤمنين علي عه حتى انه بعثه الى الجمل رسولا الى
عايشه وقال انك ادخلت الهلال على الاسلام فاهله بالغش
الذي حصل منك واوردت اوزارك في موضع الهلال بالجهالة فان
استغفر والا طلقت فاخبرنا يا موكاي عن معنى الطلاق الذي فوض
حكمه رسول الله صه والى امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام
تقدس اسمه عظم شانه ان نساء النبي صه والمختصات من شرفهن الهيات
فقال رسول الله صه والى يا ابا الحسن ان هذا شرف باق ما دمن لله
طاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها في الازواج
واسقطها من شرف امومية المؤمنين ثم قلت اخبرني عن الفاحشة
المبينة التي اذا فعلت المراة تلك يجوز لبعلها ان يخرجها عن
بيته في ايام عدتها فقال عليه السلام تلك الفاحشة السحق و
ليست بزنا فانها اذا زنت يقام عليها الحد وليس لمن اراد تزويجها
ان يمتنع من العقد عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها واما اذا سحقت
فيجب عليها الرجم والرجم هو الخزي ومن امر الله تعالى برجمها فقد
اخزاها فليس لاحد ان يتزوجها ثم قلت اخبرني يا بن رسول الله عز وجل
عز وجل النبيه موسى عه فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهل البيته فقال ابو
ذلك فقد اقرى على موسى ع واستجهله في نبوته كانه ما خلا
الامر فيها من خطبتين اما ان كانت صلوة موسى فيها جايزة او
غير جايزة فان كانت صلوة موسى جايزة فجاز لموسى ع ان يكون
كما بها في تلك القعدة وان كانت مقدسة مطهرة وان كانت
صلوة غير جايزة فيها نقض اوجب ان موسى لم يعرف الحلال و
الحرام ولم يعلم ما جازت الصلوة فيه مما لم يجز فضل اكرملت
فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها قال ان موسى ع كان بالوادي
المقدس فقال يا رب اني اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي
عن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى
اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قبلك ان كانت محبتك
لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي معسولا فقلت اخبرني
عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله
عليها عبده زكريا فقصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك ان زكريا
سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل ع فعلمه
اياها فكان زكريا ع اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسين عليهم السلام
اسكن الله عليهم سرتي عنه همه وانجلا كربه واذا ذكر اسم الحسين عليه السلام
تفجرت العبرة ووقعت عليه البهتة فقال ذات يوم يا الهي ما بالي اذا ذكرت
اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني
وتشوز فرئي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال ان همومي
واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتشوز فرئي فانباه الله تبارك

وتعالى

وتعالى عن قصته فقال كهيعص قال كاف اسم كربلا والهاء هلاك
العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره
فلما سمع ذلك زكريا عليه السلام لم يفارق سجده ثلثة ايام ومنع
فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان
يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده فالهي انزل هذه الرزية
بفنائك الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل
هذه المصيبة بساحتهما كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به
عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فاقتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع
محمدا حبيبك بولده فرزقه الله تعالى يحيى وفجعه به وكان حمل
يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك فقلت اخبرني يا مولاي
عن العلة التي منع القوم من اختيار امامهم لانفسهم قال مصلح او
قلت مصلح قال هل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد فيعلمون كما يعلم
احدنا بالخطر بالبال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة ايضا
لك برهان يقبل ذلك عقلك نعم قال اخبرني عن الرسل الذين
اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة وامرهم
اعلام الامم فاهدى الى ثبت الاختيار منهم موسى وعيسى عليهما السلام
يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما ان يظهر لهما بالاختيار ان تقع خيرتهما
على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فمحمد صلى الله عليه وآله
مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه
ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في ايمانهم
واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوم سبعين رجلا لميقاتنا الامر فلما وعدنا اختيارين قد اصطفا
الله للنبوة واتفاق على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح
دون الافسد علمنا ان الاختيار لا يكون الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما
تكن الضمائر وينصرف عنه السرائر وان الخطر اختيار المهاجرين
والانصار بعده وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد ولما اراد
اهل الصلاح ثم قال ابو الحسن عليه السلام ان من ادعى ان النبي صلى الله
وهو خصمك ذهب يختار هذه الامة مع نفسه الى الغار فانه
خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم انه الخليفة من بعده على امته
لانه لم يكن من حكم الله ان يذهب بغيره معه وانما نام علي
على مبيته لانه علم ان قتل لا يكون من الحلل بقتله ما يكون بقتل
ابي بكر لانه يكون لعلي من بعده مقامه في الامور فلم تنقض عليه
اولستم تقولون ان النبي صلى الله قال ان الخلافة من بعدي ثلاثون سنة
وصيرها ستة في علي اعمارهن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فانهم
كانوا على منهاجكم خلفا رسول الله صلى الله فان خصمك لم يجد بدا من
قوله بلى ثم قل له فاذا كان الامر كذلك فلم كان ابو بكر الخليفة من بعده
كان هذه الثلثة خلفا امة من بعده فلم ذهب بخليفة واحد وهو
ابو بكر الى الغار ولم يذهب بهذه الثلثة وفي هذا الاشارة كون نبيها
بحجتهم ونارا للشفقة عليهم بعد ان كان يجب عليه ان يفعل بهم
جميعا على ترتيب خلافتهم افضل ابي بكر واما ما قال الخصم انها
اسلما طوعا او كرها لم يقتل بل انها اسلما طمعا وذلك انهما كانا
يخالطان مع اليهود ويخبران بخروج محمد صلى الله واستيلائه على العرب

التوراة والكتب المتقدمة وملاحم قصة محمد صلى الله ويقولون لعله يكون
استيلاؤه على العرب كاستيلاء بخت نصر على بني اسرائيل الا انه يجيء
النبوة وليكون من النبوة في شيء فلما ظهر امر رسول الله صلى الله
عدا معه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله
طمعا ان يجيء من جهته رسول الله صلى الله ولاية بلد اذا انتظم امره
وحسن بالله واستقامة ولايته فلما ايسا من ذلك واتفقا مع
اشراف اهل العقبة وتلمسا من يلتئم منهم ونفوا ابلاغ
رسول الله صلى الله لتعظيمه ويصيرها كما بسقوطه بعد صعود
العقبة فيمن صعد فحفظ الله تعالى نبيه صلى الله من كيدهم
ولم يقدروا ان يفعلوا شيئا وكان عالمهم كحال طلحة والزبير اذ جاءا
علياء وبايعاه طمعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما لم
يكن ذلك وايسا من الولاية نكثا بيعته وخرجا عليه حتى الامر
كل واحد منهما الى ما يتولاه لما مر من نكث العهود والمواثيق ثم قام
مولانا الحسن بن علي عليهما السلام لصلابته وقيام القائم معه
فرجعت من عندها وطلبت احمد بن اسحق فاستقبلني بالكتاب فحملت
ما ابطأ وما ابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني عن
احضاره قلت لا بأس عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده
مسرورا وهو يصلي على محمد واهل بيته فقلت ما الخبر فقال اجبت
الثوب مبسوطا تحت قدمي مولاناء يصلي عليه قال سعد فحمدت الله
جل ذكره على ذلك وجعلنا نتحدث بعد ذلك اليوم الى منزله مولاناء
اياما ولا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٠٩

احمد بن اسحق وكان من اهل بلدنا فانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت فحزنا قال الله ان صلى على المصطفى حبيبك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما ابائك وان يصلي عليك وعلى ولدك وترغب اليه ان يعلي كعبك ويكثر عددك لاجعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر بوكانا عتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته فقال له يابن اسحق لا تتكلف في دعائك وسطا فانك ملاق الله في صدرك هذا فاخرج احمد بن عيسى عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الا ما شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها واستعن بها على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت والله لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما رحنا بعد منصرفنا من حضرته سوكانا من حلوان على ثلث فراسخ حم احمد بن اسحق وثارت عليه علة صعبة ابين من جيوته فيها فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض الخانات ودعا احمد بن اسحق رجلا من اهل بلدكان قاطنا بها فقال تعرفوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى منزله قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم بكرا ابا الحسن عمه وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وختم بالمحبوب رزيتكم

فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا الى دفنه فانه اكرم محلا عند سيدكم ثم غاب عنا عينا فاجتمعنا على سريره بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله وعن الشيخ الموثوق به ابو عمر العمري رحمه الله قال اشار ابو غانم القزويني جماعة من الشيعة في الخلق فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بانه اشار وافيه بفلان وفلان فورد جواب كتابهم بخطه وارد على ابائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وايا كم من الفتن وهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا وايا كم من سوء المنقلب انه الى ارتياب جماعة منكم في الدين ما دخلهم من الشك والحيرة في امرهم فغمنا ذلك لكم لانا وسانا فيكم لا ان الله عز اسمه فلانا فانبا الى بصيرة والحق معنا فلن يوحشنا من قعدنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تسكعون اوما سمعتم الله عز وجل يقول ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اوما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في اليكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام اوما رايتم كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها فما ما تفتدون بها من لدن آدم عليه السلام الى ان ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قضت الله ان طنتم ان ابطل ونيره وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان كذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة وتظهر امر الله وهم كارهون والله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم السلام خذوا النهل النهل
يدم وفيا وصيه وعلما وسنه وخلفه وسن سيره وكابا زمانه
سوضعه الاظالم ائمة وكابديه دونا الاجاحد كافرولو ان ابرآ
كابغلب وسرع كابظهر وكابعلن لظهر لكم من حقنا ما تهر منه
عقولكم وتزيل شكوككم ولكنه ما شاء الله كان ولكل اجل
كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما
كان منا الايراد وكما تحاولوا ولو اكشف ما عفى عنكم وكا تسلوا
اليمين وتعدلوا الى الباطل واجعلوا فصلكم الينا بالمودة على
السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولا تهما
عندنا من محبة صاحبكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن محاكمتكم
في شغل مما قد اضحنا بين منازعة الظالم الغل الضال المتابع
في غيه المضاد لربه المدعي بالبس الجاحد حق من افترض الله طاعته
الظالم الغاصب وفي ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله الى اسوة حسنة وسيرة
الجاهل رد العلم السيء الكافر لمن عبق الباطل ضنا الله وايا كم برحمته للهدى بنا
والاسواء والافات والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر عليه بنا
وكان لنا وكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاولياء والمؤمنين ورحمة
الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي الاسلم تسليما وعن محمد بن عبد الله الشوري
عن الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشوري رحمه الله عليه انه جاءه بعض
اصحابنا يعلمه بان جعفر بن علي كتب الكتاب بما يعرفه ويعلمه انه اقيم بعده
وان عنده من علم الحلال والحرام وما يحتاج اليه كتابا يعرفه ويعرف ذلك
من العلوم كلها فقال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان صلوات

عليه وصيرت كتاب جعفر بن علي في درجي فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن
الرحيم انا نكابلنا بالله والكتاب الذي انفذت به درجي واطلعت
معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاب فيه ولو تدبرته
لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين كثيرا على كل
احواله الينا وفضله علينا الى الله عز وجل الحق الا اتباعا وللباطل الا زهوقا
وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقول اذا اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه
وليالنا عما تخوضون فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب على المكتوب اليه ولا
ولا عليل ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وبنات
لكم حلية تكتفون بها انا والله يا هذا برحمة الله انا الله تعالى لم يخلق الخلق
عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا
وقلوبا والة ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين بامرهم
بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم
ويذكرونهم ويوترا عليهم كتبا ويخبرونهم بالكيفوبان منهم وبين معرفته
اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما اتاهم من الكريم الجليل الظاهر والبراهين
الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما ومنهم من اتخذه
خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى
باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير
واوتي من كل شيء ثم ربعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتم به نعمته
وختم برسالته وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر
بين من اياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا
وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه وصيه ووارثه علي بن ابي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

طالب الى الامام وصيا من ولده واحدا بعد واحد احياهم دينه
واتمهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين
من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم
بان عصمهم من الذنوب وبراهم من العيوب وطهرهم من الدنس
ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمه وموضع سره
وايدهم بالدلايل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر امرء
كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجهل وقد ادعى هذا
المبطل الدعي على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري بأية حالة يرجى له رجا
ان تمم دعواه نفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يدفع
بين خطاء وصواب ارى علم فلا يعلم حقا من باطل ولا المحكم من متشابه
ولا يعرف حد الصلوة ولا وقتها اسأل بوزع فالله شهيد على تركه لصلوة
الفريضة اربعين يوما يزعم بذلك الطالب السعوذة ولعل خبره نادى الكوم
وهاتيك ظروف مكرمة مضبوطة باثار عصيانه لله عز وجل مشهورة
امر آبائه فليات بها ام يحجة فليقها ام ببرائة فليذكرها قال الله عز
جل ذكره بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين
كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى
ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن
يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون
واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس قولا الله

نوفيقك

٢٤١

توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت للامة انتحاله اسالك عن آية من كتاب الله
يفسرها او عن صلوة بين حدودها وما يجب فيها لعلم حالة ويباره
ويظهر لك عواره وفضيحته والله حسبه حفظ الله الحق على اهله واقره
في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن و
الحسين عليهما السلام فاذا ان الله لنا في القول اظهر الحق واضحى الباطل واحسر
عنكم والى الله ارغبه الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم
الوكيل وصلى الله على محمد والحمد محمد بن يعقوب الكليني غفر الله له
يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا
قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب
الزمان عليه السلام اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي
من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة
ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر و
ولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام واما التقاع فشرب حرام كالميتة والدم
واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع
فما اتانا الله خير مما اتاكم اما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب
الوقاتون واما قوله من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وكذب وضلال
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم
وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري فرضي الله عنه وعن ابيه من قبل
فانه ثقتي وكتابي واما محمد بن علي بن بابويه القمي فيصلح
الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما رصلنا به فلا قبول عندنا الا ما
طهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع
واصحابه ملعونون فلا تجالسوهم فاني بريء منهم وآبائي
عليهم السلام منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها
شيئا فاكله فانما يأكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وحلوا
منه في حال الولادة وفي وقت ظهورنا من الطيب لولادتهم ولا يخبث واما
ندامة قوم شكوا في دين الله علينا وصلونا به فقد قلنا من استقال
ولا هاجر لنا الى صلة لا كبير واما علة ما وقع من الغيبة فان الله
عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية
زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي
واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها
عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان
لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم
ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام
عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ابو الحسن علي بن
احمد الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة ان الله عز وجل
فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقالت
طائفة هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا تقدر على
خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله عز وجل قد فوض اليهم
على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا
شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان

فسألوه

فسألوه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى الصحيح من الامر
فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسائل و
انفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي
خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير فاما الائمة عليهم السلام فانهم يسألون الله تعالى
فيخلق ويسألونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم واعظاما لحقهم عن
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثني محمد
ابو ابراهيم ابن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين ابن
روح رضي الله عنه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقال له الرجل
فقال له اني اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال
الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام هو ولي الله قال نعم
قال اخبرني عن قاتله لعنه الله هو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل
يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القاسم
الله روحه افهم على ما اقول لك اعلم ان الله تعالى انما يخاطب الناس
بشاهد العيان والاشخاص بالكلام ولكنه جل عظمته يبعث
اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ويبعث اليهم رسلا من غير
صنفهم وصورهم لئلا ينفروا منهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا
جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا
لا نسمع كلامكم حتى تاتونا بشيء نعجز عن اتيان مثله فنعلم انكم مخصوصون
دوننا بما لا نقدر عليه يخصكم الله عز وجل لهم من المعجزات التي يعجز
الخلق عنها فلهم عند ذلك بالطوفان بعد الاعذار والانذار فعرف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جميع من طغى وتمرد ومنهم من القى في النار فكانت عليه بردا وسلاما
ومنهم من اخرج عن الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم
من فلق له البحر وفجر له من العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا
تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيا الموتى
باذن الله وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من
انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغيره لذلك فلما
اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من امم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير
الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه
المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى
مقصورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين
ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة دون الله عز وجل ولما
عرفوا فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم
في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي
حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم
متواضعين غير شاكين شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان
لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا امره
ورسله فتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم ارتجم
الربوبية او عاند او خالف وعصى ومجد بالاتباع الانبياء والرسل
والهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم
ن اسحق رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله
عنه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لي ما ذكر يوم امس من عند

نفسه فابتدأني وقال يا محمد انا ابراهيم لنا اخر من الناس فتخطفني الطير
او تهوي بي الريح في مكان بعيد احب الي من ان اقول في دين الله
جرى او من عند نفسي بل ذلك عن الاصل وسمع من الحجة صلوات
الله عليه وسلامه وما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه
رد الى يد الغد وانا من اليوم فصح جوابا لكتاب كتبه الي محمد بن
علي بن بلال الكوفي يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون
سبحانه وتعالى وتمجد ليس بخمس شركاؤه في علمه ولا في قدمه ولا
يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك اسمه وانا وجميع ابائي
من الاولين آدم ونوح وابراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن
الآخرين محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب وغيرهما ممن مضى من
الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى ان بلغ اباي ومنتهى عمري عبد الله
عز وجل يقول الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال
كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد
اذانا جهلاء الشيعة وحمقاءهم ومن هو شر من جناح البعوضة الا يجب
فاشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا وسوله محمد صلى الله عليه وآله
وملائكته وانبياءه واولياءه عليهم السلام واشهدك وكل من
سمع كتابي هذا ان رضا الله والرسول من يقول انا نعلم الغيب او
نشارك الله في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي رضيه الله لنا
وخلقنا له وسيعذبه عذابا قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي وانا
اشهدكم ان كل من برأه الله بيرأ منه وملائكته ورسله وانبياءه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنك وعنق من
سمعه الا بكتمة من احدين موالي وشيعتي حتى يظهر امرنا على هذا التوقيع
الكمل من الموالي لعل الله عز وجل بلطفه فيرجعون الى دين الله
وينتهون عما لا يعلمون منتهى امره كما بلغ منتهاه فكل من يقسم
كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته وبفيه فقد حلت عليه اللعنة من الله
ومن ذكرت من عباده الصالحين روى اصحابنا ان ابا محمد الحسن
السرابي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام ثم الحسن بن علي عليهم السلام
وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله في من قبل صاحب الزمان عليه السلام
وكذب على الله وعلى حجته عليه السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما عصم
منه براءة ظهرت منه المقول بالكفر والالحاد وكذلك محمد بن نصير النميري
من اصحاب ابي محمد الحسن عليه السلام فانه ادعى النيابة لصاحب الزمان
عليه السلام ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول
بالتناسخ وكان يدعي انه رسول الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام
ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وكان ايضا من جملة
الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل ادعى اصحاب
ابي محمد عليه السلام ثم تغير عما كان عليه وانكر نايبه ابي جعفر محمد بن عثمان
فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر وبالبراءة منه في جملة من لعن
وتبرا منه وكذا كان ابو طاهر محمد بن علي بن هلال والحسن بن منصور
الحلاج ومحمد بن علي الشلغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنهم الله
فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القاسم الحسين
ابن روح رحمه الله نسخة عرض اطال الله بقاك وعز فضلك وعرفك الخير كله

وختم

٢٥١٤

وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا ادام الله
سعادتهم بان محمد بن علي المعروف بالشلغاني جعل الله له النقمة والهلكة
قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحق في دين الله ما ادعى ما كذبه عليه
جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما كذب
العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا برئيا
الى الله تعالى والى رسوله صلوات الله عليه واله وسلامه ورحمته وبركاته
منه لعناه عليه لعنا الله تتري في الظاهر هنا والباطن في السر
والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وبايعه ويلقبه
هذا القول سنافا قام على توليه بعد واعلموا توكم الله انا في التوقي
والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه من تقدم من نظرائه من السرابي
والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه مع
ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين ومن حسبنا
في كل امورنا ونعم الوكيل واما الابواب المرضيون والسفراء
السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم ابو عمرو عثمان
ابن سعيد العمري رضي الله عنه وارضاه ثم ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام
ثم ابنه ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فتولى القيام بامورهما
طول حياتهما عليهما السلام ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان صلوات
الله عليه فكانت توقيعاته وجوابات المسايل تخرج على يديه فلما
مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في
جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين ابن روح من بني نوبخت
فلما مضى هو قام مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم مقام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا بعض عليه من قبل صاحب الزمان عليه ونصب صاحبه الذي تقدم
عليه ولم تقبل الشيعة قولهم الا بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد
كل واحد منهم من قبل صاحب الزمان صلوات الله عليه تدل على صدق

مقالتهم وصحة دعاويهم فكان حاجز رجل الى الحسن السري
من الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي فاخرج اليهم
توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد
السري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك
وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توصل الى احد ليقوم مقامك
بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد
ان يأذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب
وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة
الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو
كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنسخنا
هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان يوم السادس عدنا
اليه وهو يجود بنفسه فقال له بعض الناس من وصيك
من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى الى رحمة الله فهذا
آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه ذكر طرف
مما خرج ايضا عن صاحب الزمان عليه السلام للنواب الاربعة
وغيرها في التوقيعات على ايدي الابواب الاربعة وغيرهم
رحمهم الله تعالى عن محمد بن يعقوب الكليني رفعه عن الزهري قال
طلب هذا الامر طلبا شديدا حتى ذهب ما في يدي من صامت

الى العمري وخدمته ولزمته فسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان
صلوات الله عليه فقال ليس الى ذلك وصول المخضعة له فقال
لي بكر بالغداة فوافيت فاستقبلني ومعه شاب من احسن الناس
وجها واطيبهم ريحا وفي كمه شيء كهيئة التجار فلما نظرت
اليه دنوت من العمري فاومى الي فعدلت اليه وسألته
عن كل ما اردت ثم تولى فخرج الدار وكانت من الدور التي
لا يكترث بها فقال العمري ان اردت ان تسأل فسل فانك
لا تراه بعد اليوم فذهبت لاسأل فلم يتهيأ ودخل الدار وما كلمني
باكثر من ان قال ملعون ملعون من آخر العشاء الى ان ينشق عمود
الصبح ملعون ملعون من آخر الغداة الى ان تنقضي الحجوم
ودخل الدار وعن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال
فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله
روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان صلوات الله عليه اما
ما سألت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها
فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان
وتغرب بين قرني شيطان فما ازعم انك السيطان شيء افضل
من الصلوة فصلها وارغم الشيطان واما ما سألت عنه
من امر الوقف على ما جعل اللئام يحتاج صاحبه
فكل عالم بسلم فضاحبه فيه بالخيار وكل ما سلم الي يدي
من اموالنا وتصرف فيه تقرفة سأله من غير اذننا فمن فعل
ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقد قال رسول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المستحل من عترة صاحب الله سلموه على لسان ولسان كل نبي مجاب
فمن ظلمنا كان في حلبة الظالمين لنا وكان لعنة الله عليه لقوله عز
جل الا لعنة الله على الظالمين واما سالت عنه من امر الولد الذي
نبتت غلفته بعد ما يختن مرة اخرى فانه يجب ان تقطع غلفته
فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحا
واما ما سالت عنه من امر المصلي والنار والصور والسراج بين
يديه هل تجوز صلوته فان الناس قد اختلفوا في ذلك
فقلت فانه جاءنا لم يكن من اولاد عبدة الاصنام والنيران
ان يصلي والنار والصور والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك
لمن كان من اولاد عبدة الاصنام والنيران واما ما سالت عنه
من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها واداء
الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية لنا
للاجر والتقرب اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير
اذنه فكيف يحل ذلك في مالنا ومن فعل شيئا من ذلك بغير
امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا
فانما ياكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سالت عنه
من امر الرجل الذي يحمل لناحيتنا ضيعة ويسلمها الى قيم
يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها ويحمل
ما يبقى من الدخل لناحيتنا فان ذلك جائز لمن جعله صاحب
الضيعة قيما عليها لنا ولا يجوز ذلك لغيره واما ما سالت
عنه من الثمار من اموالنا يتوهمه المارة فيتناول منه وياكل هل

يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله وعن ابي الحسن الاسدي
ايضا قال ورد على ترقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس
الله روحه ابتداء لم يتقدمه سوال بسم الله الرحمن الرحيم اعزك
الله وا لملائكة والناس اجمعين على من استحل من اموالنا درهما قال
ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك فيمن يحل
من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل له فكتب في
نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاني فضل في ذلك للحجة عليه السلام
على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في
التوقيع فوجدته قد انقلب الي ما كان في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من اموالنا درهما حراما
وقال ابو جعفر ابن بابويه في الخبر الذي روى فيمن افطر يوما من
شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلث كفارات فاني افتي به فيمن افطر
بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي
الحسين الاسدي رضي الله عنه فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن
عثمان العمري رضي الله عنه وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال خرج
التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في
التقرير بابيه في فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما
لامره ورضا بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله
الحقه باوليائه ومواليه عليهم السلام فلم نزل مجتهدين امرهم ساعيا
فيما يقربه الى الله عز وجل نضر الله وجهه وانا له عترته في فصل
آخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحش

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فراقه واوحشنا فقده الله في مقلبه كان من كمال سعادته ان له ولها
مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره وترحم عليه وانزل الله عز وجل
فان الانفس طيبة بكائك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك انا لله
وانا اليه راجعون وفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا
ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه من جوابات المسائل المعضية
ايضا ما سأل عنها محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري فيما كتب اليه وهو
بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك وادام عزك و
تاييدك وسعادتك وسلامتك وارتفعت عليل وزاد في
احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني
من كل سوء فداك وقد نعى قبلك الناس تباينون في الدرجات
فمن قليلهم كان مستكثرا ومن رفيعهم كان موضعا والى ملك
وضعتهم ونعوذ بالله من ذلك ويبلغنا ايدك الله جماعة من الوجوه
يتساوون ويتباينون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة
منهم في امر ارتهم به من معاونة صوا خرج علي بن محمد بن الحسين ابن
ملك العروف بملك باركه وهو فتى صوا حرا من بينهم فاعتم بذلك
وساني ايدك الله ان اعلمك ما اله من ذلك فان كان ذنبا
كما استغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما انكر نفسه اليه
تعالى التوقيع لم كاتب الامر كاتبنا وقد عودنا ادام الله عزك ان
تتفضل ما انت اهل ان تجري على العادة وقبل اعزك الله فيها
انا محتاج الى شيء اسألك عنها روينا عن العالم عليه السلام
عن امام قوم صلى بهم بعض صلواتهم وحدث عليه حادثة كيف يعمل من

خلفه فقال يؤخر ويتقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من
التوقيع ليس على من نحاه الاغسل اليد اذا لم تحدث حادثة يقطع
الصلوة تتم الصلوة صح القوم وروى عن العالم عليه السلام عن من
ميتا بجوارته غسل يديه ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الميت
الامام في هذه الحالة لا يكون الا بجوارته فالعمل بذلك على ما هو
وعلله يخيبه شيا به وكاية فكيف يجب عليه الغسل التوقيع اذا
مسه على هذه الحالة لم يكن عليه الا غسل يد وعن صلوة جعفر اذا هو
سهى في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة
اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيدها فاته من ذلك
التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته التوقيع اذا هو
سهى في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة
التي ذكره وعن المراة يكون زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته
ام لا التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها في عدتها ان تزور
قبر زوجها ام لا التوقيع تزور زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل
يجوز لها ان تخرج في قضاء حق يلزمها ام لا تخرج من بيتها وهي في
عدتها التوقيع اذا كان حق خرجت فيه وقضته وان كان لها
حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضيها ولا تبيت عن
منزلها وروى في ثواب النوافل والفرائض وغيرها ان العالم عليه السلم
قال عجبا لمن لم يترا في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف يسئل
صلوته وروى ما ذكت صلوة لم يترا له فيها قل هو الله احد
وروى انه من قرا في فريضة الظهر اعطي من الدنيا فضل يجوز ان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قد روى م

بقراءة الجمعة وبدع هذه السور التي ذكرنا مع ما امكنه ان يقبل
صلوة ولا تزكى لانها التوقيع الثواب في السور على ما قد
روى واذا ترك سورة بما فيها من الثواب وقرأ قل هو الله احد وانا
انزلناه لفضلها اعطى ثواب ما قرأ وثواب السورة التي ترك ويجوز
ان يقرأ من احدى السورتين فتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك
الافضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه اصحابنا
بعضهم يقول يقرأ في اخر ليلة منه وبعضهم يقول يقرأ في اخر يوم
منه اذا اراد صلاة الشوال التوقيع العمل في شهر رمضان في ليلة الوداع
يقع في اخر ليلة منه فان خاف ان ينفصل الشهر جملة في ليلتين وعن
قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
المعنى به ذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين
ما هذه الطاعة واين هي ما خرج لهذه المسائل جواب فرايك ادام
الله عزك بالتفضل على بسلة من تشق بعزل الفقها عن هذه المسائل
فاجابني عنها شفاها مع ما شرحه لي من ذلك على بن محمد الحسين بن ميلك
المقدم ذكره بما يكن اليه ويعتمد بنعمة الله عنده وتفضل على بدوامها
جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة نعلت شابا انشاء الله التوفيق
جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة كتاب اخر لمحمد بن
عبد الله الحميري ايضا اليه عليه الصلوة والسلام في مثل ذلك فرايك
ادام الله عزك في تامل فحواه والتفضل بما سهل من ذلك الاضافته
الى ما يليه ايا ديك عندي ومنك على احتجت ادام الله عزك ان تسالني
عن بعض الفقها عن المصلي اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثانية

هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير و
ان يقوله بحول الله وقوته اقوم واقعد الجواب اذا فيه حديثين اما
احدهما فانه اذا انتقل من حاله الى حالة اخرى فعليه التكبير واما الاخر
فانه روى انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية وكبر ثم جلس ثم
قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول
يجري هذا المجرى وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن
الغسل الجمعة هل يجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه الجواب فيه
كراهية ان يصلي فيه وفيه طلاق والعمل على الكراهية وعن رجل
اشترى هدايا لرجل غايب عنه وساله ان يحمل عنه هدايا فلما اراد
تحمل الهدى نسي اسم الرجل وتحمل الهدى ثم ذكر بعد ذلك ايجزي عن الرجل
ام الجواب لا باس بذلك وقد اجزا عن صاحبه وعندنا حاكة مجوس
ياكلون الميتة ايجزي عن الرجل ام الجواب ولا يغتسلون من الجنابة
ويسجدون لنا شيا بافهل يجوز الصلوة فيها من قبل ان تغسل الثوب
لا باس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فادا
سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على سجاده نطع فاذا رفع راسه
وجد السجادة هل يعيد بهذه السجدة ام لا يعيد بها الجواب لم يستوجب
فلا شيء عليه فيه رفع راسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع الظلال اذا
ارفع خشب المحامل والكنيسة ويرفع الجناحين ام الجواب لا شيء عليه في
تركه رفع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر بطبع او غيره هذا
على ثيابه وما في محمله ان يتنفل هل يجوز ذلك الجواب اذا افعل
ذلك في طريقه فعليه دم والرجل يحج عن احد هل يحتاج ان يذكر الذي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حج عنه عند عقد احرامه اما لو هل يجب ان يذبح عن من حج عنه
وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب قد يجزيه هدي واحد وان
لم يفعل فلا باس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا الجواب
لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل يجوز للرجل ان يصلي وفي
رجليه نبيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب جايز ويصلي الرجل
وفي كمه او سراويله سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب
جايز وعن الرجل يكون معه بعض هؤلاء ويكون متصلا بهم بحج
ويا خذ على الجادة وكا يحرم هو لا من المسلخ فهل يجوز لهذا الرجل ان
يؤخر احرامه الى ذات عرق ليحرم معهم لما يخاف من الشهرة ام لا الجواب
لا ان يحرم من المسلخ الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي
في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر وعن لبس النعل المعطوف فان
بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كره الجواب جايز ذلك كا باس به وعن
الرجل من وكلاء الوقف يستحلا لما في يده كا يزع عن اخته ماله وبناته
في قريته وهو فيها او داخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه
فان لم اكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل من
طعامنا فهل يجوز لي ان اكل من طعامه واتصدق بصدقه وكم مقدار
الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل اخر فاحضر قيد عوني
الى ان اتاكل منها وانا اعلم ان الوكيل كا يزع عن اخته ماله في يده فهل
علي فيه شيء ان اكلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش
غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل من يقول
بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا انه لا يوافقه في جميع

اسوره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتسع ولا يتسرا وقد
فعل هذا منذ تسع عشرة سنة وفي نيته فربما غاب عن منزله
الشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى ان وقوف
من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشيته ما يفعله في غيبتهم
ويجب المقام على ما هو عليه نجبة لاهله وسبلا اليها وصيانة لها
ولنفسه لا التحريم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك
ماثم ام لا الجواب ينبغي له ان يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الخلاف
من المعصية ولو مرة واحدة وفي كتاب ابي محمد عبد الله البجلي
الى جماعة اخوانه عن جواب مسائله التي سالوه عنها في سنة
سبع وثمانمائة سال عن المحرم يجوز ان يشد الميزر من خلفه على عنقه
بالطول ويرفع طرفيه الى صفوه ويجمعهما في خاصرته ويعقدهما و
يخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما الى خاصرته ويشد
طرفيه الى وركيه فيكون مثل السراويل يستر ما هناك فان الميزر
الاول كان ربما اذا ركب الرجل حمله يكشف ما هناك وهذا يستر فاجاب
عليه السلام جايز ان يميز كذلك ان كيف شاء اذا لم يحدث في الميزر
حدثا بتمزيق او اثرة تخرجه عن حد الميزر وغيره عزاه ولم يعقد
ولم يشد بعضه بعض فاذا اعطى سرته ودكبته كلاما فان السنة الجمع
بغير خلاف تغطية السرة والركبتين والاحب الينا والافضل الكل
اجمله على سبيل المداومة لعموم قوله للناس جميعا اتقوا الله وسال
هل يجوز ان يشد عليه كان العقد كذلك فاجاب لا يجوز شد الميزر بشيء
سواه من تكة او غيرها وسال عن التوجه للصلوة ان يقول على ملة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابراهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكر انه اذا قال على دين محمد
فعد اربع كما انا لم نجزه فى شئ من كتب الصلوة خلافا لمن شاء فكان القاسم
ابن محمد عن جده للحسن بن راشد ان الصادق عليه السلام قال للحسن كيف
تتوجه فقال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق عليه السلام ليس عن
هذا سالك تقول وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا
مسلما قال الحسن اقوله فقال الصادق عليه السلام اذا قلت ذلك فقل على
ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج على بن ابى طالب والائتمام بآل محمد
حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب عليه السلام التوجه كله
ليس بفريضة والسنة الموكدة فيه التى هى كالاجماع الذى لا خلاف
فيه وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا مسلما
على ملة ابراهيم ودين محمد وهدى على امير المؤمنين وما انا من المشركين
ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلنى من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرا الحمد
قال الفقيه الذى لا يشك فى عمله الدين الحمد والهداية على اليقين
انها له صلى الله عليه وآله وفى عقبه باقيه الى يوم القيمة فمن كان
كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من الضلالة
بعد الهدى وسالته عن السنون فى الفريضة اذا فرغ من دعائه
ان يرد يديه على وجهه وصدره للحديث الذى ورد ان الله عز وجل
اجل من ان يرد يدى عبده صفرا ليملاهما من رحمته اما يجزيه
فان بعض اصحابنا ذكر انه عمل فى الصلوة فاجاب عليه السلام رد اليدين

من القنوت

من القنوت على الراس والوجه غير جايز فى الفرايض والذى عليه
العمل فيه اذا رجع يده فى قنوت الفريضه وفرغ من الدعاء
ان يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء وكبته على تمهل وتكبر
ويركع والحزيمجح وهو فى نوافل النهار والليل دون الفرايض
والعمل به فيها افضل وسئل عن سجدة الشكر بعد الفريضه
فان بعض اصحابنا ذكر انها بدعة فضل يجوز ان يسجدها الرجل
بعد الفريضه وان جاز ففى صلوة المغرب هى بعد الفريضه او بعد
الاربع ركعات النافلة فاجاب سجدة الشكر من الرزم السنن و
اوجبها ولم يقل ان هذا السجود بدعة لامرء ان اراد ان يحدث
فى دين الله بدعة فاما الخبر المروى فيها بعد صلوة المغرب
والاخلاق فى انها بعد الثلث او بعد الاربع فان فضل الدعاء
والتسبيح بعد الفرايض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفريض
على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح فالافضل ان تكون بعد
الفرض وان جعلت بعد النوافل ايضا جاز وسئل ابو بعض
اخوانا ممن يغرقه ضيعة جديدة يجب ضيعة خراب للسلطان
حصة وكرته دبازر عوده ودها ويودهم عمال السلطان و
يتعرض فى اكثر من غلات ضيعته وليس لها قيم فى خرابها وانما
بايرة منذ عشرين سنة وهو يخرج عشرها لانه يقال ان
هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن اوقاف قديما
للسلطان فان جاز شراءها من السلطان وكان ذلك صوابا
كان ذلك صلاحا له وعمارة لضيعته وان يزرع هذه الحصة
القريبة البايرة بفضل ما ضيعته العامرة ويحسن عند طمع او

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاجاب
السلطان وان لم يجز ذلك عمل بامانة مره بان شاء الله تعالى
عليه السلام الضيعة كما يجوز ابتياعه الامن مالكها او باذنه
ورضاه منه وسئل عن رجل استحل بامرءة من مجابها
وكان يتجر ان يتبع ولد فجاءت بان فتحرج الرجل ان لا يتبعه
فتبعه وهو شاك فيه وجعل يجري على امه وعليه حتى مات
الولد وهو يجري عليه غير انه شاك فيه ليس يخلط بنفسه فان
كان ممن يجب ان يخلط بنفسه ويجعله كسائر ولده فعل ذلك
وان جاز ان يجعل له شيا من ماله دون جنته فعل فاجاب
الاستحلال المرءة يقع على وجوه والجواز يختلف فيها فاما
الوجه الذي يقع الاستحلال به مشروحا في البيوع والحوالات
فيما يأتي عند ذكر امهات الاولاد ان شاء الله وسئله الدعاء له فيجاب
جاد الله عليه بما هو اهل ان يفعله ايجابا لحقه ورعايتنا لاسبابه
وقربنا بما علمناه من جميل نيته ووفقنا عليه من محاسبة
له من الله التي كما يرضى الله عز وجل وكما رسوله واوليائه عليهم السلام
والرحمة بما يأتي ما نسأل الله بسائله ما اسأله من كل خير عاجل وآ
يصلح له من امر دينه ودنياه ما يجب صلاحه انه ولي قدير جل
وعز وكتب اليه صلوات الله عليه ايضا في سنة ثمان وثلثمائة كتابا
سأله فيه عن مسائل اخرى كتب بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله
بقاك وادام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم
نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله
عندك وجزيل قسمه لك وجعلني من السوء كله فداك وقد
قبلت ان قبلنا اشياخ وعجائز يصومون رجب منذ نيف وستين سنة

واكثر

واكثر يصلون شعبان وشهر رمضان وروى لهم بعض اصحابنا
ان صوم بعضه فاجاب ع قال الفقيه يصوم منه اياما
الى خمسة عشر يوما ثم يتطوعه الا ان يصوم من الثلاثة الايام التي
للحديث ان نعم شهر القضاء رجب وشعبان وسئل عن الرجل يكون
في محمل والثلج كثير فتابه رجل فيتخوف ان نزل الغوص فيه وربما
يسقط الثلج وهو على تلك الحال وكما يستوي ان يلبث شيا كثيرة
وتفاته هل يجوز ان يصلي في المحمل الفريضة فتوفنا ذلك
ايانا هل علينا في ذلك اعادة ام لا فاجاب عليه السلام لا يصلي
به عند الضرورة والشدة وسئل عن الرجل يلحق الامام وهو
راكع فيركع معه ويحتسب تلك الركعة فان بعض اصحابنا
قال ان لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعة
فاجاب ع اذا لحق مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة عند
تلك الركعة وان لم يسمع تكبيرة الركوع وسئل عن رجل صلى الظهر
ودخل في صلوة العصر قبل ان يصلي من صلوة العصر ركعتين كيف
انه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب ع ان كان احدث بين الصلوتين
حادثة يقطع بها الصلوة اعاد الصلوتين وان لم يكن احدث حادثة
جعل الركعتين الاخريين من صلوة الظهر وصلى العصر بعد ذلك وسئل
عن اهل الجنة هل ينامون اذا دخلوها ام لا فاجاب ع اعلم
ان الجنة لا حمل فيها للاذى ولا كراهة ولا كآبة ولا تعاسة
ولا شقاء بل الطمأنينة وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
كما قال الله تعالى فاذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل بغير حمل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا ولادة على الصورة التي يريدها خلق آدم عليه السلام عن
رجل تزوج امرأة بشيء معلوم الى وقت معلوم وبقي له عليها
وقت فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد كانت طمثت قبل ان تجعلها
في حل من ايامها بثلثة ايام اليجوز ان تتزوج بآخر قبل ان تحل
الى وقت معلوم عند ظهرها من هذه الحيضة او يستقبل بها حيضة
اخرى فاجاب عليه السلام يستقبل بها حيضة غير تلك الحيضة لان
اقل العدة حيضة وطهر تام وسأل عن الابرص المجذوم وما جاء
في اهل هل يجوز شهادتهم فقد روي لنا انهم كالموتى الا ما جاء
ان كان بهم حادث جازت شهادتهم وان كان ولادتهم يجوز
هل يجوز للرجل ان يتزوج بنت امرأته فاجاب ان كانت ربيبته في
حجره فلا يجوز وان لم تكن ربيبته في حجره وكانت اتهاتي غير عيالها فقد
انه جايز وسأل هل يجوز ان يتزوج بنت ابنة امرأته ثم يتزوج ابنتها
بعد ذلك امرأة يجوز فاجاب قد نهى عن ذلك وسأل عن رجل عليه
درهم وأقام بها البينة العادلة وادعى عليه ايضا خمسة دراهم في
صك آخر وله بذلك كلمة بينة عادلة وادعى عليه ايضا ثلثمائة درهم في صك
آخر وبالثي درهم في صك آخر وله بذلك كلمة بينة عادلة ويزعم المدعى
انه هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي بالف درهم الذي
منكر ان يكون كان زعم فهل يجب عليه الا الف الدرهم مرة واحدة او يجب
عليه كلما يقيم البينة به وليس في الصكاك استثناء انا هي صكاك
على وجهها فلا تخونه وسأل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره و
هل يجوز ذلك امر انا فاجاب عليه السلام يوضع مع الميت في قبره و

ويخلط بحنوطه انشاء الله وسأل فقال روى لنا عن الصادق عليه السلام
انه كتب على انار اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان
نكتب بمثل ذلك بطين القبر او غيره فاجاب يجوز ذلك وسأل هل
يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب عليه السلام يسبح
به فما في شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان المسبح ينسى التسبيح ويكتب
السجدة فكتبة التسبيح وسأل عن السجدة على لوح من طين القبر هل فيه
فضل فاجاب عليه السلام يجوز ذلك بل هو فيه افضل وسأل عن الرجل
يزور قبور الائمة عليهم السلام هل يجوز ان يسجد على القبر او هل
يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم عليهم السلام ان يقوم وراء القبر ويجعل
القبر قبلة امر يقوم عند راسه او رجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر
ويصلي ويجعل القبر خلف امر انا فاجاب اما السجود على القبر فلا يجوز في
نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه العمل ان يضع خده الايمن على
القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز ان يصلي
بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام عليه السلام
كالمتقدم ولا يتساوى وسأل فقال لا يجوز للرجل ان صلى الفريضة او
النافلة ويده على السجود ان يرفعها وهو في الصلوة فاجاب عليه السلام
يجتنب ذلك اذا خاف السهو والغلط وسأل هل يجوز ان يسبح التسبيح
بيده اليسار اذا سبح او لا يجوز فاجاب يجوز ذلك والحمد لله وسأل
فقال روى عن الفقيه في جميع الوقوف خبر مأثور اذا كان الوقف على قوم
باعيانهم واعقابهم فانقرض اهل الوقف على بعده وكان ذلك اصلح
لهم ان يبيعوه فهل يجوز ان يشتري من بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم على

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

البيع ام لا يجوز الا ان يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذى
لا يجوز بيعه فاجاب عليه السلام اذا كان الوقف على امام المسلمين فلا يجوز
بيعه وان كان على قوم من المسلمين فليبع كل قوم ما يقدرون على بيعه
مجتمعين ومتفرقين ان شاء الله وسئل هل يجوز للمحرم ان يصيد على
ابطه المرتك والتوتيا لريح العرق ام لا يجوز فاجاب يجوز ذلك
وبالله التوفيق وسئل عن الضرير اذا شهد شهادة على شهادة
ثم كف بصره وكان يرى خطه فيعرفه هل يجوز شهادته ام لا وان ذكر
هذا الضرير الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز
فاجاب انا احفظ الشهادة وحفظ الوقت جاز شهادته وسئل
عن الرجل يوقف ضيعته او داره ويشهد على نفسه باسم بعض الورثة
الوقف ثم يموت هذا الوكيل وتعوزه ورثته هل يجوز
ان يشهد الشاهد لهذا الذى اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل
واحد ام لا يجوز ذلك فاجاب عليه السلام لا يجوز غير ذلك لان الشهادة
لم تقم للوكيل وانما قامت لمالك وقد قال الله تعالى واقيموا الشهادة
لله وسئل عن الركعتين الاخراوين وقد كثرت فيهما الروايات بعض
يروى ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروى انا التسبيح فيهما
افضل فالفضل لايهما نستعمل فاجاب عليه السلام قد نسخت قراءة
الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح والذى نسخ التسبيح قول العالم عليه السلام
كل صلوة لا قراءة فيها فهو خلاج الا العليل او من يكثر عليه السهو
فيتخوف بطلان الصلوة عليه وسئل فقال يجزى عند ذا دب للجوز
لوجع الحلق والبحة يوخذ الجوز الرطب قبل ان يعقد ويدق

دقا ناعما ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف ويترك ليوما وليلة
ثم يصفى على النار ويلقى على كل ستة ارطال ستة رجل عسل ويعلى و
ينزع رغوته ويسحق من النوشادر والشب اليمانى من كل واحد نصف
مثقال ويذاق بذلك الماء ويلقى فيه درهم زعفران يسحق ويلقى
ويؤخذ رغوته ويطبخ حتى يصير مثل العسل تخينا ثم ينزع عن النار
ويبرد ويشرب منه نهل يجوز شربه لمن لا فاجاب عليه السلام اذا كان لا يسكر
يكثيره ويغير قليله وكثيره حرام واذا كان لا يسكر فهو حلال وسئل عن
الرجل تعرض له الحاجة ما يريد ان يفعلها ام لا فياخذ خاتمين فيكتب
فى احدهما نعم افعل وفى الآخر لا تفعل فيخير الله براى ايهما يرى فيهما
تخرج احدهما فيفعل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل به التارك
له اهو مثل الاستخاره ام هو سوى ذلك فاجاب عليه السلام الذى سنه
العالم عليه في هذه الاستخاره بالرقاع والصلوة وسئل عن صلوة
جعفر بن ابى طالب عليه السلام فى اى اوقاتها افضل ان تصلى فيه وهل فيها قنوت
واذا كان ففى اى ركعة منها فاجاب عليه السلام افضل اوقاتها اول وقت
النهار من يوم الجمعة فى اى الايام شئت واى وقت صليتها من ليل او
نهار مضوجا بترد التنوت فيها مرتان فى الثانية قبل الركوع وفى
الرابعة وسئل عن الرجل ان نوى اخراج شئ من ماله وان يدفعه الى
رجل من اخوانه ثم جحد ذلك او ابا به تحاجا ابصرف ذلك عمن نواه الى
قرابته فاجاب عليه السلام يصرف الى ايهما واقربهما من مذهبه فان
الى قول العالم عليه السلام لا يقبل الله الصدقة ودرهم يحاج فليعلم الفرق
وبين الذى نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسئل فقال اجعل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في مهر المراة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط المهر ولا شئ عليه وقال
بعضهم هو لازم في الدنيا والاخرة فكيف ذلك وما الذي يجب فيه
فاجاب ان كان عليه بالمصر كتاب دين فهو لازم له في الدنيا والاخرة
وان كان عليه كتاب فيه ذكر الصدقات سقط اذا دخل بها وان لم
يكن عليه كتاب فاذا دخل بها سقط باقي الصداق وسئل فقال الرضا
عن صاحب العسكري عليه السلام عن الصلوة في الخز الذي يغش بوبر
الارانب فوقع يجوز وروى عنه ايضا انه لا يجوز ثاي الخز بن يعمل
به فاجاب انا حرم في هذه الاوبار والجلود فاما الاوبار وروثها
فكل حلال وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلام
في الثعلب ولا في الثوب الذي يليه فقال انا عنى الجلود دون غيرها
سالا فقال تجذا جبهان ثياب عتابية على عمل الوشي من قز وابريسم
هل تجوز فيها الصلوة ام لا فاجاب لا تجوز الصلوة الا في ثوب سداه
اوكمته قطن او كتان وسال عن المسح على الرجلين بايهما يبدا باليمين
او مسح عليهما جميعا معا فاجاب يمسح عليهما جميعا معا فان بدا باحدهما
قبل الاخرى فلا يبتدي الا باليمين وسال عن صلوة جعفر في السفر هل
يجوز ان نصلي ام لا فاجاب يجوز يجوز ذلك وسال عن تسبيح فاطمة
من سها فجاز التكبير اكثر من اربع وثلثين هل يرجع الى اربع وثلثين
او يستانف وان سبح تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين
او يستانف وما الذي يجب في ذلك فاجاب اذا سها في التكبير حتى
يجوز اربعة وثلثين عاد الى ثلث وثلثين وبنى عليها واذا سها في التسبيح
فجاوز تسعا وستين تسبيح عاد الى ستة وستين وبنى عليها فان جاز

التحميد

بسم الله الرحمن الرحيم لا زال الله تعالى ذكره ولا سلب ادبا
تقتلون مكة بالغة ما تغني النذر عن قوم يوقنون السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اذا اردتم التوجه بنا الى الله تعالى فقولوا
كما قال الله تعالى سلام على آل ياسين السلام عليك يا داعي
الله ورباني آياته السلام عليك يا باب الله ودياني دينه السلام
عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليله
ارادته السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه السلام عليك
في آنائك وليلك واطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله
في ارضه السلام عليك يا ميثاق الله الذي اخذ ووكده السلام
عليك يا وعد الله الذي ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب
والعلم المصبوب والغوث وراحمة الواسعة وعدا غير مكذوب
السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك
حين تقرا وتبين السلام عليك حين تصلي وتقنت السلام عليك
حين تركع وتسجد السلام عليك حين تهلل وتكبر السلام عليك
حين تحمد وتستغفر السلام عليك حين تصبح وتمسي السلام عليك
في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك ايها العبد
الصالحون السلام عليك ايها المقدم المامول السلام عليك
بجوامع السلام اشهد يا مولاي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اكيب الاهو واهله واشهد
ان امير المؤمنين حجة والحسن حجة والحسين حجة وعلي بن الحسين حجة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومحمد بن علي حجته وجعفر بن محمد حجته وموسى بن جعفر حجته وعلي بن
موسى حجته ومحمد بن علي حجته وعلي بن محمد حجته والحسن بن علي
حجته واشهد انك حجة الله انت الاول والآخر وان رجعتك حق
لاشك فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا وان الموت حق وان ناكرا ونكيرا حق واشهد ان
النشور والبعث حق وان الصراط والمرصاد حق وان الميزان
حق والحساب حق والجنة حق والنار حق والوعد والوعيد بهما
حق يا مولاي شقي من خالفكم وسعد من اطاعكم فاشهد على ما اشهدك
عليه وانا ولي لك بريء من عدو لك فالحق ما رضيتموه والباطل
سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه نفسي مؤمنة
بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبامير المؤمنين وبكم يا مولاي اولكم
وآخركم ونصرتي معقودة لكم ومودتي خالصة لكم آمين آمين الدعاء
عقيب هذا التوسل اللهم اني اسالك ان تصلي على محمد نبي رحمتك و
نورك وان تملأ قلبي نور اليقين وصدري نور الايمان وفكري نور النيات
وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق وديني نور الصفاء
من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور وعي الحكمة وسوقي نور الولاية
لمحمد وآله عليهم السلام حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فاقض في
رحمتك يا مولاي يا حميد اللهم صل على محمد بن الحسن حجتك فارضك
وخليفتك في بلادك والداعي الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر
ولي المؤمنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والناطق بالحكمة
والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب الخائف والولي الناصح
سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى و

محل

١٢٢٥

على العمى الذي يلاء الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما انك على
كل شئ قدير اللهم صل على وليك وابن اوليائك الذين فرضت
طاعتهم واوجبت حقهم وازهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم
انصره به لدينك وانصر به اوليائك واوليائه وشيعته وانصاره
واجعلنا منهم اللهم اعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك
واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه
واسنعه من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وال رسولك
واظهر به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم
به جبابرة الكفر واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث
كانوا من مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها واملأ به الارض
عدلا واظهر به دين نبيك عليه السلام واجعلني اللهم من انصاره
واعوانه واتباعه وشيعته وارني في آل محمد عليهم ما يأملون في
عدوهم ما يحذرون اله الحق امين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم
الراحمين ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله و
دعا عجائبي ايام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة على الشيخ
المفيد ابي عبد الله محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه
ذكر هو صلة انه تخلد عن ناحية منفصلة بالحجاز نسخته للاخ السديد والولي
الرشيد الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ادام الله اعزازه
من مستودع العهد الماخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد سلام عليك ايها الولي المخلص في الدين الخصوص فينا
باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلوة على
سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين ونعلمك ايد الله وفقنا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٢٥

واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في اشتراء
بالمكانة وتكليف ما تؤديه الينا قبلك اعزم الله طاعته
وكفاهم الهم برعايته لهم وحراسته فقف ايدك الله بعونه على اعداء
المارقين عن دينه على ما تذكر وداعمل فانه يتاتى من تكن اليه بما
ترسمه انشاء الله تعالى بحول وان كنا وبين بكاننا النائي عن ساكن
الظالمين حسبما الذي اراناه الله تعالى الناس الصلاح وشيعتنا
الموسين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للناسفين فانا نحيط علما
بانبائكم ولا يغرب عنا شئ من اخباركم ومعرفتنا بالاوان كال الذي
اصابكم من جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا وبه
العصر الماخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين
لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم لولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم
الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهروا على انتيابكم من فتنة توشك
قد انافت عليكم بهلك فيها من حم اجله ويحيى عنها من ادرك امله
وهي امارة لكم لو فوكتنا دماركم بامرنا وهيا والله منهم نزوة ولو
كره المشركون اعصموا بالتقية من بث نار الجاهلية بحسبها غضب
امويه يصول بها فرقة سعديه انا زعيم بنجاة من لزم منكم
فيها الواطن الخفية وسلك في الطعن مهل السبل الرضية وادا
حل جمادي الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا
من رقدتكم لما يكون في الذي يليه سيظهر لكم من السماء اياته جليه
وفي الارض سلها بالسوية ويحدث في ارض المشرق ما يخرق ويقلق
ويغلب من بعد على العراق طوايف عن الاسلام مراق تضيق بسوء
نعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من بعد بسوار طاغوت

من الاشرار يسر بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمريد الحج من
الآفاق ما يوهن منه على توقير عليه شهم وانفاق ولنا في
تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام
واتساق فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب منه من محبتنا وتجانبه
لمجتنب ما ينبيه من كراهتنا وسخطنا فانا مزمعون بعثه
حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة
والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته
نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها الصلوة والسلام هذا
كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في ودنا الصفي الناصر
لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ به ولا
تظهر على خطه الذي سطرناه بماله ضمناه احد وادّ ما فيه
الى من تكن اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه ان شاء الله تعالى
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورد عليه كتاب آخر قبله
صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة
اثنين وعشرين واربعمائة نسخته من عبد الله المرتبط بسبيله الى يلقى الحق
وليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر للحق
الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو لنا وآله
ابائنا الاولين ونسأله الصلاة على نبينا وسيدنا ومولانا محمد
خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا منا جاء
عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من اوليائه وحرسك من
كيد اعدائه وشفعنا ذلك الآن من استقرانا بلصيب في شراح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من بها صوبا اليه انفا من عمالیل الجانا اليه السبارث زالايان
ويرشك ان يكون هبوطنا سنه الى صحيح لم يزل بعد من الدهر والتطاول
من الزمان وياتيك بنا ائنا يا يتحدثنا من حال فعرف بذلك
ما تعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله الموفق لذلك برحمته فلنكن
حرسنا الله بعينه التي لا تنام ان تقابل لذلك ففيه تسل نفوس
قوم حرثت باطلا استرهال البطلين ويتبهج لديارها المؤمنون
ويحزن لذلك المجرمون وآية حركتنا من هذه الدوبة حادثة الجر
العظيم من رجس سنافق مذمم مستحل الدم المحرم بعد كيده اهل الايمان
ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لانتنا من وراء احتظام
بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الارض والسماء فلسطين بذلك من
اوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية منه وان راغمهم بهم الخطوب و
العاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم بما اجتنبوا المهي
عنه من الذنوب ونحن نعمل اليك ايها الولي المخلص المجاهد
الظالمين ايدك الله بنصره الذي ايد به السلف من اوليائنا الصالحين
وانشر من تقي ربه منا خائل في الدين وخرج باعلية اكتفه
كان آنسا من النبذة الظلة ومحتها المظلمة المضلة ومن جل همهم
بما اعاره الله من نعمه على من امرهم بصلته فانه يكون ظاهرا بذلك
لاولاه وآخرته ولوان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجمع
من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلبانا ولتعجلت
لهم السعادة بلقائنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا
عنهم الا امام يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو
حسبنا

٣٢٧

حسبنا ونعم الوكيل وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطيبين
الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنى عشر واربعمائة
نسخة الموقع باليد العلية صلوات الله على صاحبها هذا كتابنا
اليك ايها الولي الملهم للحق العلي بالهامنا وخطه ثقتنا فاحفظه
عن كل احد واطوه واجعل النسخة تطلع عليها من تكن اليه
من اوليائنا شملهم الله بركتنا ودعائنا ان شاء الله والحمد لله
والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين احتجاج الشيخ السديد
ابي عبد الله محمد بن محمد النعمان رضي الله عنه حدث الشيخ
ابو علي الحسن بن محمد الرازي بالري في شوال سنة ثلث وعشرين واربعمائة
عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه انه قال رايت
في المنام سنة من السنين كاني قد اجتزت في بعض الطرق فرايت
حلقة دايرة يا انار كثير فقلت ما هذا فقالوا هذه حلقة فيها
رجل يغط نقلت من هو فقالوا عمر بن الخطاب فمر فرق انا وذهلت
الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس شيئا لم احصله فتطرقت عليه الكلام
وقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر
عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال
وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الاية من ستة مواضع الاول
ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر ابا بكر فجعله ثانيه
فقال ثاني اثنين والثاني انه وصفها بالاجتماع في مكان واحد لا يفيد
بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث انه اضاف الذكر الصحبة بينهما
فيما يقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة النبي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ورفقه بل وضعه عنده فقال لا تحزن والخامس انه اخبره ان الله
معهما على حقه سوى ناصر الصحابة ودافعا عنهما فقال ان الله معنا
والسادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لم تنازعوا السكينة فظ فقال فانزل الله سكينته عليه فضمن
سته مواضع تدل على فضل ابي بكر من آية الغار لا يكذب ولا يزيل
الطعن فيها فقلت لعمرك كلامك في الاحتجاج لصاحبك
عنه واني بعون الله سأجعل جميع ما اتيت به كرماد اشتدت به
الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وجعل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد لعمري لقد كانا اثنين فما
في ذلك من الفضل ونحن نعلم ضرورة ان موسى وهرون
وكانوا اثنان فما ادرى لك في ذكر العدد طائلا تعتمده واما قولك
انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كما لا يدل ان المكان يجمع المؤمن
والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار وايضا فان مسجد النبي صلى الله عليه وآله
اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك
قوله عز وجل فما للذين كفروا قبلك مهطعين عزين عن اليمين وعن
الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح عليه السلام قد جمعت النبي و
الشيطان والبهيمة والمكان كما يدل على ما اوجبت من الفضل فبطل
فضلان واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف
من الفضلين الاولين لان اسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك
قوله تعالى اذ قال لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم سوى رجلا وايضا فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل وبين البهيمة

والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم قول
الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انهم قد سموا الحمار
صاحبا فقالوا ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلوت به فليس
الصاحب وايضا قد سموا الجماد مع الحي صاحبا قالوا ذلك السيف
فقالوا رزقت هذا وذاك عز اختبار ومعنى صاحب كنز اللسان
يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة تقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل
والبهيمة وبين الحيوان والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه
قال لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه ان قوله
لا تحزن نهي وصورة النهي قول القائل لا تفعل فلا يخلو ان يكون
الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي
لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو اليها وان كان بمعصية
فقد نهاه النبي صلى الله عليه وآله عنها وقد شهدت الآية بعصيانه
بدليل انه نهاه واما قولك انه قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله
حزني على اخيك علي بن ابي طالب عما كان منه فقال النبي صلى الله عليه وآله
لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب عليه السلام واما قولك
ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان الذي نزل عليه
السكينة هو الذي ايده الله بالجنود كذا شهد ظاهر القرآن في قوله
عز وجل فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو
بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج للنبي صلى الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من النبوة على ان هذا الموضع لو كتمته على صاحبك كان خيرا له الان تعالى
انزل السكينة على النبي صلى والذي موضعين كان بعد قوم مؤمنون فيهم
فيها فقال في احدى الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى
والزمهم كلمة التقوى وقال في الموضع الآخر فانزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ولما كان في هذا
الموضع خصه وحده بالسكينة وقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان بعد
مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين ثم زاد
اخراجه من السكينة على خوفه جزعه من الايمان فلم يجزوا ونزف الناس
واستيقظ من نومه احتجاج السيد لاجاء علم الهدى الشريف ابي
القاسم علي رضي الله عنه وارضاه على ابي العلا المعري الشاعر
جواب مسائل عنه مرموزا دخل ابو العلا المعري على السيد الشريف رضي
الله عنه فقال له ايها السيد ما تقول في الاكل فقال السيد ما تقول
في الجزء فقال ما تقول في الشعري فقال ما تقول في التدوير
فقال ما تقول في التحير والتاعوه فقال ما تقول في عدم الانتهاء فقال
ما تقول في التدوير فقال ما تقول في عدم الانتهاء فقال
ما تقول في التحير والتاعوه فقال ما تقول في التبع فقال
ما تقول في الزايد البرى على التبع فقال ما تقول في الاربع
فقال ما تقول في الواحد والاثنين فقال ما تقول في المؤثر
فقال ما تقول في المؤثرات فقال ما تقول في النحسين فقال
ما تقول في التعدين فهنا ابو العلا فقال السيد عند ذلك الا
كل ملحد ملهد فقال ابو العلا اخذ ترس كتاب الله عز وجل يا بني

قرر

قد ترك بابه ان الترك لظلم عظيم وقام وخرج فقال السيد رضي الله عنه
قد غاب عنا الرجل وبعد هذا لا يراه فسئل السيد رضي الله عنه عن شرح
هذه الرموز والاشارات فقال اما النبي عز اسمه الكل وعنده الكل قديم و
يشير بذلك الى عالم سماه العالم الكبير فقال لما قولك فيه اراد انه
تدبير فاجبته عن ذلك فقلت لما قولك ان الجزء لا ان عندهم الجزء
محدث وهو مستولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير
عندهم وكان مرادي بذلك انا قاطعون ان هذا العالم محدث فذلك
الذي شار اليه ان صح فهو محدث ايضا لان هذا من جنسه على زعمه
والشيء الواحد والجنس الواحد لا يكون بعضه قديما وبعضه محدثا فكلت
لما سمع ما قلته واما الشعري اراد انها فالية من الكواكب السيارة فقلت له
ما تقول في التدوير اراد ت ان الفلك في التدوير والدوران للشعري لا
يقدح في ذلك واما عدم الانتهاء اراد بذلك ان العالم لا ينتهي كانه
قدير فقلت له قد ضح عذري التحير والتدوير وكلاهما يدلان على
الانتهاء واما التبع اراد بذلك النجوم السيارة التي هي عندهم
ذوات الاحكام فقلت له هذا باطل بالزايد البري الذي يحكم فيه بحكم لا
يكون ذلك الحكم مستولدا من هذه النجوم السيارة التي هي زحل والمشتري
والمريخ وعطارد والشمس والقمر والزهرة واما الاربع اراد بها الطبايع
فقلت له ما تقول في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها رائحة
يحلل هاتين الايدي ثم يطرح ذلك الجلد على النار فتحرق الزهومات
ويبقى الجلد صحيحا لان النار لا تأثير لها على طبيعة النار والنار لا تحرق
النار والثلج ايضا يتولد منه الدبيان وهو على طبيعة واحدة والماء في البحر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على طبيعتين تولد منه التمر والضفادع والحيات والسلاحف
وغيرها وعند كما يحصل الحيوان الاباكار بع فيقضا سا قض بهذا
واما المؤثر اراد به رجل فقلت له ما قولك في المؤثرات اردت
بذلك ان المؤثرات كلها عندك مؤثرات فالمؤثر القديم كيف يكون
مؤثرا واما التحيز اراد بها انها من النجوم السيارة اذا اجتمعا
يخرج من بينهما سعد فقلت له ما قولك في السعدين اذا اجتمعا
يخرج من بينهما نحس هذا حكم ابطله الله تعالى بعلم الناظرين
لا تتعلق بالسحرات كان الشاهد يشهد على ان العمل والتكسر
اذا اجتمعا لا يحصل منهما الخطل بالعلقم والخطل والعلقم
اذا اجتمعا لا يحصل منهما الدبس والتكسر هذا دليل على بطلان
قولهم واما قولي الاكل يلحد بطعم اردت بان كل سرطان ظالم
كان في اللغة الحق الرجل اذا عدل عن الدين والهوى اذا ظلم فقلت
ابو العلاء ذلك واخرج من علمه بذلك فقال اياي تسأل بالله اين
وقيل ان المعري لما خرج عن العراق سئل عن السيد المرتضى رضي الله عنه
فقال يا ساري عنه كما جئت ساله ٭ الا هو الرجل العاري عن العار
لو جئته لرايت الناس في رجل ٭ والدهر في ساقه والارض
في دار احتجاجه قدس الله روحه في التعظيم والتقديم بانبيا
عليهم الصلاة والسلام على سايرالورى ما عدا نبينا عليه بطريقة
لم يسبقه اليها احد ذكرها في رسالته الموسومة بالرسالة الباهرة
في العترة الطاهرة قاله وما يدل ايضا على تقديمهم وتعظيمهم على
البشر ان الله تعالى لما علم انا على انا لمعرفة بهم كالمعرفة به تعالى انها

ايمان والسلام وان الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به والشك فيه
في انه كفر وخروج من الايمان وهذه منزلة ليس لاحد من البشر الا النبيا
صلوات الله وسلامه عليهم وعلى سيد المرسلين والائمة من ولده على جاعتهم السلام
العرفة بنبوة الانبيا المتقدمين من آدم الى نبينا صلى الله عليه وآله اجمعين غير واجبة
علينا ولا تتعلق لها بشئ من تكاليفنا ولولا ان القرآن ورد بنبوة
من سمي فيه من الانبياء والمتقدمين وعرفناهم تصديقا للقرآن والا
وجه لوجوب معرفتهم علينا ولا تتعلق لها بشئ من احوال تكليفنا ونبغي
علينا ان ندل على ان الامر على ما ادعيناه والذي يدل على ان المعرفة
بامامة من ذكرناهم عليهم السلام من جملة الايمان وان الاخلال بها كفر
ورجوع عن الايمان اجماع الشيعة قد دلت العقول على وجوده في
كل زمان في جملتهم وفي زمننا هم وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع
كثيرة من كتبنا واستوفيناها في جواب المسائل البيانيات خاصة
وفي كتاب نصرة ما انفردت به الشيعة الامامية من المسايل الفقهية
فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الاصل ويكفي ان يستدل على وجوب
المعرفة بهم عليهم السلام باجماع الامة مضافا الى ما بيناه من اجماع
الامامية وذلك ان جميع اصحاب الشافعي يذهبون الى ان الصلوة
على نبينا صلى الله عليه وآله في التشهد الاخير فرض واجب وركن من اركان
الصلوة متى اخل به فلا صلوة له واكثرهم يقولون ان الصلوة في
هذا التشهد على آل النبي والصلوات في الوجوب والتحتم وفوق
اجزاء الصلوة عليه كالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله والباقون منهم
يذهبون الى ان الصلوة على الآل مستحبة وليست بواجبة فعلى القول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا بد لكل من وجبت عليه الصلوة من معرفتهم من حيث كان واجبا
عليه الصلوة عليهم فان الصلوة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب
الى ان ذلك مستحب فهو من جملة العبادة وان كان مسنونا استحبا
والتعبد يقتضي التعبد بالاتيان بالمعرفة ومن عدا اصحاب
الشافعي لا ينكرون ان الصلوة على النبي والى عليهم السلام في التشهد
مستحبة واي شبهة بقي مع هذا في انهم عليهم السلام افضل
واعلمهم وذكرهم واجب في الصلوة وعند اكثر الامة من الشيعة
الامامية وجمهور اصحاب الشافعي انها اصلوة بطل بتركهم وهل يشك
هذه الفضيلة لمخلوق سواهم ويتقدم وما يمكن ان يستكمل به على
ذلك ان الله تعالى قد اظهر جميع الفلوب وعرفن في كل النفوس
تعظيم شانهم واجلال قدرهم على تباين مذاهبهم واختلاف
ديانا تهم ونحلهم وما اجمع هؤلاء المختلفون المتباينون مع
تشتت الاهوا، وتشعب الاراء على شيء اجماعهم على تعظيم من ذكرنا
واكباره فانهم يزورون قبورهم ويقصدون من شاسع
البلاد وشاطها شاهدهم ومزاراتهم المواضع التي وسمت
بصلوتهم فيها وحلولهم بها وينفقون في ذلك الاموال و
يستنفدون الاحوال فهذا خبري من الاحصيه كثرة ازاصل
وما والاها من تلك يحجون بذلك الى طوس لزيارة الامام
ابي الحسن علي بن موسى الرضا سلوات الله عليه بالحال الكثيرة والابل
التي لا يرغب مثلها الا للحج الى بيت الله الحرام هذا مع المعروفين
بخلاف اهل خراسان عن هذه الجهة وازوارهم من هذا الشعب

سحر

٣٤٦

تسخر هذه القلوب الناسية وعطف هذه الامم الباسة الا كالخارف
للعادات والخارج عن الامور الناموسات والا فما الحامل للمختلفين
لهذه النحلة المتباينين عن هذه الجملة على ان يراوحوا هذه الشاهد
يغادروها ويتزلوا عندها من الله تعالى الارزاق ويستمطروا الا
ويطلبوا بركاتها للحاجات ويتقوا بها البليات وكل الاحوال الظاهرة
كلها لا توجب ذلك ولا تقتضيه ولا تستدعيه كما تعلم ذلك في من
يعتقد فيهم واكثرهم اماتهم فرض طاعته دائنة الديانة موافقهم
غير مخالف وساعد غير معاند ومن المحال ان يكونوا فعلوا ذلك لداع
من دواعي الدنيا فان الدنيا عند غير هذه الطائفة بوجوده بعدها
هي بمفقوده والتقية واستصلاح فان التقية هي فيهم كانهم وكانوا خوف
من جهتهم والسلطان لهم وكل خوف من جهتهم والسلطان لهم فكل
انما هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين وذلك هو الامر الغريب العجيب الذي
لا ينفد في مثله الاشية الله وقدرته القادر القاهر التي تذل الضعفا
وتقود بازمتها الاقوياء وليس لمن جهل هذه المزية او تجاهلها
او تعامى عنها وهو يبصرها ان يقول ان العلة في تعظيم غير فرق الشيعة
لهم الا القوم ليست ما عظموه ومجدوه وادعيتم خرقة للعادة
عن الطبيعة بل هي ان هؤلاء القوم من عترة النبي صلى الله عليه وآله وكل
من عظم النبي وآله فلا بد من ان يكون لعترته واهل بيته معظما ومكرما
واذا اضاف الى القرابة الزهد وفجر الدنيا والعفة والعلم زاد
الاجلال والاكبار بزيادة اسبابها والجواب عن هذه الشبهة الضعيفة
ان شارك المتناغة في نسبهم وجدهم وترابتهم من النبي صلى الله عليه وآله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کتابخانه مجلس شورای ملی

وكانت لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهادة في الدنيا بادية
جميلة وصفات حسنة من ولدابيهم عليهم السلام ومن ولد العباس
رضوان الله عليه فحاربا ناس الاجماع على تعظيمهم وزيارة مدافنهم
والاستشفاع بهم في الاغراض والاستدفاع بكانهم للاعراض والامراض
وما وجدناه معاينا في هذا الاستيران والامن الذي اجمع على
فرط اعظامه واجلاله من سائر صنوف العترة يجري في هذا
الحال مجرى الباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات الله
اجمعين ان من عداما ذكرناه من صلحاء العترة وزهادها
من يعظمه فريق من الامة ويعرض عنه فريق ومن عظم منهم
وقدمه لا ينتهي في الاجلال والاعظام الى الغاية التي انتهى اليها
من ذكرناه ولولا ان تفصيل هذه الجملة يحوظ لفصلناها على
طوله ذلك ولا سيما ان كنا عازمين ونظر ما بين كل معظم و
من العترة ليعلم ان الذي ذكرناه هو الحق الواضح وما عداه
هو الباطل الماضح ونعد فمعلوم ضرورة ان الباقر والصادق
ومن قبلهما من ائمة ابنائهما صلوات الله عليهم اجمعين كانوا في
الديانة والاعتقاد وما يتقربون به من حلال وحرام على خلاف
ما يذهب اليه مخالفوا الامامية وان اظهر شك في ذلك
فكذلك لا شبهة على منصف في انهم لم يكونوا على مذهب الفرق
المختلفة المجمعة على تعظيمهم والتقرب الى الله تعالى بهم وكيف
يريب فيما ذكرناه ومعلوم ضرورة ان شيوخ الامامية وسلفهم
في ذلك الزمان كانوا بطانة للباقر والصادق صلوات الله عليهما

وليهما عليهم اجمعين السلام وملازمين لهم ومتمكنين بهم ومظهرين
ان كل شئ يعتقدونه وينتحلونه ويصحونه وينا لونه فعنهم تلقوه
ومنهم اخذوه فلو لم يكونوا عليهم السلام بذلك راضين وعليه
مقرين كما بوا عليهم فنسبتلك المذاهب اليهم ومنهاجرئون
خلقون ولنفوا بانيهم من مواصلة ومجالسة وملازمة و
مؤاخاة ومصافاة ومدح واطراء وثناء ولأبدلوا بها الذم
واللوم والبراءة والعداوة فلو لم يكن على انهم عليهم السلام لهذه
المذاهب معتقدون وبها راضون الا هذه الدلالة لكفت
واغنت وكيف يطيب قلب عاقل ويسوغ في الدين لاحد
ان يعظم في الدين من هو على خلاف ما يعتقد انه الحق ويراه
باطلا ثم ينتهي في التعظيمات والكرامات الى ابعد الغايات وافضى
النهايات وهل جرت بمثل ذلك عادة او مضت عليه سنة
اولا تزوران الامامية الملتفت الى خالفها من العترة ومجانبي
عن جادتها في الديانة ومحجتها في الولاية ولا تسمح له نفس بشئ من
المدح والتعظيم فضلا عن غايته واقصى نهايته بل تبرأ منه
وتعاديه وتجربه في جميع الاحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب
ولا قرابة ولا علقة بضل يوقظ على ان الله تعالى خرق في هذه الصابة
العادات وقلب الجبلات ليبين عن عظيم منزلتهم وشريف رتبتهم وهذه
فضيلة تزيد على الفضائل وتوفي على جميع الخصائص والمناقب وكفى بها
برهانا ايجابا وميزانا راجحا فقطعنا هذا الكتاب على كلام انسبد على الهدى
قد من الله وحده والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد الطيبين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا الكتاب في كمالات الابهي

الـ[redacted] الرحوم الحاج

[redacted] نماي الله

[redacted] سنة ١١٩٤

تم بعون

بالله والحمد لله في ملك الاقل احمد بن صلح

بن سالم بن طوق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas